الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

٢٠

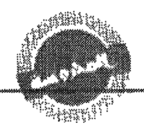

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

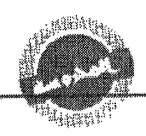
المجلد العشرون

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٢٠ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد العشرون)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عاصفة .. الدبر البحرى !!			
سلامة ضحا	الوفد	٤٥٩٨	٠٦-١٢-٩٧
ابدا .. مصر لن تموت !			
	الوفد	٤٦٠٠	٠٦-١٢-٩٧
درس الاقصر !!			
حسن حافظ	الوفد	٤٦٠١	٠٦-١٢-٩٧
الامل فى الاقصر .. بالرغم من مذبحة الاثنين الاسود			
حنان فهمى	الوفد	٤٦٠٣	٠٦-١٢-٩٧
القبض على ٢٥ من اصدقاء الجناة فى حادث الاقصر			
عبداللاه محمد	الوفد	٤٦٠٦	٠٦-١٢-٩٧
.... وينطلق شعار "ارادة .. والتحدى" لمواجهة اثار جريمة الاقصر			
سمير رجب	المساء	٤٦٠٧	٠٦-١٢-٩٧
سرور لـ "الحياة" : اسرائيل تتنصل من اتفاقاتها مع مصر			
جيمس زغبي	الحياة	٤٦١٠	٠٦-١٢-٩٧
لنا قضية سياستنا الامنية			
محمود أباظة	الوفد	٤٦١٣	٠٢-١٢-٩٧
تحقيقات داخل "الجماعة الاسلامية تنفى تورط قادة الخارج فى عملية فى عملية الاقصر			
محمد صلاح	الحياة	٤٦١٤	٠٦-١٢-٩٧
لوردات الارهاب فى لندن			
نبيل شرف الدين	الأهرام العربى	٤٦١٥	٠٦-١٢-٩٧
سحب الخجل والاستنكار .. فى سماء قرى الارهابيين الثلاثة			
جمال عقل	الجمهورية	٤٦١٨	٠٦-١٢-٩٧
خريطة المتطرفين فى مصر			
خالد صلاح	الأهرام العربى	٤٦٢١	٠٦-١٢-٩٧
جماعات الارهاب العربية قليل من الاسلام .. كثير من العنف			
	الأهرام العربى	٤٦٢٥	٠٦-١٢-٩٧



مجلد رقم ٢٠ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد العشرون)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عاصفة .. الدير البحرى !!			
سلامة ضحا	الوفد	٤٥٩٨	٩٧-١٢-٠٦
ابدا .. مصر لن تموت !			
	الوفد	٤٦٠٠	٩٧-١٢-٠٦
درس الاقصر !!			
حسن حافظ	الوفد	٤٦٠١	٩٧-١٢-٠٦
الامل فى الاقصر .. بالرغم من مذبحة الاثنين الاسود			
حنان فهمى	الوفد	٤٦٠٣	٩٧-١٢-٠٦
القبض على ٢٥ من اصدقاء الجناة فى حادث الاقصر			
عبداللاه محمد	الوفد	٤٦٠٦	٩٧-١٢-٠٦
.... وينطلق شعار "ارادة .. والتحدى" لمواجهة اثار جريمة الاقصر			
سمير رجب	المساء	٤٦٠٧	٩٧-١٢-٠٦
سرور لـ "الحياة" : اسرائيل تتنصل من اتفاقاتها مع مصر			
جيمس زغبي	الحياة	٤٦١٠	٩٧-١٢-٠٦
لنا قضية سياستنا الامنية			
محمود أباظة	الوفد	٤٦١٣	٩٧-١٢-٠٣
تحقيقات داخل "الجماعة الاسلامية تنفى تورط قادة الخارج فى عملية فى عملية الاقصر			
محمد صلاح	الحياة	٤٦١٤	٩٧-١٢-٠٦
لوردات الارهاب فى لندن			
نبيل شرف الدين	الأهرام العربى	٤٦١٥	٩٧-١٢-٠٦
سحب الخجل والاستنكار .. فى سماء قرى الارهابيين الثلاثة			
جمال عقل	الجمهورية	٤٦١٨	٩٧-١٢-٠٦
خريطة المتطرفين فى مصر			
خالد صلاح	الأهرام العربى	٤٦٢١	٩٧-١٢-٠٦
جماعات الارهاب العربية قليل من الاسلام .. كثير من العنف			
	الأهرام العربى	٤٦٢٥	٩٧-١٢-٠٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كلمة حب			
محمد الحيوان	الوفد	٤٦٢٨	٠٦-١٢-٩٧
الجماعات الاسلامية تطالب الشيخ زايد بالوساطة مع الحكومة			
	الحقيقة	٤٦٢٩	٠٦-١٢-٩٧
القتلة جلبوا العار لاهلهم .. ونتبرأ منهم			
محسن حود	اخبار اليوم	٤٦٣٠	٠٦-١٢-٩٧
شهادات من داخل الجماعة الجماعة الاسلامية دخلت النفق المظلم			
محمد حمدى	الأهرام العربى	٤٦٣١	٠٦-١٢-٩٧
الاقصر مدينة للحياة والمجد			
اسماء عجلان	الأهرام العربى	٤٦٣٤	٠٦-١٢-٩٧
السعودية : ثلاث حوادث للعنف			
حسام زايد	الأهرام العربى	٤٦٣٧	٠٦-١٢-٩٧
السودان : جيل "الترابى" على الساحة !			
	الأهرام العربى	٤٦٣٨	٠٦-١٢-٩٧
اليمن : الافغان العرب طوروا العنف القبلى			
ابراهيم العشماوى	الأهرام العربى	٤٦٤٠	٠٦-١٢-٩٧
نحو تضيف ادق للحركة الاسلامية			
ضياء رشوان	الأهرام العربى	٤٦٤٣	٠٦-١٢-٩٧
ليبيا : تراجع النشاط المسلح			
	الأهرام العربى	٤٦٤٦	٠٦-١٢-٩٧
الكويت : بداية مبكرة لعنف الاسلاميين			
حسن فتحى	الأهرام العربى	٤٦٤٨	٠٦-١٢-٩٧
الجزائر : مجازر جماعية تحت اللافتة الاسلامية			
هشام فهيم	الأهرام العربى	٤٦٥١	٠٦-١٢-٩٧
من قريب : كيف نخاطب الغرب ؟			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٤٦٥٣	٠٦-١٢-٩٧
حماية السياحة بين الممكن والمستحيل			
	اخبار اليوم	٤٦٥٤	٠٦-١٢-٩٧
المحاكمات السريعة للارهابيين			
سمير عبد القادر	اخبار اليوم	٤٦٥٥	٠٦-١٢-٩٧
الانتربول تسلم ملفات القيادات الارهابية بينهم ٩ هاربيون من الاعدام			
	الجمهورية	٤٦٥٦	٠٦-١٢-٩٧

مجلد رقم ٢٠ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد العشرون)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعلنوا مسئوليتهم عن مذبحة الاقصر وبعد ايام استنكروها !!			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٤٦٥٧	٩٧-١٢-٠٦
تحديد شخصية باقى الارهابيين خلال ساعات			
خالد جبر	الجمهورية	٤٦٥٨	٩٧-١٢-٠٦
الارهاب : محاولة لقراءة الصندوق الاسود لهذه الظاهرة			
	الخرطوم	٤٦٦٠	٩٧-١٢-٠٦
الارهابيون طلاب .. ام عناصر "كوماندوز"؟			
	الحقيقة	٤٦٦٦	٩٧-١٢-٠٦
"ظاهرة عصر .. وصحوة امة "			
مصطفى الفقى	الاهرام	٤٦٦٧	٩٧-١٢-٠٦
درس الاقصر			
خيرى عزيز	الأهرام العربى	٤٦٧٠	٩٧-١٢-٠٦
مذبحة الاقصر ... مرحلة جديدة للارهابيين			
سعد كامل	الاخبار	٤٦٧٣	٩٧-١٢-٠٧
ياعزيزى .. كلنا ارهابيون !!			
محمد الشبة	العالم اليوم	٤٦٧٤	٩٧-١٢-٠٧
الارهاب .. والمواجهة الشاملة			
محمد شرف	العالم الجديد	٤٦٧٦	٩٧-١٢-٠٧
الوصايا العشر لاقتلاع جذور الارهاب			
محمود عبد الحميد	السياسة	٤٦٧٧	٩٧-١٢-٠٧
السياحة الداخلية هل تعوض مصر بعد مذبحة الاقصر ؟			
	السياسة	٤٦٧٨	٩٧-١٢-٠٧
الصعيد يفتح ذراعيه للسياحة			
محمد عبد الطيف	الاهرام المسائى	٤٦٨١	٩٧-١٢-٠٧
الارهابيون مجرد مجرمين وقتلة وليست لديهم افكار اسلامية			
	الاهرام المسائى	٤٦٨٢	٩٧-١٢-٠٧
نظام حكم الفرد ... هو السبب			
عزت صقر	الوفد	٤٦٨٥	٩٧-١٢-٠٧
العمليات الارهابية بمصر من صنع السودان			
خديجة عفيفى	الاخبار	٤٦٨٦	٩٧-١٢-٠٧
مبارك : العناصر الارهابية لن تحقق اهدافها ولن تزعزع الدعائم الاساسية لنظام الدولة			
	الاهرام	٤٦٨٧	٩٧-١٢-٠٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاحتفال بالاحتلال عبد الحميد يونس	اكتوبر	٤٦٨٩	٩٧-١٢-٠٧
راى معارضة : جامعيون !! وارهابيون !! مصطفى كامل مراد	الاحرار	٤٦٩١	٩٧-١٢-٠٧
ضد الاجانب ضد مصر ؟	الاحرار	٤٦٩٢	٩٧-١٢-٠٧
اساطير واباطيل الارهاب سعيد صادق	الاحرار	٤٦٩٣	٩٧-١٢-٠٧
المشروع والممنوع فى الحوار مع جماعات العنف عادل الجوجرى	الاحرار	٤٦٩٥	٩٧-١٢-٠٧
الاراب ظاهرة عالمية ولبس فى مصر وحدها	حريتى	٤٦٩٧	٩٧-١٢-٠٧
مصر آمنة .. ولا اخشى الذهاب لاى مكان فيها	حريتى	٤٦٩٨	٩٧-١٢-٠٧
مبارك يتلقى تقارير عن سبل مواجهة الارهاب محمد علام	حريتى	٤٦٩٩	٩٧-١٢-٠٧
.... والجزائر ترفض الحوار مع الجماعات الارهابية رويتر	المساء	٤٧٠١	٩٧-١٢-٠٧
اجهزة الامن تطارد "الجيل الجديد" من المتطرفين	الوفد	٤٧٠٢	٩٧-١٢-٠٧
هل انقسمت الجماعية الارهابية ؟ عبد الناصر محمد	العالم اليوم	٤٧٠٤	٩٧-١٢-٠٧
من قريب : لو عبر الشعب عن نفسه ... سلامة احمد سلامة	الاهرام	٤٧٠٦	٩٧-١٢-٠٧
شباب مصر يوجه اليوم نداء عالميا للتكالف لمواجهة الارهاب ماجد كامل	الاهرام	٤٧٠٧	٩٧-١٢-٠٧
الى الجذور فى معبد حتشبسوت ابو العباس محمد	الاهرام	٤٧٠٨	٩٧-١٢-٠٧
تجفيف منابع الارهاب عادل ابو العلا	الاهرام	٤٧٠٩	٩٧-١٢-٠٧
مصدر اعلامى رفيع ينفى اية وساطة مع عناصر الارهاب	الاهرام	٤٧١٠	٩٧-١٢-٠٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ولو بجنبه .. ولو بكلمة ؟			
	الاهرام	٤٧١١	٩٧-١٢-٠٧
تعليق اقتصادى على حادث الاقصر			
محمد نبيل ابراهيم	الاهرام	٤٧١٢	٩٧-١٢-٠٧
الرئيس التونسى : مسئولية حادث الاقصر مسئولية الدولة التى تؤوى الارهابيين			
أ.ش.أ	الاهرام	٤٧١٤	٩٧-١٢-٠٧
الشهر القادم : اول اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب			
	اكتوبر	٤٧١٥	٩٧-١٢-٠٧
القاهرة تنفى مجددا وساطة مع الارهابيين			
	الحياة	٤٧١٦	٩٧-١٢-٠٧
٤٠٠ متطرف فى بلد عربى			
	اكتوبر	٤٧١٧	٩٧-١٢-٠٧
مصر تسعى الى اتفاقات امنية وقضائية مع دول يحتمل وجود متطرفين فيها			
	الحياة	٤٧١٨	٩٧-١٢-٠٧
الارهاب هذا الجنون المسلح !			
	اكتوبر	٤٧١٩	٩٧-١٢-٠٧
الارهابيون ليسوا منا باعوا انفسهم لجهات لا تريد الاستقرار لمصر			
جمال عقل	الجمهورية	٤٧٢٢	٩٧-١٢-٠٧
شر الوسيط المجهول بين الحكومة والجماعات			
	النبأ الوطنى	٤٧٢٥	٩٧-١٢-٠٧
قادة الجماعة الاسلامية فى الخارج يعيدون النظر فى مبادرة وقف العنف			
محمد صلاح	الحياة	٤٧٢٨	٩٧-١٢-٠٧
مصر وارادة التحدى لمواجهة المخططات الارهابية			
سلامة ابو زيد	السياسة	٤٧٢٩	٩٧-١٢-٠٧
الاعدام فى ميدان عام .. وتطبيق حد الحرابة !			
	السياسة	٤٧٣٣	٩٧-١٢-٠٧
الدول لا تحيا بالعواصف والاغانى			
محمد عبد المنعم	الاهرام	٤٧٣٤	٩٧-١٢-٠٧
الاستقرار . الاب الروحى للارهاب !			
	العربى	٤٧٣٧	٩٧-١٢-٠٨
الموساد هنا !			
عماد الدين حسين	العربى	٤٧٤٦	٩٧-١٢-٠٨

مجلد رقم ٢٠ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد العشرون)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رؤساء الاحزاب : الاصلاح السياسى الطريق للقضاء على الارهاب		العربى	٤٧٤٧	٠٨-١٢-٩٧
منتظر الزيات : اسير .. بين المطرقة والسندان	منتصر الزيات	الاحرار	٤٧٤٩	٠٨-١٢-٩٧
تاجيل نظر قضية ابو رواش الى جلسة اليوم		الاهرام	٤٧٥٠	٠٨-١٢-٩٧
نجاح العناصر الاجرامية يعطيها الاحساس بالتفوق على الامن	عيد حسن	الاحرار	٤٧٥١	٠٨-١٢-٩٧
قضايا	احمد الجمال	العربى	٤٧٥٢	٠٨-١٢-٩٧
متحف النوبة		مايو	٤٧٥٤	٠٨-١٢-٩٧
لا يجوز الربط بين مقاومة الارهاب واية مطالب او طموحات سياسية		مايو	٤٧٥٥	٠٨-١٢-٩٧
فقد الشرطة للمهابة !! عن تنفيذ قرارات النيابة !!	مصطفى كامل مراد	الاحرار	٤٧٥٨	٠٨-١٢-٩٧
من وحى ماساة الاقصر	ضياء الدين داود	العربى	٤٧٥٩	٠٨-١٢-٩٧
البطالة سبب رئيسى للجريمة والارهاب	ناصر أبو طاحون	العربى	٤٧٦١	٠٨-١٢-٩٧
خدمات الحكومة غائبة فى الاقصر	ناصر هريدى	العربى	٤٧٦٢	٠٨-١٢-٩٧
وفى قنا .. تجاوزات صارخة لرجال الشرطة		العربى	٤٧٦٣	٠٨-١٢-٩٧
حامد محمود : مواجهة الارهاب ليست امنية فقط		العربى	٤٧٦٤	٠٨-١٢-٩٧
اهالى الاقصر كفرا بالساحة	ناصر هريدى	العربى	٤٧٦٥	٠٨-١٢-٩٧
بريطانيا ترفض تسليم الارهابيين	عبد الفتاح عبد المنعم	العربى	٤٧٦٧	٠٨-١٢-٩٧
قرارات .. "التخفيف" لا تكفى تاجيل اقساط التامينات والبنوك بدون فوائد ..	مصطفى لكلوك	مايو	٤٧٦٨	٠٨-١٢-٩٧

مجلد رقم ٢٠ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد العشرون)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصادر الفلوس الحرام لتمويل عمليات الارهاب			
نشوى الديب	العربى	٤٧٧٢	٩٧-١٢-٠٨
كفتنا حملة مباخر !			
محمود بكرى	الاسبوع	٤٧٧٥	٩٧-١٢-٠٨
فلتستمر انتفاضة الاقصر			
جمال أسعد	الاسبوع	٤٧٧٨	٩٧-١٢-٠٨
رسالة الى الهاربين فى جبال ديروط			
خالد محمود	الاسبوع	٤٧٧٩	٩٧-١٢-٠٨
المؤامرة مستمرة			
حكمت ابوزيد	الاسبوع	٤٧٨٠	٩٧-١٢-٠٨
بلجيكا تبدى استعدادها لتسليم ١٥ من قيادات الارهاب لجأوا اليها			
	الاسبوع	٤٧٨١	٩٧-١٢-٠٨
جريمة الاقصر بين الداخلية والحزب			
سيد نصار	الاسبوع	٤٧٨٢	٩٧-١٢-٠٨
حوار الارهاب ..			
السيد البابلى	العالم اليوم	٤٧٨٣	٩٧-١٢-٠١
الامن .. الامن .. الامن لمواجهة اثار جريمة الاقصر			
	المساء	٤٧٨٥	٩٧-١٢-٠٨
اطلقت عليه ١٢ رصاصة .. بعد ان اقتحم كمين الحراسة			
محمود نوفل	المساء	٤٧٨٦	٩٧-١٢-٠٨
المفاجاة اذهلت اهالى فقط ... والدهشة عقدت السنتهم عن الكلام			
عبد الحكيم القاضى	الاسبوع	٤٧٨٨	٩٧-١٢-٠٨
لماذا يتهمنا الشارع المصرى بالضلوع فى حادث الاقصر ؟			
	الاسبوع	٤٧٩١	٩٧-١٢-٠٨
ساندته امريكا فى افغانستان ثم اتهمته بمعظم الاعمال الارهابية			
	الاحرار	٤٧٩٢	٩٧-١٢-٠٨
.... انهم مجرد مجرمين !			
	الاهرام المسائى	٤٧٩٣	٩٧-١٢-٠٨
الوعى السياسى والروحى للشباب			
	الاهرام	٤٧٩٤	٩٧-١٢-٠٨
المؤتمر الدول حول الارهاب يندد بايواء الدول الاوروبية لشبكات ارهابية			
هشام فهيم	الاهرام	٤٧٩٥	٩٧-١٢-٠٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تصريحات مبارك لدير شبيجل تبرزها صحيفة لبنانية			
أ.ش.أ	الاهرام	٤٧٩٦	٩٧-١٢-٠٨
الثغرات .. وكيف نتغلب عليها ؟			
محمد سلماوى	الاهرام	٤٧٩٧	٩٧-١٢-٠٨
مفتى سوريا يعزى زقزوق فى ضحايا حادث الاقصر			
	الاهرام	٤٨٠٠	٩٧-١٢-٠٨
جناة الاقصر .. فى ميزان الخبراء مطلوب مواجهة الفقر والبطالة والامية الدينية			
اشرف جبريل	الجمهورية	٤٨٠١	٩٧-١٢-٠٨
المعارضة المصرية تربط مواجهة الارهاب بتحقيق اصلاح سياسى			
	الاهرام	٤٨٠٣	٩٧-١٢-٠٨
مصر : الجماعة الاسلامية تقرر وقف العمليات ضد السياحة			
محمد صلاح	الحياة	٤٨٠٤	٩٧-١٢-٠٨
جماعة "الجهاد" اميركا ستدفع الثمن غاليا			
محمد صلاح	الحياة	٤٨٠٦	٩٧-١٢-٠٨
جريمة الاقصر والانسان المصرى			
محمد باشا	الاهرام الاقتصادى	٤٨٠٧	٩٧-١٢-٠٨
نور : لماذا لا نحاورهم ؟!			
محمد حسن الالفى	العالم اليوم	٤٨٠٩	٩٧-١٢-٠٨
مقاطعة مصر سياحيا استسلام مؤكد للارهاب			
	الاسبوع	٤٨١١	٩٧-١٢-٠٨
وكسروا حاجز الجنازير بسيرة الحب !			
محمد هيكل	العالم اليوم	٤٨١٣	٩٧-١٢-٠٨
مصر قادرة على تجاوز الازمة			
	روزاليوسف	٤٨١٧	٩٧-١٢-٠٨
وعود اوروبية بمراجعة اوضاع العناصر الارابية المقيمة لديها :			
حمدى الحسينى	روزاليوسف	٤٨١٩	٩٧-١٢-٠٨
مرتدون .. وليسوا مسلمين			
	روزاليوسف	٤٨٢٠	٩٧-١٢-٠٨
١٥ مليون جنيه قيمة معدات حديثة استرتها مديرية امن الاقصر قبل الحادث بشهرين ولم تستخدم !!			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٤٨٢١	٩٧-١٢-٠٨
ضبط اكبر محلات لبيع الملابس العسكرية			
	روزاليوسف	٤٨٢٢	٩٧-١٢-٠٨

مجلد رقم ٢٠ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد العشرون)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المواجهة الامنية لا تكفى			
جلال دويدار	الاخبار	٤٨٢٣	٠٨-١٢-٩٧
الباز عرض فى ليبيا وتونس تعاونا لمكافحة الارهاب			
محمد علام	الحياة	٤٨٢٤	٠٨-١٢-٩٧
وزير الداخلية المصرى ينتقد التشكيك بقدرة الشرطة			
	الحياة	٤٨٢٥	٠٨-١٢-٩٧
بحور الدم فى الصعيد متى تتوقف			
طلعت المغربى	الوفد	٤٨٢٧	٠٨-١٢-٩٧
اللهم اجعل هذا البلد امنا			
عبد الفتاح نصير	الوفد	٤٨٣٠	٠٨-١٢-٩٧
كيف تجحت اجهزة الامن فى كشف شخصية الارهابيين ؟			
جمال عقل	الجمهورية	٤٨٣١	٠٨-١٢-٩٧
احراز لم تصل الى النيابة !			
وائل الابراشى	روزاليوسف	٤٨٣٤	٠٨-١٢-٩٧



عاصفة.. الدير البحرى!!

قال صديقي ضابط الشرطة.. وابتسامة خافتة علي شفتيه..

ـ عندي لك قصة انسانية لحادثة مثيرة وقعت احداثها منذ ايام.. في لهفة قلت له..

ـ الحقني بيها.. قال وقد اختلطت ابتسامته ومسحة من الحزن العميق..

ـ انها قصة حادثة من نوع خاص.. اظنك لم تشهد لها مثيلا من قبل ـ قلت وقد ازداد تشوقي لسماعها ـ أرجوك الحقني بيها فأنا بحاجة الي مثل تلك النوعية التي تتحدث عنها..

قال صديقي الضابط بعد أن تبددت من ملامحه ابتسامته الفاترة لتحل محلها علامات الحزن والكآبة ـ ضحايا الحادثة عديدون وأنا واحد منهم..!! اصابتني كلمات الصديق بالدهشة البالغة فقلت له في لهفة؛

أي حادثة تقصد..؟ قال صديقي ـ انه حادث جبان غادر ارتكبه أناس تجردوا من كل مشاعر الانسانية.. انتزعت آدميتهم..!! أنهم الارهابيون الذين ارتكبوا مجزرة معبد الدير البحري بالأقصر..!! في دهشة بادرت صديقي متسائلا ـ وهل هذه هي القصة الانسانية التي تقصدها..؟! قال صديقي في مرارة ـ نعم.. هل تعرف أننا ضباط الشرطة أكثر الناس تضررا بهذا الحادث الجبان.. اذا كان الحادث الغادر قد اصاب شعب مصر بجرح غائر.. فقد اصابنا نحن ضباط الشرطة بأعمق هذه الجروح وأفدحها.. انني وزملائي جميعا نعيش الآن أسود أيام حياتنا.. الاحباط واليأس أصابنا جميعا برغم مابذل منا من جهود جبارة في الفترة الأخيرة.. لمواجهة الأرهاب والقضاء علي جانب كبير من شروره ـ تملك الصمت فجأة من صديقي وعاد ليقول في عصبية..

ـ وبعد هذا نصبح ضحايا حملة شرسة تحوطنا من كل جانب تعمق الجروح في أعماقنا وتلسع مشاعرنا.. أؤكد لك ياصديقي أننا لا نستحق هذه الحملات الضارية التي تهب علينا من كل جانب في الصحف القومية والحزبية.. في الأجهزة الإعلامية المرئية والمسموعة.. وحتى جموع الناس في الشارع والأصدقاء والأهل.. وكأننا ارتكبنا أشد الجرم والحقيقة اننا نحن الضباط لا ذنب لنا في كل ماجري بالدير البحري بالأقصر. وتعال نتحدث بموضوعية ونتساءل ـ هذا الارهاب المجنون والمجازر التي ارتكبها هنا وهناك.. من يتحمل مسئوليتها..؟! الشرطة وحدها لا تكفي وأنا اتحدي أي جهاز شرطة في العالم يمكنه مواجهة هذا الارهاب الأسود بمفرده.. هناك اطراف عديدون يتحملون معنا مسئولية ماجري بالأقصر.. فنحن لا نواجه جرائم من نوعية الجرائم الجنائية العادية ـ انه الارهاب القادم من خارج مصر.. مطلوب تكاتف الجميع.. كل الأجهزة والقطاعات من البيت الي المدرسة والمسجد والكنيسة. وهذا لا يحدث.

من الظلم أن يتحمل كل ضباط الشرطة في مصر.. مسئولية ماجري في معبد الدير البحري.. قلت لصديقي متسائلا ـ الا تعترف معي.. بوجود قصور أمني بالغ بموقع الحادث لحظة ارتكاب الجريمة..؟ اجاب صديقي في أسي ـ اعترف ولكن نحن رجال الشرطة عندما يحدث بيننا خلل.. يبدو مسموعا للرأي العام في لحظات وبشكل هائل وتنقلب الدنيا علينا.. ولكن الا تعترف معي بوجود خلل بالغ في قطاعات أخري.. بالمصالح الحكومية، والمستشفيات والمدارس والأجهزة المحلية وغيرها، وأعود واكرر أن الجرائم الارهابية مسئولية العديد من الأجهزة، وبالمناسبة اعجبني جدا مقال الاستاذ جمال بدوي رئيس تحرير جريدتكم فقد أصاب بالرأي السديد عندما قال بعد أيام من وقوع الحادث ـ انه منذ بداية العمليات الارهابية في عام ١٩٩٢، فان دائرة الارهاب تتسع وتجتذب اليها اجيالا جديدة من الشباب كما تطورت اساليب الارهاب ووقفت الدولة عند اطار المواجهة الأمنية رغم تغيير القيادات وكان نصيب وزارة الداخلية من التغيير اكثر من غيرها وتوالي عليها سبعة وزراء.. ولاشك ان كلا منهم أدي واجبه في حدود الامكانيات المتاحة.. ومع ذلك بقيت الجرائم الارهابية بل ازداد لهيبها..!!

هذا ما قاله الاستاذ جمال بدوي وهو الحق بعينه. واضاف إن المواجهة الأمنية للارهاب لن تؤتي ثمارها بينما بقية عناصر المواجهة مغيبة، أليس هذا الحق بعينه..

وعاد الصمت الحزين يلف صديقي لحظات ليقول في حزن عميق ـ هل تصدق أنني اواجه اطفالي واسرتي الآن والخجل يعتري ملامحي.. وتعال نتحدث بصراحة، انني ابقي وزملائي الضباط في عملنا وحتى الساعة الثالثة وأحيانا الرابعة صباحا.. ومطلوب مني التواجد بمقر عملي صباح اليوم التالي..!! السنا بشرا مثل بقية الناس من دم ولحم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٧

وأعصاب.. اليس من حق اطفالي وزوجتي وأهلي أن أكون بينهم كباقي موظفي الدولة الذين ينصرفون من عملهم عند الساعة الثانية ظهرا..؟! اننا نستنزف من أعصابنا ودمائنا وراحتنا الكثير.. وتعالى نتحاسب في حياة ضابط الشرطة ومايتقاضاه من مرتب - امام اعباء المعيشة وتكاليفها.. فليس في استطاعتي الالتحاق بعمل آخر بعد الظهر كباقي موظفي الدولة من أجل دعم مواردي.. كي أعيش بالمستوى اللائق - أما عن حياة الجنود بالشرطة.. فحدث ولا حرج..!! قال صديقي في أسى - موظف الدولة العادي يقضي أوقاته بعمله في أمان وهدوء بعيدا عن القلق أما ضابط الشرطة.. فالقلق والفزع يبقى ماثلا دائما أمامه في كل لحظة مع قرب الاعلان عن حركة التنقلات.. حركة التنقلات تشكل قلقا ماثلا امام كل الضباط كبيرهم وصغيرهم قد تطيح به الى آخر مصر.. فكيف له بالاستقرار بين اسرته وأطفاله بالمدارس وأهله.. نحن الضباط في أمس الحاجة الى الاستقرار والأمان حتى يمكننا التفرغ لأداء عملنا على الوجه الأكمل.. كيف لنا العمل في ظل هذا التهديد الذي يداهمنا بين الحين والآخر... وعند انصرافي قال صديقي في دعابة - حديثي هذا معك ليس للنشر.. يكفينا مانحن فيه..!! ولم انتظر.. اسرعت بلقاء العديد من اصدقائي الضباط في أماكن متفرقة.. وكانت المفاجأة تطابق آرائهم جميعا مع ماقاله صديقي الضابط. وعفوا صديقي الضابط فقد رأيت من واجبي كمواطن مصري أن اسجل هنا في سطور للمعاناة التي يعيشها ضباط الشرطة الآن. قد تكون منارة لكل من بيده الأمر للاصلاح واعادة ترتيب البيت.. فان احساسنا بالخطر يفرض علينا المصارحة.. فنحن اصحاب زورق واحد.

سلامة ضحا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

أبدا .. مصر لن تموت !

بكل المقاييس يعتبر حادث الأقصر نقلة نوعية وكمية واضحة للإرهاب أو العنف السياسي في مصر.. بمعني اختلاف نوعية طرق التنفيذ اختلافا جذريا، فبعد ما كان هناك قتل عشوائي أصبح قتل بمنهج غاية في الانمطاط والتنكيل بالضحية مع ضخامة اعداد الضحايا وهذا كمؤشر للاختلاف الكمى أى اتجاها نحو التصاعد.

وكل هذا يؤذن باتساع العمليات الاجرامية الارهابية لو لم ننتبه لذلك ولو تم الانسياق في المواجهة بدون حسابات دقيقة، ففى الوقت الذى ستتعامل فيه الدولة مع الارهابيين بقسوة وتنكيل جزاء ما فعلوا ستكون ردود أفعالهم غاية فى التطرف، وهنا لزاما علي الدولة وجهازها الأمني أن يعتمدا على استراتيجية أمنية غاية في القسوة ولكنها غاية فى الذكاء.. أي التعامل بحرفية المحترف الدارس الواعى الخبير الذى ينتقى ولابد من كل شيء يكون قريب أو بعيد عند العناصر الارهابية سواء علاقاته الاجتماعية ودوائر معارفه أو المناطق المحيطة بها، باعلان الحرب يجب أن يكون فقط عليه وليس على كل دوائر علاقاته..

وللأسف تأثير هذا الحادث - الحريق علي الاقتصاد المصري واضح خاصة فى السياحة وتراجعها بعده مباشرة وأيضا في باقى أفرع النشاط الاقتصادي كان التأثير سلبي وخاصة علي الاستثمارات الأجنبية وتدفقاتها النقدية سواء المباشرة أو غير المباشرة، والبورصة والمساهمة فيها وديناميكيتها وحركة تعاملاتها.

ومع ذلك فمصر لن تموت نظرا لمكانتها الحضارية وعمق انسانيتها وخبرتها التاريخية. ربما يحدث بعض الهزات نتيجة لقوة الصدمة التى خلفها الحادث المجرم بالاقصر ولكني لن يعدو الأمر تلك الهزات وهذه ليست صرخة عاطفية بل هي منتهي الواقعية ومعرفة قدرات الذات - فمصر قطر - فعلا - يستعصي على التاكل أو الذوبان أو الهزيمة بمفهومها الشامل رتاريخ مصر بطوله وعمقه يؤكد هذا الكلام بشدة.. كما يجب ان ندع الرديء التشاؤمية المفرطة وجلد الذات بصورة مرضية وغير مناسبة فى كثير من الاحيان.

هيا نقوم ونعمل ونبني أكثر مما نتكلم وهيا نمارس أصول وقواعد الديمقراطية الصحيحة والتى هى عنوان العافية السياسية والنفسية لبلدنا ومجموع مواطنينا، هيا نقوم بممارسة اصول الحياة الرحبة الرغيصة الوفيرة ذات النماء فى كل الاتجاهات ونعتني بأولادنا وشبابنا بخاصة - عناية بعقولهم ونفوسهم قبل أجسادهم، وعلينا أن نبذر فيهم بذور الخير حتي نحصده منهم فهم تربة خيرة بطبيعتها، وعلينا أن نبني مواطن قوى متكامل واع وذلك بدون شك بتضافر وتكتيل كل إمكانيات البناء فى المجتمع المصري المتسامح مع كافة مؤسساته وهيئاته لخدمة ورفاهة وعناء كل مواطن فى النهاية.. وبأولوية أولي الشباب. والذي يكون فى هذه اللحظة لديه كل عناصر الإدراك والوعي.

ومهم للغاية أن نضرب بقوة وشمول وعمق قلب الفساد بكل تحصيناته والذي هو التربة الخصبة الملاءمة للعنف والارهاب لكي ينمو وبدون هذه الضربة أزعم أن كل ما نبنى يكون بناء علي الرمال المتحركة، لأن الفساد يخلق قدوة فاسدة مضللة ومدمرة واحساس بالغ بالظلم.. انها مواجهة وحرب شاملة ضد الارهاب، بالعمل والنماء والعدل.. فهيا الى العدل - قلعة الأمن والأمان الحقيقية - على قدر ما نستطيع.

عماد الجندي



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

درس الأقصر!!

لا جدال أن الجرح كان عميقا.. وأن الطعنة كانت موجعة وبقدر الضربة كان الألم!.. ولكن مع هذا كله فلا يجب أن نبكى حليبا سكب.. أو حتى دما سفك. إنما الذى يجب أن نخرج به من يوم الاثنين الأسود ١٧ نوفمبر الدرس الذى يجب أن نعيه.. واخترت لفظ «الدرس» عن الكلمة التى اعتادها المحللون «الدروس المستفادة».. ففى الأولى العظة.. أما الثانية فتعنى التاريخ. فالعظة تدفع للاصلاح والتاريخ ذاكرة لماض.

.. وحتى لا نتعمق فى الجدليات.. وأيضا لكي لا نجمع بين سلبيات وإيجابيات فليس خطورة الأمر أن النتيجة كانت بتغيير وزير.. وتعيين أو احلال آخر محله. فوزراء الداخلية أكثر الوزراء عرضة للتغيير المسبب والمعلن ففى ١٠ أو ١١ سنة وفدت خمسة وجوه على هذه الوزارة اللواءات: أحمد رشدى، وزكى بدر، وعبدالحليم موسى، وحسن الألفى ثم أخيرا حبيب العادلى وتعددت أسباب الخروج!.. إنما جاء الخروج الأخير قاسيا ـ وعلى لسان رئيس الجمهورية ـ من موقع الحادث وفى المواجهة وعلى مسمع ومرأى مشاهدى التليفزيون ومحطات الفضاء الخارجية المحلية والعالمية: «ده مش تخطيط: ده تهريج!!» عبارة خطيرة، الشطر الأول منها كيف يتحقق؟ أولا وأخرا ليس بالاجراءات الانفعالية بل «بالتنظيم الجيد المحكم»، ولعل من اكبر الاخطاء التى تقع فيها دواوين الوزراء فى الحقبة الأخيرة: «التركيز على الأهداف الدعائية».. فى حين أن هناك قاعدة مبدئية لدى العسكريين عموما: سواء جيشا أو شرطة «أن التركيز فى التنشين على الاهداف الصغيرة يفقد دقة التنشين على الأهداف الكبيرة!!».

ولعل هذا العيب أو الخلل فى التركيز على الاهداف الدعائية لم يكن محصورا فى وزارة الداخلية وحدها بل فى اغلب الاجهزة والوزارات.. وسيما فى المحافظات وأفرع الحكم المحلى. نجد المظهر أضحى يشد معظم المسئولين قبل الجوهر.. أضحت الكماليات لها الاسبقية على الاساسيات. ففى البنية الأساسية «النوافير» وتغيير بلاط الأرصفة وتركيب اقواس النصر قبل تنقية مياه الشرب.. أو سرعة كسح الطفح او انشاء البالوعات وتغطيتها وقس على ذلك كل ما يشكو منه الناس. بل لماذا نذهب بعيدا لقد تضخم جهاز الاعلام واضحى يطغى على اى جهاز اساسى فى الدولة. التوسع فى المحطات الفضائية والتضييق او البخل فى اقامة المستشفيات أو اصلاح عشرات بل مئات الوحدات الصحية المنتشرة فى الريف. أضحت تكسية الرخام والاهتمام بمظهر زيارة وزير او كبير قبل رعاية المريض وامداده بالغيار والدواء.. ثم ما الذى نشاهده فى جلسات مجلس الوزراء كل اربعاء؟! كل من يشاهد متابعة الجلسة يشعر ان هناك مجلسين. مجلس الوزراء برئاسة رئيسه الدكتور كمال الجنزورى لقطة نصف دقيقة صامتة لا يسمع فيها صوت ثم يتلوها «مجلس اعلامى تليفزيونى موسع» فى اجتماع يترأسه صفوت الشريف وزير الاعلام مسموعا صوته لعشر دقائق.. وبالصورة ثم يخرج امام الميكروفون ليعلن قرارات مجلس الوزراء.

وانتقلت العدوى الى وزارة الداخلية: جهاز الاعلام الامنى.. والعلاقات العامة. وأصبحت قيادته احد افرعه الرئيسية الاربعة وطغت بذلك الافرع الادارية على المصالح الرئيسية للامن وتضاءلت مصلحة الامن العام وهى عصب العمل ما بين مديريات الأمن فى البلاد امام هذه الادارات الهامشية فى ديوان وزارة الداخلية.

ولذلك فإعادة تنظيم تركيبة وزارة الداخلية بوضعها الصحيح الاساسى الأول لهذا التنظيم.. بل كان الله فى عون وزير الداخلية وهو يدير هذا الجم الضخم من الادارات ورؤسائها من مساعدى الوزير وعددهم اصبح يربو على الثمانين. بل لكى نضع مفهوما او مسمى يعكس مهام واختصاصات هذه الوزارة يجب ان يطلق عليها «وزارة الامن والداخلية» لكي يكون الامن هو عصب عمل هذه الوزارة كما عدنا الى تسمية وزارة التعليم لتكون «وزارة التربية والتعليم» لكى ندرك مفهوم هذه الوزارة الاساسى التربية بجانب التعليم. وانها وزارة ليست مقصورة على التعليم وحده.

والقصد من هذا الاقتراح الا تطغى اعمال الادارة فى وزارة الداخلية على مهام الامن وهى الاجدر بالاهتمام بعد تطور الاوضاع. والامن معروفة رسالته واهميته بين المواطنين وان كان قد نسى مع



المصـدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٧

التركيز على مكافحة الارهاب، ويكون لهذا القطاع مسئول امام «وزير الداخلية».. بدرجة نائب وزير أو برتبة «مساعد الوزير الاول للأمن» والآخر للادارة فيما يختص بإدارات الشياخات والعمد، والشئون المالية والادارية، وادارة الانتخابات.. الخ.

وزارة الداخلية.. والانتخابات!

وهنا مربط الفرس: الانتخابات!!

ولعل في هذه الكلمة: الحل.. والربط.

وفي سلامة اجرائها.. وفي انعكاس ما انتهت اليه معبرة عن ارادة الامة: تأكيد الشرعية.. واحترام الدستور ولذلك قيل «ان الدستور السليم هو الانتخاب الصحيح» ولعل في ادنى تدخل من اى جانب سلطوى او ادارى او حكومى هو استهتار بارادة الشعب.. وعبث بالدستور.

ان مصر كلها تقدر.. وتؤيد الرئيس حسني مبارك. وتعرف صدق نواياه، واخلاصه لوطنه وحبه لشعبه ونقاء سريرته.. وانه اعاد لمصر مكانتها. كل هذا يحس ويشعر به كل مواطن ولكن هل كل وزرائه على قدره اخلاصا، وأداء، ونقاء. ولذلك ما يفتقر اليه النظام.. والحكم: هو «الانتخابات الحرة» التى تحقق بالشرعية الرقابة البرلمانية الجادة.. والحفاظ على المال العام.. ومواجهة الفساد لا الاكتفاء بكشفه.. وسرعة بتره! و.. ومما نعرفه جميعا! ويوفر لنا الكثير من المال والعزة والجهد. والعدالة في أوضاع الدستور قبل احكام المحاكم، ولذلك يقول بسكال: «ان حكم الدستور اعدل من حكم اعدل حاكم!!» واعتقد ان شكل الحكم بمجلسيه وبهذه الصورة. يلقى بتقارير وبما انتهت اليه تحقيقات اعلى سلطة قضائية في البلاد في سلة المهملات وعدم احترام ما انتهى اليه رأى دوائر محكمة النقض التى اناط بها الدستور وحدها هذه المهام وبطلان انتخاب ١٨٠ عضوا يجعل الامر غير مستساغ.. وغير محتمل.. بل «وبايخ إلى أبعد حدود البواخة!!».

من المسئول عن التزوير؟!

وبالمناسبة انه من الظلم ان نحمل وزارة أو وزير الداخلية وحده تزوير الانتخابات وتزييفها.. أو ان نعتبر اجراء الوزير الجديد امام امتحان او اختبار في اجراء انتخابات تكميلية في عدة دوائر. فالوزير وزير الداخلية عضو في الوزارة.. ولا يستطيع وحده منفردا ان يخطط او يباشر أو ينفذ اى انتخاب الا في الاطار المسموح به او المطلوب تنفيذه من الحكومة ومن جماعة الحكم. انها سياسة عامة للدولة: وان لم تكن معلنة رسمية انما هى السياسة التى تنفذ! ولا يعتقد البعض ان زيادة قيد المواطنين في جدول الانتخابات او التأشير على المسافرين.. أو عدم تدخل الشرطة هى وحدها التى تحقق نزاهة الانتخابات ان زيادة القيد بالعكس تسهل عملية التزوير.. او ان الانتخاب بالبطاقة كل هذا لا يجدى شيئا او حتى زيادة عدد القضاة، ولماذا نبتعد عن دائرة النقاش الشجاع الا يرأس مستشارون ورؤساء محاكم وقضاه عددا من الدوائر بل الدوائر العامة ومع ذلك فهذا لم يغير من الامر شيئا. لنواجه الحقيقة برؤية وصدق وصراحة طالما ان النية والرأى منعقدان من جماعة الحكم فالامر ليس بجد وغير قادر احد على كسر القيد. ان جماعة الحكم والحكومة ومن يدير الانتخابات ويرأس لجانه جميعهم مسئولون عن تزوير الانتخاب. والامر يحتاج الى اصلاح سياسى وعهد وميثاق بين الحاكم والمحكوم والا لا جدوى ولا اصلاح ولا امل مهما كان الجهد ومهما كثرت المحاولات وتنوعت الحلول. فلا الطوارىء.. ولا القوانين المغلظة بالعقوبات بقادرة على النهوض بالحكم الا بالانتخاب الحر في ظل لواء الدستور.

الجنزورى.. والإصلاح السياسى

والجنزورى رجل نظيف.. ويعمل قدر طاقته.. وصادق فيما يقوله ولعل في اجتماعه مع رؤساء الاحزاب عبر عما يعتقده بل واقول عما اتفق عليه مع الرئيس مبارك على ان الاصلاح السياسى أت او الخطوة التالية بعد انفراج الازمة الاقتصادية. وذلك اثر اجتماعه في اعقاب حادث الاقصر ولعلها اول مرة يصير تقرير ذلك «الاصلاح السياسى» الخطوة التالية للاصلاح الاقتصادى وأول اعلان بذلك.

ولكن نحن نسمع كل يوم ان مصر حققت النجاح الاقتصادى وانها مثل يحتذى به واعتقد انه يمكن ان يعلن ان مصر قد خرجت من الازمة الاقتصادية لتبدأ بالاصلاح السياسى فأولى خطواته.. وليس بغيرها: انتخابات حرة نزيهة.

ولكن متى؟!!

حسن حافظ

عضو مجلس الشعب السابق



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

رسالة حب من باحث أمريكى إلى أصدقائه فى أمريكا

الأمل فى الأقصر.. بالرغم من مذبحة الاثنين الأسود

اعداد:

حنان فهمى

ريموند جونسون باحث أمريكى يعمل فى مصر منذ ١١ عاما.. عاش وسط المصريين فى أمان تام، يعمل فى مجال الاثار بدون خوف على حياته.. زار جونسون معبد الدير البحرى يوم ٢٢ نوفمبر الماضى، عقب مرور ٥ ايام فقط على مذبحة الاقصر البشعة.. وارسل خطابا الى زملائه يتضمن شهادته على الاوضاع. نشرت مجلة نيوزويك الأمريكية شهادة جونسون، التى تمتلىء بالحب لمصر وشعبها الطيب الصابر على جرائم الارهاب الاسود. كتب جونسون:

«ذهبت الى معبد حتشبسوت، وصعدت الى الطابق الثانى المهجور.. وبالكاد وجدت آثارا للأحداث المرعبة التى جرت يوم الاثنين.. باقات الزهور ملقاة على الأرض الصخرية.. ومساحات رملية صغيرة داكنة تكشف عن مكان مصرع الضحايا.. اما آثار الدماء على الجدران والأعمدة فقد تم ازالتها بعناية.. واثناء تجوالى، تسارعت بداخلى الاسئلة.. كيف يبدو المكان هادئا ومتمتعا بالسلام بالرغم من المذبحة؟».

●●●

ويستطرد جونسون قائلا: «ادركت فجأة أصواتا قادمة من بعيد.. طنينا لم استطع كشف معانيه.. وسحابة هائلة من الغبار تعلو فى نهاية الطريق المؤدى الى المعبد قادمة فى اتجاهى.. ومع اقترابها، استطعت ان ارى حشدا هائلا من المصريين، الآلاف منهم يحملون اللافتات ويلوحون بالاعلام وأغصان النخيل والاشجار.. يرددون الهتافات.

لم افهم فى البداية ماذا يحدث.. ولكننى ادركت انه أيا ما كان.. فهو جزء من التاريخ.. وبدأت فى التقاط الصور مع اقتراب الحشد ووصوله الى أول نقطة حراسة أمنية.

وهناك استوقفهم رجال الشرطة.. ولكن الحشود شقت طريقها وهى تواصل الهتاف، حتى وصلوا الى مدخل المعبد وتدفقوا حتى نقطة الحراسة الثانية. واستمرت المسيرة بعد توقف لحظات، وامتلأت الساحة الهائلة المساحة امام المعبد.

وأعترف.. اننى فى هذه اللحظة شعرت بالخوف مما يمكن أن يحدث وتحركت الى جانب الساحة.. وفعل مثلى فوج سياحى يابانى، تحلقوا حول مرشدهم المصرى وهم يحملقون مرعوبين فى اتجاه الحشد.

آلاف من الرجال والأطفال يرددون الهتافات ويحملون اغصان النخيل



ولافتات مكتوبة بعدة لغات.. يلوحون بعلم مصر.. وأخيرا عرفت ماذا يحدث حولى.. فاللافتات مكتوبة بالانجليزية والألمانية والفرنسية والعربية.. كلها تندد بالارهاب والإرهابيين.. وتدين مذبحة يوم الاثنين.

ادركت اننى أشاهد مسيرة هائلة للشعب تعبر عن الغضب والاسف.. وتعرفت على عدة وجوه مألوفة لى.. سائقى تاكسيات ومراكبية وسائقى الحنطور واصحاب البازارات ومسئولين محليين.. عشرات منهم جاءوا لمصافحتى واحتضانى.. اعتذروا عن ما حدث.. واعربوا عن شعورهم بالخجل والغضب..

وفجأة بدأ الحشد في العودة.. وخرج الالاف الى الطريق مرة اخرى.. ليعود السلام والهدوء الى المعبد وتختفى تدريجيا سحابة الغبار. وهنا تأكد ايمانى فى هذا الشعب ومستقبله..

فهذا التضامن والرغبة فى تجاوز ما حدث يؤكد ان مصر بطريقة ما ستنجح فى عبور الازمة وتواصل مسيرتها.. ولابد ان جدران معبد حتشبسوت نفسها قد توصلت الى هذه النتيجة.. فالجو المحيط بى فى بداية جولتى الملىء بالتساؤلات والدهشة قد تغير تماما.. ولم يكن من الممكن أن افهم تماما طبيعة مصر، ما لم اكن شاهدا على ما حدث امامى الآن».

●●●

ويواصل جونسون رسالته قائلا:

«المظاهرات الشعبية مستمرة.. واللافتات المنددة بالارهاب تملأ شوارع الاقصر.. من المثير متابعة ما يجرى، لأنه ببساطة طريقة ايجابية مدهشة لتجاوز الأزمة واصلاح الأوضاع. هل سمعتم عن حدوث شىء مثل هذا فى أمريكا؟

أصدقاؤنا فى الولايات المتحدة وحتى فى القاهرة يشعرون باحباط شديد بسبب مذبحة الاثنين.. ويعتقدون ان ما حدث فى الاقصر يعد بداية النهاية فى مصر..

وهذه الافكار ارفضها تماما.. خاصة بعدما شاهدت بنفسى رد الفعل المحلى فى الاقصر. اننى اعتقد ان المظاهرات الشعبية موقف ايجابى وعلامة مشجعة.

إننى أشعر بالاحباط من موقف وسائل الاعلام العالمية وتجاهلها لمظاهرات الاقصر.. فهذا الغضب الجماعى والرفض والمشاعر الطيبة لمواطنى الاقصر، ألا تعد مثيرة بدرجة كافية لتنقلها وسائل الاعلام الى مختلف أنحاء العالم.. ماذا يمكن ان يحدث للبشرية اذا كان الرعب الانسانى اكثر اثارة وأهمية من مشاعر الامل فى المستقبل؟».

●●●

وانتهت شهادة عاشق مصر..



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

Resisting the Horror

An American researcher reports to colleagues back home on the aftermath of the Luxor massacre. BY W. RAYMOND JOHNSON

مجلة نيوزويك نشرت رسالة الباحث الأمريكى
على صفحة كاملة فى عددها الاخير



المصدر : الـوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

القبض على ٢٥ من أصدقاء الجناة في حادث الأقصر

قنا ـ عبداللاه محمد:

القت أجهزة الامن بوزارة الداخلية القبض على ٢٥ من اصدقاء الارهابيين الذين ارتكبوا مذبحة الدير البحرى بالاقصر، استدعت مباحث أمن الدولة باسيوط العديد من ابناء محافظة قنا الذين يتلقون دروسهم بجامعة اسيوط للوصول الى معلومات جديدة عن الارهابيين الثلاثة، كما واصلت اجهزة الامن حملاتها على اماكن اقامة الارهابيين الثلاثة خلال فترة دراستهم وحصر جميع المترددين عليهم.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

غداً مساء جديد

.. وينطلق شعار «الإرادة.. والتحدى» لمواجهة آثار جريمة الأقصر دعوة.. للإسهام فى حملة جديدة لتجميع كل منابع الخير.. والأمل.. والقوة

بقلم : سمير رجب

عندما أطلقت شعار «الإرادة.. والتحدى» فى بداية عام ١٩٩٣ بعد شهور قليلة من وقوع الزلزال الغادر فوق أرض مصر.. كان هدفى.. إشعال جذوة الحماس فى النفوس.. لكى نزداد اقتناعاً فوق اقتناع.. بأن هذا الشعب قادر على عبور الأزمات بما وهبه إياه الله سبحانه وتعالى.. من عزيمة، وصبر، وامكانات، وأمل، وتفاؤل.

ولقد لقيت الدعوة تجاوبا جماهيريا منقطع النظير.. لاسيما بعد أن تفضلت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس بوضعها تحت رعايتها.. وبعد أن حققنا انتصارا مؤزرا على الزلزال بآثاره، وتوابعه بفضل موجة التعاطف الوجدانى التى شملت الجميع.. ونتيجة التلاحم اللا مسبوق بين الحكومة، والجماهير.

●●●

الآن.. تجد دعوة «شعار الإرادة والتحدى» نفسها مطالبة بسرعة التحرك فى اطار المبادئ، والأسس التى تقوم عليها رسالتها.. لشحذ الهمم وتجميع كافة منابع الخير من اجل مواجهة المشاكل التى اسفرت عنها جريمة الأقصر الدنيئة.

ولعلنا جميعاً متفقون على أن ارادتنا لترسيخ دعائم الاستقرار، والأمن.. صلبة، وقوية.. وهى لن تهن ولن تضعف فى يوم من الأيام.. كما أن تحدينا للإرهاب لا يقبل جدلا أو مناقشة.. وبالتالى.. فلتتكاتف الأيادى.. لعبور الأزمة الجديدة الطارئة.. ولاشك أننا بفضل الله.. قادرون، وقادرون.



المصدر : السمـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

من هنا.. سوف تعقد اللجنة التنفيذية العليا للإرادة والتحدى اجتماعا بعد غد لمناقشة الوسائل التى يتعين اتخاذها من أجل تحقيق غرضين اساسيين:

● الأول: تشجيع السياحة الداخلية.. حتى نعوض المضارين من تأثر حركة السياحة.. بما يساعدهم على الوفاء بالتزاماتهم طوال تلك الفترة الحرجة.

● ثانيا: توجيه رسالة للعالم الخارجي نعلن فيها باختصار أن هذه الآثار الخالدة ليست ملك مصر وحدها.. بل انها تراث للإنسانية جمعاء.. وبالتالى فان الاحجام عن الاستمتاع بها، ورؤيتها رؤى العين لا يتمشى مع المنطق أو الواقع.. وإلا فاننا نكافئ الإرهاب والإرهابيين على ما يرتكبونه من اعمال إجرامية لا يقرها دين، أو ضمير، أو اخلاق.

●●●

طبعا.. لأن مصر «بخير» دائما.. وشعبها اصيل كريم.. فلقد تلقيت خلال الأيام الماضية سيلاً من البرقيات، والفاكسات التى يعرض أصحابها الاشتراك فى حملة وطنية شاملة تستهدف إعادة الأمور إلى مسارها الطبيعى.. واعتبار ما حدث فى وادى الملكات بالأقصر.. «ضربة قدر» حلت بنا.. واجبنا تحمل تبعاتها واتخاذها عظة، وعبرة للمستقبل.

وإنصافا للحقيقة لقد شملت تلك العروض.. إسهامات مالية بمبالغ ضخمة.. اى أن المسألة ليست مجرد شعارات، وعبارات رنانة.

●●●

وفى النهاية.. تبقى كلمة:

لن اكرر ما سبق أن ذكرته منذ خمس سنوات عندما كان شعار الإرادة والتحدى مجرد فكرة.. بل يكفينى اليوم ان اقول.. إن شعب مصر «بإرادته وتحديه» هو الذى تصدى مرات ومرات لكل من تجرأ وأراد انتهاك أرضه.. فانزل به الهزيمة تلو الهزيمة.

شعب مصر ـ بإرادته وتحديه ـ هو الذى حافظ على هويته العربية، ودينه الإسلامى رغم ما تعرض له من ممارسات وضغوط.

شعب مصر.. ـ بإرادته وتحديه ـ هو الذى حقق العبور العظيم عام ١٩٧٣ ليرفع الهامات العربية



المصدر : المســــاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

فى كل زمان ومكان.
شعب مصر ـ بإرادته وتحديه ـ هو الذى نجح فى توصيل مياه نهر النيل العظيم إلى سيناء.
شعب مصر ـ بإرادته وتحديه ـ هو الذى يقيم الآن واديا جديدا فى الجنوب.
إذن شعب هكذا.. هل يمكن أن يعطل «انطلاقته» حادث عارض رغم ما سببه هذا الحادث من آلام قاسية نزفت لها القلوب..؟؟
نحن لنا الفخر.. كل الفخر.. أن نصنع أمجادنا.. بتضحياتنا.. وبأرواحنا.. وبقدراتنا التى لن تضيع هباء ولن تتبدد.. طالما أننا نعيش.. ونتنفس.. وتظللنا سماء الخلود والرفعة.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

رئيس البرلمان المصري شدد على رفض الحوار مع الارهابيين

سرور لـ"الحياة": إسرائيل تتنصل من اتفاقاتها مع مصر

☐ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ اكد رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور، في حديث أجرته معه «الحياة»، ضرورة قيام كيان عربي موحد لمواجهة تحديات المنطقة. واعتبر عملية السلام في أولويات التحديات التي تواجه المنطقة. ووجه سرور انتقادات لاسرائيل لمحاولتها استبعاد مصر من «القيام بدورها في عملية السلام»، واتهمها بالتنصل من التزاماتها تجاه مصر في ما يتعلق بالورقة الثانية من معاهدة «كامب ديفيد». وشدد على «رفض الحوار مع الارهابيين ولو من خلال جهات شعبية». وهنا نص الحديث:

● هل سيؤثر ترككم رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي على قدرة مصر في التعامل معه مستقبلاً أو في التعاطي مع القضايا التي تهم المنطقة؟

- علاقة مصر بالاتحاد البرلماني الدولي لم تكن متوقفة على رئاستها. بل هي علاقة قديمة وقوية وبالعكس ستصبح العلاقة اقوى وستمنحني مزيدا من الحركة، لانه عندما كنت رئيسا للبرلمان لم يكن بمقدوري التحرك بنفسي وصفتي.

● في ما يتعلق برئاستكم لاتحاد البرلمان العربي. ما هي الافكار الرئيسية التي ستطرحونها. وكيف سيتم التعاطي مع القضايا المصيرية في المنطقة، وهل هناك جدول أولويات؟

- اعتبر رئاستي لاتحاد البرلمان العربي اصعب من رئاستي لاتحاد البرلمان الدولي، لان التعامل في نطاق الاسرة الواحدة فيه حساسية ودقة، بالاضافة الى ان القضايا العربية ساخنة. وحالياً هناك ثلاثة تحديات في منطقتنا العربية.

التحدي الاول والاهم هو قضية السلام في الشرق الاوسط، والتحدي الثاني هو المصالحة العربية، والتحدي الثالث هو علاقة المنطقة العربية مع مختلف دول العالم في ظل التحولات الاقتصادية الدولية وبالذات منظمة التجارة العالمية. وهذه تحديات ضخمة للغاية، وما لم يوجد موقف عربي موحد ومتفهم لمواجهة التحولات الاقتصادية العالمية، فإن المصالح العربية ستتأثر كثيرا بفضل النظام التجاري الدولي. وهذه التحديات خطيرة جداً.

● متى تنتهي ظاهرة انعكاس الخلافات بين الانظمة العربية على العلاقات البرلمانية بينها؟

- هذا يعتمد على نوعية الخلافات: هل ترتبط بتناقض المصالح العربية ام باختلاف وجهات النظر تجاه قضية ما، ام انها خلافات عابرة طارئة بسبب المواقف. فمثل هذه الخلافات يجب تخطيها لانها سرعان ما تزول (...) إنما الخلافات التي تمس المصالح العربية، فدورنا كاتحاد برلماني عربي يجب ان يتجاوز مجرد المواقف الشخصية والتنديد والاستنكار ويكون دورنا ايجابياً لرأب الصدع ومحاولة حل القضايا وتوحيد المواقف.

● وهل يمكن تحقيق المصالحة العربية ومتى؟

- لا يوجد شيء مستحيل، فنحن ابناء اسرة واحدة، وقد اثبتت الظروف فعلا التكاتف العربي، فعندما تعرض العراق لشبح احتمال اعتداء عسكري عليه (...) عارضت الكويت ذلك، على رغم خصامها العراق. وهذا يؤكد ان هناك حداً اقصى تسمح به الخلافات (...) لا يمكن تجاوزه بما يهدد المصالحة العربية العليا.

● وماذا عن السوق العربية المشتركة؟

- السوق العربية المشتركة هي الحلقة الوسطى، لكن الوحدة الاقتصادية هي التي يمكن ان تبرز المنطقة ككيان اقتصادي موحد له ذاتيته امام النظام التجاري الدولي الجديد. وهناك ثلاث مراحل يجب ان نحققها لنصل الى تحقيق السوق العربية المشتركة. اولاً الاتحاد الجمركي لإزالة الحواجز الجمركية، ثم السوق العربية المشتركة لتحقيق معاملات خاصة بين الدول العربية، ثم الوحدة الاقتصادية. لكن السوق العربية المشتركة وسيلة مهمة لتحقيق التكتل العربي.

● سبق أن قمت بزيارة الى قانا تضامنا مع الشعب اللبناني في الجنوب، فلماذا لا تقومون بزيارة الى بغداد تكون بمثابة رسالة تعاطف وتضامن مع الشعب العراقي لرفع المعاناة عنه؟

- زيارة قانا كانت بسبب اعتداء اسرائيل عليها، وزيارتي كانت تعبر عن موقف لإظهار الصمود العربي. إنما القيام بزيارة تعاطف مع الشعب العراقي الى بغداد (...) فهي غير واردة، لانها ليست ثمرة اعتداء إسرائيلي، بل ثمرة عقوبات فرضتها قرارات مجلس الامن،



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

وبالتالي يمكن بحث معاناة الشعب العراقي بوسائل مختلفة، وقد يكون إحداها الزيارات البرلمانية التي يقررها الاتحاد البرلماني العربي – حسبما يريد – لكن ليس بالضرورة أن يرأس رئيس الاتحاد نفسه كل الزيارات البرلمانية.

القدس

● القدس قضية عربية لها خصوصيتها وهي بالتالي من مسؤوليتكم، فكيف ستعملون على دعم هويتها العربية من خلال اتحاد البرلمان العربي؟

– الهوية العربية تحدد من مناظير عدة: ان القدس ستظل عربية، فهي بشخصيتها ومعمارها عربية، ومهما حاولت اسرائيل تغيير هويتها السياسية فالهوية العربية تظل عالقة بها لا يمكن طمسها.

● لكن الا ترى ان هذا الامر يحتاج لجهود تدعمه؟

– قضية القدس يجب ان تظل قضية حية على الاجندة العربية بمختلف مستوياتها لضمان استمرارها وعدم نسيانها وتأكيداً للتصميم العربي على التمسك بها، لذلك لا يجوز إهمالها مهما كان هناك تعثر في المفاوضات. ونحن نتطلع الى تنفيذ اتفاق اوسلو والوصول الى تحديد الوضع النهائي للقدس، فلماذا نستبق الأحداث.

● كيف تقوّمون الدور المصري من عملية السلام؟

– مصر تتحرك تحركاً مبدئياً وقيادياً يتفق مع التزاماتها باعتبارها دولة عربية كبرى، وتتحرك من منطلق علاقاتها الثنائية مع اسرائيل، لان اسرائيل وقعت مع مصر مبادئ الحل الشامل الذي هو افضل من مبادئ اتفاق اوسلو والذي رفضه العرب حينها.

● كيف؟

– اقصد ان اسرائيل ليس لها ان تنتقد تدخل مصر وتحركها في عملية السلام، فإذا وضعنا التزام مصر تجاه قضيتها العربية على جانب، هناك التزام على اسرائيل تجاه مصر عندما وقعت معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية وهي تتضمن ورقتين: ورقة حول السلام مع اسرائيل ترجم الى اتفاق سلام، وورقة اخرى حول الإطار لوضع السلام الشامل العادل، وفيه رضيت اسرائيل باكثر مما تُفاوض عليه الآن. هذه الورقة تتضمن قبول اسرائيل بكيان فلسطيني يتجه الى تحقيق مصير يصل الى إقامة دولة فلسطينية واسترداد الاراضي العربية المحتلة، وهذا التزام على اسرائيل تجاه مصر تتنصل منه حاليا.

فإسرائيل لا تستطيع ادعاء ان مصر تتدخل في ما لا يعنيها، فالوثيقة الثانية في «كمب ديفيد» تتضمن إطار الحل النهائي للسلام الشامل العادل. وأكرر، من هذا المنطلق، ان إسرائيل ملتزمة امام مصر تنفيذ هذا الإطار.

● هل يمكن إقامة علاقات سلام في المنطقة من دون قيام الدولة الفلسطينية؟

– هناك فرق بين علاقات السلام وبين استقرار السلام في المنطقة. تحقيق الاستقرار في المنطقة يتطلب اعطاء الفلسطينيين كل حقوقهم وحق تقرير المصير فهم يقررون مصيرهم بانفسهم، فإن شاءوا إقامة دولتهم يجب إقامة هذه الدولة، وهذا شأنهم يقررونه عند الاستفتاء على تقرير المصير – اذا اختاروا قيام دولتهم الفلسطينية – وهذا الاستفتاء يتطلب رقابة دولية.

● هناك شعور بان الأجواء حاليا بين مصر والسودان شبه ملطفة، ما دور البرلمان لدفع هذا الاتجاه نحو الامام؟

– سبق للبرلمان ان قال كلمته بانه مع حدة الاراضي السودانية، ولكن ليس مع الحكومة السودانية لمواقفها العدائية تجاه مصر. فإذا زالت مبررات هذا العداء بضمانات اكيدة سنقول كلمتنا، ولكننا نتابع الآن ونراقب الخطوات التي تاخذها الحكومة المصرية للتقارب مع السودان ولا يمكن للبرلمان ان يقول كلمته قبل ان تتضح الامور تماماً.

● على رغم التعديلات التي ادخلها مجلس الشعب على قانون العقوبات والذي أطلق عليه «قانون الارهاب» فإن تشديد العقوبات لم يمثل رادعا للارهابيين، فما تفسيركم؟

– السؤال الذي يجب ان يطرح: اذا لم يوجد قانون الارهاب فماذا سيكون عليه الحال؟ بلا شك ستزداد الجرائم اكثر. لقد ساعد وجود قانون والنصوص المتعلقة بالارهاب في تقليل حجم الجريمة.

● اذا كانت الاجهزة الحكومية ترفض مبدأ الحوار مع الارهابيين حفاظاً على هيبة الدولة، فلماذا لا تقوم اي جهة شعبية بمحاولة الاتصال بهؤلاء واقناعهم بالعودة عن الطريق الذي يسيرون فيه؟

– الاجهزة الحكومية ترفض الحوار مع الارهابيين ليس حفاظا على هيبة الدولة فقط. الفكرة ان الحوار اسلوب من الاساليب الديموقراطية ويحترم القانون، لكن الارهابيين لا يحترمون القانون او يقبلونه، فكيف يتم الحوار معهم (...) وهم رفضوا الاساليب الديموقراطية واتجهوا الى اساليب العنف، وبالتالي فإن الحوار سيكون بين طرفين احدهما يؤمن بالقانون والآخر ينتهكه وهو ما لا يتصور على الاطلاق.

● لماذا لا يقوم البرلمانيون او اعضاء الاحزاب مثلاً بهذا الحوار؟

– بالطبع لا، فلا يتصور الحوار مع المجرمين والقتلة وحاملي السلاح لترويع المواطنين، وإنما يتصور فقط الدعوة للتوبة وهي مفتوحة من خلال قنوات كثيرة منها الصحف.

● انتقد بعض النواب القيادات الامنية لاهتمامها المبالغ فيه في تامين الشخصيات العامة على حساب الامن العام او المناطق الاثرية، فما تعليقكم؟



المصدر : الحياة

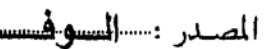
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

– اهتمام رجال الامن بالتامين والحراسة نقدره ويجب ان يكون متوازنا، وليس صحيحاً ان هناك اهتماما مبالغا فيه في تامين الشخصيات العامة، لان الجهة المختصة بحراسة الشخصيات غير الجهة المختصة بتامين المناطق الاثرية. ومع ذلك لا نقر ان يكون هناك اهتمام مبالغ فيه بتامين شخصيات او مواقع معينة على حساب تامين مواقع اخرى، وإن حدث هذا فيعتبر تقصيراً.

● اثير في مجلس الشعب ممارسات سلبية للشرطة في مناطق الصعيد تسببت في ازمة ثقة بينها وبين المواطنين هناك، فهل هذا صحيح؟.

– هناك سلبيات يواجهها وزير الداخلية الحالي ونحن نعترف بوجود مثل هذه السلبيات، ونؤمن بان الاجواء بين السلطة والشعب يجب ان تكون صافية بل ويجب ان يكون التعاون سائداً بينهما، وهذا التوتر الذي حدث بينهما بسبب حوادث فردية يجب ان يزول.



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٤/١٢/١٩٩٧



لنا قضية

سياستنا الأمنية

هل صحيح أن أعمال الارهاب كانت قد تقلصت قبل مجزرة الأقصر. هل صحيح أن هذه الجريمة جاءت مفاجأة أشبه ما تكون بعاصفة رعدية في سماء صافية. هل انقطعت العمليات الارهابية طوال السنوات السابقة لتعود فجأة في حرم الدير البحري؟

الواقع أن شهرا واحدا لم يمض منذ سنوات دون أن تقع فيه عملية ارهابية. لقد ظل رجال الشرطة كبارهم وصغارهم يتعرضون للاغتيال أو لمحاولة الاغتيال ولكن الاعلام الرسمي آثر الا يعطي لهذه العمليات حجما كبيرا بل بالغ في التهوين من شأنها وقد جاراه في ذلك الي حد كبير الاعلام غير الرسمي لأسباب متعددة أهمها الرغبة في تفادي أي تأثير سيئ علي السياحة باعتبارها مصدرا هاما من مصادر الدخل القومي.

إلا أن هذا التهوين قد أعطي انطباعا خاطئا بان الشرطة قد حققت نجاحا أمنيا كبيرا وأنه ليس في ألامكان أبدع مما كان وقد انصرف البعض ممن يعلمون أوجه القصور والتقصير في أجهزة الأمن عن التنبيه اليه والعمل علي اصلاحه كما انصرف المسئولون عن الانصات لمن يحذر وينبه باعتباره نشازا في وسط سيمفونية المديح والتمجيد التي بالغت أجهزة الأمن المعنية بالعلاقات في تشجيعها وتدعيمها علي حساب مهام أخرى أكثر فائدة وان كانت أقل ارضاء للذات.

ولعلني لا أكون متجاوزا ان قلت اننا عرفنا منذ أكثر من ثلاثين عاما وضعا مشابها عندما سخر الاعلام للاشادة بالقوات المسلحة وقياداتها وتباري رجال الاعلام فى المزايدة والمبالغة وحل القول محل الفعل وأبعد الذين كانوا يبدون تخوفات من هذا الجموح الاعلامي عن القوات المسلحة وكان معظمهم من أكفأ العناصر العسكرية في ذلك الوقت.

وجاءت النكسة أو جاءت الفكرة بعد السكرة. ومع ذلك لم تتوقف الحياة واستطاعت مصر أن تعيد بناء قواتها المسلحة وان تحقق نصر أكتوبر بنفس الضباط والجنود الذين هزموا في يونيو. فالعيب لم يكن فيهم وانما في السياسة التي أدت الي التضحية بالجوهر من أجل المظهر وتقديم القدوة السنية علي القدوة الحسنة والاستعاضة عن الاجادة بالشهادة الإعلامية.

يبقي بعد ذلك أن الشرطة هيئة مدنية تختلف في طبيعتها عن القوات المسلحة - فهي تتأثر وتؤثر في أداء كافة أجهزة الدولة كما تؤثر وتتأثر بأداء كافة مؤسسات المجتمع المدني. وهي قبل ذلك وبعده في علاقة يومية شاملة مع المواطنين من حيث كونهم مواطنين. انها لاتتعامل مع العدو ولكنها تتعامل مع الشعب ومن هنا فان اعادة النظر في السياسة الأمنية لابد أن تكون في اطار اعادة نظر شاملة في العلاقة بين الحاكم والمحكوم وهو ما يعود بنا لقضية أكبر هي قضية الاصلاح السياسي الشامل.

محمود أباظة



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

تحقيقات داخل "الجماعة الاسلامية" تنفي تورط قادة الخارج في عملية الأقصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اكدت مصادر قريبة من تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري ان التحقيقات التي اجراها قادة في التنظيم مقيمون خارج مصر اثبتت ان منفذي عملية الاقصر التي وقعت يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة، «لم يحصلوا على موافقة اي من قادة الخارج على تنفيذها» وان المنفذين كانوا تلقوا توجيهات من احد القادة بتنفيذ عملية اخرى لكنهم فشلوا في القيام بها فاقدموا على عملية الاقصر من تلقاء انفسهم.

وكانت اجهزة الامن اعلنت اول من امس انها حددت شخصيات ثلاثة آخرين من المنفذين هم سعيد محمد سلامة دسوقي وحامد احمد عريان عبدالرحمن ومحمود محمد احمد عبدالكريم إضافة الى مدحت محمد عبدالرحمن الذي كانت اجهزة الامن حددت شخصيته في اليوم التالي لوقوع العملية.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان «الامير الفعلي» للتنظيم رفاعي احمد طه الذي يقيم خارج مصر اطلع على نتائج التحقيقات التي تولاها قادة في التنظيم مقيمون في دول اوروبية، وتاكد من ان احداً لم يصدر تعليمات للمنفذين بارتكاب الحادث او التمثيل بجثث القتلى، وانه اصدر تعليمات مشددة بعدم القيام باي اعمال ضد السياحة في المرحلة المقبلة من دون الرجوع الى قادة الخارج.

ويذكر ان نشرة «المرابطون» التي يصدرها التنظيم خارج مصر كانت تضمنت بياناً اعلن اعتذار الجماعة عن الحادث واسفها لوقوع الضحايا الذين «لا ناقة لهم ولا جمل»، وناشد اعضاء الجناح العسكري للتنظيم ضبط النفس. وشدد على ان الاجراءات التي يتعرض لها اعضاء «الجماعة» في مصر ومن بينها الاحكام العسكرية والاعتقالات والتعذيب «لا تبرر العمل الرهيب الذي وقع».

واضافت المصادر ان قادة التنظيم في الخارج ابدوا ارتياحاً لعدم قيام القادة التاريخيين لـ «الجماعة الاسلامية» بإصدار اي بيان يحوي هجوماً على قادة الخارج. وكان القادة التاريخيون الذين اطلقوا مبادرة سلمية في تموز (يوليو) الماضي تقوم على وقف العنف من جانب واحد ابدوا ارتياحاً لموقف قادة الخارج من عملية الاقصر وناشدوهم العمل على «وضع المبادرة موضع التنفيذ على ارض الواقع». وأكدوا في بيان القاه احد المتهمين في جلسة عقدتها المحكمة العسكرية العليا يوم الاربعاء الماضي إصرارهم على المضي في مبادرة وقف العنف.

واوضحت المصادر أن قادة الخارج والداخل على اتفاق تام في شأن العمل على وحدة التنظيم وعدم حدوث انشقاق داخله، ويعتبرون ان ذلك ضروري للسيطرة على اعضاء الجناح العسكري للتنظيم الذين يجدون صعوبات كبيرة في تلقي التوجيهات والاوامر سواء من قادة الخارج او الداخل.

من جهة اخرى ذكرت مصادر مصرية مطلعة ان جهوداً تبذل لتحديد شخصية إثنين من منفذي عملية الاقصر ما زالا مجهولين، مشيرة الى ان جهود البحث ستتركز في عناصر الصف الثاني للتنظيم بعدما اثبتت التحقيقات ان الارهابيين الاربعة الذين تم التعرف عليهم من صغار السن وليس لهم تاريخ طويل في «الجماعة». وافادت المصادر ان اجهزة الامن اخضعت اسر القتلى الثلاثة الذين تم التعرف عليهم للتحقيق لمعرفة هوية بقية اعضاء المجموعة.



المصدر : الأهرام العربى
التاريخ : ٦-١٢-١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لوردات الإرهاب فى لندن

قادة جماعات العنف الإرهابية إتخذوا من لندن قاعدة لهم ليفتحوا للجدل باباً حول مصلحة بريطانيا فى حمايتها لهذه الجماعات وقادتها، دون النظر للاعتبارات الأخرى المهمة خاصة أن هؤلاء صدرت بحقهم جميعاً أحكام قضائية وعلى الرغم من صدور احتجاجات سياسية قوية من أكثر من دولة بالمنطقة على الدور البريطانى الغامض إلا أن الأمر المؤكد هو أن بريطانيا تحتضن هؤلاء المتطرفين.

تقرير يكتبه ـ نبيل شرف الدين



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

تعود صلة بريطانيا وأجهزة الأمن والاستخبارات بها إلى زمن بعيد، وتحديداً منذ بداية القرن الحالي عندما نشطت حركات الدعوة إلى الاستقلال، وبدأت بريطانيا لعبتها في إثارة النعرات الطائفية والعرقية والمذهبية داخل أقطار الوطن العربي، وعندما خاضت مفاوضات تحديد الحدود السياسية للأقطار العربية انهتها بحيث تبدو الأقطار العربية وكأنها قطع موزاييك تنفجر إذا نشطت الصراعات العرقية والدينية والمذهبية بها، إلا أن أداها الأعظم في دعم جماعات الراديكالية في الوطن العربي يبدو واضحاً في دعمها لجماعة الإخوان المسلمين في مصر منذ تأسيسها في العام ١٩٢٨، ومن هنا لم يكن غريباً أن عناصر نشطة من الإخوان فرت إلى لندن في منتصف الخمسينيات عقب اصطدامها مع النظام المصري وتزامنت الهجرة الأولى للإخوان إلى لندن مع هجرات مماثلة من مسلمي القارة الهندية وبعض العناصر الإخوانية القادمة من سوريا والعراق، وظل نشاط الرعيل الأول للجماعة مقصوراً على الأنشطة الاجتماعية ومحاولات الحرص على تنشئة أبنائهم إسلامياً، حتى قام أحد أعضاء الجماعة من الرعيل الثاني وهو الدكتور كمال الهلباوي بالإعلان عن إنشاء مكتب إعلامي للجماعة تحت مسمى «مركز أبحاث الإخوان المسلمين» في شهر أكتوبر عام ١٩٩٥، وأعلن نفسه متحدثاً رسمياً وناطقاً باسم الجماعة، وأعلن عن بدء نشاطه بتنظيم مؤتمر صحفي وندوة عن المركز في مقر جمعية الصحفيين الأجانب في بريطانيا إلا أن الندوة لم تتم لوجود خلافات حادة مع عدد من رموز تيار الإخوان المسلمين في بريطانيا من أقطار عربية أخرى أدت بهم إلى إبلاغ الأمن عن أن تنظيم مثل هذا المؤتمر خروج عن أهداف نشأة مركز الهلباوي، الأمر الذي دفع إدارة جمعية الصحفيين الأجانب إلى الاعتذار عن استضافة مؤتمر المركز.

عقب ذلك ثار جدل بين الرعيل الأول من الإخوان المسلمين من البلاد العربية المهاجرين إلى لندن وبين الدكتور الهلباوي، حيث رأى الرعيل الأول أن مقاصدهم العليا والأهداف الاستراتيجية لهم تنصب على ما أسموه «توطين الإسلام في ديار الغرب» وليس تصديره أو إعادة تصدير الحركة إلى البلاد التي خرجوا منها.

إلا أن الهلباوي - لسبب ما وإصلات ما - استمر في ممارسة نشاطه خاصة أنه صاحب تجربة سابقة فقد سبق له تأسيس مركز للدراسات في إسلام أباد أثناء الحرب الأفغانية وأعاد من هناك إصدار مجلة الدعوة الناطقة باسم الجماعة بعد سحب ترخيصها في مصر وظل هناك يمارس نشاطاً واسعاً في بيشاور حتى اندلعت الخلافات بين الفصائل المتطرفة هناك فغادر المنطقة ونقل نشاطه بصورة نهائية إلى لندن، وتزامنت عودة الدكتور الهلباوي إلى لندن مع تسابق الجماعات والتنظيمات المتطرفة الأخرى في تأسيس مراكز للبحوث والمكاتب الإعلامية وإصدار الصحف والدوريات والنشرات والمنشورات والملصقات.

وبدأت الصراعات والخلافات والتناقضات تظهر في هذه المطبوعات، ورغم ذلك فعلى حد تعبير كمال الهلباوي «فإن تعدد الصوت الإسلامي من شأنه إثراء الحركة الإسلامية ودعم الصحوة، فكل فصيل من هذه الفصائل يتحدث بلغة تعبر عن المناخ والمجتمع القادم منه، وهي بالضرورة اللغة المفهومة والمقبولة في ذلك المجتمع وأن الخلافات ليست جوهرية بالقدر الذي قد يفسد للود قضية».

الطرف الثاني: النشط في لندن هو الدكتور احمد عبدالمجيد فهمي وهو بريطاني من أصل مصري، وأعلن عن تأسيس كيان أسماه «لجنة العمل المصرية» التي قال إنها تهدف إلى التصدي لما أسماه «انتقاص الحريات والكبت السياسي»، والطرف الثالث: ياسر توفيق السري الذي أعلن الأسبوع الماضي لوكالة رويتر أن مسئولين بريطانيين ابلغوه رسمياً بأنه سيحصل على حق اللجوء السياسي قريباً، على الرغم من أنه قد صدر ضده حكم بالإعدام في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق، كما سبق إدانته قضائياً، وصدر ضده حكم بالأشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة عام ١٩٩٥ في قضية الاتصال بين جماعة الإخوان وبين تنظيم الجهاد، ورغم أنه كان مقيماً في لندن دون الحصول على حق اللجوء إلا أنه أعلن عن إنشاء مايسمى بـ«المرصد الإعلامي الإسلامي».

وقد نظم الأطراف النشطون من فصائل الإرهاب في لندن في شهر اكتوبر ١٩٩٥، ندوة تحت عنوان «مستقبل الديمقراطية في مصر» دعوا إليها عدداً من رموز الجماعة والمتعاطفين في مصر وكذلك عدداً من قيادي التيارات الإسلامية العربية وقادة التنظيم الدولي للإخوان في المانيا وانتهوا في الندوة إلى ضرورة تحريض منظمات حقوق الإنسان والحكومات الغربية للتشهير بسمعة الدول والأنظمة التي تحارب ما أطلقوا عليه الصحوة الإسلامية.

ولا تخفى هذه النشاطات على أعين المخابرات وأجهزة الأمن البريطانية والتي ترقب الوضع عن كثب بل وتسبغ عليه حمايتها، ففي حي «ريجنت بارك» الذي



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

تقطنه غالبية منتسبى التيار الفارين من بلدانهم والمطاردين بأحكام قضائية يقع الجامع الكبير للمسلمين وعلى بعد خطوات يقع «جراج» أسفل إحدى البنايات حيث يقوم لوردات الإخوان باستئجاره كل يوم جمعة لأداء الصلاة فيه لاعتراضهم على حزب التحرير الإسلامى المسيطر على الجامع ويطرح معالجات خطابية وقضايا لا تروق للإخوان، هذا التناقض ينقلب أحياناً إلى صدامات دامية يستخدم فيها الفرقاء المطاوى والسكاكين والجنازير وهو الأمر الذى يقتضى تدخل الشرطة حيث يصبح الأمر أشبه بثكنة عسكرية.

الطرف الرابع النشط والذى يعتبره المراقبون واحداً من أخطر لوردات الإرهاب فى لندن وأسس جماعة خاصة به هى «المهاجرون» هو عمر بكرى محمد الذى بدأ حياته عضواً فى حزب التحرير الإسلامى قبل انشقاقه عليه،وعمر بكرى فى مطلع العقد الرابع تخرج فى كلية الشريعة من إحدى الدول العربية وأنشأ فى بريطانيا «كلية لندن للشريعة الإسلامية عام ١٩٩٤ وهى عبارة عن مبنى مكون من طابقين فى حى توتنهام شمال لندن ويضم المبنى فى الطابق الأرضى مطبعة وشبكة كمبيوتر وتتسع الكلية لأكثر من خمسين دارساً وتبلغ تكاليف دراسة الدورة الواحدة التى تستغرق خمسة أشهر ٣٠٠ جنيه استرلينى، ويستقدم بكرى رموز التيارات المختلفة لإلقاء المحاضرات فى كليته مقابل مكافآت مالية سخية، ورغم قيام بكرى بتأسيس جماعة «المهاجرون» إلا إن صلاته لم تزل وطيدة بكل قيادات حزب التحرير الإسلامى الذى انشق عليه وخاصة مع أميره الشيخ «عبدالقادر زلوم» وتؤكد مصادر بريطانية أن عملية الانشقاق ماهى إلا تحرك تكتيكى وتمثيلية يؤديها بكرى ببراعة خاصة أن بكرى قد استطاع السيطرة على معظم الجماعات الصغيرة فى لندن وأصبح منافساً قوياً لتيار الإخوان المسلمين حيث قام بكرى باستقطاب عشرات الجماعات العربية الصغيرة ووفر لهم الدعم المادى والغطاء القانونى، كما تمكن من إقامة علاقة قوية مع شخصيتين مهمتين فى بريطانيا الأول هو الشيخ صاحب حسن وهو متطرف باكستانى يعتبر نفسه تلميذاً لأبى الأعلى المودودى مخترقاً بذلك إحدى دوائر النفوذ التقليدية للإخوان المسلمين، أما الشخص الثانى فهو المغنى البريطانى كات ستيفن الذى أشهر إسلامه وأصبح يعرف باسم يوسف إسلام وأنشأ منظمة تعرف باسم مؤسسة «مسلم إيد» والتى وقعت عقداً مع بكرى على تلقى عشرين شخصاً لدورات منتظمة بكلية الشريعة مقابل ستة آلاف جنيه استرلينى عن الدورة الواحدة، وقد تم ضم يوسف إسلام إلى مجلس شورى جماعة المهاجرين الذى ينعقد سنوياً فى شهر إبريل من كل عام.

ويصف القريبون من عمر بكرى أنه يعيش حياة لورد حقيقى، حيث يرتدى الملابس الفاخرة ويستخدم فى تنقلاته سيارة «جاجوار» وله حارس خاص وسائق خاص فضلاً عن ذلك فهو متعدد الصلات متشعب العلاقات مع جميع التيارات الموجودة على الساحة البريطانية.

ويظل السؤال مطروحاً لماذا تصر السلطات البريطانية على الإبقاء على هذه الجماعات داخل أراضيها وتقديم الدعم لها، أحد المراقبين للسياسة البريطانية نحو الشرق الأوسط يرى أن بريطانيا تحقق أكثر من فائدة، فوجود هذه الكيانات من شأنه أن يزود الأجهزة المعنية بالمعلومات الصحيحة ويدعم تعرفها على المواقف السياسية بصورة دقيقة داخل البلاد التى أتوا منها، كما أن قنوات الاتصال بقادة هذه الجماعات وبين الأجهزة البريطانية وما يتولد عنها من آليات للتفاهم المشترك هو الذى يكفل ضمان استمرار المصالح البريطانية فى حالة تمكن هذه الجماعات من الوثوب على السلطة فى بعض البلاد على غرار ما حدث فى إيران أو السودان، فضلاً عن إنها تمكن السلطات البريطانية من استخدام ورقة إيواء الإرهابيين بها للضغط على الأنظمة والحكومات.■



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٧

«الجمهورية» .. كانت هناك

سحب الخجل والاستنكار.. في سماء قرى الإرهابيين الثلاثة

أسرهم رفضت استلام الجثث.. وأدانت جريمتهم النكراء

تزاملوا في المدرسة الثانوية.. واستمالتهم الجماعات المتطرفة في أسيوط

رسالة قنا
جمال عقل
عبدالحكيم الأمير
تصوير : صبره عثمان

- الخجل من الفضيحة
- الكسوف من العار
- الحزن على الجريمة

مشاعر مترابطة .. تسيطر على أسر وأهالي وأبناء الظافرية ونجع سعد ونجع العرج مسقط رأس الإرهابيين الثلاثة مرتكبي مذبحة الدير البحري بالأقصر. الخجل في النفوس من فعلة الأبناء الذين ضلوا الطريق وارتموا في أحضان الإرهاب. والكسوف من العار الذي لحق بكل أبناء القرى الثلاث التي خرجت مثل هؤلاء الجبناء. والحزن على ما أصاب القرية وما أصاب السياح الأجانب في مذبحة الأقصر. الخجل والكسوف والعار.. السبب في رفض استلام جثث الإرهابيين الثلاثة.. فحتى مثول الجريدة للطبع رفض أهالي الإرهابيين استلام جثثهم وأدانوا الإرهاب بكل أشكاله وصوره.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

صدمة فى أسرة «عصمت» ..والتطرف اغتال حلم أسرة «محمود»

الأقصر.. لم يكونوا قد شاهدوا نشرات التليفزيون بعد ولم يعلموا أن ابنهم لقى حتفه في المغارة مع رفاق السوء بعد تنفيذ جريمتهم النكراء.

الإرهابى «سعيد».. ترتيبه الرابع بين ٨ أشقاء.. اكبرهم «عطيتو» مقاول أنفار وعادل صاحب مزرعة الدواجن وعبدالناصر عامل معمارى ومنى وهدى وصباح وأصغرهم أحمد التلميذ بالصف الثالث الابتدائى.. مات أبوهم منذ عشر سنوات وحرص الأشقاء الكبار على استكمال تعليم شقيقهم «سعيد» ليصبح المتعلم الوحيد فى البيت بحصوله على الثانوية العامة والتحاقه بمعهد الارشاد التعاونى بأسيوط بذل الأشقاء الكبار كل ما فى وسعهم لاستكمال تعليمه حتى عندما أعاد امتحان الثانوية العامة لتحسين مجموعه لم يبخلوا عليه بشيء لكنه خيب ظنهم وحصل على مجموع أهله للالتحاق بالمعهد فقط.

كان الإرهابى القتيل يحس بعجز الأسرة وفقرها فكان يساعد أشقاءه فى العمل فى المزرعة فى الاجازة الصيفية هذا ما أكدته أمه شفيقة محمد حراجى التى بدت متماسكة الأعصاب متمالكة.. هى امرأة ريفية لم تخلع ملابس الحداد منذ وفاة رب الأسرة.

قالت الأم.. ان ابنها الإرهابى لم يزرها منذ بدء العام الدراسى سوى مرة واحدة كان ذلك منذ شهر تقريبا أى قبل مذبحة الأقصر بأيام!!

وقال أنه حصل على «فلوس» من أخوه عادل وسافر!!

وأضافت: «مش مصدقة ان ابنى وراء مذبحة الأقصر فابنى يخاف من ذبح فرخة.. مش عارفة ايه اللى جرى له».. الله يقطع اليوم اللى راح فيه أسيوط وتعرف على الجماعات الارهابية هناك.

وقالت.. يوم أن كان فى زيارته الأخيرة كان عادياً جداً.. وديعاً طيباً لم تبد عليه أى ملاحظات غريبة.

ولكن ماذا قالت الأم عندما عرض عليها رجال

الظافرية ، نجع سعد، نجع العرج ثلاث قرى تنتمى لمركز قفط جنوب قنا العاصمة والتى تبعد حوالى ٣٠ كيلو مترا شمال مدينة الأقصر.

المسافة بين القرى الثلاث لا تتجاوز امتار.. والإرهابيون القتلى ذات أعمار متقاربة.. كانوا زملاء دراسة فى مدرسة قفط الثانوية.

الثلاثة حصلوا على الثانوية العامة فى عام واحد.. وتفرقوا فى أسيوط .. اثنان التحقا بكلية الطب البشرى والبيطرى وثالثهما عاد الثانوية العامة ليحصل على المجموع الذى يؤهله للحاق بهما لكنه فشل والتحق بمعهد الارشاد التعاونى.

فى أسيوط التقوا واقاموا فى مسكن واحد حتى ارتكبوا جريمتهم.

ذهبنا إلى مسقط رأس الإرهابيين الثلاثة بحثا عن الحقيقة والوقوف على كيفية تورطهم فى الجماعات المتطرفة وعلاقاتهم بأسرهم وأهل البلدة.. ذهبنا نسأل ونبحث ونستفسر لنقدم لقارئ «الجمهورية» تفاصيل شباب ضلوا الطريق وانساقوا وراء الإرهاب.

بدأنا من قرية الظافرية أو «الكيمان» كما كانت تسمى قديما قرية الإرهابى سعيد سلامة دسوقى ابراهيم الطالب بالفرقة الثانية بمعهد الارشاد التعاونى باسيوط.

«الكيمان».. احدى قرى مركز قفط تبعد عن الأقصر حوالى ٣٠ كيلو مترا قرية صغيرة تقطنها عدة عائلات معروفة.. عند مدخل القرية سألنا عن أسرة سعيد الإرهابى القتيل.. الكثير من أبناء القرية لا يعرفونه جيدا فبحثنا عن العمدة أو شيخ البلد فهما أدرى الناس بسكان قريتهما.

أرشدونا لمنزل عم على محمد آدم شيخ القرية والقائم بأعمال نائب العمدة.

قابلناه واكتشفنا أنه لا يعرف شخصية سعيد.. لأنه من أبناء الجيل الجديد - على حد قوله - لكنه قرر أنه يعرف أسرته آل الطقار ويعرف والده رحمه الله.

اصطحبنا لبيت الأسرة على أطراف القرية فى أحضان الزراعات سلكنا طريقا ترابيا.. عند مدخل البيت مزرعة دواجن يمتلكها شقيق الإرهابى وبالقرب من المزرعة «مندرة» العائلة بداخلها جمع كبير من الأعمام والأخوال وأبناء العمومة تجمعوا وهم لا يعرفون شيئا سوى أن «سعيد» مقبوض عليه لتورطه فى حادث

٠٠٠٤٦١٩



الامن صورة ابنها قتيل مغارة الاقصر؟

●● ابداً «مش ده ابنى سعيد.. هو انا غريبة عن ولدى»!!

قالتها بحسرة وكانها تهرب من الحقيقة!!

تضاربت اقوال أولاد عمومة الارهابى القتيل عمه ابراهيم وابن عمه عبدالفتاح يضربان الاكف ويؤكدان انه كان منطوياً فى حاله ليس له اصدقاء ولم يزره احد سواء من القرية أو من القرى المجاورة!!

تركنا اهالى الطافرية خجلى مكسوفين وتوجهنا إلى قرية نجع العرج.. قرية صغيرة تقع على ضفتى الطريق الزراعى القاهرة - اسوان وهى قرية الارهابى القتيل حامد احمد غريان وشهرته عصمت الطالب بالفرقة الثانية بكلية الطب البيطرى باسيوط.

نجع العرج.. هو نجع الارهابى «عصمت» والده مزارع بالقرية.. ترتيبه الرابع وسط اشقائه هشام مدرس لغة عربية والثانى عصام دبلوم صنايع لكنه مصاب بلوثة عقلية صرف والده كل ماليده لعلاجه.

وايمن طالب بآداب سوهاج وايسر بآداب قنا بالاضافة إلى ٤ بنات منهن ثلاث متزوجات والأخيرة طالبة بالثانوى.

الحالة الاجتماعية للاسرة تكاد تتقارب مع حالة اسرة الارهابى سعيد.. فوالده يمتلك ٦ افدنة لا يدخر وسعاً لتعليم أولاده.

الأسرة كلها حزينة من المفاجاة.. لم يكن يتوقع احد منهم أن يرتكب عصمته فعلته النكراء.

والقرية كلها حزينة مكسوفة.. الجميع تسمر أمام شاشات التليفزيون ينصتون للاخبار ويتعجبون من جزيمة جارهم الذى اكتشفوا انه ارهابى من نجع العرج ذهبنا إلى نجع سعيد وهو احد ١٤ نجعاً بقرية البراهمة حيث كل عائلة تسمى اسم المنطقة التى تقيم فيها على اسم الاجداد الذين أول من سكنوا فى تلك المناطق.

ذهبنا إلى نجع سعد.. توقفنا أمام منزل الارهابى القتيل الثالث محمود محمد أحمد عبدالكريم الطالب بالفرقة الثانية بكلية طب بشرى أسيوط.

المنزل حديث البناء مكون من ثلاثة طوابق على جدار المنزل لافتة تحمل اسم الحاج محمد احمد عبدالكريم وشهرته «على».

سألنا عن والد الارهابى فلم نجده.. عرفنا أن والدته متوفاه منذ ١٠ سنوات.. رحلت وتركته طفلاً تحمل الأب مسئولية تربيته ورفض الزواج من بعد المرحومة.

ظننا أنها أسرة ميسورة الحال من وضع البيت والبناء.. فاكتشفنا أن والد الارهابى شيد هذا البناء بعد أن حصل على تعويض من احدى شركات السياحة بعد أن دهمت احدى سيارات هذه الشركة شقيقه وقام بتشييد البيت من فلوس التعويض.

فالأب عامل بسيط يعمل فى قمائن الطوب اللبن يعول أسرة من ثلاثة أبناء اكبرهم محمد «عامل اجرى» وعلى تاجر اسمنت وثالثهما الارهابى القتيل.

اهالى القرية يستنكرون جزيمة محمود طالب الطب الذى يرونه أمامهم فى الاجازات الصيفية يرتدى الجلباب الممزق ويعمل فى قمائن الطوب.

اكدوا إنه لم تبد عليه اى علامات لإنضمامه للجماعات المتطرفة.. ربما كان يخفى جرائمه فى صدره حتى لا يكتشف أمره.

اسرة فقيرة ولد منها الارهابى «محمود»!.

والدته رحمها الله بذلت كل مافى وسعها ووقفت إلى جوار الزوج قبل وفاتها لتربية ابنائهما.. كانت تقوم «بغزل الصوف» وبيعه للصرف على البيت والأولاد وكانت تتمنى قبل وفاتها أن ترى ابنها «آخر العنقود» محمود طبيباً.. لكن حلمها لم يتحقق بانضمامه للجماعات المتطرفة التى وجدت فيه فريسة سهلة لتحقيق مآربها العدوانية وجندته الجماعة لارتكاب مذبحة الأقصر.

نجع سعد بكامل سكانه فئاته وطوائفه يستنكرون جزيمة «محمود» ويدينون كل من كانوا معه من ورائه



المصدر : الأهرام العربى

التاريخ : ٦ /١٢/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خريطة المتطرفين فى مصر

بدأت الساحة السياسية فى مصر تشهد منذ بداية عقد السبعينيات ظهور عدد من الجماعات والتنظيمات الإسلامية المتشددة التى لايزال وجودها وتأثيرها قائما على الساحة السياسية حتى اليوم وقد تكاثرت وتناسلت تلك الجماعات خلال العقدين الماضيين سواء عبر الانشقاقات أو الخلافات الفقهية بين الفصائل المختلفة، وبرغم التعدد والتنوع بين الفصائل المختلفة المكونة لهذا التيار المتطرف إلا أن الجماعات البارزة من ناحية الأعمال السياسية والمسلحة لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، وتشير الخريطة التنظيمية لهذا التيار إلى وجود ثلاث جماعات بارزة هى جماعة المسلمين «التكفير والهجرة» وتيار الجهاد بجماعاته وفضائله المختلفة وتنظيم الجماعة الإسلامية:

تقرير ـ خالد صلاح



وقد تزعم مجموعة التكفير والهجرة شكرى مصطفى والذى تمثل أفكاره المتطرفة مرحلة انتقال مهمة نحو تكفير المجتمع حيث تبنى شكرى مصطفى تكفير المجتمعات والنظم القائمة على حد سواء وعلى امتداد العالم كله، وجعل من جماعته وحدها هى جماعة المسلمين المخولة برد الحاكمية لله وتطبيق الشريعة الإسلامية فى العالم كله.

وتجمع حول شكرى مصطفى آلاف الشباب كفروا آباءهم وأسرهم ورفضوا التعلم فى المدارس الحكومية «الكافرة» كما رفضوا الالتحاق بالوظائف العامة تطبيقا لقاعدة الهجرة ليعيشوا حياة بسيطة بعيدا عن كل مظاهر المدنية الحديثة.

إلا أن هذه العزلة لم تمنع الجماعة من الاصطدام المباشر مع النظام حين قام أعضاء الجماعة باختطاف وقتل الشيخ الذهبى وزير الأوقاف الأسبق فى يوليو عام ١٩٧٧ وقد فسر أعضاء الجماعة قرار الخطف بأنه رد فعل على اعتقال بعض أعضاء التنظيم وفسروا قرار القتل بأنه اضطرارى بسبب عدم استجابة الحكومة لمطالبهم.

وبعد تنفيذ حكم الإعدام فى شكرى مصطفى نتيجة هذه الجريمة تفتت الجماعة إلى فصائل صغيرة مازالت منتشرة حتى اليوم فى بعض المحافظات وقد كان تنظيم «الشوقيون» الذى تم الكشف عنه فى محافظة الفيوم عام ١٩٩٤ أحد فصائل تيار التكفير والهجرة.

وإلى جانب تيار التكفير والهجرة فقد ظهر على الساحة تيار آخر فى منتصف السبعينيات هو تيار الجهاد، وقد ضم هذا التيار منذ ظهوره العديد من الجماعات والفروع التى لم يحل تنوعها الفكرى والتنظيمى دون اشتراكها جميعا فى فكرة محورية تتعلق بالدور الحاسم «للجهاد» كفريضة غائبة يجب إحياؤها لتطبيق الشريعة الإسلامية وحاكمية الله فى الأرض، ومن أبرز تنظيمات هذه التيارات جماعة الفنية العسكرية:

فقد تمثلت أولى التجليات الملموسة لهذا التيار فى التنظيم الذى قاده صالح سرية - والذى عرف باسم الفنية العسكرية - والذى قام بمحاولة فاشلة فى شهر إبريل عام ١٩٧٤ للاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية بغرض استخدام أسلحتها فى الزحف إلى قاعة اللجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكى حيث كان قادة النظام السياسى فى مصر مجتمعين للقضاء عليهم واغتيال السادات والاستيلاء على السلطة، وقد تبنى صالح سرية نمطا مختلفا من التكفير الذى تبنته جماعة المسلمين حيث قصر حالة الكفر على أجهزة الحكم فقط دون امتداد الحالة إلى المجتمع الذى اعتبره ضحية النظام السياسى، ونادى سرية بتطبيق كل وسائل العمل لتحقيق النظام الإسلامى الذى يتصوره من دخول البرلمان وحتى الانقلابات العسكرية.

ويعتبر الميلاد الرسمى لجماعات العنف الإسلامى فى مصر عام ١٩٨١ حين قامت جماعة الجهاد الإسلامى والجماعة الإسلامية «أو ما عرف باسم تنظيم الجهاد» باغتيال الرئيس السادات، وتعود روافد هذا التنظيم إلى مرحلة ما قبل الكشف عن مجموعة الفنية العسكرية حيث كون شخص، يدعى يحيى هاشم مجموعة مسلحة عام ١٩٧٥ انضم إليها عصام القمرى وأيمن الظواهرى، وكان هذا الفصيل لا يعتقد بإمكانية إحلال البديل الإسلامى بغير



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

اختراق القوات المسلحة.

وقد انضم لمجموعة يحيى هاشم ٣٠ عضوا من الإسكندرية وحاولت المجموعة تنظيم اقتحام للسجن الموجود به صالح سرية لإطلاق سراحه غير أن هذه المحاولة باءت بالفشل ثم لقى يحيى هاشم مصرعه بعد ذلك فى أحد جبال المنيا خلال مطاردة مع الشرطة.

وقد تشكلت مجموعتان تنظيميتان اخريان خلال عامى ١٩٧٧، ١٩٧٩ غير أن كل عمليات هذين التنظيمين باءت بالفشل ثم قام محمد عبد السلام فرج بتوحيد المجموعتين تحت إمارته مباشرة والتعاون مع عبود الزمر ضابط المخابرات العسكرية الأسبق وظهر ما يسمى بتنظيم الجهاد الذى قام بعملية اغتيال الرئيس السادات بعد ذلك.

ولم تكن تلك التنظيمات وحدها هى المعبرة عن الأفكار الجديدة لتلك الجماعات فمنذ بداية السبعينيات ظهر داخل الجماعات المصرية ماسمى باللجنة الدينية والتى ساهمت إلى حد كبير فى نشر أفكار التكفير للأنظمة الحاكمة ودعت إلى العمل ضد النظام السياسى والسعى إلى إسقاطه بالقوة، وقد كان أعضاء تلك اللجنة هم أعضاء تنظيم الجهاد الذى قام بأعمال العنف عام ١٩٨١ بعد ذلك.

وفى هذه الفترة أيضا ظهرت من خلال اللجنة الدينية فى جماعات الصعيد منشورات تحمل اسم «الجماعة الإسلامية» وتدعو إلى «الجهاد لإسقاطه الأنظمة الجاهلية الكافرة فى مصر والعالم بأسره وإعلاء كلمة الله فى العالم».

وقد كانت هذه المجموعة هى التى انضمت بعد ذلك إلى المجموعات الأخرى التى أسسها عبد السلام فرج فى القاهرة وبعض محافظات الوجه البحرى مكونة تنظيم الجهاد، وبعد اغتيال السادات انشقت تلك المجموعة عن جسم التنظيم وأصبحت جماعات العنف الرئيسية فى مصر هى «جماعة الجهاد الإسلامى والتى تزعمها عبود الزمر، والجماعة الإسلامية والتى تزعمها الدكتور عمر عبد الرحمن» وقد مارست تلك الجماعات الغالبية العظمى من أعمال العنف ومحاولات الاغتيالات السياسية التى جرت فى مصر حتى الآن.

ويلاحظ ابتداء وجود اتفاق كامل بين هاتين الجماعتين فى رؤيتهما وموقفهما من الواقع السياسى فى مصر فيما عدا بعض القضايا الفقهية الخلافية وفى أسلوب العمل «الحركى»، فالجماعة الإسلامية وبعد الإفراج عن بعض قادتها عام ١٩٨٤ الذين اتهموا بالاشتراك فى عملية اغتيال السادات اتخذت أسلوب العمل العلنى منهجا لها بينما فضلت جماعة الجهاد العمل السرى شديد الإحكام والتضييق، ويبدو أن الجماعة الإسلامية أصبحت فى هذه الفترة أكثر انتشارا حيث ساهمت انشطتها العلنية فى العديد من مساجد محافظات الصعيد والقاهرة فى اتساع قاعدة أنصارها من الشباب الذين جندتهم للأعمال المسلحة بعد ذلك واعتمدت عليهم فى عملياتها المسلحة منذ انفجار موجة العنف فى مصر عام ١٩٩٢ وحتى الآن.

تعتبر تجربة «الجهاد الأفغانى» نقطة تحول مهمة فى عمليات العنف التى تقوم بها الجماعات الإسلامية الراديكالية فى مصر، فقد مثلت أفغانستان فرصة نادرة للتدريب المسلح، ولعل إصرار الجماعة الإسلامية على إقامة معسكر خاص بها قبل نهاية الحرب يؤكد على تفكير الجماعة الإسلامية فى استغلال تلك الأوضاع للتدريب على أعمال القتال للاستفادة بها فى عملياتها



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٢/١٩٩٧

داخل مصر وقد تم إنشاء معسكر للجماعة باسم الخلافة فى منطقة «جاجى» ثم انتقل إلى منطقة «خلدة»، كما كانت تجربة الجهاد الأفغانى أيضا فرصة لالتقاء أعضاء الجماعات الإسلامية من مختلف الأقطار العربية، ولعل قيام عناصر من الفلسطينيين وبعض أعضاء الجماعات الإسلامية من سوريا بتدريب أعضاء الجماعات الإسلامية المصرية على أعمال القتال دليل على المدى الذى وصلت إليه العلاقة بين تلك الجماعات.

وقد حققت التجربة الأفغانية عددا كبيرا من النتائج لصالح جماعات العنف فى مصر أهمها:

إقامة علاقات واسعة مع الجماعات الإسلامية فى البلدان العربية، وتشييد علاقات متطورة مع الجبهة القومية الإسلامية فى السودان، وإقامة علاقات واسعة ببعض أثرياء العرب الذين يمولون أنشطة تلك الجماعات وإعداد كوادر مدربة قامت باستخدام تقنيات حديثة فى أعمال العنف التى جرت فى مصر بعد ذلك كأدوات التفجير عن بعد والقنابل الموقوتة، تطوير القدرات الاتصالية بالداخل والخارج وهروب عدد كبير من قيادات الجماعة إلى أوروبا واستخدام بعض دولها كقاعدة للتخطيط وتحريك أعمال الإرهاب المنظمة داخل مصر. ■



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

جماعات الإرهاب العربية

قليل من الإسلام

..كثير من العنف

٠٠٠٤٦٢٥



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٧

لم يعد الأمر يحتمل الصمت، ولا التجاهل، ولا تصديق كل ما يقال من تبريرات وأسباب، فقد أصبحت رائحة المؤامرة وشواهدها تفقا عين كل من يجادل، ولم يعد ممكنا تصديق أن الفقر والظروف الاقتصادية هى الدافع، ولا تصديق أنهم مهمومون بالدعوة والإسلام، حريصون عليه وعلى الدفاع عنه، ولا الاقتناع بأن الأزمة هى تعبير عن افتقاد للحوار داخل المجتمع.

فلم تكن مصادفة انتشار العنف الذى تمارسه جماعات مدنية رافعة راية الدين فى العشر سنوات الأخيرة بشكل متصاعد ومتزايد، وكل التبريرات والحجج التى يسوقها هذا الفصيل من الكتاب و الصحفيين المتعاطفين معهم ما هى إلا تبريرات واهية لا تصمد لمنطق ولا تقوى أمام حجة، بمنطقهم ليس هناك أى مبرر شرعى لاستحلال دماء المدنيين، ونص السنة الشريفة قاطع حتى فى قتال المشركين «لا تقتلوا شيخا ولا امرأة ولا طفلا ولا تقتلعوا زرعا ولا تهدموا جدارا، ولا تقاتلوا من لم يقاتلكم» ليس الدين إذن، وليس الفقر، فلم يكن الناس فى الكويت التى توسعت فى تحقيق الرفاهية لأهلها والمقيمين عليها - فى فقر وضيق، ولم تكن المملكة العربية السعودية التى رعت مقدسات المسلمين ووسعت فيها، وذللت للساجدين العابدين أداء شعائر الله ومناسكه فى فقر أو بعد عن الدين، ولم يكن افتقاد الحوار داخل المجتمع سببا، فمصر تعيش حالة من حرية التعبير عبر وسائطه المختلفة احزاب ومنتديات ودوريات وصحف..

ولأنه لا يمكن فهم الدافع من قراءة المقدمات ولا التبريرات التى يقدمها القتلة والخونة، الذين يدافعون عنهم فليس أمام العقل إلا البحث عن المستفيد من زعزعة الاستقرار وإلهاء المنطقة العربية كلها فى اللهاث وراء حادث هنا وقتلى هناك، لا أحد يستفيد منه إلا إسرائيل وكل قوى الغرب الحريص على إبقاء المنطقة العربية فى دوامة ليست قوية وليست ضعيفة، وتاريخ اجهزة الاستخبارات حافل بمثل هذه الاختراقات للجماعات المتمردة، و كيف يمكن تغذية روح التمرد وكيف يمكن تدبير التمويل وتهيئة سبل الحصول على السلاح، لقد كشفت الإدارة الأمريكية بنفسها انها كانت وراء حملة دعوة الجهاد فى افغانستان، وإنها صنعت واستخدمت عمر عبدالرحمن، وهناك فى بيشاور معقل تجارة المخدرات والعنف وتبارت أجهزة الاستخبارات فى اللعب بعقول واصطياد آلاف



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ /١٢/ ١٩٩٧

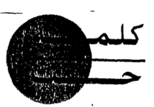
الشباب العرب وإعادتهم إلى أوطانهم قنابل موقوتة قابلة للانفجار.
لأن القضية ببساطة لو حاول أعدى أعداء هذه الأمة إيذاءها، لما فعل مثلما يفعل هؤلاء القتلة، ولما اقترفوا أكثر مما يفعلون، لقد كان نسيج المجتمع العربى طيلة تاريخه ممزوجا ومصنوعا من الحفاظ على الدين والإيمان بالله ومقدساته، وبقيم التعاطف والتعايش، وكان الفقر كفيلا بتخريج منه موهوبين ودارسين وعلماء، لا قتلة أو سفاحين.

«الأهرام العربى» يرصد فى هذا الملف خريطة الإرهاب والإرهابيين على إمتداد الرقعة العربية، لفهم الدوافع والأسباب وراء الجرائم التى ارتكبوها خلف ستار الإسلام. وإن كنا نرى أنهم يمثلون الطابور الإسرائيلى الخامس الذى يخدم مصالح أعداء الأمة لعربية، وخنجر فى قلب أبنائها.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧



●● محمد عبد القدوس مثلاً يستطيع أن يكتب ما يشاء.. لذلك لا تجد في بيته رصاصة ولا بندقية.. ولا تجده يكتب منشوراً سريا.. ولا تجده يشترك في اجتماع سري.. ومحمد عبد القدوس هو المثال الذي جاء علي ذهني.. وغيره كثيرون.. ومن يستطيع الكلام.. ويجد حرية في التعبير عن نفسه فانه لا يعمل تحت الأرض.. ولو أتيح لكل مواطن أن يعبر عن رأيه ما حقد علي أحد.. ولا كره الحكومة.. ولا تمني زوالها.. وليس شرطاً أن يتحول كل مواطن الي كاتب.. ولكنه يستطيع علي الأقل أن يشكو للصحف وأن يحتج.. واذا ضمن حريته في الانتخاب كان مثل من يكتب مقالاً في صحيفة.. لانه نوع من التعبير عن الذات.. وأبسط حقوق المواطن انتخابات نزيهة..

●● ومع ذلك فانه لا يوجد أي مبرر للقتل.. مهما كان السبب.. والقتلة ليسوا جناحاً سياسيا يمكن الحوار معه.. أو اللقاء معه في منتصف الطريق.. ومن أمسك سلاحا ضد الأبرياء دخل في زمرة القتلة.. وعصابة المجرمين.. وأهدر دمه كما أهدر دماء الآخرين.. وأهدر حقه في الحوار.. لانه لا حوار مع بندقية.. مع اننا يجب ان نذكر دائماً أن أعمال المقاومة ضد الاحتلال مشروعة تماماً.. وما يحدث في الأرض المحتلة واجب وحق وشهادة.. أما ما يحدث في مصر والجزائر فانه غير مبرر علي الاطلاق..

●● ولا يوجد سبب أيضا لتوزيع المنشورات في مجتمع حر.. يمكنه أن يجتمع في مؤتمر.. وأن يقول ما يشاء.. وأن يحتج بالطريقة التي يراها.. وأسلوب المنشورات أسلوب جبان.. ألا اذا كانت هناك ضغوط ادارية وبوليسية تمنع المواطن أن يجاهر برايه.. ولذلك يضطر للنزول تحت الأرض حتي يقول ما يريد.. وفي كل الحالات فانه مجتمع ظالم ذلك الذي يمنع الناس ان تقول الحق.. أو أن تعبر عن رأيها علانية.. واذا كان اسلوب المنشورات أسلوبا جبانا ضعيفا.. الا انه علي الأقل بلا ضحايا..

●● ونحن نريد مجتمعاً حراً.. يمكن للمواطن أن يقول ما يراه علناً.. وان يشكل جماعة أو حزبا تؤمن بما يؤمن به.. وأن تعمل علانية دون خوف.. نريد مجتمعاً حراً يضمن للمواطن حقه في الاختيار والانتخابات والتعبير.. وحقه في العمل وحقه في الثروة الحلال.. وحقه في أن يعيش.. وحقه في أن يحتج.. لان المجتمع الحر لا يعاني من الفساد ولا الارهاب.. وعندما تصبح مصر حرة ستكون رجلاً واحداً ضد الفساد والإرهاب.. ولا يعنينا ان تكون هناك قيادات للارهاب في الخارج.. لأن الحرية سوف تعزلها في المنفي.. وتعريها من كل ما تفعل.. وما تحاول.. الحرية وحدها هي القاعدة.. وبدون اصلاح سياسي يضمن الحرية فلا ضمان لأي شئ أو لأي شخص الا القوة.. والقوة قد تكون معك وقد تكون عليك.. لأن القوة غاشمة وغير مضمونة.

محمد الحيوان



الجماعات الإسلامية تطالب الشيخ زايد بالوساطة مع الحكومة

ياسر السرى القيادى البارز فى الجماعات الإسلامية والهارب حاليا فى لندن بعد اتهامه فى محاولة قتل رئيس الوزراء السابق عاطف صدقى . طالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة باستغلال علاقته الحميمة مع مصر فى التوسط بين الحكومة المصرية والجماعات الاسلامية ومحاولة تقريب وجهات النظر بين الطرفين وايجاد ارضية مشتركة خطوة ضرورية لنجاح الحوار ووقف العمليات الارهابية التى تنفذها الجماعات فى مصر.

واكد السرى لاذاعة لندن استعداد الجماعات لوقف العنف وحمل الحكومة المسئولية عن حادث الأقصر لرفضها المبادرة التى اعلنت فى يوليو الماضى.

ياتى هذا فى الوقت الذى رفض مصطفى كمال الملقب بابو حمزة احد قيادات العرب الافغان والمقيم فى بريطانيا إجراء حوار مع ما اسماه بالحكومة الكافرة وطالب بالجهاد لاقامة الدولة الاسلامية..

واكد ابو حمزة لاذاعة لندن رفضه مجئ السياح لمصر بحجة انهم سفراء غير اخلاقيين وتستخدمهم بلادهم فى التجسس.

زعم ابو حمزة ان السياحة الحالية دعارة مقنعة مشيرا الى ان السائح الامريكى المصاب بالايدز الذى قبض عليه يمارس الشذوذ مع اطفال فى الدقى.



أهالى وأبناء قرية الارهابيين الثلاثة :

القتلة جلبوا العار لأهلهم.. ونتبرأ منهم

قنا- محسن جود:

بعد ان توصلت اجهزة البحث بوزارة الداخلية الى تحديد شخصية ٣ ارهابيين جدد من مرتكبى حادث مذبحة الدير البحرى بالاقصر بالاضافة الى زعيم المجموعة الذى يدعى مدحت محمد عبدالرحمن الذى كشفت أجهزة البحث شخصيته بعد يوم واحد من ارتكابه الحادث... انتقلت «أخبار اليوم» الى مدينة قفط.. حيث تسيطر حالة من الوجوم على ابناء المدينة.. ولا يصدق أحد ان هؤلاء المجرمين الذين هددوا أمن مصر واساءوا لسمعتها قد خرجوا من هذه البلدة الطيبة.. ويستنكرون ما قام به القتلة ويتفقون على ان هؤلاء القتلة جلبوا العار لاهلهم وذويهم ولذلك حق عليهم التبرأ منهم ولفظ سيرتهم وعدم تلقى العزاء فيهم فهم لا يستحقون.

وفى نجع الظافرية الذى يبعد عن مدينة قفط حوالى ٢ كيلو متر والطريق اليه من خلال مدقات يصعب الوصول اليها.. التقيت بابراهيم سلامة دسوقى عم الارهابى سعيد محمد سلامة دسوقى ويقول: لم اصدق ان ابن شقيقى وراء هذا الحادث الارهابى الجبان الذى وقع فى الاقصر فسعيد كان بعيدا كل البعد عن هذه الاهتمامات ولم نعرف عنه يوما انه من الجماعات الاسلامية.

فقد كان منطويا على نفسه، وعندما يأتى من الكلية لا يفارق النجع حتى عودته لها، ولم يطلق لحيته ابدا حتى الصلاة لم يكن يؤديها، وكان معروفا بيننا بانه يفضل العيش وحيدا منزويا عن اقرانه من الشباب وهو لا يستحق منا دفنه أو تقبل العزاء فيه ونحن نتبرأ منه فهو لا يشرفنا. وتقول والدة سعيد التى لم تذرف دمعا عندما شاهدت صورته: هذا ليس ابنى.. فابنى بسيط وعمره ماضرب حد، لكن اللى سمعناه من العيال الارهابيين انهم مجرمون وسفلة.

وتضيف بان والد سعيد توفى منذ حوالى ١٠ سنوات تاركا لها ٧ ابناء اكبرهم عطيتو ثم عادل وعبدالناصر وسعيد واحمد و٢ بنات، وبعد وفاته ساءت احوال المعيشة، ففكر ابنى عادل فى انشاء مزرعة للدواجن فاستعنا بسعيد وهو المتعلم الوحيد بين اولادى، وقمنا بتخصيص قطعة ارض مساحتها ١٠ قراريط من اجمالى الارض الزراعية لنا وأنشأنا عليها مزرعة دواجن والاحوال تحسنت تماما منذ سنتين. وكان سعيد عندما يأتى فى اجازته لا يترك المزرعة ويساعد اشقاءه كان بطبعه لا يحب المشاكل، ولذلك لا اصدق انه يعمل حاجة زى دى... أما عبدالغنى لبيب سلامة وهو ابن عم الارهابى سعيد محمد سلامة.. فقال: سعيد اصغر منى بحوالى سنتين، وكان صديقى ولم يكن له اى اهتمام بالسياسة ولا بالدين، ولم يكن يصلى، وكان يدخن بشراهة ويلعب «الدومينو والسيجة» ولم يكن له اى نشاط سوى مزرعته.. فمن ضحك عليه ؟!.. ويقول علاء عبدالنعيم «٢٨ سنة» سائق وحاصل على دبلوم صنايع وله علاقة نسب مع سعيد سلامة: سعيد لم يعرف عنه التزمت فى الدين، فهو لم يصل أبدا.. وكان طموحه قضى ان يعيش حياة افضل، ولذلك قرر ان يعيد الثانوية العامة من اجل تحسين مجموعه، وعندما اعاد الثانوية حصل على مجموع ضعيف ايضا فدخل كلية الارشاد الزراعى، وبدأ يهتم بمزرعة أشقائه لكننا لم نعرف عنه انه يقوم بمثل هذه العمليات الارهابية الخسيسة!.. وتقول سميرة عبدالوهاب سلامة ابنة عمه: مش ممكن الصورة دى تكون صورة لابن عمى ولو كانت صورته فهو يستحق ما جرى له ولن نذرف عليه الدموع فهو لا يستحق ان ينتسب الينا ولا يشرفنا ان نحزن عليه ونقيم له جنازة ونتلقى فيه العزاء بل لايشرفنا ان نعرفه.

وفى نجع العرب وعلى بعد حوالى ٢,٥ كيلومتر شمال مدينة قفط حيث اهالى حامد احمد عريان عبدالرحيم وشهرته عصمت عريان وعمره (٢٤ سنة) وطالب بكلية الطب البيطرى باسيوط.. وادعى اشقاؤه الثلاثة انه مستقيم لا يعرف التهريج والأرهاب، فهو ناجح فى حياته، وكان عندهم قبل الحادث باسبوع ولم تظهر عليه اى مظاهر غير معروفة عنه واكد والده ان ابنه لو كان قد ارتكب مثل هذا الحادث فيستحق ما جرى له لأنه ابن عار ولا يستحق ان ننتسب لعائلتنا.

وكانت الجثة الثالثة للارهابى محمود محمد احمد عبدالكريم بكلية الطب البشرى بجامعة اسيوط ومن قرية البراهمة وتبعد ٨ كيلومترات شمال قفط.. وقد انكر اهله وعرفتهم بالصورة المنشورة له.. وقالوا انه غير معروف عنه انه منتم للجماعات الأرهابية.



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

شهادات من داخل الجماعة

الحركة الإسلامية دخلت النفق المظلم



■ كمال حبيب

منذ ان ظهرت الحركات الإسلامية فى منتصف السبعينيات، ظل تاريخها محل خلاف واسع بين المهتمين برصد الظاهرة وتداعياتها، خاصة التحول من الفكر والدعوة إلى العمل المسلح الذى استهدف الهجوم على المسئولين، ثم تحولت نيران العنف بعد ذلك إلى صدور المواطنين والسائحين الأجانب.

«الأهرام العربى» تنقل ثلاث شهادات لثلاثة من قيادات الجماعة الإسلامية بالجهاد حول التحول الخطير والعنيف فى فكر وممارسات هذه الجماعات، ومدى مشروعية العنف من وجهة نظرهم.

■ **الشهادة الأولى لكمال حبيب** ـ قائد إحدى مجموعات الجهاد، ومسئول التنسيق بين مجموعات الجهاد الثلاث التى شاركت فى عملية اغتيال الرئيس أنور السادات ـ حكم عليه بالسجن عشر سنوات، وحصل خلالها على الماجستير فى العلوم السياسية، ثم الدكتوراة بعد خروجه من السجن.

ويقول كمال حبيب: إن تجربة السجن افادته كثيرا فى مراجعة أفكاره، مؤكدا أن الحركة الإسلامية التى شارك فى تأسيسها دخلت منحنى مرعبا، وبدأت فى التطور إلى حدود تجاوز الشريعة، مشيرا إلى أن



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

هذا العنف يحتاج إلى تحليل من منظور نفسى، لأن المسألة ـ كما يقول: أخذت أبعادا لا تعبر عن الإسلام.

ويضيف كمال حبيب، فى العملية الاخيرة وكما قيل، حدث تمثيل بالجثث، وهى مسألة لا يمكن قبولها شرعا، ولا حتى فى حالة الحروب، لأن الإسلام وضع حصانة خاصة للنساء والأطفال، ونهى بوضوح عن قتلهم، ويسمى هذه التصرفات بتداعيات السلوك، ويقول: إن شخصا ما حتى لو ظل يمارس العنف وهو يعتقد أنه ينفذه من منظور إسلامى، فلابد من حدوث تجاوز، باعتبار أن العنف أصبح مكونا أساسيا من مكونات شخصيته.

وفى رأى كمال حبيب، فلا تبرير لهذا العنف سوى أن طاقات عنف بدأت تتفتح فى أفغانستان، مشيرا إلى أن استسلام الجماعة الإسلامية لهذا الشكل من العنف المدمر يخرجها بالكامل عن الأسس التى انطلقت منها، ويؤدى إلى تشويه صورة الإسلام، وبالتالى فهناك أزمة مستدلا على ذلك برفض قطاع كبير من أعضاء الجماعات الموجودين بالسجن للعنف، وهو تحفظ لم يكن يحدث من قبل، ويرجع كمال حبيب تحول الجماعة الإسلامية من الدعوة إلى العنف إلى الأفكار التى تربت عليها، مشيرا إلى أنها ذات طابع سلفى مغلق، حولت الجماعات إلى شكل من أشكال الدوجمة المغلقة.

■ **الشهادة الثانية** لعبدالله السماوى اسم شهير داخل الحركة الإسلامية فى فترة السبعينيات، و يعتبره الكثيرون الأستاذ الذى تخرج على يديه قادة الجماعة الإسلامية والجهاد، فى الفترة من ١٩٧٣ حتى ١٩٧٧، خاصة أنه طور فكر الجهاد داخل الحركة.. ورغم أنه مايزال على أفكاره القديمة، فقد أكد فى شهادته على حادث الأقصر الأخير، أن الدين لا يقر قتل المرأة والطفل، مشيرا إلى أن المسلمين كانوا يؤمرون فى حروبهم المعلنة بألا يقتلون طفلا ولا امرأة، ولا شيخا مقعدا، ولا يؤذون الرهبان، وستجدون أقواما حبسوا أنفسهم فى صوامع فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له».

ويضيف، إذا كان الإسلام نهى عن ذلك فى الحروب المعلنة، فما بالنا بالوضع الراهن الذى ليس فيه حروب، وقد منع المسلمون من قتال إلا من رفع السلاح فى وجه المسلمين، ويؤكد السماوى أن الإسلام لا يعرف هذه الأوضاع الجاهلية والهمجية، ولا يقر الوحشية.

■ **الشهادة الثالثة** للمحامى منتصر الزيات، الذى كان مسئولا عن الجماعة الإسلامية فى أسوان أواخر السبعينيات، وهو فى الوقت نفسه محامى الجماعة، ويرى الزيات أن حادث الأقصر يثير علامات استفهام عديدة حول الحادث، خاصة مسألة التمثيل بالجثث بشكل بشع، ويقول إن ذلك ليس من عادات المسلمين.

ويشير الزيات إلى أن عدم التعرف على الجناة حتى الآن يعنى أن هناك أعدادا كبيرة من



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٧

الجماعات غير مرصودة أمنيا، ويتم دفعهم من الخارج، مشيرا إلى أن التراث الفكرى للجماعة لايزال موجودا، وأنها تكتسب أنصارا يعرفون طريق الجبل، وهناك من يتولى تسفيرهم إلى أفغانستان.

ويرجح الزيات أن مرتكبى الحادث من غير المرصودين أمنيا، سافروا إلى أفغانستان وتلقوا تدريبات عسكرية ثم عادوا، مشيرا إلى أن القضايا التى نظرها القضاء تبين هذه المسألة بوضوح، حيث تعود عناصر من أفغانستان ومعها الأموال تشترى الشقق، وتمنع من الاتصال بأهلها، لكن العائدين يحملون تكليفات من مصطفى حمزة بالذهاب إلى مكان معين فى موعد محدد، حيث يلتقون بشخص يحمل علامة مميزة يعطيهم التكليفات ويختفى هذا الشخص كما ظهر.

ويؤكد الزيات أن هذه العملية تراث فى الجماعة والجهاد، ويقول: يبدو أنهم يتدربون على هذه المسائل فى أفغانستان.

ولا يستبعد الزيات أن يكون قادة الجماعة المسجونين قد فقدوا السيطرة على هذه المجموعات، ويقول: إن هذا أمر وارد، بدليل أن المنفذين لا يأخذون تعليماتهم سوى من قائدهم العسكرى مصطفى حمزة.

لكن الزيات ينفى حدوث انفراط فى المجموعات المسلحة، وينفى وجود مجموعات شاردة، مؤكدا أنه يخشى حدوث هذا الانفراط، لأنه قد يؤدى إلى عنف أسود. ■

محمد حمدى



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-٢٧/١٢/١٩٩٧

الأقصر مدينة للحياة والمجد



«هذه هى الأقصر... طيبة القديمة... عاصمة العالم فى زمانها... هى المدينة.. العاصمة.. المعبد.. المجد هى التى أسماها هوميروس المدينة ذات المائة باب الأقصر جوهرة مدن العالم وأغنى مدينة فى التاريخ بآثارها وكنوزها... وأكثر مدن العالم خصوصية وسحراً... جامعة بين كل ما فى الحياة... من تمجيد للحياة وإجلال للموت، من أبهة الحاكمين إلى وداعة الموتى... صاحبة السر.. عاصمة الامبراطورية المصرية ومكمن فخرها وعزها».

استطلاع : اسماء عجلان

تصوير - خالد الفقى

طيلة الطريق من مطار الأقصر إلى قلب المدينة... وعيناى تلتفتان بحثاً وشوقاً، المبانى القديمة... الشوارع الهادئة، النخيل... امتداد الحقول، قلبى يخفق... على أى أرض سار أجدادنا... يقيناً كانوا هنا.. ومرت من هنا مواكب الفراعنة والكهنة والعبيد والتجار، هنا تاريخ عريق وحضارة أذهلت العالم وحيرته. الأقصر مدينة التاريخ التى يخترقها النهر الخالد حاملاً عبر أمواجه سر الحياة وشهادات عن التاريخ، على ضفتى النهر تعيش طيبة... الأقصر حياة يختلط فيها الماضى بالحاضر... التاريخ بالمستقبل، الأثر بالحديث فتمنح المدينة سرها وسحرها وخصوصيتها.

فى مواجهة النهر

فى أحد فنادق المدينة المطلة على النهر.. كانت إقامتنا... سحر النهر لا يدانيه جمال وعلى ضفته الأخرى سحر الخلود... وادى الملوك والملكات حيث اختار الملوك والملكات البر الغربى مقراً ومثوى لهم... هذه مدينة الموتى المقدسة التى تحيط بها الأسرار



المصـدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

والألغاز والأساطير هنا مقبرة توت عنخ أمون وتحتمس الثالث وسيتى الأول ورمسيس السادس وأمنحتب ووادى الملكات حيث مقبرة الملكة نفرتيتى وهنا معبد الدير البحرى الذى شيدته الملكة حتشبسوت لتقيم به طقوسها وتتعبد فيه لأمون - رع، محرقة فى جنباته البخور واللبان الذى كانت تجلبه خصيصاً من بلاد بونت.الضفة الشرقية من النهر - أو البر الشرقى - المدينة نفسها تحتفظ بطابعها المعمارى على طول الكورنيش، ورغم ثرائها إلا أنها ظلت محافظة على نمط العمارة فيها

وطرازها. كانت الأقصر التى يعود تاريخها إلى فجر الحضارة البشرية كلها مدينة متوسطة بسيطة فى عصر الدول القديمة إلا أنه منذ الأسرة الحادية عشرة أصبحت عاصمة للدولة المصرية وفى عصر الأسرة ١٨ أصبحت عاصمة الأمبراطورية المصرية منذ ذلك التاريخ والملوك يشيدون بها المعابد لأمون - رع حتى بعد أن انتقلت العاصمة السياسية لمصر القديمة منها إلى الشمال ظلت طيبة - الأقصر عاصمة دينية والمقر الرسمى للكهنة وللعبادة - وحتى بعد انتهاء عصر

الفراعنة ظلت الأقصر متزعمة لثورات الصعيد كله ضد البطالمة والرومان فى فترات حكمهم لمصر.

المدينة المتحف

وتعد طيبة نموذجاً كلاسيكياً لدارسى العلوم السياسية فهى أول مدينة دولة فى التاريخ، وهى المدينة المعبد، وهما اصطلاحان يعرفهما دارسو نشأة وتطور الدولة فى العلوم السياسية كنموذج لفكرة الدولة وظهورها. ومن هنا اكتسبت الأقصر - طيبة - اسم

المدينة فكانت لفظة المدينة عندما تطلق مجردة تنسحب على الأقصر دون غيرها. ومثلت حالة فريدة عندما إنتقلت العاصمة السياسية من الجنوب إلى الشمال رغم أنها كانت تتحكم فى مياه النهر وإن النهر - سر الحياة - يمر بها من الجنوب إلى الشمال لم تفكر فى إيقاف جريانه أو عرقلة مسيرته ولو فعلت لمات الشمال. وتمثل الأقصر حالة فريدة فى مدن العالم إذ أنها كلها متحف حى لاتدانيها فى ذلك إلا مدينة دوبرفنيك - لؤلؤة الإدرياتيك - فى أن كل ما فىّ المدينة أثر وتراث وتاريخ يعيش بينه الناس ويتجولون. وفى الأقصر المدينة معبد الأقصر الذى بدأ فى إقامته إمنحتب الثالث عام ١٤٠٠ ق.م بعد الغنائم التى حققتها الفتوحات فى عهد

تحتمس الثالث، إلا ان بناء المعبد توقف مائة عام كاملة حتى أتمه رمسيس الثانى. ويقع المعبد فى وسط المدينة وفى مدخله صرح ضخم مهيب به تمثالان يمثلان رمسيس الثانى جالساً، وأمامه كانت هناك وسيلتان إحداهما مازالت باقية إلى اليوم والثانية الموجودة حالياً فى ميدان الكونكورد فى باريس. بعد المدخل فناء واسع يحيط به صفان من الأعمدة على ثلاثة جوانب مكونة شكلاً على هيئة حزمة البردى، وداخل فناء رمسيس قاعة الأعمدة الضخمة التى تضم ١٤ عموداً ثم الفناء المفتوح الذى يقودنا إلى بهو الأعمدة الذى يضم ٣٢ عموداً ويقودك إلى داخل المعبد حتى تصل إلى غرفة القارب المقدس «حتى يبحر إلى الأبدية». من معبد الأقصر وعبر طريق الكباش الذى يمتد لمسافة ٣ كيلو مترات موصلاً إلى معبد الكرنك تصطف على الجانبين الكباش جسمها جسم أسد ورأسها رأس كبش، وتنتهى عند المعبد الذى بنى فى القرن ٢٠ ق. الميلاد كمقر لعرش أمون الذى ساهم فى بنائه خمسون ملكاً منذ أواخر الدولة القديمة وحتى قبيل أيام البطالمة، والذى كان أكبر مكان للعبادة قبل ظهور الأديان - فمساحته تبلغ أكثر من ٦٢ فداناً

وصالة الأعمدة به التى تضم ١٣٤ عموداً ٥ موزعة على ١٦ صفاً تنتقل الشمس لحظة ظهورها من كل عمود إلى اخر. ومرت بالمدينة المتحف قصص وروايات ووقائع كثيرة، فقد اختلط التأثير الفرعونى القديم بالتأثيرات الحديثة التى طرأت على المدينة عبر التاريخ ونسج هذا المزج ثقافة اجتماعية خاصة لأهل الأقصر، فهم من الصعيد وليسوا من الصعيد، وهم فى طقوس احتفالاتهم بالأولياء والقديسين يمارسون نوعاً من العادات الخليط وكأنهم يأخذون من تاريخهم أجمل ما فيه - وفى بداية اكتشاف الآثار انبهر معاصروها بها وأسموها «المساخيط» تصوراً أن التماثيل كانت لبشر عصوا الله سبحانه وتعالى فسخطهم على هيئة الحجر - والبعض اعتبرها شبيهة بالأصنام التى كانت موجودة بالكعبة قبل ظهور الإسلام ولذلك نجد فى معبد الأقصر فى أقصى الشمال مسجد أبو الحجاج الذى يعود تاريخ بنائه إلى ٧٠٠ عام مضت منذ أيام الفاطميين وقد حاول الكثيرون هدم التماثيل والأعمدة. إلا أن الوعى بالآثار لم يبدأ إلا فى القرن الحالى وأدرك الناس أن هذه آثار حضارات قديمة وهذه كانت بيوت ودور عبادة لقوم مروا من قبلنا على الأرض، ولم يكن ثمة تكليف إلهى بعد وأن هذه مجرد حجر يأتى الناس من أرجاء الدنيا لزيارتها ومشاهدتها وكيف بنى



المصدر : الأهرام العربى

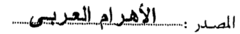
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٧

الأقدمون كل هذا البناء الجليل الشامخ الباقى إلى اليوم.
ولقد ظلت منطقة المعابد القديمة مصدراً للأساطير الشعبية والحكايات والنوادر ومادة للدراما المكتوبة

والمؤداة، ويحكى الرجال والنساء العجائز فى جلساتهم عن الذين كانوا يذهبون للمعابد القديمة بحثاً عن تبرك أو وراء شعوذة تقول إن المرأة التى لا تحمل تذهب إلى المعبد المظلم فى الليل غير المقمر وأن خوفها الشديد الذى ينتابها فى الظلام سيدفع بالدم فى عروقها ويذهب بأسباب عدم حملها، إلى غير ذلك من الأساطير التى نسجت بتأثير المكان وهى أساطير وشعوذات شهدها تاريخ العالم الإجتماعى فى كل الأماكن والبقاع الأثرية والقديمة. ولأن وجودنا بالأقصر كان عقب الجريمة البشعة بها بأسبوع واحد فقط فقد كان ثمة وجوم يلف المدينة وأصحاب البازارات والفنادق والجميع يتساءل كما يقول أحد أكبر تجار العاديات لا يمكن أن يكون هؤلاء السفاحون من الأقصر وأسوان، فالطفل عندنا يولد مع الأجانب والسائحين وجزء من تربية الأطفال عندنا كيف يتعامل مع السائحين وعندما يشب ويصبح صبياً يتكلم ويلتقط لغات الأفواج والمجموعات فيتكلم الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية وحتى اليابانية وإن كان لا يعرف قراءتها.. وكنا نحترم عادات وتقاليد زوارنا وهم يعاملوننا بود واحترام هذا السلوك جزء من تربية الأطفال والفتيات عندنا فلماذا يأتى غريب طائش ويسفك الدم على النسيج الجميل الذى نسجناه بيننا وبين السائحين. فى طريق العودة كنت أطالع نصا من نصوص كتاب الموتى يقول

إنهم يقولون عنك يا أوزوريس
..ولو أنك ترحل
... إلا إنك ترجع ثانية
ولو أنك تنام
... إلا أنك تستيقظ مرة أخرى
ولو أنك تموت
... إلا أنك تبعث من جديد

وهكذا هى الأقصر عبر تاريخها كله.. ترجع دائما... تستيقظ أبداً... تبعث أمنة منتصرة فى كل الأزمان!. ■


المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-/١٢/١٩٩٧



السعودية:
ثلاث حوادث للعنف

على الرغم من أن المملكة العربية السعودية واحدة من أقل البلاد تعرضا لأحداث عنف حادة،

إلا أن عامى ١٩٩٥ و١٩٩٦ شهدا حدثين بالغى الأهمية يكشفان بوضوح أن الإرهاب يعمل فى قناة واحدة تحقق مصالح أطراف غير عربية لها مصلحة فى زعزعة الاستقرار فى الوطن العربى.

ففى صباح يوم الاثنين ١٣ نوفمبر ١٩٩٥ كان كل شىء هادئا فى شارع الثلاثين الذى يعد من أهم شوارع منطقة العليا بشمال الرياض التى تكتظ بالمؤسسات والمبانى الحكومة والسفارات، وفى الحادية عشرة وخمس وعشرين دقيقة ظهراً دوى صوت الانفجار وتناثر الزجاج من واجهات المحلات والمساكن والعربات وسط ذهول المارة، واستهدف الانفجار مبنى مقر البعثة الأمريكية لتدريب الحرس الوطنى السعودى وأسفر الحادث عن مصرع سبعة أشخاص وإصابة خمسين آخرين، وتم تنفيذ الانفجار بوضع سيارة أمريكية الطراز موديل كراون فيكتوريا مفخخة فى موقف سيارات ملاصق لعمارة سكنية تابعة لشركة فيمبل الأمريكية.

بعد ذلك بعام وفى يونيو ١٩٩٦ دمر انفجار شاحنة ملغومة مجمعا سكنيا عسكريا يقطنه أمريكيون فى مدينة الخبر السعودية بالمنطقة الشرقية وراح ضحية الحادث ١٩ قتيلا أمريكيا غير الجرحى الذين بلغ عددهم ٣٨٦ شخصا، عقب الحادث أعلن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون أن مواجهة الإرهاب لا يمكن تحملها على مستوى إقليمى فقط لأنه أصبح لغة دولية مؤكدا أنه أخطر تحد فى نهاية القرن وفى القرن القادم، وأكد المسئولون السعوديون أن الإرهاب المتفشى فى العالم لا تأمن منه أى بلد وأن المملكة العربية السعودية ليست استثناء، وكشفت عمليات التحقيق السعودية أن عناصر من مرتكبى حوادث الإرهاب هى من الأفغان العرب الذين تلقوا تدريبهم فى أفغانستان.

وكانت المملكة العربية قد تعرضت فى عام «١٩٨١م» «١٤٠٠هـ» باقتحام للحرم المكى فى غرة شهر محرم بواسطة مجموعة مسلحة واحتجاز زوار البيت الحرام، على يد «جماعة سلفية الحرم» وهى الجماعة التى تطلق على نفسها اسم أهل الحديث وأسفرت العملية عن مقتل ٢٢ ضابطا و١١٥ جنديا، وإصابة ٤٥ ضابطا و٤٠٢ من أفراد الأمن السعودى، واتضح أن الجماعة تضم فى عضويتها عددا من العناصر غير السعودية. ■

جدة - حسام زايد



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/٢/١٩٩٧

السودان: جيل «الترابى» على الساحة!

السودان لم تعرف الحركات الإسلامية العنيفة سوى فى مطلع التسعينيات حينما أحكمت الجبهة القومية الإسلامية قبضتها على مقاليد الحكم وأنشأت المؤتمر الشعبى العربى والإسلامى الذى صار آلية تجمع الحركات الإسلامية المتطرفة فى جميع أنحاء العالم العربى والإسلامى حيث سعى الدكتور حسن الترابى - الأمين العام للمؤتمر - فى خلق تنظيم دولى يضم الجماعات الإسلامية المتطرفة.

وقبل هذا التحول المثير لم تكن السودان تعرف العنف الدينى رغم أنها من البلاد التى اعتمد فيها الحكم فى فترات عديدة على شرعية دينية اكتسبها آل المهدى بقيادتهم لطائفة الأنصار وآل الميرغنى من خلال الطريقة الختامية، لكن ظلت هذه المرجعية الدينية محصورة فى إطار تصوف أكثر منها فى أطر سياسية.

على الرغم من الثورة التى قادها الإمام المهدى ضد الاحتلال الإنجليزى فى السودان، والتمرد الذى قاده الصادق المهدى ضد حكومة الرئيس الأسبق جعفر النميرى واستخدمت خلاله الحكومة القوة لإنهاء تمرد الأنصار.

أما حركات الإسلام السياسى فقد دخلت السودان فى النصف الأول من القرن عبر على طالب الله والصادق عبد الماجد اللذين أسسا فرعا لجماعة الإخوان المسلمين فى السودان.. ويعد عبد الماجد أحد مؤسسى تلك الحركة على اعتبار أنه كان جاراً لمؤسس حركة الإخوان حسن البنا وتتلمذ على يديه قبل أن ينقل فكر الإخوان إلى السودان.

ومن خلال جماعة الإخوان ظهر جيل جديد تزعمه الدكتور حسن عبد الله الترابى ود. غازى صلاح الدين وجماعة من الأكاديميين الذين كانوا يعملون فى جامعة الخرطوم وانشقا عن جماعة الإخوان المسلمين بعد أكتوبر ١٩٩٤ حيث شاركا فى الثورة الشعبية التى اسقطت حكم عبود.

وخلال حقبة الديمقراطية التى عاشها السودان بعد عبود أسس حسن الترابى جبهة الميثاق التى حلت بعد ذلك فى عهد الرئيس جعفر نميرى، لكن أنصار الجبهة سرعان ماتحالفوا مع النميرى فى أواخر أيامه لمواجهة الشيوعيين واليساريين وتم تطبيق الشريعة الإسلامية التى استخدمت كستار لمهاجمة الشيوعيين.

ورغم أن الحركة الإسلامية التى يقودها الترابى لم تكن شريكا فى الثورة الشعبية التى أطاحت بالرئيس النميرى فقد سارع قادتها خلال حقبة الديمقراطية التى تلت سقوط النميرى فى تأسيس الجبهة القومية الإسلامية التى تنقلت بين الحكم والمعارضة حتى دبرت الانقلاب الذى قاده الرئيس عمر حسن البشير، وحل خلاله جميع الأحزاب السياسية بما فيها حزب الجبهة الإسلامية التى كانت قد سيطرت على جميع مؤسسات الدولة السودانية. ومنذ عام ١٩٩٠ ظهرت جماعات إسلامية عنيفة لم تكن معروفة من قبل فى السودان مثل التكفير والهجرة والجماعة الإسلامية إضافة إلى ظهور المذهب الشيعى لأول مرة حيث أقامت مجموعة شيعية مسجدا لها فى إحدى ضواحى أم درمان.



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ /١٢/ ١٩٩٧

وخلال السنوات الأخيرة نفذت مجموعات تابعة للتكفير والهجرة أربع عمليات إرهابية فى السودان منها عمليتان فى أم درمان الأولى هجوم على مسجد أنصار السنة، والثانية اغتيال المطرب خوجلى عثمان فى دار الفنانين فى عام ١٩٩٣.

كما شهدت مدينة ود مدنى مسقط رأس الدكتور حسن الترابى هجومين آخرين الأول على قرية تابعة مدنى والثانية على مسجد المدينة نفسها.

وتعتقد المعارضة السودانية أن تكوين المؤتمر الشعبى العربى والإسلامى ومشاركة جماعات عنف فيه من مختلف أرجاء العالم الإسلامى، إضافة إلى معسكرات التدريب التى أقامتها الجبهة الإسلامية فى مناطق عدة خاصة فى «جبل الأولياء» والتى شملت إرهابيين مصريين وتونسيين وليبيين وجزائريين، إضافة إلى عناصر تابعة لمنظمة «نمور الخليج» واحتكاك السودانيين بهذه المجموعات الإرهابية أثر على سلوك المواطن السودانى العادى ودفعه إلى انتهاج العنف وهو مالم تعرفه السودان من قبل.

يضاف إلى ذلك أن السودان تحول إلى مأوى لعناصر إرهابية عالمية معروفة فى وقت من الأوقات حيث أقام فى السودان الإرهابيون المصريون أيمن الظواهرى ومحمد الإسلامبولى ومصطفى حمزة وغيرهم والإرهابى أسامة بن لادن الذى حرمته السعودية من جنسيتها، والإرهابى الدولى كارلوس. ■

الخرطوم - الأهرام العربى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام العربى

التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

اليمن: الأفغان العرب طوروا العنف القبلى

تتداخل تفاصيل الصورة فى اليمن عن غيرها من البلدان العربية فالعنف فى اليمن كان ولايزال سياسيا وقبليا بصورة أوضح من العنف الذى تمارسه جماعات تتستر باسم الدين، والذى زاد معدله وضراوته بعد عودة الأفغان العرب إلى مواطنهم.

صنعاء - إبراهيم العشماوى

ويحفل سجل العنف والإرهاب في اليمن بوقائع ربما كانت أبرز بدايتها واقعة تفجير فندق عدن موفنبيك أواخر عام ٩٣ من قبل الأفغان العرب، واتهم فيها حين ذاك السيد طارق الفضلي - عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي حاليا - وأسفر الحادث عن مقتل ثلاثة أمريكيين كانوا يستعدون للمشاركة في عمليات عسكرية بالصومال، وتمكن المتهمون من الهروب من السجن قبيل استكمال المحاكمة وبمساعدة رجال الأمن.

وأعقب ذلك قيام جماعات من الطلاب يرشون ملابس الطالبات في جامعة صنعاء بمواد حارقة نهاية عام ١٩٩٤، و السبب أنهن غير منقبات، ثم تطورت أعمال العنف عندما قامت جماعة سلفية بهدم قبر الملكة أروى في جبلة، وقبر العيدروس في عدن، بسبب اعتقادات خاصة تحرم إقامة القبور وزيارتها، ويتزعم هذه الجماعة الشيخ مقبل الوادعي، الموجود في قرية وادعة بمنطقة دماج محافظة صعدة شمال اليمن. ويواجه الوادعي وجماعته خصومات عدة مع حركات الصوفيين بحضرموت، وكثيرا ما تتكرر بينهما اشتباكات مسلحة ساحتها المساجد بسبب اختلاف الطقوس والمعتقدات والاجتهادات.

آخر حوادث الإرهاب المسجلة كانت ضبط شخص سوري يحمل الجنسية الأسبانية يدعى نبيل هناكي، تزعم عصابة مسلحة من اليمنيين، ونفذ تفجيرات وأعمالا تخريبية بدعم خارجي لم تكشف تفاصيله بعد، وعلى الرغم من المحاكمة العلنية للعصابة، فإن أوساط أجهزة الأمن تتحفظ على تأكيد أو نفي معلومات متداولة تشير إلى أن للموضوع أبعادا وصلات بتطرف ديني، وكان المتهمون قد فجروا ٤ عبوات ناسفة في محطات بنزين بعدن نهاية يونيو، كما فجروا ثمانية عبوات مشابهة في أكتوبر واتبعوها بتفجير سيارة مفخخة يوم ١٦ نوفمبر، واعترف المتهم السوري الأسباني، بمحاولاته قتل سياح هولنديين وإيطاليين في صنعاء بمسدس كاتم للصوت، بهدف الاستيلاء على أموالهم واستخدامها في تمويل العمليات الإرهابية،



■ عبد الوهاب الأنسي

واعترف أيضا بنشاطات التدريب على التجسس والتصوير والتفجير عن بعد، ولم تكن عمليات خطف السواح بعيدة تماما عن مسلسل العنف، فقد تجاوز عدد المختطفين ١٠٠ شخص من جنسيات أمريكية وفرنسية وألمانية وهولندية وروسية وإيطالية، وتعود بداية ظهور التيارات الإسلامية في اليمن إلى دخول حركة الإخوان المسلمين إلى اليمن مع الجزائري الفضيل الورتلاندي تلميذ حسن البنا، الذي أرسله لإنشاء نواه للتنظيم في اليمن في عهد الإمام يحيى حميد الدين عام ١٩٤٨، وشارك تنظيم الإخوان المسلمين في ثورة ٢٦ سبتمبر، وتمكنوا من الظهور في واجهة الحكم عقب انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٧، وتسللوا إلى أجهزة الدولة، وكانت أول عملية إسلامية غامضة نبهت إلى الحركة السياسية الإسلامية مقتل وزير المعارف محمود الزبيري الذي كان ينتوي تأسيس حزب الله في مواجهة التيارات الماركسية والليبرالية.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

وتمكنت حركة الإخوان من التوغل أكثر فى بنيان الدولة، فأسست معاهد علمية يتم فيها تدريس علوم دينية مكثفة بعيدا عن إشراف الدولة، ونجح الإسلاميون فى كسب مقاعد مهمة فى مجلس الشورى ومواقع قيادية داخل المؤتمر الشعبى العام قبل عام ٩٠، وعقب الوحدة تأسس حزب التجمع اليمنى للإصلاح، كإطار سياسى بزعامة الشيخ عبدالله الأحمر، واستقطب بين صفوفه بقية القيادات التاريخية للإخوان، ومنهم الشيخ عبدالمجيد الزندانى الذى صار عضوا فى مجلس الرئاسة اليمنى فيما بعد، وياسين عبدالعزيز ومحمد اليدومى، و شارك الإصلاح فى ائتلاف ثلاثى ثم ثنائى بعدد من الوزراء ونائب لرئيس الحكومة، هو السيد عبدالوهاب الآنسى، ورغم اعتقاده أنه يمثل الحركة الإسلامية فى اليمن، فإن الإصلاح يواجه منافسة وصراعا مع أحزاب ذات جذور دينية مثل «الحق» الذى يتزعمه القاضى أحمد الشامى - وزير الأوقاف - و«اتحاد القوى الشعبية» الذى يتزعمه إبراهيم الوزير، ويواجه الإصلاح من آن إلى آخر اتهاما باحتضانه عناصر متطرفة داخله، سواء يمنية أو عربية تحت ذرائع التدريس أو العمل وطلب العلم، وينفى قادته هذه التهم بشدة، معتبرين أنها مزاعم، وقال أحدهم لـ «الأهرام العربى»: نحن نؤمن بالعمل السلمى والتغيير عبر الطرق العلنية المشروعة، وفى اليمن الأمر يختلف عن بعض البلدان العربية التى واجهت احتقانا نفسيا، ادخلها فى دوامة العنف والعنف المضاد، ويحرص الإصلاحيون على تجنب ذكر الإسلاميين فى التسمية الرسمية لحزبهم، انطلاقا من قناعتهم بأن الجميع مسلمون ولا يجوز المزايدة، وأن المجتمع اليمنى كله متدين ومحافظ ومسالم.

ويشير المراقبون فى هذا الصدد إلى نجاح الرئيس على صالح فى احتواء وترويض الحركة الإسلامية لصالح توجهات الانفتاح والاعتدال وجعلهم سلاحا فى يده يلجم به أية بوادر متطرفة، وقد يفسر ذلك التحالف اللصيق والمحكم خلال مواجهة الحزب الاشتراكى عسكريا عام ٩٤، وتصدر كتائب المجاهدين الصفوف الأولى للمعركة. ■



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٧

نحو تصنيف أدق للحركة الإسلامية

ضياء رشوان

عالجت دراسات ومقالات كثيرة الظاهرة الإسلامية فى مصر وغيرها من البلدان العربية والإسلامية من زوايا شتى، وقد سلك كل من هذه المساهمات نهجه الخاص فى تسمية وتصنيف مكونات هذه الظاهرة، وبذلك تعددت التسميات التى تطلق على مكوناتها وجماعاتها المختلفة واختلفت التقسيمات التى تقترح للتمييز فيما بينها. وهكذا فقد عانت الدراسات والتحليلات حول الظاهرة الإسلامية من إصابة القاموس المفهومى الخاص بها بحالة من التضخم والترهل واللا انضباط، وهى الخصائص المناقضة تماماً للتحليل العلمى الذى يفترض فى هذا الشأن أعلى دقة ممكنة. وفى مثل تلك الحالات يكون وارداً - بل وضرورياً - أن تبذل محاولات لضبط هذا القاموس على أسس أكثر دقة وعلمية.

وفى هذا الإطار تثير مطالعة وسائل الإعلام والدراسات المتخصصة سواء العربية أو الأجنبية دهشة القارئ من كثرة ما تحتويه من مصطلحات وتسميات للظاهرة والحركة الإسلامية. وتعانى الغالبية العظمى من تلك المصطلحات، العربية والأجنبية، من نقاط ضعف جوهرية تضع حدوداً على قدرتها على التعبير الدقيق عن الظاهرة الإسلامية. فالبعض منها سواء فى أصله الأجنبى أو ترجمته العربية الشائعة لا ينتمى بحال إلى المجال التاريخى والمعرفى الإسلامى. فقد اجتهد بعض الباحثين الغربيين - والمتأثرين بهم من العرب - فى إطار تاريخ المسيحية الأوروبية لكى يستعيروا منه المصطلحات التى رأوا أنها الأقرب لحالة الظاهرة الإسلامية. وهكذا شاعت تسمية "أصولية" بعد أن اكتشفها باحثو الغرب فى تاريخ المذهب البروتستانتى. كما استعار البعض منهم مصطلح "المتشددة" من الفضاء التاريخى والإصطلاحى للكاثوليكية الغربية. ولم تحرم الكنيسة الشرقية من شرف إستعارة مصطلحها المركزى "الأرثوذكسية" لكى توصف به بعض جماعات الظاهرة الإسلامية المعاصرة. ولاشك أن عملية نقل المصطلحات وزرعها قسراً فى الجسد التاريخى والإصطلاحى الإسلامى قد واجهت العقبة الكبرى المعروفة فى هذا النوع من العمليات، أى عدم ملائمتها له وبالتالى رفضه لها أو فى أحسن الأحوال بقائها قلقة مترنحة تنتظر اللفظ فى أول فرصة مواتية. كما لا يخفى بعض من المصطلحات الشائعة مايكمن وراءه من انحيازات تقويمية لمستخدميها مثل "متطرفة" أو "إرهابية" وما يقابلها ويقترب منها فى اللغات الأجنبية، فهى تستند إلى خصائص بعض جماعات الظاهرة الإسلامية لكى تضفى مضمونه على الظاهرة بأكملها.

وربما يكون الأكثر وضوحاً ودقة فى ضوء الحالة التى تظهر عليها الحركة الإسلامية فى بلدان العالم العربى الآن ومنذ بداية السبعينيات على الأقل وبالنظر إلى التاريخ الإسلامى الطويل الذى شهد كثيراً من الجماعات والفرق، أنها تنقسم من الناحية النظرية والواقعية إلى نوعين رئيسيين متمايزين من الجماعات، فهناك أولاً الجماعات ذات الطبيعة الدينية، وهناك ثانياً الجماعات السياسية أو الإجتماعية ذات الأيدولوجية الإسلامية.

٠٠٠٤٦٤٣



المصـدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

اما الجماعات الاولى فهى التى جرى التعارف على وصفها إعلامياً بالمتشددة او المتطرفة او الإرهابية وذلك بسبب اعتناقها لمنظومة من الافكار والتفسيرات الدينية التى تذهب إلى تكفير الأفراد والمجتمعات والدول، ولجوئها المستمر إلى ممارسة العنف الدينى باسم الإسلام ضد هؤلاء بسبب ذلك الاعتقاد. وفى الحقيقة فإن وصف تلك النوعية من الجماعات بالدينية الإسلامية يعود إلى تمحور منظومة افكارها واستراتيجية حركتها حول قراءة للإسلام تقوم فى جملتها على نمط إيمانى غيبى للبرهنة على صحة ومشروعية تلك الغاية. وتتكون هذه المنظومة من ثلاث افكار رئيسية: اولها أن الأصل فى الإسلام هو عقيدة التوحيد وأن جوهر الوجود البشرى هو إخلاص العبادة لله. ويمثل التنفيذ الحرفى لأوامر الله ورسوله الفكرة الثانية، فى حين تعد الطاعة وليست الحكمة من هذه الأوامر هى الدافع للالتزام بها، وهى الفكرة الثالثة. وعلى أرضية هذه الأفكار يقوم العنف الدينى الإسلامى، وهو ذلك الذى يقوم فاعلوه من الأفراد والجماعات باستخدام الإكراه بصوره المختلفة أو ببعضها من أجل إعادة أسلمة المجتمع والدولة انطلاقاً من قناعة راسخة بعودتهما إلى حالة الجاهلية أو الكفر. وإذا كانت معظم ممارسات ذلك العنف تتم فى المجال السياسى وتستهدف شخوصاً ورموزاً سياسية، فإن ذلك قد يجد تفسيره فى اقتناع فاعليه بأن السلطة السياسية هى الوسيلة الوحيدة لإنجاز الغاية المستهدفة منه، النوعية الأولى من الجماعات قيداً صارماً على تطورها الفكرى وتحركها العملى لا تستطيع الاجتهاد فيه اوالتجاوز عنه. وفى هذا السياق تمثل النصوص الإسلامية القرانية والنبوية وبعض آثار السلف الصالح المعين شبه الوحيد لتلك الجماعات لجلب الأفكار وتكرار الخبرات التنظيمية والحركية. وفضلاً عن تلبس تلك الجماعات فى تشكيلاتها التنظيمية ومسمياتها والسلوك الشخصى لأفرادها للموروث الإسلامى من عصر النبوة والخلفاء الراشدين، فهى تعيد قراءة الواقع العربى المعاصر عبر تجربة ذلك العصر ولا تمثل السياسة بجوهرها المتمثل فى السلطة والدولة مركزاً محورياً لفكر تلك الجماعات وحركتها إلا بالقدر الذى تتماس به مع تصورها العقيدى للوجود الاجتماعى وقراءتها لعصر النبوة والخلافة الراشدة. وبالتالى فإن قسماً من تلك الجماعات يرى أن المجتمعات فى حالة جاهلية أو كفر ويعتقد أن السبيل الوحيد لإخراجها منها هو الدعوة فقط إلى الالتزام بقواعد الإسلام وأصوله، ويتمثل السند التاريخى لهؤلاء فى مرحلة الدعوة المكية التى مر بها الإسلام قبل الهجرة إلى المدينة. ومن ثم فإن السياسة بالنسبة لذلك القسم لا تدخل قط فى نطاق فكره أو حركته، نظراً لارتباطها فى الخبرة النبوية حسب قراءتهم لها بالمرحلة المدنية حيث تأسست الدولة، وربما تكون جماعة "التبليغ والدعوة" هى المثال الأبرز فى ذلك القسم. أما القسم الثانى فهو يعود فى قراءته للعصر النبوى والخلافة الراشدة إلى المرحلة المدنية والتى اندمجت فيها العقيدة والدين بالدولة، اى بالسياسة، ومن ثم أضحى الطريق الرئيسى بالنسبة له لاكتمال الدين والعقيدة هو ذلك الذى يمر بالدولة اى بالسياسة، وتتعدد الجماعات فى ذلك القسم ومن أبرزها "الجماعة الإسلامية" فى مصر و "الجماعة الإسلامية المسلحة" بالجزائر. أما النوع الثانى من جماعات الحركة الإسلامية فى العالم العربى فهى الجماعات السياسية أو الاجتماعية ذات الأيدولوجية الإسلامية. وعلى الرغم من التشابه الشكلى لتلك الجماعات مع الجماعات الدينية فإنها تختلف عنها كثيراً من حيث الجوهر. فتلك الجماعات السياسية تسعى بصورة مباشرة إلى السلطة السياسية، أو الدولة، من أجل إنجاز برنامجها الفكرى والسياسى الذى تعتقد انه سيحقق الخير والتقدم للبلاد والعباد. ووجود مثل تلك الغائية فى فكر وحركة تلك النوعية من الجماعات يجعلها منبتة الصلة بالجماعات الدينية التى لا توجد لديها تلك الغائية، حيث أنها تهدف وفقط إلى تحقيق المعنى الأمثل لعبادة الله وتوحيده وإطاعة اوامره بغض النظر عن الحكمة أو الغرض منها. وفى حالة ذلك النوع من الجماعات السياسية والاجتماعية، فإن قراءة الواقع الاجتماعى والسياسى المعاش

٠٠٠٤٦٤٤



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ /١٢/ ١٩٩٧

لا تتم فقط عبر الخبرة النبوية والراشدة ولا من دآخل النصوص القرانية والنبوية المغلقة بل تتسع لتشمل التاريخ الإسلامى وتراثه الموزع على قرونه الأربعة عشر. من هنا فإن الإسقاطات والقياسات المباشرة لعصر النبوة والخلافة الراشدة بتصنيفاته ومصطلحاته التى تقوم بها الجماعات الدينية، لا تمثل المنهج الذى تقرأ به الجماعات السياسية والاجتماعية الواقع حيث يتسع لديها ليضم تصنيفات ومصطلحات مستقاة من مراحل أخرى لاحقة من التاريخ الإسلامى وأخرى حديثة ووافدة من خارج ذلك التاريخ.

وعلى الصعيد الحركى والسياسى والتنظيمى لا تلتزم تلك النوعية الثانية من الجماعات بالموروث الإسلامى حرفياً بل تخلط به عديداً من المفاهيم والنماذج والتصورات الحديثة الإسلامية وغير إسلامية الأصل. ويظل الإسلام بذلك وهى بذلك لا تختلف عن أيديولوجيات الجماعات السياسية والاجتماعية الأخرى اليسارية أو الليبرالية أوغيرها سوى فى مضمون تلك الأيديولوجية. وتتعدد الجماعات التى تعبر عن مفهوم الجماعة السياسية والاجتماعية ذات الأيديولوجية الدينية الإسلامية فى العالم العربى، ويأتى فى مقدمتها "جماعة الإخوان المسلمين" فى مصر وغيرها من البلدان العربية و"الجبهة الإسلامية للإنقاذ" فى الجزائر وجماعة "النهضة" فى تونس.

٠٠٠٤٦٤٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام العربي

التاريخ : ٦/٢٨/١٩٩٧





فى التاسع عشر من شهر أكتوبر عام ١٩٩٥ أعلنت جماعة ليبية متطرفة عن نفسها باسم «الجماعة الإسلامية المقاتلة» فى بيان تم توزيعه على السفارات الأجنبية ووكالات الأنباء، وبالإعلان عن تلك الجماعة أصبح خطر تلك الجماعات الأصولية لا يترك دولة فى شمال إفريقيا دون أن يتوغل فيها، بعد أن كانت الجماهيرية الليبية بعيدة عما يجرى عن أراضى جيرانها سواء فى الجزائر أو تونس أو مصر.

وإذا كانت أعمال العنف المسلحة جديدة على الواقع السياسى فى ليبيا فإن مشكلة الجماهيرية مع الأفكار الأصولية الراديكالية تعود إلى عام ١٩٧٣ حين تمت دعوة التيارات الفكرية المختلفة فى الجماهيرية إلى ندوة عامة للحوار مع النظام تحت رعاية العقيد القذافى، وقد شارك فى تلك الندوة أعضاء من حزب التحرير الإسلامى الليبى ومنهم «محمد أحفاف، وعلى محمد الكاجيجى» وفى العام التالى لهذه الندوة أدركت القيادة الليبية أن تلك الجماعات سوف تدفعها إلى مواجهة أكيدة وبدأت الأجهزة الأمنية فى اتخاذ احتياطاتها الضرورية حيث اعتقلت عددا كبيرا من أعضاء الجماعات الأصولية، وشملت الاعتقالات أعضاء فى جماعة الإخوان المسلمين وحزب التحرير والجماعات السلفية ومنهم «الدكتور عمرو خليفة، ومحمد هوسة، وفاتح حواس، وعبد الكريم الجيهانى».

وتم عرض لقاءات مع المعتقلين على شاشة التليفزيون الليبى وأعلنوا أمام الجماهير حل تنظيم الإخوان المسلمين، أما حزب التحرير فقد أصر على البقاء حيث تم تقديمهم إلى المحاكمة فى شهر يوليو عام ١٩٧٤ وحكم على قيادات الحزب بالسجن مددا متفاوتة غير أن العقيد القذافى أعلن العفو عن بعض منهم بعد ذلك.

إلى جانب تلك التيارات كانت الطائفة السنوسية فى ليبيا تمثل مصدر خطر أصولى آخر، فرغم أن هذه الطائفة تتمتع بميول صوفية بشكل عام إلا أنها تخلو أفكارها من بعض التأثيرات الأصولية المتطرفة، وقد أدركت أجهزة الأمن الليبية هذه التأثيرات مبكرا أيضا فتمت مصادرة ممتلكات ومراكز الطائفة واعتقال قادتها خلال سنوات السبعينيات، وعاشت الجماهيرية لسنوات طويلة دون أن يؤرقها هاجس الإسلاميين الراديكاليين.ولم تعرف ليبيا المصادمات العنيفة مع الجماعات الأصولية إلا خلال سنوات الحصار وبالتحديد منذ شهر يونيو عام ١٩٩٥ - كما أكد البيان الأول الصادر عما يسمى بالجماعة الإسلامية المقاتلة - وفى أوائل سبتمبر من العام نفسه أسفرت مواجهات بين أجهزة الأمن وعناصر تلك الجماعة عن مصرع ٣٠ شخصا - على حد تقديرات بعض وكالات الأنباء الأجنبية - ونفذت تلك الجماعة اعتداء مسلحا على رئيس إحدى الوحدات الخاصة المكلفة بالتصدى للجماعات الأصولية وتكررت حوادث العنف فى عدد من المدن الليبية من طرابلس فى الغرب وحتى مدينة درنة فى الشرق مرورا ببنغازى على الساحل الليبى.

وتبدو الجماعة الوحيدة على خط المواجهة مع النظام هى «الجماعة الإسلامية المقاتلة» التى يتزعمها عبد الله الصادق - حسب ما يرد فى بياناتها - وتضم تلك الجماعة عددا كبيرا من الأفغان الليبيين الذين شاركوا فى عمليات القتال فى صفوف الأفغان إبان الحرب ضد السوفييت.

وبعد موجة العنف التى قامت بها الجماعة فى العديد من المدن الليبية خلال العامين الماضيين تراجع نشاطها المسلح بصورة ملحوظة منذ منتصف العام

١٤١٤٠٠٠



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

الجارى ٩٧، ولكن فى مقابل تراجع الأعمال المسلحة سعت الجماعة لاكتساب نفوذ سياسى بالتنسيق مع بعض فصائل المعارضة الخارجية حيث شاركت الجماعة فى التوقيع على بعض بيانات المعارضة الليبية فى الخارج عدة مرات وبصفة خاصة بيانات التجمع الوطنى الديمقراطى الليبى، والاتحاد الدستورى الليبى، وهى جماعات تعمل على أراضى بعض الدول الأوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية.

ويعتقد كثير من المراقبين أن الظهور الجديد للجماعات الراديكالية فى ليبيا لا يمثل خطرا حقيقيا على النظام لعدم وجود قاعدة جماهيرية حقيقية تساند تلك التيارات، إلى جانب أن ارتباط وجود تلك الجماعات بالحصار الاقتصادى المفروض على الجماهيرية عزز الموقف الليبى المطالب برفع الحصار خاصة بعد أن تعمقت مخاوف الدول الأوروبية المتوسطية من أن تكمل تلك الجماعات الخط الرابط بين التيارات الأصولية مابين مصر شرقا وحتى الجزائر غربا. ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام العربي
التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

الكويت: بداية مبكرة لعنف الإسلاميين

لم تنج الكويت من أحداث الإرهاب والعنف، وتعد من أوائل الدول العربية التى تعرضت لعمليات جماعات العنف التى تتستر تحت رداء الدين أو المذهب، ففى ٢٥ يونيو ١٩٨١ وقعت خمسة انفجارات فى مدينة الكويت، إحداها قرب وزارة الداخلية، والثانى قرب قصر السلام.

الكويت - حسن فتحى

٠٠٠٤٦٤٨



المصـدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٧

وفى ٢٠ أغسطس من العام نفسه شب حريق هائل فى أربعة مستودعات ضخمة لتكرير البترول فى منطقة الشعيبة، وفى ١٤ ديسمبر ١٩٨٢، وقع انفجار عنيف فى مخازن المتفجرات التابعة للجيش الكويتى، و فى ١٢ سبتمبر ١٩٨٣، اجتاحت مدينة الكويت موجه من الانفجارات المتتالية، حيث انفجرت ٦ سيارات ملغومة فى مقرى السفارتين الأمريكية والفرنسية، ومساكن الخبراء الأمريكية، وبرج المراقبة بالمطار الدولى، وامنطقة الشعيبة الصناعية، ومركز التحكم والمراقبة للطاقة الكهربائية، وأسفرت هذه الحوادث عن ٥ قتلى و٦٣ مصابا، وصدر حكم القضاء على المتهمين بعد ضبطهم بإعدام ثلاثة وسجن ١٣ متهما.

وفى ٢٥ مايو ١٩٨٥ تعرض موكب أمير دولة الكويت لتفجير سيارة مفخخة فى أثناء توجهه إلى مكتبه، و قتل فى الحادث اثنان من الحرس الأميرى وامرأة هندية وجرح حوالى ١٢ شخصا، وبلغ عدد المتهمين ستة أشخاص، حيث صدر حكم قضائى بإعدام أحدهم وحبس اثنين حبسا مؤبدا، وبراءة الثلاثة الآخرين، وعقب الحادث أعلنت منظمة الجهاد الإسلامى مسئوليتها عن الحادث، وفى ١٩ يناير ١٩٨٧ شهدت الكويت عدة حرائق إجرامية نشبت فى بعض المواقع النفطية فى محافظة الأحمدى فى منتصف العام الحالى ١٩٩٧، نشرت الصحف الكويتية تقارير صحفية عن جماعات منظمة تقوم بخطف المواطنين وجلدهم فى الصحراء لمخالفات دينية.

وتعليقا على ظاهرة العنف والإرهاب الذى تمارسه الجماعات المتأسلمة، قال الدكتور إسماعيل الشطى - عضو مجلس الأمن الكويتى «السابق» وأحد أقطاب الحركة الدستورية الإسلامية - لـ «الأهرام العربى»: رغم عدم ميلى لاستخدام النظرية التآمرية فى تفسير الأحداث، إلا أننى أجد لهذه النظرية قبولا أكبر عندى فى فهم ظاهرة العنف التى تجتاح الوطن العربى، فمنفذو هذه العمليات ليس لهم علاقة بالمبدأ أو الفكرة أو الدين بقدر ما هم جزء من مؤامرة على الأمة العربية، فمن الواضح عندى يقينا أن



■ الشيخ جابر الأحمد



■ إسماعيل الشطى



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٧

هذه المؤامرة التى شهدت عملياتها الكويت والسعودية واليمن والجزائر ومصر، ما هى إلا عمليات لجماعات مأجورة ومحترفى قتل زرعتهم واستخدمتهم بدهاء، مستغلين ومستثمرين نزعة التمرد الدينية وصيحات التحريض وبعض المفاهيم المغلوطة للجهاد، وتغيير المنكر، ولعل التدليل على ذلك هو ما يحدث فى مصر، التى لا ينكر أحد أهميتها وموقعها فى العالم العربى وتأثيرها على صنع القرار القومى، ولإدراك الأطراف الأجنبية، ذلك يجعلها تحرص على إنهاك الساحة المصرية، وحتى تظل هذه الأزمة مصدر استنزاف لثرواتها وطاقتها، فنحن نلاحظ أنه كلما حاول الاقتصاد المصرى التعافى من أحد أمراضه كلما اشتدت موجة العنف، ولذا يجب على الدولة فى مصر أن تتعامل مع هذه الظاهرة معاملتها كعدوان يتربص بالأمة، وأعتقد أنه لم يعد مقبولا سكوت العاملين بالدعوة الإسلامية عن تلك الجماعات، ولم يعد مقبولا من المتعاطفين مع هذه الجماعات إغفال أن هناك انحرافا فى الفكر والنفس و السلوك، وأن أبواب الجماعات الإسلامية مشرعة للمتهورين والمتحمسين، وأن ما يحدث هو عنف منظم يستهدف المدنيين الأبرياء وليس مواجهة للعنف أو إنقاذا للنفس كما كان يحلو لبعضهم أن يردد، فمثل هذه المقولات لم تعد قادرة على تفسير احتراف العنف.

ويرى النائب عبدالله النيبارى: إن ما عانته الكويت فى الثمانينيات من عنف وراءه تنظيمات نسبت نفسها إلى الإسلام، هو من إفرازات الحرب العراقية - الإيرانية، وهذه الناحية اختفت بعد توقف الحرب، ولكن الخطاب الدينى فى الكويت مازال مقلقا، لأنه قد يمهد الطريق أمام تطرف بعض الجماعات، حيث لا تتميز لغة هذا الخطاب فى معظمها بالتعقل والعقلانية، وبالتالى يلجأ دائما إلى تصنيف المخالف فى الرأى بالكفر والانحراف عن الإسلام وبالعداء له، وأعتقد أن هذه الشعارات والخلفيات تفرش أرضية ثقافية بمثل هذه المفاهيم التى يمكن أن تنبت العنف، لأن مجرد اتهام شخص بالكفر، فهذا يعنى إهدار دمه، ولكن والحمد لله مظاهر هذا الشىء قليلة فى الكويت، ونأمل ألا تحدث، وإن كانت موجودة، وهى لاشك مصدر قلق وتخوف. ■



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

الجزائر: مجازر جماعية تحت اللافتة الاسلامية

تعد الجزائر أكثر أقطار الوطن العربى تعرضا لعمليات الإرهاب تحت ستار الدين، وعلى مدى السنوات الماضية روعت الجزائر العالم بأنباء مآسيها وبالكلفة الفادحة لعمليات الإرهاب وبآثاره النفسية على المجتمع الجزائرى ككل.

الجزائر ـ هشام فهيم

المصدر : الأهرام العربى

التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعرفت الجزائر أول تنظيم مسلح يختبىء تحت ستار الدين فى أوائل الثمانينيات وهو تنظيم مصطفى بويا على والمسمى بالحركة الإسلامية المسلحة والذى نفذ أول عملية إرهابية له ضد بنك فى وسط العاصمة ثم على مدرسة للشرطة فى منطقة «الصومعة» عام ١٩٨١، بعد أن أفتى مفتى التيار الشيخ العرباوى لجماعة بويا على بشرعية استعمال العنف لإسقاط الدولة الكافرة، وقامت الجماعة بعد ذلك بتنفيذ عدة اغتيالات إلى أن تم القضاء على بويا على وتفكيك جماعته عام ١٩٨٤، وفى يوليو عام ١٩٩٠ صدر عفو رئاسى عمن تبقى من جماعة بويا على ومن بينهم كان عبد القادر شبوط ومليانى منصور، وعز الدين باعسة وعبد الرحمن حطاب، وعلى باعسة وهم الذين أصبحوا بعد ذلك أبرز قيادات تنظيمات العنف الجزائرى، ويقسم مراقبو الوضع الجزائرى الجماعات الإسلامية المسلحة فى الجزائر إلى قسمين الأول جماعات تعد امتدادا لجماعات الحركة الإسلامية المسلحة «تنظيم بويا على» والثانى جماعات منشقة وأكثر حداثة إلا أنها تتميز بوحشيتها فى عملياتها الإجرامية، ووفق دراسة أمنية جزائرية - محدودة التداول - فإن التشكيل الهرمى للجماعات الإرهابية منظم بطريقة تسمح لها بالتحرك بسهولة، ففى أعلى الهرم يتربع الأمير وحوله جماعته المسلحة - التى تتلقى أوامر العمليات منه شخصيا، وفى القاعدة توجد مجموعة الداعم التى تنقسم إلى قسمين الأول قسم يتكفل بتأمين الإيواء والطعام ووسائل النقل، والقسم الثانى الاستعلامات وهم مجموعة غير مثيرى للشبهات وغير مسموح لهم بالإعلان عن انتمائهم للجماعة أو للتيار وهى مكلفة بجميع المعلومات وتعد همزة الوصل بين القمة والقاعدة وهى المجموعة الوحيدة المسموح لها بالاتصال مع الجماعة المسلحة، وقد ظهرت تسميات كثيرة للجماعات الإرهابية إلا أن أكثرها شهرة هى الجيش الإسلامى للإنقاذ بزعامة مدنى مزراق - والذى أعلن مؤخرا وقف عملياته العسكرية - وتنظيم الحركة من أجل تأسيس الدولة الإسلامية، والجبهة الإسلامية للجهاد المسلح، وتعد جماعة الجزارة والتى أسسها وترأسها محمد السعيد والذى تم اغتياله فيما بعد والجماعة الإسلامية المسلحة «الجيا» أكثر التنظيمات دموية ووحشية.

وتقع على تنظيم «الجيا» مسئولية استهداف المدنيين بعد أن تولى قيادته شريف قوسمى والذى أعلن عن «دولة الخلافة» وبعد أن قضت قوات الأمن على قوسمى فى أواخر صيف ١٩٩٤ تولى جمال زيتونى قيادة الجماعة وقد قتل بدوره فى كمين نصبته له جماعة مرتبطة بجماعة الجزارة فى يونيو ١٩٩٦ إثر خلافات فقهية ليتولى أبو محفوظ خليل قيادة التنظيم لأشهر قليلة ثم اغتاله خصومه داخل التنظيم ليتولى عنتر زوابرى القيادة وتحت إمرته مارست الجيا أبشع المذابح والمجازر الجماعية التى استهدفت المدنيين فى القرى والأرياف، وتعد مناطق تالا عشه وسيدى موسى وأولاد علال وغابة بانيام هى أهم المعاقل الجغرافية لتنظيم «الجيا» والتى نقل قواعده منها تحت تأثير الضغط الأمنى عليه إلى قرى ولايات المدينة وعين الدغلى وتلمسان ووهران وسيدى بلعباسى والشلف.

وقد بدأت الجماعات المسلحة فى الجزائر فى تصعيد عملياتها ابتداء من العام ١٩٩١ بعد فترة هدوء نسبى فى أواخر الثمانينيات، فتمت عمليات قتل فردية وجماعية استهدفت النخبة المثقفة من صحفيين وكتاب واغتيالات جماعية ضد المواطنين العزل وتنفيذ عمليات عقابية ضد عائلات بأكملها، ونفذت سياسة الأرض المحروقة ضد قرى بأكملها وفجرت سيارات ملغومة فى أماكن تجمع بشرى مدنى وفجرت قنابل فى مواقف للحافلات ونفذت تفجير أرض العاصمة «مرارى بومدين» عام ١٩٩٣، ومقر مديرية الشرطة فى العاصمة مارس ١٩٩٥، ودار الصحافة فبراير ١٩٩٦ وارتكاب مجزرتى سيدى الرايس «٣٠٠ قتيل» وبن طلحة ٢٥٠ قتيلا وبنى موسى ١٥٠ قتيلا كما امتدت التفجيرات إلى مقار البلديات والأسواق الشعبية والمدارس والمقاهى والمساجد والمحال التجارية والمصالح الحكومية والفنادق والمناطق الصناعية والمستشفيات. ■

٠٠٠٤٦٥٣



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٧

من قريب

كيف نخاطب الغرب؟

خلال اللقاء الذى عقده الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء مع الصحافة، كان هناك إجماع من الحاضرين ، ومن رئيس مجلس الوزراء علي انه لا توجد كيانات باسم الجماعة الإسلامية، وانه لا يصح ان نطلق هذا الوصف على العصابات التي ترتكب جرائم الإرهاب.. فلا هى جماعات ، ولا هى إسلامية، ولكنها اقرب ما تكون إلى عصابات المافيا وتجارة المخدرات.

ويبدو هذا الاتفاق الاعلامى مفيدا فى مخاطبة الراى العام الداخلى، للتاكيد على انتفاء صفة «الاسلام» من هذه الشرائم.. حتى لا يقع المخدوعون والسذج من الشباب فى احابيل ادعياء يتاجرون باسم الاسلام وهم فى حقيقة الامر قتلة محترفون بغير هدف او غاية، تحركهم خيوط ومؤامرات إجرامية، ولكنه لن يفيد كثيرا في مخاطبة الراى العام الخارجي.

فالمشكلة في حقيقتها ابعد واعمق من ذلك.. لان الذين الصقوا صفة الإرهاب بالإسلام ، واعتبروا هذه الجماعات جزءا من حركة التيار الإسلامى، واستغلوا ما يصدرونه من بيانات وتصريحات لتاكيد هذا المعنى، هي مصادر الإعلام ومراكز البحوث والنشر في الخارج، سواء فى اوروبا او امريكا، وجرت اقلام كثيرة فى بلادنا علي نفس النهج ، حيث لم تفرق بين الجماعات الإرهابية ، وجماعات التيار الاسلامى.. فاعتبرتهم جميعا فصيلا واحدا ، وإن اختلفت درجات العنف وظلاله.

والجدل حول هذا الموضوع قد يطول، ولكنه يعكس الازمة الحقيقية في لغة الخطاب التى نتعامل بها مع الغرب.. فلن يكفى ان نمتنع نحن عن وصف العصابات الإرهابية بانها إسلامية لكي يصدقنا العالم، إذ ستظل هذه الصفة لصيقة بكل ما يقع من عمليات إرهابية فى العالم العربى والإسلامى، ومادام هذا المفهوم ثابتا فى عقولهم وتفكيرهم ، فإن الامر يتطلب منا ان نعيد النظر في أسلوب مخاطبة الغرب بطريقة مقنعة.. والاقناع هنا لن يتم إلا بكشف الحقائق، وإذاعة التفاصيل الكاملة عن هؤلاء المجرمين، بما يثبت انهم ابعد ما يكونون عن فكر الإسلام ومبادئه.

إن استعادة ثقة السياحة العالمية التى نحتاج إليها تعنى ان تذاع تفاصيل التحقيقات التى اجريت حول مذبحة الاقصر كاملة أمام العالم ، وباسرع ما يمكن ودون إبطاء، وان تكشف المعلومات الكاملة عن شخصيات مرتكبى الحادث وعن خلفياتهم، فليس معقولا ان يستغرق البحث عن شخصياتهم اكثر من اسبوعين، وان يكون كل ما عرفناه عنهم قبل ذلك، انهم قتلوا برصاص الشرطة، وان الفحص الظاهرى للجثث اثبت انهم اجريت لهم عمليات الختان في الصغر.. وهو ما يؤكد وجود فجوة هائلة في المعلومات الامنية.

وفي مثل هذه الحالات، فإن التاخير في التعرف والاعلان عن شخصيات الإرهابيين يترك المجال خصيبا لتكهنات وحكايات لن تتوقف ، ويضعف من فرص عودة النشاط السياحى في وقت قريب.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

حماية السياحة بين الممكن والمستحيل

بقلم:
دكتور: صلاح طاحون

توضح الحسابات المبنية على افتراضات يتفق عليها الكثيرون أن السياحة يمكن أن تكون أحد المصادر الرئيسية للدخل القومي في مصر في الوقت الحاضر.. وتفترض هذه الحسابات أن ادارة الامكانيات السياحية المتاحة تستطيع بقدر يسير من الجهد والتنظيم أن تستضيف سنويا نحو خمسة ملايين سائح، وأن متوسط الانفاق المباشر للسائح يمكن أن يتراوح حول ثلاثة آلاف دولار. وطبقا لهذه الحسابات فإن الحصيلة السنوية للسياحة قد تبلغ نحو خمسة عشر مليار دولار، وهى حصيلة تكاد تساوى قيمة الناتج الزراعي السنوى، كما تكاد تساوى ثمانية أضعاف المعونة الأمريكية لمصر. واذا استغرقنا في التفاؤل وتصورنا أننا نستطيع دعم الوضع السياحى لمصر لتستقبل ربع عدد السياح الذين تستقبلهم دولة سياحية عظمى مثل فرنسا أو أسبانيا أو ايطاليا، فإن الدخل السياحى لمصر قد يصل إلى خمسين مليار دولار.

وربما كانت هذه الحسابات هى أساس ما وقر فى أذهان البعض من أن بعض الدوائر الاجنبية لا تكف عن التآمر على مصر لتظل أراداتها أسيرة المشاكل والفقر والتخلف. وطبقا لنظرية المؤامرة فإن هذه الدوائر نجحت فى برمجة بعض الأدمغة الشريرة ثم حركت شخوصها من البعد لتقتل بقلوب ميتة سياح شارع الهرم وميدان التحرير والدير البحرى. ويستشهد مؤيدو نظرية المؤامرة على صواب تفسيرهم بظاهرتين غريبتين. الظاهرة الأولى تتمثل فى تناول الاعلام الغربى الأحداث الدرامية الحزينة للسياح بشىء من الحيادية الكاذبة، والايحاء بأن السياح قد وقعوا ضحايا خلاف سياسى بين طرفين متنازعين شبه متكافئين هما الحكومة المصرية والاسلاميين الأصوليين. والظاهرة الثانية هى احتضان بعض الدول الغربية لبعض رموز «الاسلام الأصولى» ومنحهم حق اللجوء السياسى فى الوقت الذى أقرت فيه هذه الرموز أنها خططت وشاركت فى عمليات القتل الجماعى للسياح فى تحد سافر لكل أعراف اللجوء السياسى.

ولا نستطيع أن نقدم الدليل على بطلان التفسير التآمرى لحوادث الارهاب فى مصر، غير أننا لا نؤيد التمادى فى الاستمساك به لأن ذلك يؤدى بنا إلى افتراضين كل منهما حافل بالمخاطر.

الافتراض الأول يتضمن الاقرار بأن الغرب هو عدونا الحتمى وهو افتراض ليس صحيحا لأن زمن الحتميات التاريخية قد مضى إلى غير رجعة مع انهيار النظم الشيوعية. والافتراض الثانى يتضمن قرار اتهام الآخرين بما يعفينا من وقفة ضرورية مع النفس نستشعر فيها الندم ونصحح الأخطاء.

والموضوعات المرشحة للتدبر فى هذه الوقفة تتعلق ببعض الجوانب الأمنية والاعلامية والعلمية. وقد قيل الكثير عن الجانب الأمنى بعد الحوادث الأخيرة، ولعل خير ما قيل هو أن الأمن مسئولية الجميع وليس مسئولية رجال الشرطة وحدهم. ويضاف إلى ذلك أن جهاز الشرطة ربما تعرض لبعض الاختلالات الهيكلية خلال العقدين الأخيرين بعد أن التحق به فائض التجنيد الاجبارى الذى لم تستوعبه القوات المسلحة. وبعد أن تضخم الجهاز بحثت القيادات عن وظائف ومسئوليات جديدة تتعدى الواجبات الأصلية للشرطة كهيئة مدنية يناط بها تطبيق القانون فى مجتمع مدنى. ومن الانصاف أن يقال أن الشرطة قد أدركها قدر كبير من النجاح فى مكافحة الارهاب، وأظهر أعضاؤها قدرا عظيما من الشجاعة والتضحية فداء لاستقرار الوطن وهو ما يستحق كل التقدير والاحترام والاعجاب. غير أن تسلسل الأحداث فى السنوات الأخيرة لا يشير إلى نهاية قريبة تضمن النجاح بأقل التكاليف القطاعية والقومية.

أما بخصوص الجانب الاعلامى فقد علمنا أن وسائل الاعلام المصرية قد حققت السيادة على أرض مصر، بمعنى أن كل مواطن على أرض مصر يستطيع الاستماع إلى أكثر من برنامج اذاعى مصرى وأن يشاهد الارسال التليفزيونى المصرى بوضوح كامل أينما كان على أرض مصر. ولاجدال فى أن ذلك انجاز يستحق الاشادة. غير أن الانجاز الحقيقى لن يكتمل إلا اذا توجه الاعلام إلى الخارج بقدر اتجاهه إلى الداخل. فليس من الطبيعى ألا يأتى ذكر مصر فى شبكات الأخبار العالمية إلا اذا وقع حادث ارهابى «المتشددين الاسلاميين». ولذلك فمن الضرورى اتخاذ اللازم لمخاطبة الرأى العام العالمى بشىء من الالحاح بما يقدم مصر الحضارة والتاريخ ومصر البناء والتنمية، كما أنه من الضرورى أن يقدم الاسلام إلى المشاهد والمستمع العالمى بمفهومه الصحيح بين المحبة والتسامح وبين العقل والتعاون. وفى كل هذه الاحوال يتم مخاطبة العالم بما يستطيع فهمه اسلوبا ولغة ورسالة ومضمونا.

والجوانب العلمية التى تستحق التدبر تتعلق بالاتجاهات الحديثة للعلوم الاجتماعية والسلوكية. ويبشر علماء المستقبليات بأن القرن القادم سيشهد طفرة كبرى لهذه العلوم حيث ستتوافر لها الامكانيات التجريبية لاختبار صحة النظريات الاجتماعية بما يقارب ما يحدث فى العلوم الطبيعية. فكما استطاع علماء الكيمياء تقديم الدليل المعملى المؤكد لاثبات أن الماء مثلا يتكون من نسب محددة من الاكسجين والايدروجين، فإن علماء السلوك يطمحون فى امكانية قرب توافر الدلائل الكمية لقياس استجابة البشر للمؤثرات النفسية الخارجية. وعلى التوازى من استنساخ الأغنام والأبقار وربما الانسان فإن البعض فى مراكز البحوث بمشاركة مع أجهزة المخابرات يستهدف استنساخ العقول والأفكار لتطويع الارادة البشرية ليأتى رد الفعل فى اطار احتمالات محددة. وربما كان ما يحدث حاليا فى افغانستان نموذجا كبيرا للتجارب العلمية فى هذا المجال. والهدف المزدوج للتجربة الأفغانية هو استنزاف المشاعر الوطنية والدينية للشعب الأفغانى، والتوصل إلى اسقاطات تصلح لتجسيم العلاقات الاجتماعية لشعب مسلم يعيش حياة بدائية. وقد وجب علينا أن ندين من حولوا البشر إلى فئران للتجارب اللاأخلاقية، بعد أن رأينا بعض هذه الفئران وهى تحاول نشر الخراب والدمار فى ربوع مصر.

٠٠٠٤٦٥٤



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧



المحاكمات السريعة للارهابيين

محاكمات الارهابيين الطويلة التى تجرى الآن وتستمر احيانا شهورا وسنوات، لا يمكن ان تتناسب مع جسامة الجرائم التى ارتكبوها.. والآثار التى احدثتها.. والاضرار التى لحقت بالاقتصاد القومى، وارزاق المواطنين، واقل ما يمكن اتخاذه لردع الارهاب وقطع دابره، هو المحاكمات السريعة لهؤلاء المجرمين التى لا تستغرق سوى ايام مثلما حدث فى محاكمة صابر عرفات ارهابى المتحف المصرى.

اما المحاكمات البطيئة التى نشاهد جلساتها فى التليفزيون ونقرا عنها فى الصحف، فانها تثير مشاعر المواطنين وسخطهم.. وتجعلهم يتصورون استهانة الدولة بالارهاب.. وتدليله او الخوف من بطشه!!

والمحاكمات السريعة وتنفيذ الاحكام الفورية يعطى الثقة فى القضاء، سواء من جانب المواطنين، او من جانب الدول الخارجية خاصة السائحين الذين يحبون مصر ويترددون عليها.. فان معناها ان مصر مهتمة وحريصة على حمايتهم من اى اذى ولا تتوانى لحظة فى انزال العقاب بمن يفكر فى اتخاذ اى اجراء اجرامى ضدهم.. بل وتحاكمه فورا وتنزل به اشد العقاب.

والشعب المصرى عندما يشاهد هذه المحاكمات البطيئة يصاب بالاحباط وينتابه شعور بالسخط والغضب.. لان هذا معناه ان الدولة لا تقدر ان هذه الجرائم تشكل خطورة كبيرة على رزقه ورزق عياله.. وتضر بالاقتصاد القومى ضررا بالغا.

والقضاء لابد ان يفرق بين جرائم الارهاب والجرائم الاخرى.. فالاولى موجهة ضد مصالح الامة باسرها، ومصالح المواطنين وارزاقهم، اما الاخرى فتكون موجهة الى خصم معين او عدة خصوم.. وهناك فرق كبير بين الحالتين، فالحالة الاولى تمس امن امة باكملها.. والحالة الثانية حالة خاصة واضرارها محصورة فى نطاق محدود.

كما ان المؤسسات الدستورية التى كنا نعول عليها املا كبيرا اصابتنا بخيبة امل، ولم تفعل شيئا او تقترح ما يفيد فى مقاومة الارهاب والقضاء عليه، وانما كل ما فعلته وفى مقدمتها مجلس الشعب، هو الكلمات الرنانة والخطب البراقة التى تشبه موضوعات الانشاء التى كنا نكتبها فى المدارس.. وهذا الاسلوب فى مواجهة الكوارث والقضايا الخطيرة يحبطنا ويفقدنا الامل فى التغلب على المصائب التى تواجهنا واخطرها الارهاب.. اننى كنت اتوقع من اعضاء مجلس الشعب اقتراحات تفيد فى دحر الارهاب او محاصرته او اقتراح خطط جديدة لمقاومته.. او حفز المواطنين وتنظيم صفوفهم للاشتراك مع الشرطة ايجابيا فى صده ومواجهته، ولكن للاسف كل ما سمعناه وقراناه فى وسائل الاعلام هو كلام انشائى ليس له فاعلية او معنى.. بل ويثير سخط الشعب اكثر واكثر..

اما نريد بل وندعو كل مواطن عنده اقتراح يساهم بفاعلية فى دحر الارهاب والقضاء عليه ان يتصل بالجهات المختصة او بالصحف ويعلن عليه دون خوف او خجل، فنحن الآن فى معركة شرسة مع الارهاب لا ندرى لها نهاية.. ولذلك من واجبنا جميعا ان نجمع جهودنا حتى نقاوم هذا العدو فى قوة وعزم وتصميم.

سمير عبدالقادر

٠٠٠٤٦٥٥



الانتربول تسلم ملفات القيادات الارهابية بينهم ٩ هاربيون من الإعدام
٤ جوازات سفر يستخدمها الإرهابي الواحد في تحركاته!!

تسلم الانتربول الملفات الكاملة للقيادات الارهابية الهارية خارج البلاد التي طالبت مصر باعادتهم لتنفيذ الاحكام القضائية النهائية الصادرة من بينهم ٩ إرهابين محكوم عليهم بالاعدام.

تضمنت الملفات صورا من الاحكام القضائية وبيانات خاصة بالمتهمين وصورهم وتحركاتهم وارقام جوازات سفرهم والاسماء الحركية التي تطلق عليهم.

وشملت الملفات ياسر توفيق على السرى وكنيته ابو صالح «٣٥ سنة» من مواليد السويس .. ويحمل ٣ جوازات سفر مصرية صادرة من السويس وصنعاء ومحكوم عليه بالاعدام في قضية عاطف صدقي واسس المرصد الاعلامي في لندن.

عادل عبدالمجيد عبدالباري وكنيته عبدالباري «٣٧ سنة» حاصل على ليسانس حقوق ومحكوم عليه بالاعدام في قضية خان الخليلي وثروت صلاح شحاتة «٣٧ سنة» محكوم عليه بالاعدام في قضية عاطف صدقي وعادل السيد محمد عبدالقدوس وكنيته عثمان ويحمل جواز سفر مزورا رقم ١٠٧٩ باسم احمد محمد على عبدالله محكوم عليه بالاعدام في قضية عاطف صدقي.

ايمن محمد ربيع الظواهري امير تنظيم الجهاد وكنيته ابو محمد وابو فاطمة من مواليد ١٩٥١ ويحمل ٣ جوازات سفر فرنسية وهولندية وسويسرية ومن الملفات التي تسلمها الانتربول ايضا ملف اسامة رشدى على خليفة وكنيته ابو مصعب الصعيدى مواليد ١٩٥٥ ويحمل جواز سفر رقم ١٠٣١٩٢٣ واسامة صديق ايوب وكنيته منصور ويحمل جواز سفر باسم ممدوح على حامد ومحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في قضية ارهابية بمحافظة بني سويف.

ومصطفى احمد حسن حمزة قائد الجناح العسكري لتنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية وكنيته ابو حازم «٤٠ سنة» يحمل جواز سفر رقم ١٠٤١٣٩٤ باسم محمد جمال السيد .. محكوم عليه بالاعدام في قضية تنظيم «العائدون من افغانستان وخطط لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك باديس ابابا في ٢٦ يونيو ٩٥ . وعثمان خالد ابراهيم السمان وكنيته شهاب الدين ويحمل جواز سفر صادرت من المنيا ومحكوم عليه بالاعدام ورفاعى احمد طه موسى وكنيته ابو ياسر ويحمل ٣ جوازات سفر مصرية وباكستانية وسودانية ومحكوم عليه بالاعدام ويعد امير تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية.

وشملت الملفات حسين احمد شحيط وكنيته فيصل ويحمل جوازات سفر مصرية وسودانية واثيوبية واحد المشاركين في حادث محاولة اغتيال الرئيس مبارك باديس ابابا، واسلام احمد محمد ابراهيم الغمرى وكنيته عاصم ويحمل جواز سفر صادرا من الاسماعيلية وشارك في حادث محاولة اغتيال الرئيس مبارك .

وحمد احمد شوقى الاسلامبولي وكنيته ابو خالد ويحمل ٤ جوازات سفر مصرية وجزائرية وباكستانية وقطرية . محكوم عليه بالاعدام واحمد حسين مصطفى عجيزى وكنيته عبدالحميد ويحمل جوازات سفر مصرية وسودانية وباكستانية واحد المخططين لعملية تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد واحمد ابراهيم النجار محكوم عليه بالاعدام واحمد مصطفى فواره ومحمد مختار مصطفى جمعة ومحمد ابراهيم المكارى واحمد سلامة مبروك وهانى السباعي وعمرو حسين ومرجان مصطفى سالم وياسر كامل على «اعدام» ومحمد زين «اعدام».

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

أكاذيب ومغالطات بيانات قيادات الإرهاب بالخارج

أعلنوا مسئوليتهم عن مذبحة الأقصر وبعد أيام استنكروها!!

مصادر أمنية: إنها فرقعة فى الهواء لاتستحق الالتفات إليها

مغالطات وتناقضات وأكاذيب كشفت عنها بيانات القيادات الإرهابية بالخارج او داخل السجون المصرية.. عشرات البيانات اذاعتها وكالات الأنباء والصحف عقب مذبحة الأقصر البشعة بعضها يعلن مسئوليته عن الحادث والبعض يستنكرها والباقى يطلب الحوار!! مما يمثل انشقاقا خطيرا بين هذه القيادات كشفت عنه هذه البيانات.

مصادر اجنبية علقت على هذه البيانات ووصفتها بأنها فرقعة فى الهواء ولن نلتفت إليها والهدف الاصلى هو القضاء على الارهاب بالداخل وقطع الاتصالات بالخارج.

عقب مذبحة الاقصر بساعات صدر بيان عن تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية خارج البلاد يعلن مسئوليته عن المذبحة وتضمن مغالطات واكاذيب حيث ادعى البيان ان مرتكبى الحادث ١٥ شخصا قتل ٤ منهم وقبض على اثنين وهرب ٩!!

واكدت المصادر الأمنية والاجنبية ان هذا البيان لاساس له من الصحة وتضمن اكاذيب ومغالطات فقد اجمع شهود العيان ان الجناة ٦ اشخاص فقط قتلوا جميعا عقب الحادث وتاكد العالم من ذلك حيث التقطت كاميرات فيديو السياح مشاهد اثناء محاولتهم الهرب واذاعتها التليفزيونات العالمية.

وفى نفس يوم مذبحة الاقصر صدر بيان اخر من تنظيم الجهاد الدموى يعلن مسئوليته عن الحادث ايضا!! وتشير الدلائل إلى ان هذا التنظيم المذكور اراد ان ينسب لنفسه بطولة مزيفة.

وبعد حادث الاقصر بأيام صدر بيان ثالث من تنظيم يطلق على نفسه حركة «الجهاد/طلائع الفتح» ويتزعمه القياديان الهاربان فى لندن ياسر السرى واحمد حسين عجيزة بعد انشقاقهما عن تنظيم الجهاد.. يطالب البيان الحكومة المصرية بالافراج عن المعتقلين واعادة عمر عبدالرحمن إلى مصر مقابل وقف عمليات العنف والعمليات العسكرية!!

ومنذ ايام اذاعت وكالات الانباء والصحف الأجنبية بيانا اخر نقلا عن نشرة «المرابطون» التى تصدرها قيادات تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية فى الخارج.. البيان موقع باسم اسامة رشدى القيادى الهارب فى هولندا يستنكر حادث الاقصر ويؤكد ان مرتكبى الحادث نفذوا هجومهم على السياح من تلقاء انفسهم وبدون تكليف من قيادات التنظيم بالخارج!!

وأمام المحكمة العسكرية العليا امس الاول اعلن احد المتهمين للصحفيين استنكار قيادات الارهاب بالسجون المصرية لحادث الاقصر مشيرا إلى ان التنفيذ تم عقب رفض الحكومة لمبادرة وقف العنف التى نادت بها قيادات الجماعة فى يوليو الماضى وان قيادات الارهاب فى السجون او فى الخارج لاتعلم بالحادث!!

وبيان صدر من الخارج ايضا يؤكد ان الجناة خططوا لاختطاف السياح واحتجازهم رهائن مقابل الافراج عن المعتقلين السياسيين وإعادة عمر عبدالرحمن إلى مصر!!

وادعى بيان صدر بالخارج ايضا ان قوات الشرطة هى التى بدأت باطلاق الرصاص على الارهابيين قبل تنفيذ الحادث!!

المصادر الأمنية وصفت هذه البيانات بأنها فرقعة فى الهواء وتضمنت مغالطات وادعاءات كاذبة وتزييفا كاملا للحقائق.

وجاءت متناقضة تماما وعلى سبيل المثال اعلن تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية مسئوليته عن الحادث عقب وقوعه وبعد ايام اعلن نفس التنظيم استنكاره للحادث!!

واشارت المصادر الأمنية إلى ان ما تردده بعض القيادات الارهابية الهاربة خارج البلاد حاليا من وجود حوار مع الحكومة واستنكارهم لحادث الاقصر لا اساس له من الصحة وان هذه القيادات اعلنت استنكارها للحادث عقب استياء العالم اجمع وادانته لمذبحة الاقصر البشعة وردود الافعال الغاضبة فى الشارع المصرى.

واكدت المصادر الامنية ان قيادات الارهاب فى الخارج طالبت بالحوار بعد ان بدأت الدول الاجنبية تشعر بالخطر فقد فقدت عددا من رعاياها فى الحادث واصبحت القيادات الارهابية تخشى من قيام الدول الاوروبية التى تأويهم بتسليمهم إلى مصر لتنفيذ الاحكام القضائية الصادرة ضدهم فاسرعت بالمطالبة بالحوار واستنكار الحادث البشع.

تعليقا على البيان بأن مرتكبى الحادث نفذوا الهجوم على السياح من تلقاء انفسهم بدون علم القيادات بالخارج قالت المصادر الأمنية انه بيان غير صحيح بالمرة لأنهم بادروا بعد الحادث بلحظات باعلان مسئوليتهم عنه كما ان اجهزة الامن عثرت على منشورات بحوزة الارهابيين القتلى تؤكد ان مصطفى حمزة قائد الجناح العسكرى لتنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية الهارب فى صفوف حركة طالبان وراء الحادث.

واكدت المصادر الأمنية تعليقا على ما طالب به احد المتهمين امام المحكمة العسكرية العليا امس الاول بوقف عمليات العنف بأن هذه المبادرات فرقعة فى الهواء وسبق لقيادات التنظيم وعلى رأسهم عبود الزمر وناجح ابراهيم وكرم زهدى ونبيل المغربى ان اعلنوا ذلك فى شهر يوليو الماضى الا ان قيادات الارهاب فى الخارج سارعت برفض هذه المبادرة علاوة على وقوع عمليات ارهابية فى محافظات سوهاج واسيوط والمنيا وقتا عقب اعلانها.

الخلاصة هناك دلائل على وجود انشقاق خطير بين الجماعات الارهابية فى الخارج ويسارع كل منهم باعلان مسئوليته عن الحادث لينسب لنفسه عملا يعتبره بطوليا رغم بشاعته ضد الابرياء سواء الاجانب او المصريون.

لذلك لن تلتفت اجهزة الامن بالمرة لهذه البيانات التى تعلم عنها من الصحف فقط وان هدف قوات الشرطة القضاء على قيادات

٠٠٠٤٦٥٧



المصدر : الجمهوريــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

الارهاب بالداخل خاصة الهاربين بالزراعات والجبال بمحافظات الصعيد وعلى راسهم رفعت زيدان ومحمود الفرشوطى وعبدالحميد ابوعقرب وكدوانى وكذا قطع الإتصالات بين قيادات الارهاب بالداخل والخارج.

تحليل : جمال عبدالرحيم



تحديد شخصية باقي الإرهابيين خلال ساعات

مصادر أمنية: التمويل والتخطيط خارجي

كتب ـ خالد أمين :

توصل جهاز مباحث أمن الدولة لخيوط جديدة تقود للتعرف على شخصية الارهابيين مجهولي الشخصية في حادث الاقصر.. عقب عمليات بحث مكثفة ومضاهاة فنية ومعملية بالغة الدقة بين بصمات هذين الارهابيين وصورهما والمعلومات والبيانات المتوافرة لدى الجهاز.

وعقب التعرف على شخصيات الارهابيين الأربعة محمود أحمد عبدالكريم وحامد أحمد عريان عبدالرحيم وسعيد محمد سلامة دسوقي.. بالاضافة الى مدحت عبدالرحمن الذي تم التعرف عليه عقب الحادث مباشرة.

أمر حبيب العادلي وزير الداخلية بتكثيف الجهود والتدقيق في عمليات البحث وتتبع الخيوط لكشف غموض حادث الاقصر.

تتحرك الآن أجهزة الأمن وراء الخيوط الجديدة التي كشف عنها تحديد شخصيات الارهابيين الاربعة والمعلومات الجديدة التي توافرت لدى جهاز أمن الدولة.. حتى يتم التوصل إلى التفاصيل الكاملة وراء الحادث.

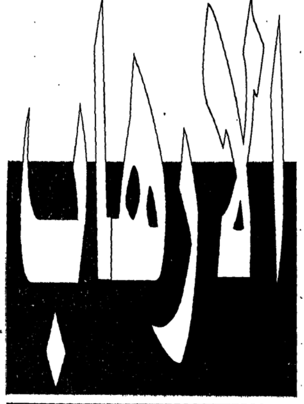
استبعد مصدر أمني أن يكون الارهابيان الباقيان أجنبيين ورجح أن يكونا من نفس المنطقة التي ينتمي اليها الارهابيون الأربعة الذين نفذوا العملية (قنا أو أسيوط).. في الوقت نفسه أشار المصدر الى أن عمليات البحث وراء دوافع الحادث مستمرة على صعيدي عناصر الداخل والعناصر الهاربة في الخارج.. وقال ان كون الارهابيين الذين تم التعرف عليهم مصريون.. ويقيمون بقنا فان ذلك لاينفي تمويل وتخطيط جهات أجنبية للقيام بمثل هذه العمليات.. وأكد المصدر أن أجهزة الأمن لديها معلومات تثبت تمويل جهات أجنبية لعناصر الإرهاب في الداخل والخارج.

وقد أكد أهالي الارهابيين الثلاثة الذين تم التعرف عليهم أمس الأول لمندوبي الجمهورية استنكارهم للجريمة ورفضهم استلام الجثث.. وقالوا إن وجودهم في أسيوط سهل استمالة الجماعات المتطرفة لهم.



المصدر : الخرطـــوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٧



بقلم: الصادق عبدالله الحسن

محاولة لقراءة الصندوق الاسود لهذه الظاهرة



المصدر : الخرطوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

ظاهرة العنف:

ان الغرض من هذه المساهمة، ليس تبرير او تجميل قبح العنف ووخامة مآله، وانما اجتهاد لمعرفة محتويات (الصندوق الاسود) لهذه الظاهرة الشنيعة في محاولة للاقتراب من معرفة اسبابها، لا الاكتفاء بالادانة، ومحاولة استئصال اعراضها الخارجية، رغم قناعتنا باننا كأفراد عاديين لا سيطرة لنا على الجماعات ولا على الحكومات التي تخوض في لجج الدماء، ولكن غاية جهدنا هي طرح آرائنا خاصة وان المجتمع السوداني، الذي ننتمي اليه، ليس باقل هشاشة من المجتمعات التي انزلقت الى هذا المصير المشئوم.

وفي اعتقادي انه من الخطأ النظر الى ظاهرة اجتماعية بهذا الحجم وهذا الاتساع باعتبارها جرائم فردية، نعالج نتائجها وتداعياتها ونغمض اعيننا عند النظر لاسبابها، متناسين ان الخليفة عمر بن الخطاب رفع حد السرقة عن المجرم السارق ولم يطالب ببتر يده او استئصاله من المجتمع، وهو الاعلم ب (واجبات الدولة).



المصدر : الخرطوم

التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل تحقق الاجراءات الامنية وحدها الامن؟

لقد كان ردى على مقال الاستاذ ياسين (الخرطوم -العدد ١٦٣٩) منصباً على انتقاد دعوة (الحل الامنى)، الذى طرحه وبضيق صدر لم نعهده فيه. فهو يرى ان الحل فى الجزائر وغيرها هو واجب من واجبات الدولة لن يتاتى الا عبر فوهة البندقية، والاجراءات البوليسية والامنية، رافضاً اية حلول اخرى، ومتجاهلاً الاسباب الحقيقية للازمة، رغم ان (الامن)، فى زماننا هذا، صار يعنى عكس مدلول كلمة الامن الذى (راع صاحب كسرى ان راى عمراً.. وقال قولته المشهورة "امنت لما اقمت العدل". بل صارت اجهزة الامن هى اجهزة بث الرعب والترويع، اجهزة معنية فقط بامن الحاكم، ليس لانه يبسط العدل وييسر الرزق، بل ان المفارقة المحزنة التى يمكن ملاحظتها فى كل بقاع الدنيا، انه كلما ازدادت اجهزة (الامن) كان ذلك دليلاً ساطعاً على تراجع العدل وتفشى الظلم.. وفى سودان الجبهة حالياً يتم افراخ اعداد من اجهزة الامن لم يعرف مثلها السودان وهو تحت نير المستعمر، حيث تقوم الحكومة (الوطنية) بتوزيع الاسلحة الاوتوماتيكية على بعض ممن يرتدون الملابس المدنية لا للدفاع عن انفسهم ضد خطر يتهددهم، ولكن لتحقيق (النظام) لكل من يحاول تعكير صفو حياة المرفهين من عناصر السلطة.

ومع هذا (الامن الشامل) تزداد حياة الناس بؤساً، ويزداد عذاب بائعات الشاى والكسرة وسائقى عربات الكارو وامثالهم، بينما ينعم المتخمون مواصلين نهبهم للموارد على ضعفها وتشويههم لكل جميل، وكل من يحرك لسانه شاكياً او يئن متوجعاً فإن (الامن) سيكون له بالمرصاد ليلاقى المصير الذى لاقاه عمنا (الحاج ود عجبنا).

من اين اتى هؤلاء؟

أعتقد ان الجرم الفادح الذى ارتكبه الحكم الجزائرى هو تعامله مع الظاهرة -مستبقاً اقتراحات الاستاذ ياسين- باعتبارها ظاهرة اجرامية، لا تستحق سوى التعامل معها بالإجراءات الامنية.

وكنت قد المحت لتقلبات الوضع الاقتصادى هناك، حيث الاحصائيات الرسمية تقول: "ان نسبة البطالة وصلت الى حدود ٢٣٪ فى العام ١٩٨٩ وان ١٤ مليون جزائرى فى حاجة الى مساعدة اجتماعية، وان معدل الدخل الفردى السنوى لدى الفئات الفقيرة هو ٢٤٢١ دينار لا تغطى الا جزءاً يسيراً من ضروريات الحياة، بينما وصل دخل ١٠٪ من الفئات الغنية الى ٢٩٠٠٠ دينار ويستهلك هؤلاء العشرة فى المائة ما يعادل اكثر من ٣٢٪ من الدخل القومى". الامر الذى احدث فروقات اقتصادية واجتماعية رهيبة وغذى بذور الحقد واضرم نيران الغضب لدى الغالبية ممن جعلت السلطة معيشتهم مستحيلة.

الا ان الاستاذ ياسين الذى يقرر ان لا حقائق مطلقة فى السياسة، يعود ويؤكد وبيقينية تامة : "ان الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مهما ساءت لا يمكن ان تبرر الاجرام". دون ان يقدم لنا مبررات انفجار نوافير الدم فى الجزائر وسقوط مئات الآلاف من الضحايا خلال بضع سنوات فى بلد كان، والى وقت قريب، يبدو مستقراً هادئاً لا ترجرج صفو الحياة فيه اى رائجة. لذا اتوقف هنا متسائلاً ومستعيراً عبارة اديبنا الكبير (الطيب صالح) "من اين اتى كل هؤلاء الناس؟" ولماذا يتحول مجتمع باكمله الى جيش من البرابرة؟

تخوم الازمة:

اعتقد ان ملامح الازمة بدات بعد الارتفاع الصارخ فى اسعار البترول العام ١٩٧٩ حيث تضاعف دخل الجزائر من الموارد المالية ثلاث مرات، ولكن، ولان شعار تلك المرحلة كان الانفتاح والنزعة السوقية الاستهلاكية، على الطريقة الساداتية، ولعوامل اخرى اقتضتها مصلحة النخب الحاكمة، فقد احجمت الدولة عن المغامرة باقتحام مشاريع تنموية حقيقية باعتبارها عملية مكلفة ومرهقة وطويلة وغير مامونة العواقب من الناحيتين الاجتماعية والسياسية، مما ادى الى دوران المجتمع فى الية السوق والاستهلاك المتعى،



المصدر : الخرطــــــوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

وتكديس الاموال لدى حفنة من المستفيدين، او تهريبها الى الحسابات الخاصة خارج الجزائر.

وعند حدوث الانخفاض الحاد في اسعار البترول العام ١٩٨٥ قامت الحكومة باجراء تعديلات هيكلية انصياعاً لـ (نصائح) صندوق النقد الدولي، وقد كانت نتيجة تبني تلك التعديلات ان سقط الناس بالملايين الى حضيض الفقر، وضربت البطالة خريجي الجامعات من اطباء ومهندسين وغيرهم وشهدت الجزائر حركات تململ واحتجاج وانتفاضات، كانت ابرزها (انتفاضة الخبز) في العام ١٩٨٨.

سقوط المعارضة في جراب الحاوي:

كانت النتائج الاقتصادية لتبني توصيات صندوق النقد الدولي ان تبخرت عائدات الموارد، وارتفعت الديون الخارجية في سنوات قليلة الى ما يعادل ٢٣ مليار دولار امريكي، وارتفعت نسبة خدمة الدين مبتلعة ٨٧٪ من قيمة الصادرات. امام هذا الوضع، ومع ابتعاد الدولة البيروقراطية التدريجي عن المجتمع الذي فقد الطمانينة كنتيجة لاستمرار فساد السلطة وانغماسها في قيم الاستهلاك، ومع تفشي الرشوة والمحسوبية، وبروز التفاوتات الاجتماعية انفتحت الشروخ في جسد الدولة والتمزق في نسيج المجتمع. فقد ادت تلك العوامل مجتمعة الى تفتيت تماسك المجتمع وتحويله الى ذرات متناثرة. وبسبب اشتداد الضيق والضيم، لم يعد المجتمع قادرا على الخنوع للسلطة وقمعها بعدما اشتد الخناق على الاعناق وبعد ان بلغت الروح الحلقوم، وما ان ارتخت قبضة السلطة حتى تحول المجتمع كله الى ما يشبه الوحوش الكاسرة التي وجدت الفرصة السانحة لكسر اقفاصها.

ونتيجة لان عقلية الحكم لم يكن لديها ما تقدمه من الحلول لمن يطالبون بالطعام سوى ان يتذوقوا طعم الهراوات الغليظة او ان تمتلئ بطونهم وصدورهم برصاص الشرطة، ولان السلطة العسكرية سبق ان هشمت وسحقت كل القوى السياسية والحزبية بعد ان داست عليها بحذائها الثقيل، كما انه لم يتح للحركة النقابية الا صورتها السلبية: (نقابة غير مطلبية ومسيسة ومرتشية ومدجنة، وتابعة للحكم) فلم تكن الظروف الموضوعية متوفرة لقيام ثورة او (انتفاضة) حقيقية ناجحة تنتظم تحت رايتها وبرنامجها قوى المعارضة المختلفة.

لذا فقد اتخذت المعارضة طابعاً شعبياً منفلتاً، وضمت الى صفوفها فئات كبيرة من المهمشين خاصة وسط المهاجرين من الريف الذين استوطنوا في الاحياء الفقيرة والمكتظة في المدن، كما انضمت الى المعارضة قطاعات من الشباب ممن لم ينالوا تعليماً او لم يتمكنوا من اكماله، او لم يجدوا عملاً بعد تخرجهم من الجامعات، او فصلوا من اعمالهم بعد التحاقهم بها نتيجة للازمة الاقتصادية، مما جعل حركة المعارضة، بسبب كبر حجمها، حركة مطلبية قوية تتجاوز اطار مكان العمل. ولم يكن في وسع مثل هذه الجماهير الالتزام "باخلاقيات المعارضة المنهجية" فقد كان مرشدها الوحيد هو حقائق الظلم والقهر والقمع الساحق الذي يواجهها كل يوم، والجوع والموت الذي يحاصرها ويحاصر اطفالها من كل صوب، مع تفشي البطالة وانسداد كل الآفاق امامها. وفي غياب وسائل يستطيعون من خلالها تطوير اوضاع معيشتهم ورفع الغبن الواقع عليهم فقد وجدت فيهم جبهة الانقاذ ضالتها المفقودة بعد ان اصبحت المعبر الرئيسي عنهم مستغلة ضعف انتمائهم الايدولوجي والاجتماعي ومانحة اياهم الخطاب الديني القيمي المعروف وبشعاراتها المناقضة لشعارات الحكم، وبتركيز على الجانب الثقافي والاجتماعي، وبدون طرح حلول جادة للجانب الاقتصادي: (العدالة الاجتماعية، وازالة الفوارق، وتوزيع الدخل القومي). وبرغم هذا الخطاب المبتور، فقد مثلت جبهة الانقاذ القوة الرئيسية والوحيدة المعبرة



المصدر : الخرطوم

التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن جموع الساخطين على الحكم، و(الجراب) الذى ياوى اليه كل معارض. وبهذا الجيش من الساخطين استطاعت زلزلة اركان الحكم.

وفى محاولة الالتفاف وتنفيس ذلك الغليان الذى استشعرته السلطة، ومحاولة تفادى انفجار بركان الغضب الذى يمور تحت السطح مهدداً بالإطاحة بكل شئ، وفى خطوة تكتيكية، لا عن قناعة، دعت الحكومة لانتخابات محلية (بلدية) فازت فيها جبهة الانقاذ بنسبة فاقت الـ ٦٠٪ ، كما فازت جبهة الانقاذ فى الانتخابات التشريعية بعد ذلك بـ ١٨٩ مقعداً مقابل (٢٥) مقعداً لجبهة القوى الاشتراكية، و(١٦) مقعداً فقط لجبهة التحرير الحاكمة. وكما هو الحال فى آخر انتخابات فى السودان، فقد كان الامر اللافت والذى يحدد مواقع الازمة بوضوح، هو سيطرة جبهة الانقاذ على القوى الاكثر شباباً (٦٢٪) والاكثر تعليماً (٣٠٪ جامعيين)، وعلى مجتمع المدينة فقد فازت بمعظم المقاعد فى المدن الكبرى، بينما كان فوز جبهة التحرير خارج المدن الكبرى وبعيداً عن الساحل.. وحتى موعد اعلان نتيجة الانتخابات كانت الجزائر بمامن تام من دوامة العنف والدم.

وفور اعلان نتيجة الدورة الاولى، وقبل اجراء الدورة الثانية التى كانت نتيجتها شبه مؤكدة، عمدت السلطة الى الغاء الانتخابات، خاصة وهى حكومة لم تتعود ان يعترضها اى معترض على قرار تتخذه، او ان تصارعها اى جهة على السلطة والثروة.

الحرب ومتاهة الجنرالات:

مثلت نتيجة الانتخابات صفعة قاسية على وجه الجنرالات، وبدات فصول التراجيديا الاغريقية القديمة تتوالى: ..(جبهة التحرير الوطنى بشكلها الحاضر لم تعد تمثل قناعاً مناسباً لستر الواجهة العسكرية القميئة للعسكر خاصة بعد خسارتها الانتخابات فيتم احالتها -مشكورة- الى صفوف المعارضة. وفى محاولة للاستفادة من ماضى جبهة التحرير، عسى ان تهدأ الامور، يتم استدعاء القائد التاريخى (محمد بو ضياف) من المنفى الطويل رئيساً ثم يذهب -امام عدسات المصورين- قتيلاً وسط (حيرة) كبار اركان الحكم الذين كانوا يحيطونه من كل الجهات فى (مسرح الكلوزيوم) الجزائرى. ثم خلا المسرح تماماً للعسكر لتبدا حرب الاشباح بين جنرالات الجيش المدافعين عن (سلطتهم) و(دولتهم) مستفيدين من امتلاكهم لكل وسائل (اقناع) الناس، وبين جبهة الانقاذ التى جردت من سلاح ورقة الانتخابات البيضاء مستعيضة عنها بالسلاح (الابيض)، ولتملا سجون المدن الرئيسية وتعبا السجون فى قلب الصحراء بالآلاف، فيصبح الصبح فيكتشف الجنرالات انه: (لا السجن ولا السجان باق) يهرب السجان والسجين الى الظلام لتتواصل الحرب السوداء، وفى بلد وصلت فيه نسبة البطالة الى حدود ٢٣٪ يكتشف الجنرالات ان المجموعة المسلحة التى هاجمت ثكنة عسكرية فى بلدة (قمار) كان من ضمنها طبيب عاطل..!)، وفى غياب اية تغطية اعلامية، يتم ممارسة كافة انواع التقتيل فالكل بين قاتل ومقتول. وبحسب فيلم تم تصويره سراً وعرضته قناة (البى بى سى) قبل اسبوعين يشارك الجنرالات فى هذا المولد بحماس، والامين العام لجبهة القوى الاشتراكية، وهى احد

الاحزاب المتصالحة مع السلطة، يتهم السلطة بالاضافة الى تزويرها انتخابات الشهر الماضى (نوفمبر ٩٧)، بمحاولة ابتزازه وتهديده شخصياً بالتصفية، ثم ملاحقة ابنته وزميلها فى المدرسة بهدف خطفهم وتصفيتهم، ويطالب السلطة، بعد ان اتهمها بالاشتراك فى ارتكاب المجازر وقتل المدنيين، بالقبول بتحقيق دولى فى المجازر ان كانت بريئة منها كما تدعى.

الارهاب ومواقفنا المبدئية منه:

واخيراً: ثمة ملاحظة، ربما لم يقصدها الاستاذ ياسين، ولكن القارئ لمقالته لابد ان يدركها، وهو ان التذكير بالمذابح فى الجزائر وفى مواقع اخرى، والقاء

٠٠٠٤٦٦٤



المصدر : الخرطوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

تبعتها على جهة بعينها قد يفهم منه انها الجهة الوحيدة الضالعة فى تلك الجريمة رغم الحقائق الصاعقة التى تقول غير ذلك، فالازمة هى ازمة مجتمعات كما اشار الى ذلك، خاصة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، عدد من المحللين فى وسائل الاعلام العربية والغربية.

والارهاب قبل ان نرفضه او نقبله (وهو مرفوض بلا تردد)، فقط نذكر بدور الدول المتنفذة فى العالم والتى تحاول بث وفرض المعايير الاخلاقية وفق مصلحتها، نذكر بمسؤليةدول الاستعمار (قديمه وحديثه) فى ما يحدث فى هذا العالم الثالث من شرور وآثام جاءت فى معظمها نتيجة النهب المباشر او نتيجة سياسات تفرضها هذه الدول من على البعد تتناقض بالضرورة مع مصالح هذا الانسان فى مطرقة الدول والمؤسسات المالية الغربية، وسندان الحكومات التى لم تنجز جميعاً سوى الفشل، ولنتامل حال الانسان فى دولتين كانت احداهما والى وقت قريب تعد نموذج العالم الثالث فى التقدم والتطور، بينما الاخرى كانت تعتبر (سلة غذائه) المنتظرة. وناسى لحال هذا الانسان الذى شاءت له الاقدار ان يموت جوعاً وقهراً (كالعيس فى البيداء يقتلها الظما

والماء فوق ظهورها محمول)



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

شكوك حول صحة بيان الداخلية

الإرهابيون طلاب .. أم عناصر «كوماندوز» ؟

كتب وائل الأشهب:

شككت مصادر أمنية مطلعة فى صحة المعلومات التى توصلت اليها وزارة الداخلية حول شخصية الارهابيين الثلاثة الذين اشتركوا فى حادث الاقصر، واكد المصدر انه من المستبعد ان يكون مرتكبو الحادث من الطلاب لعدة اسباب منها الكفاءة القتالية العالية ودقة التصويب والمهارة الفائقة فى تنفيذ العملية وثبات الاعصاب بالاضافة إلى ان طريقة ارتكابهم للحادث تؤكد انهم تلقوا تدريبات عالية على اعمال القتال مثل تلك التى تتلقاها قوات الكوماندوز .. ارجع المصدر سبب اعلان الداخلية عن شخصية هؤلاء إلى ضغوط الرأى العام والقيادة السياسية على اجهزة الداخلية بسرعة التعرف وكشف شخصيات الجناة.

كشفت المصادر ان اجهزة الأمن قامت بحصر شامل لجميع المتغيبين فى محافظات الصعيد بعد الحادث طوال الايام الماضية للتعرف على شخصية الارهابيين الا انهم فوجئوا بغياب اكثر من ٣٣٠ مواطنا فى جميع محافظات الصعيد ولا يعرف عنهم اهلهم شيئا وكذلك اجهزة الداخلية. ومتوسط اعمارهم نفس اعمار الارهابيين الستة فقامت قوات الشرطة بحملات مكثفة على الجبال والزراعات والمناطق المتوقع اختفاء المتغيبين فيها لكن فشلت تلك الجهود واشارت المصادر الى ان اجهزة الأمن قامت بمضاهاة اقرب الصور تشابها مع شخصية الارهابيين فتوصلت الى ثلاثة فقط وهم الذ·ن اعلنت عنهم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

«ظاهرة عصر .. وصحوة أمة»



بقلم: د. مصطفى الفقى

إن الأيدى الآثمة التى امتدت لتقطع الاعناق قطعت معها الارزاق إنما تمثل الجوهر الكئيب والوجه القبيح لظاهرة العصر، فلقد كان حادث «الدير البحرى» بالاقصر واحدا من أبرز المناسبات الأليمة فى حياتنا المعاصرة، فلقد غمرنا احساس عميق بالحزن الغاضب - شاركتنا فيه شعوب الدنيا باسرها - لأن العدوان الذى ارتكبته احدى جماعات الارهاب قد جرى فى رحاب واحد من اعظم اثار مصر الفرعونية، وفى مدينة تضم اكثر من ثلث التراث الباقى للانسانية، وفى بقعة من اغلى بقاع الارض حيث تقف حضارتنا الخالدة شامخة منذ الاف السنين، لهذا تحول الحزن العميق والألم الشديد الى غضب كاسح يدق ناقوس الخطر امام شعوب العالم وامم الارض يدعوها الى اتخاذ موقف واحد ضد الارهاب بكل صوره، وكافة اشكاله، فكان رد فعل الدول والشعوب هو ابلغ مواساة لنا واعظم برهان للثقة فينا، فلقد كان الإجماع واضحا على ان هذه ليست ابدا شخصية مصر، وان الحادث لاينتسب للمصريين المعروفين دائما بالتسامح والاعتدال، ورحابة الصدر، والاحتفاء الزائد بالاجنبى، واكرام الوافد، كما أن مكان الحادث وزمانه كانا مصدرا للعديد من التساؤلات، وسببا للكثير من التفسيرات، كما جرت مقارنات عديدة بيننا وبين شعوب اخرى فى المنطقة تمييزا لتاريخ «الكنانة» وتعظيما لقدر «المحروسة» التى باركها الله دائما ورعى شعبها فى المحن والشدائد.

فاذا انتقلنا الى نموذج مختلف - على سبيل المثال - لقطر عربى افريقى مسلم آخر لوجدنا ان الصورة فى الجزائر تبدو متباينة الظروف معقدة الابعاد، ولقد ظل يعتادنى - مثل غيرى - اكتئاب شديد وحيرة بغير حدود كلما طالعت مع الصباح الباكر اخبار مذابح الليل المنصرم على ارض الجزائر الافريقية العربية المسلمة، واقع فى دوامة تساؤلات بغير اجابة اقول فيها لماذا؟ وكيف؟ يحدث كل هذا الذى يجرى ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين من التقويم الميلادى للجنس البشرى؟!

ومازلت اذكر الآن اننى تقدمت بمقال تحت عنوان (ذبائح الليل) ضمن مسابقة للمجلس الاعلى للعلوم والفنون والآداب عام ١٩٦٦، وحصلت به على الجائزة الاولى «لمقال الشباب» حيث كان موضوعه يدور حول الجرائم الاجتماعية والاخلاقية التى تحدث تحت ستار الليل، والآن وبعد مضى اكثر من ثلاثين عاما اكاد أجد نفس العنوان يبدو صالحا لهذا المقال ايضا.. فهناك جريمة عصر ومأساة شعب ونموذج صارخ لاستغلال الدين فى عالم اليوم، ولقد حان الوقت لكى يسعى المسلمون فى كل مكان لفض الاشتباك المصطنع بين الاسلام والعنف، وهم مدعوون للجهاد الحقيقى دفاعا عن صحيح الاسلام ووضعه فى صورته النقية، اذ انه لم يعد يخفى على أحد ان الدين الحنيف يتعرض لحملة خبيثة تحاول النيل من سماحته، وتشويه طبيعته، وتقديمه امام العالم كما لو كان مسئولا عن الارهاب والمذابح والتفجيرات، ويهمنى هنا أن اشير الى عدد من الاعتبارات التى يجب الالمام بها لأنها هى التى تعطى الوضع فى الجزائر خصوصية عن غيره فى اطاره الاسلامى العربى الافريقى:

الاعتبار الأول: أن نموذج الدولة فى الجزائر يشير الى فترات انقطاع تاريخى غابت فيها المؤسسة المركزية الحاكمة وبرزت خلالها قوى القبائل والعصبيات والتجمعات السكانية فى الدولة مترامية الأطراف، وعرفت الجزائر حكم الدول الاسلامية المتتابعة التى مرت على الشمال الافريقى واندمجت فى بعضها، وبذلك أصبحت هويتها مرتبطة بالدرجة الأولى بتلك الفترات المتقطعة من تاريخها.

الاعتبار الثانى: إن الاسلام فى الجزائر لايمثل مجرد دين يعتنقه شعبها، ولكنه يمثل أيضا القومية التى تحدد الاطار الخارجى للشخصية الجزائرية، فكل الجزائريين تقريبا من المسلمين بينما تمتد أصول غير المسلمين الى اعراق أجنبية هى فرنسية فى اغلبها، ولقد احتوى كتابى عن «الرؤية الغائبة» نقاشا طويلا تضمن الرد على رسالة قيمة بعث بها الى المفكر الجزائرى المعروف الاستاذ «محمد الميلى» المدير الحالى لمنظمة الثقافة والعلوم العربية حيث كانت هذه المسألة هى مركز الحوار وجوهره فى محاولة للتعرف على شخصية الاسلام فى الدولة الجزائرية التى حمل شعبها السلاح فى معارك الاستقلال الباسلة، والتى كانت تقف وراءها دائما دوافع من «القومية الدينية» اذا جاز هذا التعبير، فالجزائرى الذى كان يفتش عن هويته فى اطار سياسة «الاستيعاب» التى مارسها الاحتلال الفرنسى لسنوات طويلة فى محاولة يائسة لضم الجزائر، واعتبار ارضها امتدادا اقليميا للدولة الفرنسية، ان هذا الجزائرى المقاتل قد وجد ان اقرب عناصر الانتماء اليه هى دينه الاسلامى الذى يمثل عنصر التمييز الوحيد عن خصمه المحتل الذى يشترك معه غالبا فى اللغة حين كانت الفرنسية هى اللسان السائد على الارض الجزائرية.

الاعتبار الثالث: ان غياب وجود اقليات دينية فى الجزائر الى جانب النظرة المتحفظة تجاه الغير احيانا، فضلا عن مشكلة الانصهار السكانى بين عناصر المجتمع الجزائرى من عرب وبربر، ومن قبائل وسكان مدن، ومن اغلبية تسود فيها الفرنسية الى جانب العربية واقلية تخضع لتأثيرات ثقافية اسبانية، ان هذا المزيج المختلط هو الذى يقف وراء التركيبة الجزائرية الفريدة ويؤكد خصوصيتها.

الاعتبار الرابع: ان طبيعة الارض الجزائرية بتضاريسها القاسية مع تراكم خبرة القتال التاريخية قد زرعت درجة من الجدية الزائدة فى تكوين الشخصية الجزائرية، واعطتها نوعا من الخشونة تنعكس فى اسلوب الحياة حتى فى مباريات كرة القدم، وهو أمر يثير الرغبة فى تأمل المكون الاجتماعى للانسان الجزائرى فضلا عن طبيعة التوزيع «الديموغرافى» المتفاوت فى دولة تضاعف عدد سكانها فى ربع قرن.

الاعتبار الخامس:: ان الجزائر من الناحيتين الجغرافية والتاريخية تمثل خط تماس مع الحضارة الغربية المسيحية، من هنا تكون الرغبة فى الاختلاف قوية، وتبدو ملامح استخدام الدين ظاهرة، فلقد ثبت ان الاحتكاك المباشر وعن قرب بين بعض المجتمعات الاسلامية والوجود الاجنبى المختلف معها فى الدين تصنع لديها فى كثير من الاحيان شعورا عميقا يدعوها الى ابراز عناصر الاختلاف والتميز، وتكون الهوية الاسلامية هى اقرب المصادر المتاحة للاستخدام، انه مفهوم يذكرنا - الى حد ما - بميلاد جماعة «الاخوان المسلمين» فى مدينة «الاسماعيلية»



بمصر فى وقت كان الوجود الاجنبى فيها واضحا حيث كانت قوات الاحتلال البريطانى وتوابعه تتجه للتمركز فى مدن قناة السويس، لذلك فان البعض يفسر ظهور دعوة الامام «حسن البناء» بطبيعة الحياة المزدوجة فى ذلك الوقت واختلاط المصريين اليومى مع الاخر، وما ينجم عنه من حساسيات تدفعهم نحو نوع من التفكير الاصولى وفقا لمنطق قد يؤدى الى العنف احيانا.

.. إن النموذج الجزائرى لايجب ان يؤخذ - رغم خصوصيته - بمعزل عن التيار العام السائد فى كثير من الدول الاسلامية مع الاخذ فى الاعتبار ان التطرف ليس ظاهرة اسلامية فحسب، ولكنه ظاهرة دينية وقومية تجد صداها فى قارات العالم المختلفة، ولكن الاسلام بميراثه المعروف من حساسيات موروثة مع الغرب - منذ قرون المواجهة بينهما - يبدو مستهدفا قبل غيره فى وقت انتهت فيه الحرب الباردة، وسقطت معه الانظمة الشيوعية، واصبح العالم مطالبا بالبحث عن اطراف جديدة للصراع الانسانى الازلى، وبدا الاسلام مرشحا فى المقدمة لكى يكون طرفا فى صراع زائف، لذلك اصبح من المتعين على المسلمين ان يتنبهوا تماما لطبيعة العصر الجديد فى هذا العالم المختلف خصوصا وان ارهاصات فكرية قد صدرت فى السنوات الاخيرة، وبدأت تطرح نفسها فى حديث مغلوط عن صراع الثقافات وهى تضع الاسلام فى مواجهة حادة، وصدام محتمل مع الحضارة الغربية، وهو امر يستلزم درجة عالية من يقظة المسلمين ووعى ضمير ، وصحوة عقلهم، فالجهاد الحقي تصحيح الصورة وترشيد المسار هو «الفريضة الواجبة» اما الاستسلام للمقولات السطحية والاطروحات الخبيثة فهو بحق «الرؤية الغائبة».

.. واذا جاز لنا عبر سطور هذا المقال ان نشير الى عدد من النماذج البارزة فى الدول الاسلامية بالمنطقة واخذنا من بينها اربعة، فاننا نقدمها على النحو التالى:

أولا: النموذج الايرانى (عنف السلطة)وفى ظنى ان الثورة الاسلامية فى ايران كان يمكن ان تقدم نموذجا باهرا لدولة اسلامية عصرية، ولكنها بدأت خطواتها الاولى بعملية انتقام شاملة، وتفرغت سنوات عدة للنظر الى الماضى والسعى الحثيث لطمس اثاره بدلا من التطلع الى المستقبل وبناء اركانه، كما انها قد اسرفت فى سفك الدماء وصنعت من حكم «الملالى» دولة جديدة خلقت المخاوف لدى جيرانها فى الخليج العربى، ولدى اقرانها فى الشرق الاوسط.

ثانيا: النموذج التركى (الاسلام التاريخى):

فالاسلام فى تركيا يتعرض حاليا لحملة تقودها العسكرية التركية هى امتداد تاريخى للنزعة «الاتاتوركية» التى لاتمانع فى ان تلحق تركيا الحديثة بمؤخرة اوروبا الغربية بدلا من ان تكون فى مقدمة الشرق الاسلامى، وهو طرح دفعت اليه مشاعر التحسب من بدايات الصحوة الاسلامية فى انحاد الدولة التركية، ولم تقف الحملة التى يقف وراءها جنرالات الجيش فى «انقرة» عند مجرد مواجهة تيار دينى يتنامى ولكنهم عمدوا الى سياسة أخرى تخلط بين مقاومة التطرف الدينى فى تركيا وبين ضرب جذور الاسلام على ارضها ثم تجاوزت مواجهتهم الحدود حتى بلغت «الأزهر الشريف» باعتباره معقلا للفقه الاسلامى وقلعة شامخة للثقافة الدينية فى العالم مع محاولات متوازية لتغيير نظام التعليم فى الدولة التركية بحيث لايكون للتعليم الدينى مساحة على الخريطة الدراسية بين الاجيال الصاعدة فى ظل تلك الروح الجديدة، وباختصار لقد عمدت السلطة التركية فى موقفها من الوجود الاسلامى الى استخدام الاسلوب الذى يطلق عليه (تجفيف الينابيع) اى انها لاتكتفى بمواجهة التطرف الدينى ان وجد ولكنها تتجاوز ذلك الى تصفية المنابع فى محاولة لخلع جذور الثقافة الاسلامية من التربة التركية تماما، وكانهم يريدون ان يصبح الإسلام فى تركيا أثرا تاريخيا للسياحة حين تتوافد الملايين على مدينة استنبول - عاصمة الخلافة العثمانية - مبهورة بالمآذن والقباب فى وقت تغلق فيه المساجد ابوابها فى غير اوقات محددة، ولايستطيع الداعية التركى ان يرتدى زيه الدينى ان اراد.

ثالثا: النموذج المصرى (محاولات الترشيد):

لاشك ان مصر الاسلامية - برغم انها مستهدفة دائما - مرشحة لاستعادة روح الاسلام الصحيح وقيادة حملة المواجهة مع الذين يحاولون استخدام هذا الدين العظيم فى خدمة اهداف محلية، او اقليمية، او دولية على حساب الحضارة الاسلامية كلها، فمصر بأزهرها الشريف، مدرسة الاسلام المستنير، وشيخه السمح، وعلمائه الأجلاء مطالبة دائما بالمبادرة نحو تصدير الدعوة الاسلامية الصحيحة فى اركان الدنيا الاربعة، والرد فى وضوح على كل خصوم الاسلام من المتسربلين بعباءته، او المختفين تحت عمامته، فالاسلام دين رحب، عرفه المصريون بصدق، واعتنقوه بوعى، اذ يكفى ان نتأمل الفلاح المصرى البسيط وهو يؤدى فروض الصلاة على شاطىء النيل فى صلة مباشرة بخالقه، لاتحتاج الى وسطاء، لان ذلك هو ايمان البسطاء.. وعلى الرغم من أن مصر تعانى بدرجة ما من العنف الذى استخدم الدين استخداما باطلا، الا ان مصر الدولة ومصر الشعب قد تمكنا من وضع حد لسطوة الارهاب وكبح جماح التطرف، وكادت مصر المسلمة ان تخرج من محنتها متعافية بتاريخها الطويل، وصيغة الدولة المركزية المستمرة منذ جرى نيلها العظيم على ارضها الطيبة.

رابعا: النموذج الجزائرى (عنف الجماعات):

وهو أكثر النماذج مدعاة للقلق فى العالم الاسلامى كله حيث تسعى الجماعات - التى تفهم الاسلام فهما مغلوطا - الى تصفية الابرياء، وترويع الآمنين، والتركيز على ذبح النساء والاطفال، على نحو غير مسبوق فى كل نماذج الحروب الاهلية لعالمنا المعاصر، حيث يجرى ذلك كله وسط - تاويلات وشطحات فى التفكير - لاتكتفى بتوجيه اصابع الاتهام للارهابيين وحدهم ولكنها تتجاوز ذلك لكى تشير الى الحكومة والجيش كطرف شريك فى تحمل مسئولية ماجرى، وهو أمر تتداخل معه المعطيات، وتختلط به الاوراق فى صورة أليمة، الخاسر الاول فيها هو الشعب الجزائرى المسلم رغم محاولاته الجادة لارساء قواعد الديمقراطية على ارضه، وهو أمر تزايد عليه القوى الاجنبية، ولعل التباين بين وجهتى النظر الفرنسية والامريكية غداة اعلان نتائج الانتخابات النيابية فى ديسمبر ١٩٩١ خير برهان على صدق مانذهب اليه فى هذا الشأن.

.. هذه بايجاز نماذج من الدول الاسلامية فى الشرق الاوسط وهى فى معظمها تشكل صورة تدعو الى القلق وتثير التساؤل، خصوصا وان هناك خلطا لدى جزء كبير من ساسة الغرب ومفكريه بين التطرف السياسى الذى يستخدم الدين ستارا له وبين المعارضة السياسية التى هى جزء من النظام السياسى ذاته، ولعل ذلك يفسر الموقف المزدوج لعدد من دول اوروبا الغربية التى تتباكى على ضحايا الارهاب فى دول الشرق الاوسط بينما تحتضن فى الوقت ذاته عددا من قياداته الهاربة ومدبرى جرائمه بدعوى الحفاظ على حقوق الانسان وحماية المعارضة من بطش السلطة فى دولها، والآن ينبغى لنا ان نتساءل، هل يستحق الاسلام وهو الدين الذى يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة والذى يؤكد انه لا اكراه فى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

الدين ويبشر بقيم التسامح والمساواة والعدل الاجتماعى، هل يستحق هذا الدين ان ترتكب تحت مظلته الجرائم والمذابح والاغتيالات؟! ان الجهاد ليس بالضرورة سيفا او مدفعا، ولكنه عقل يفكر، وتقدم يحدث، ومواجهة شاملة مع حقائق العصر، والمسلمون مطالبون اكثر من اى وقت مضى بالجهاد الحقيقى من اجل تقديم صورة الاسلام الصحيح ومواجهة الحملات التى تاتيهم من داخل اوطانهم خدمة لاهداف غيرهم، ويجب أن نضع فى الاعتبار ان التوجس الدائم من الآخر، والمخاوف المستمرة من الغير، والحساسيات الدائمة تجاه غير المسلمين هى التى تصنع ذلك التراكم الذى يؤدى الى الشك والكراهية ثم العنف، فكما ان للاسلام خصومه من المسلمين انفسهم، فان هناك من غير المسلمين ملايين الاصوات العاقلة التى تدرك حجم المؤامرة ضد الاسلام، ومحاولات الاساءة الموجهة اليه، بل لقد بدات تعلو فى الغرب اصوات كثيرة تدعو الى التمييز بين العنف القائم على التطرف فى عدد من الدول الاسلامية، وبين صحيح الاسلام ذاته، فى محاولة لفض الغبار عن الوجه النقى للدين الحنيف، كما ان الراى العام العالمى - برغم ازدواجية المعايير غالبا والكيل بمكيالين احيانا - هو ظاهرة عادلة فى مجملها وموقف موضوعى فى نهايته، ويكفى ان نتذكر ان حجم الدعم السياسى والمادى والمعنوى لمسلمى «البوسنة» قد جاء فى اغلبه من دول غير اسلامية.

.. فلتسقط كل الاقنعة، ولتختف كل الحسابات، ولتتكاتف كل الجهود، حتى يبرأ العالم الاسلامى من محنته، التى تكاد تضرب جذور هويته، ونحن مطالبون فى مصر قبل غيرنا بحكم دورنا التاريخى الممتد، وتراثنا الانسانى العريق، ان نتصدر قافلة الوعى فى العالم الاسلامى، فتلك هى دعوة الحق، ورسالة العلماء، المستمدة دائما من بساطة الحضارة العربية الاسلامية، وعبقرية روحها المتجددة.. فهى التى نظرت دوما - بكل الاجلال - لتراث مصر القديمة حين كانت مصر طوال قرون عديدة جزءا من دولة الخلافة الاسلامية، حيث احترم الجميع تاريخها وحافظوا على اثارها، بدءا من الفاتح «عمرو بن العاص» وصولا الى خلافة «ال عثمان»، فلم تعرف معابد اجدادنا العدوان عليها وتلطيخ جدرانها بدماء الابرياء من زوارها الا على ايدى الخوارج الجدد..

ان خيل نابليون قد دخلت يوما لاينساه المصريون حرم «أزهرهم الشريف» منذ قرابة قرنين من الزمان، ولن ينسى المصريون ابدا جريمة اقتحام معبد اجدادهم وقتل ضيوف «الدير البحرى» ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين.

٠٠٠٤٦٦٩



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

درس الأقصر

«إذا لم نتخذ موقفا تضامنيا مع الذين وجهت إليهم الضربة، فإن العالم بأسره والديمقراطية سيفقدان مصداقيتهما وكرامتهما فى معركة المقاومة ضد التعصب»

صاحب هذا النداء، هو جان روبير رزنيك ـ مدير فنادق مجموعة «أكور» ـ (Accor) العالمية للسياحة « ٢٧٠٠ فندق، منها ١٦ فندقا فى مصر»، وأحد كبار المهنيين العالميين فى مجال السياحة ـ قال: بعد الاستنتاجات التى استخلصها البعض أو الآخر عقب أحداث الأقصر، جاء دورى لأحدد موقفى كرجل حرفة تزجيه أوقات الراحة والتسلية والسياحة منذ ثلاثين عاما، فمنذ ذلك التاريخ وأنا أطوف العالم من أقصاه إلى أقصاه، شهدت حروبا حقيقية، وأنصاف حروب كالتى وقعت بين اليونان وتركيا مثلا، وشهدت اعتداءات مثل التى وقعت فى القاهرة منذ عدة أعوام، أو التى لاتزال تحدث فى المغرب العربى، أو فى أثناء الألعاب الأوليمبية فى ميونيخ، وحتى أتلانتا، أو حتى فى نيويورك فى مركز التجارة العالمى، أو أخيرا فى باريس من ميدان ليتوال وحتى بور رويال. لكننى أتساءل: كيف كان سيصبح رد فعل الفرنسيين لو قام الأمريكيون والألمان واليابانيون بشكل جماعى، بعد الاعتداء الذى وقع فى بور رويال، بإرسال طائرات «شارتر» لإعادة مواطنيهم الذين كانوا يقضون إجازات سياحية فى باريس؟ أعتقد أن الفرنسيين كانوا سيشعرون بالحزن والألم بل وبالمهانة أيضا.

إننا جميعا فى هذا العالم، نعيش تحت رحمة أعمال التعصب، و يمكن توجيه الضربات إلينا فى أى وقت، بالقرب من بلادنا، أو بالقرب من مساكننا أو أماكن عملنا، وفى هذا السياق، فإن الموقف الأكثر «طبيعية» الذى لا ينطوى على بطولة هو ببساطة أن نشكل جبهة، وأن نتضامن جميعا معا، مع البلدان والشعوب التى توجه إليها الضربات، علينا أن نتضامن مع جيراننا، إذا أملنا فى أن يتضامن جيراننا معنا.

إن المهنيين المحترفين فى مجال السياحة الذين تصرفوا بسرعة وبشكل فعال باطلاع زبائنهم على ما حدث «فى الأقصر»، وقاموا عند الاقتضاء بعرض حلول بديلة عليهم، هؤلاء شكلوا جبهة ومثلوا مهنة السياحة بشرف وكرامة، غير أن هناك آخرين على خلاف ذلك، أعلنوا أنهم سيوقفون رحلاتهم إلى أجل غير مسمى إلى البلد الذى تلقى الضربة، مصر.

ويحدونى الاقتناع بأن هؤلاء ارتكبوا، بشكل متعجل، خطأ جسيما، إنهم لم يشكلوا جبهة، ولم يتخذوا موقفا تضامنيا.

وإنى لا أكاد أجرؤ على التفكير فيما يمكن أن يدور فى رأس شاب متطرف متعصب إزاء موقف كهذا، على أن بعض هؤلاء الشباب قريبون من باريس، ولذا فمن المحتمل أن يكون البعض هنا قد حدد بنفسه أكثر الأهداف حساسية: المزارات السياحية الكبرى، فإذا لم نقاوم، وإذا لم نتخذ موقفا تضامنيا مع الذين تصيبهم الضربات، وإذا لم نقم كبلدان «متقدمة» بتشكيل جبهة مع البلدان «الناشئة»، فإن العالم بأسره والديمقراطية سيفقدان مصداقيتهما وكرامتهما فى مقاومتهما للتعصب، إن ضعفنا سيجعلنا نفقد كل شىء.ومضى جان روبير رزنيك يقول فى بيانه الذى أفردت له صحيفة «لوموند»



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-١٢-١٩٩٧

الباريسية صدر إحدى صفحاتها الداخلية: إننى أحيى موقف رئيس النقابة الوطنية لشركات السفر والسياحة، الذى قرر عقد مؤتمره السنوى فى الأقصر فى يناير ١٩٩٨، ولتركه الحرية لوكلاء شركات السفر والسياحة فى الحضور أو عدم الحضور. واستطرد رزنيك قائلا: إن مصر بالنسبة لمجموعة (ACCOR) لا تضم سوى ١٦ فندقا من ٢٧٠٠ فندق للمجموعة فى العالم، وإننا نقترح بوضوح على زبائننا الذين يرغبون فى ذلك حلولا بديلة، ومن ناحية أخرى ، فإننا نعمل على توفير اقصى قدر من الامن لزبائننا الذين قرروا مواصلة رحلاتهم فى مصر وإلى مصر، ولقد طمأننى موقف زبائننا، عندما لاحظت مثلا فى ١٩ نوفمبر بعد يومين من اعتداء الأقصر، ان فندق سوفيتل ونتر بالاس القديم فى الأقصر، اعلن عن نسبة إشغال مشرفة بلغت ٧٠٪، كما طمأنني أن سمعت من محطة M6 السياح يشتكون من عدم ترك حرية الخيار لهم، وإجبارهم على السفر من مصر، مما حال دون مواصلة رحلاتهم فيها.

وأضاف قائلا: إن الاستعلام الصحيح والاتصال بالآخر، وممارسة السياحة معناها ان يكون الإنسان حرا، وان يساعد الآخرين على أن يكونوا أحرارا، ذلك ان الجوانب السلبية للسياحة يمكن التغلب عليها.

وقال فى الختام: إن التعصب أعمى، وقد ضرب ضربته، وسيضرب مرة أخرى فى مكان اخر، وليس بالإصغاء إلى الإذاعة أو بمشاهدة صور مؤلمة فى التليفزيون، سنشكل جبهة ونقاوم، وأشك انه باستطاعتنا عزل أنفسنا وإغلاق الأبواب علينا، ومن الأكيد انه ستتخذ فى بلادنا المتقدمة أكبر تدابير الأمن، لكن عدم مساندة الانفتاح على العالم عن طريق السياحة وعدم الاتصال إلا فى حالة الغياب المطلق لأى مخاطر، يعد تحضيرا لعهد جديد من الظلامية. ■

جنيف - خيرى عزيز



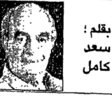
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

خواطر سياسية

مذبحة الأقصر .. مرحلة جديدة للإرهابيين



بقلم : سعد كامل

مذبحة الاقصر، والاسلوب الذى اتبعه الارهابيون بالقتل الجماعى العشوائى، ثم التمثيل بجثث ضحاياهم او ذبح من مازال على قيد الحياة. هذه الطريقة هى اعلان من المنظمات الارهابية، التى كانت تختار ضحاياها من الحكام او رجال الشرطة وكذلك الاقباط لانهم «كفار» ويستبيحون اموالهم من محلات الذهب التى يملكونها.

كان هذا هو الطريق القديم الذى كان يقرن هذه الاحداث الدموية ليحاول كسب الرأى العام الشعبى وتجنيده لشعاراتهم البراقة واهمها «الاسلام هو الحل».

الاسلوب الشيوعى

كان هؤلاء الارهابيون يتبعون أسلوب الاحزاب الشيوعية فى تعبئة الجماهير لبرامجهم عن طريق تكوين تحالفات واتحادات فى مجال العمال، والطلبة والنساء.. ولا يشترطون عضوية الحزب للقبول فى هذه التحالفات، بالعكس كانوا يسعون لضم من ليس فى حزبهم والافضل أن يكونوا ممن لا ينتمون لأى حزب وكانوا يسمونهم «حسنى النية»، وكانت هذه التكوينات تطالب لهم بتحسين معاشهم. ومن الغريب أن أفضل من طبق هذا الاسلوب «الشيوعى» هو الحزب الاسلامى الايرانى بزعامة اية الله الخمينى، وقد وصل بهم الى الحكم. ثم انقلب على حلفائه وشردهم وقتلهم، أو وضعهم فى السجون.

التطبيق فى مصر

اعجبت الجماعات بهذا الاسلوب المقتبس من الشيوعيين، والذى سارت عليه ايران فحققت هدفها بالوصول الى الحكم ، ولهذا تبنت الجماعات الارهابية فى مصر هذا الاسلوب، وعملت على تعبئة جماهير الشعب حول شعارتهم الزائفة الغامضة «كالاسلام هو الحل». ونجحوا فى بادىء الامر، فى كسب الراى العام، وافتتحوا فصولا لتقوية الطلبة، بدلا من الدروس الخصوصية، وأقاموا مستوصفات مجانية أو بأجور رمزية. يعمل بها الاطباء الشبان الذين يصعب أن يستأجروا عيادة، وكذلك مع المحامين ، ونجحت خطتهم فاستولوا على نقابة المحامين، والاطباء، والمهندسين... الخ واستخدموا القوة للاستيلاء على اتحادات الطلبة، ونشروا مناخا بالارهاب الفكرى.

ومنعوا أى ممارسة للفنون ، أو اقامة مسرحيات أو نوادي للسينما ومنعوا الرحلات المشتركة.

●●●

وفى نفس الوقت كان الجناح العسكرى يسير فى خطة الاغتيالات فسقط الشهيد المفكر الدكتور فرج فودة.. حاولوا اغتيال استاذنا الكبير نجيب محفوظ ، د. عاطف صدقى ، واللواء حسن الالفى ، والكاتب مكرم محمد أحمد، وتصدت يد الحكومة على

استحياء فى بادىء الامر، فلما استشرى نشاطهم وتصاعدت جرائمهم شددت عليهم الحكومة وقابلتهم بحرب اكثر وتصدى لهم بشجاعة الفنان الكبير عادل امام، الكاتب الممتاز، ووحيد حامد، والمخرج اسماعيل عبدالحافظ، ولبنين الرملى.. وآخرين.

مرحلة جديدة

ان الحادث اللانسانى البشع فى الاقصر له دلالة كبيرة وهامة، انهم عدلوا عن أسلوبهم القديم فى كسب ثقة الشعب مع الاغتيالات المتفرقة والانتقامية ادرك الشعب بذكاء ، ورفض أن يكون لهم ظهيرا فى الاستيلاء على الحكم.. وضيقت الحكومة الخناق عليهم فى الجوامع والنقابات ومنعت جمعية «الاخوان المسلمين» من ممارسة أى نشاط فهى محليا محظورة. وأصبح تجنيد الشعب عسيرا، كما انهم تلقوا ضربات موجعة فى السنوات الاخيرة، وهنا اتفق معظم زعمائهم فى الداخل والخارج بوجوب العدول عن الطريق القديم، واتباع الغزو العشوائى القاسى. واستهدفوا الاماكن الحساسة ذات البعد الاستراتيجي أو كما قال د. كمال الجنزورى رئيس الوزراء أثناء اجتماعه بالصحفيين ورجال الفكر «أن عناصر الارهاب تستهدف النيل من اقتصاد مصر» فضرب السياحة يسحب من دخلنا ٥ مليارات علاوة على البطالة. وقد وجد زعماء الارهاب أن الديمقراطية وكسب مقاعد البرلمان، لم تنجح فى الجزائر رغم انهم حصلوا على ٨٠٪ من مقاعد البرلمان ولهذا قرروا أن تكون وسيلتهم للوصول الى الحكم، اهمال استرضاء الشعب والعمل على تجنيده لصالحهم انها الضرب فى المليان المهم هو خلق حالة من الفزع والرعب حتى لو كرههم الناس وان الشعب فى يوم ما، سيضغط على الحكومة ويطالب بالتفاوض معهما واشراكهما فى الحكم.. ليس وضع مصر كالجزائر، فهو مختلف جغرافيا وتاريخيا.

وان كان هناك تشابه فى قسوة الاعتداء على الناس أى ناس وتقديرى لألتهوين ، وتفاؤل حذر أن هذا التحول هو علامة قوية على الانهيار وليس هناك اسوأ من احتقار الشعب. أن بقايا الارهابيين فى حال يأس، ولهذا يجب أن نحذر الاعمال الطائشة العشوائية . ان علينا ان نضاعف التنمية الاقتصادية حتى فى وجود الارهاب وان نرفع المعاناة عن الشعب، وبالذات فى الصعيد الذى طال اهماله.. الم تلاحظ أن الارهاب متركز فى الصعيد فقط.

الوفاق الوطنى

ان الاجتماع الذى دعا اليه الدكتور الجنزورى بعد مذبحة الاقصر. وحضره ممثلو الاحزاب السياسية فى وفاق وطنى يمكن أن يتطور ولم نشهد له مثيلا الا اثناء عدوان ١٩٥٦. هذا الوفاق الوطنى لابد أن تكون له انعكاسته على الوضع العربى كله، وها هى الانباء تؤكد التضامن فقد اعتذرت قطر عما بدر عنها وحدثت مصالحة بفضل الملك فهد خادم الحرمين . أن التضامن العربى الذى يسعى الى السلام فقط سيضع اعداء السلام فى اسرائيل، وفى البلاد العربية فى حالة حرجة. فقد انكشف رفضهم لأى حوار ، أو أى سلام ، وغدا ستبين الايام أن السلام سينتصر.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٦/١٩٩٧

البداية من البيت والمدرسة والجامعة

يا عزيزى.. كلنا إرهابيون!!

محمد الشبة

كالعادة نتعامل مع حادث الاقصر باعتباره قضية القضايا هذه الأيام، وبعد أيام ننسى الحادث وننسى الأقصر، وندفن الموضوع.. وينتهى كل شيء.

وكالعادة، انتبهنا فجاة إلى أن هناك خللا فى جهاز الامن، وأن هناك مسئولين غير مسئولين، وبسرعة يتحرك الجميع لسد الثغرات الامنية وإقالة «المسئولين» وتعيين آخرين غيرهم، وتنهمر علينا كالمطر البيانات والاجتماعات والتصريحات الجازمة ثم ننسى، وتهدأ الزوبعة، ويعود كل شيء إلى ما كان، تنفتح امامنا ثغرات جديدة، تتسع وتفتح علينا ابواب جهنم، ونفاجا بإرهاب جديد، ونغرق فى الدوامة!

هل انتهى حادث الأقصر؟ هل أختفى الارهاب؟ هل اقتنعت بريطانيا ودول الغرب بخطورة إيواء الارهابيين؟.. للأسف كل هذا لم يحدث وإذا حدث فإنه لن ينتهى بين يوم وليلة، ولن يتوقف بمجرد مجموعة من القرارات والاجراءات والتحركات العاجلة، فالارهاب ـ يا سادة ـ منا وفينا كالدود، يتوالد ويستنسخ كل يوم، وهو يبدأ ـ بكل أسف وكل حزن ـ فى البيت والمدرسة والجامعة وفى أجهزة الاعلام الرسمية نفسها، والتحرك يجب ان يكون على كل المستويات وفى كل اجهزة الدولة مطلوب عملية تغيير شاملة ليس للبشر ولكن لطريقتنا فى التفكير وفى سياساتنا التى تضع رأسها فى الرمل، السياسة التى «تخاف ماتختشيش» والتى تغض الطرف عن عشرات الآلاف من المتطرفين الأساتذة المزروعين فى كل مكان بدءا من وزارة التعليم وحتى وزارة الداخلية نفسها.

قال لى صديق فى وزارة الداخلية ان هناك ضباطا وجنودا يرون أن مطاردة وسجن وقتل الارهابيين «حرام» لانهم مسلمون يطالبون بمجتمع اسلامى وحرام أن تقتل مسلما قال ربى الله ومحمدا رسوله!

وفى الاعلام، صحافة وتليفزيون، متطرفون يكرهون العلم والطب والاستنارة.

وقد شاهدت على شاشة التليفزيون الرسمي مذيعا متخلفا يحاور المفتى فى قضية نقل الاعضاء، المفتى يحلل ما حلله الله مع الضوابط الدينية التى تحترم العلم وانسانية البشر، بينما المذيع مصمم على أن أى نقل للاعضاء هو تشويه لخلقة ربنا!

وفى الجامعة أساتذة أجلاء متطرفون يعلمون الطلاب التطرف والرأى الواحد

٠٠٠٤٦٧٤



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٧

وكراهية الأخر ويعتبرون أن الليبرالية إلحاد! وهناك فى مدارسنا مدرسات تفرضنى على تلميذة عمرها ست سنوات ارتداء الحجاب ويتم حشو رأسها بكل أفكار الرعب والخوف والتوجس من المجتمع الكافر! ثم يأتى وزير التعليم ويقرر حل المشكلة بمرسوم «وزارى» يتم بموجبه «نقل كل المعلمين المتطرفين إلى العمل فى مناطق نائية» بدلا من نقلهم تماما من وزارة التربية والتعليم ومنعهم من الاقتراب ، ن عقول أبنائنا سواء فى مناطق قريبة أو نائية، فالمصيبة تأتى دائما من المناطق النائية.

وفى هذه المناطق بالذات نما التطرف وترعرع وتحول إلى معمل رهيب لتفريخ الارهاب، المناطق النائية - يا سادة - ليست صندوق الزبالة الذى نلقى فيه بكل المتطرفين والمتخلفين والمجرمين المبعدين عن العاصمة، لتبقى المدن الكبيرة نظيفة وسكانها الكبار بعيدين عن الازعاج! والكارثة الآن أن التطرف يولد صغيرا جدا، يعنى أن المتطرفين ليسوا هم فقط الكبار والزعماء وانما شباب فى عمر الزهور يتعلمون مبكرا أن سفك الدماء حلال وأن الآثار أصنام وأن السياح يستحقون القتل! وإذا نظرت إلى أعمار الارهابيين فى حادث الأقصر ستجد أنهم كلهم فوق العشرين وأقل من الثلاثين بكثير وأنهم طلاب فى الجامعة فى الطب وكليات اخرى، أى أنهم ليسوا عاطلين بلا مستقبل وانما من أسر بورجوازية متوسطة وميسورة الحال يعنى أن الخطر ليس فى إمبابة والعشوائيات أو جبال الصعيد فقط، وإنما الخطر يزحف من الجامعة وإلى صفوف أطباء ومهندسى وموظفى المستقبل المحترمين، أى أن الاجراءات الأمنية، الحزم والقمع، لا يكفى وحده للتعامل مع الظاهرة وانما المطلوب عملية مسح شامل وغسيل كامل لعقل ووجدان مجتمع تستعد أعداد هائلة فيه لتولى مناصب ووظائف مهمة، هذه الأعداد هى التى ستحكم وتدير شئون البلد فى القرن القادم.

يادى المصيبة.. تخيلوا كيف سيكون حالنا بين الشعوب المتحضرة؟! والذى لا يفهمه البعض أن الكارثة حصلت فعلا وأن التطرف ليس فى الأقصر أو الفيوم وإنما فى العقل وأن القصة ليست فى أن تسلم بريطانيا الارهابيين لنا، أو أن تهدينا أمريكا رقبة الشيخ عمر عبد الرحمن، فهناك الآن مليون عمر عبد الرحمن منهم عشرين سنة، وهناك مليون ارهابى صغير لا يتلقون مساعدات من الخارج ولكنهم يستعدون بصورة أو بأخرى لأداء أدوارهم فى المستقبل. ان الارهاب منا وفينا والذى نربيه فى مدارسنا وعلى أسطح بيوتنا قد لا يمسك البندقية والقنبلة وقد لا يقتل السياح لأن الأمن استطاع أن يمنعه، ولكن هذا الارهاب الذى ندعمه بجهلنا وبأساليب المواجهة الخاطئة لن نستطيع أن نمنعه من الامساك بخناقنا وشحننا وتعليبنا وارسالنا إلى المجهول فى القرن القادم!

أيها السادة: ليس فى غياب الأمن وحده يحيا الارهاب..

.. وليس بالأمن وحده يختفى الارهاب..

أيها السادة: انظروا حولكم، أمامكم وخلفكم..

.. الارهاب منكم.. وفيكم.. وربنا يستر!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي المصري
التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٧

الإرهاب .. والمواجهة الشاملة..

كل المؤشرات والدلائل تؤكد على انه ليس أمام جهاز الامن المصرى فى المرحلة القادمة سوى المواجهة الشاملة والكاملة لجماعات الارهاب والخراب على جميع الاصعدة المحلية والخارجية للقضاء على هذه البؤر الاجرامية .

فرغم الديمقراطية التى تنتهجها حكومة الرئيس مبارك فى التعامل مع الكثير من القضايا ، إلا ان استخدام الديمقراطية احيانا فى التعامل مع قضايا الارهاب والعنف المسلح لاتفيد ، والدليل على ذلك هو ماحدث مؤخرا على ايدى كتائب الخراب والدمار فى مدينة الاقصر ، وتخيل البعض من رؤوس الارهاب ان الحكومة المصرية عاجزة عن ان تفعل شيئا حيث بلغت الحماقة والتبجح مِنْ بعضهم أن قاموا بمظاهرة عدائية ضد مصر والشعب المصرى فى العاصمة البريطانية لندن ، وللاسف تحت حراسة الشرطة ، ليعلنوا انهم مازالوا قادرين على فعل الكثير بأيدى كتائب الخراب والدمار .

فهل تستمر القيادة المصرية فى المعالجة الديمقراطية لمثل هؤلاء القتلة والسفاحين ؟!

ان بيانات الشجب والغضب الشعبى والرسمى للارهاب بقدر أهميتها لرفع الروح المعنوية ، الا انها اصبحت لاتكفى امام الاساليب الوحشية التى يرتكبها هؤلاء السفاحون اذ لابد من وقفة صادقة لبيان الاخطاء كما حدث هذه الايام ، ومحاسبة المقصرين والتعجيل بإعلان محاسبتهم .

كذلك يجب أن تكون المواجهة عربية واسلامية وذلك بتغيير اساليب ومفاهيم اجتملعات المسئولين العرب داخل جامعة الدول العربية وبالتحديد اجتماعات وزراء الداخلية والعدل العرب والتى دائما ماتجتمع وتنتهى دون أن تكون هناك قرارات حازمة تحمى تلك الدول من الاخطار التى يمكن ان تحيط بهم ، فدائما يجتمع الوزراء العرب تحت مايسمى بجدول الأعمال الذى تعد قراراته سلفا رغم عدم معالجتها للمشاكل الحقيقية القائمة ، لذلك اتصور ان يكون الاجتماع القادم لوزراء الداخلية او لوزراء العدل ، اجتماعا قائما على اتخاذ قرارات ملزمة بالعمل على تصفية بؤر الارهاب فى العالم العربى ، كل دولة بحجم ماتستطيع وبحجم علاقتها بالدول الاجنبية التى تأوى الارهابيين ، كذلك لابد وان تحتل قضية الارهاب مقدمة جدول اعمال المؤتمر الاسلامى الثامن الذى سيعقد فى ايران وان تصدر عنه توصيات تكون واجبة التنفيذ ، ولكن كل هذا لاينفى الدور الرئيسى لوزارة الداخلية . وخصوصا وانه قد اسعدنى مؤخرا ماقامت به الاجهزة الامنية تجاه مخاطبة الدول التى تأوى هؤلاء الارهابيين ، حيث اكدت بعض المعلومات ان هناك تقارير قد ارسلت بأحكام قضائية صدرت ضد بعض الارهابيين المقيمين فى الخارج تمهيدا لبدء تحرك دبلوماسى وسياسى يهدف الى تسليم هؤلاء فى اطار رسمى .

محمد شرف

٤٦٧٦



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

الوصايا العشر لاقتلاع جذور الإرهاب

عرفت مصر الارهاب بمعناه الحقيقى مع بداية الثلاثينات ، حينما تم اغتيال رئيس وزراء مصر النقراشى باشا ، كما عرفته بمحاولة اغتيال الرئيس جمال عبدالناصر فى ميدان المنشية بالاسكندرية ، وعرفته من خلال تنظيم صالح سرية بالكلية الفنية العسكرى ، وعرفته بحادثة اغتيال الشيخ الذهبى بشقة الهرم ، وعرفته باغتيال الرئيس الراحل أنور السادات ، وعرفته بمحاولة الاعتداء على اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية حينما تم إطلاق النار عليه وهو يدخل الى منزله بالدقى وعرفته من خلال حادثة الاعتداء على الكاتب الصحفى مكرم محمد أحمد حينما تم إطلاق النار على سيارته بميدان باب اللوق ، وعرفته حينما تم الاعتداء على الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء أثناء سيره فى مصر الجديدة ، وهى الحادثة الشهيرة التى تم فيها اغتيال الطفلة البريئة شيماء ، وعرفته حينما تم الاعتداء على الوزير صفوت الشريف وزير الاعلام

وإذا كانت الحكومة هذه الايام تبحث عن علاج لظاهرة الارهاب التى اصبحت تهدد إقتصاد مصر ومستقبلها فاننى أؤكد انه ليس بالاجراءات الامنية وحدها سينقطع حبل الارهاب السرى .

كلا .. إن هناك عشرة خطوات اراها ضرورية جداً ويمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف وهى :

١ ـ القضاء قضاء تاماً على ازمة الاسكان فى مصر

٢ ـ محاولة تدبير فرصة عمل مجزية لكل مواطن فى مصر .

٣ ـ محاولة انتقاء ائمة المساجد وقصر اعتلاء المنبر على الاكفاء

٤ ـ الاهتمام بكل مايبث فى أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة

٥ ـ محاولة الاهتمام بالمدراس والمعلمين

٦ ـ محاربة الدروس الخصوصية وتفعيل دور المدرسة كمعمل لتفريخ جيل صاعد متنور مستقيم .

٧ ـ العمل على قطع رؤوس الارهاب بالخارج

٨ ـ معاملة المواطنين معاملة طيبة وإنسانية تليق بكرامتهم داخل اقسام ومراكز الشرطة .

٩ ـ رفع مستوى معيشة المواطنين وتوفير سبل العلاج ، والانتقال ، والترفيه لهم بما يتناسب مع دخولهم .

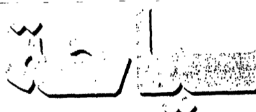
١٠ ـ تفعيل الدور الأمنى ليكون متيقظا لكل حركة من شأنها تهديد أمن وسلامة مصرنا الغالية التى ستظل رغم كيد الارهابيين واحة الامن والامان

محمود عبدالحميد



المصدر : السياسى المصرى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧





هل تعوض مصر بعد مذبحة الأقصر؟

وزير السياحة

أعددنا ثلاثة مشروعات ضخمة لسياحة المصريين

٠٠٠٤٦٧٨



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

بعد احداث المذبحة البشعة التى تعرض لها السائحون بمعبد حتشبسوت بمدينة الاقصر كان لابد للسياحة ان تتاثر خصوصا وانه سبقتها حادثة إرهابية اخرى للاعتداء على السائحين امام المتحف المصرى ، وحتى لا تتعرض السياحة المصرية للانهيار وتحدث كبوة مشابهة كالتى حدثت عام ١٩٩٢ بسبب ظروف إرهابية مشابهة ، كانت قرارات مجلس الوزراء السريعة التى صدرت منذ ايام بخفض الاسعار على خطوط الطيران الداخلية لمدة ثلاثة شهور متتالية بنسبة ٥٠٪ ، وزيادة رحلات الطيران الداخلى لتشجيع السياحة الداخلية وهذا هو محور التحقيق الذى استطلعنا فيه آراء خبراء السياحة والمهتمين بالحفاظ على السياحة كاحد اهم مصادر الدخل القومى فى مصر فى الفترة الاخيرة .

للتغلب على الركود

فى البداية يرى فاروق المرسى الخبير السياحى بغرفة شركات السياحة أن السياحة الداخلية هى الركيزة الاساسية للسياحة الدولية وصمام امن يساعد على استقرار العمالة السياحية ويزيد مستوى تشغيل المنشآت السياحية وفرص العمل السياحى ، كما نستفيد منها فى فترات الركود الموسمى حيث تقوم الشركات والمصانع والنقابات والمدارس والجمعيات بتنظيم رحلات جماعية للمناطق السياحية فى مصر ومن منطلق إيماننا بحق المواطن المصرى فى السفر والسياحة داخل وطنه كان قرار وزير السياحة بمنح المصريين تخفيضا يصل إلى ٥٠٪ عن السعر المعلن للاجانب فى الفنادق والمنشآت السياحية ، كما تشجع وزارة السياحة إنشاء القرى السياحية واقامة المخيمات وتدعيم بيوت الشباب وتحويلها إلى النظام الفندقى .

ويشير فاروق المرسى إلى ضرورة اهتمام مكاتب السياحة بالمحافظة والاقاليم ، وإعداد برامج سياحية باسعار محلية تناسب دخول المصريين بدءا من محدودى الدخل حتى اصحاب الدخول المرتفعة لجميع الاماكن السياحية ، سواء اكانت اثرية او ساحلية او حتى علاجية ، ولابد من النظر بصورة جدية للمصريين العاملين بالخارج سواء بالدول العربية او الاوروبية ، فهؤلاء يمكن ان يمثلوا دخلا سياحيا لا يستهان به بشرط عدم معاملتهم مثل السائحين الاجانب وتنظيم رحلات سياحية لهم تتناسب مع أوقات اجازاتهم ، ومحاولة جذبهم للسياحة الداخلية باسعار منافسة لأسعار السياحة داخل بعض الدول المجاورة مثل لبنان ، وتركيا ، والمغرب وغيرها .

المصريون اولى بالخدمات !

ويشير الدكتور صلاح عبدالوهاب الخبير السياحى إلى قضية مهمة وهى عدم وجود الفنادق والمنشآت السياحية التى تناسب المصريين من حيث الاسعار ، فمعظم الفنادق الموجودة خمس او اربع نجوم ، اما فنادق النجمتين والثلاثة نجوم فهى غير كافية كما أن جميع العاملين بالسياحة يهتمون بخدمة السائح الاجنبى او العربى وتوفير كافة احتياجاته وعدم الاهتمام بالمصريين [illegible] من متوسطى او محدودى الدخل بدءا من شركات السياحة والفنادق والقرى السياحية حتى سائقى التاكسى وبائعى التذاكر فى الاماكن الاثرية والسياحية بصفة عامة ، وقد اثر ذلك على قدرة المصريين لزيارة معالم بلادهم ، واكتفى معظمهم بقضاء بضعة ايام كل عام على احد الشواطىء القريبة .

كما يلجأ البعض إلى الاشتراك فى الرحلات مخفضة الاسعار التى تنظمها بعض الدول المجاورة



د. ممدوح البلتاجى

والمشهورة بانخفاض اسعارها وحسن معاملة السائحين لذلك فإننى اطالب وزارة السياحة بالتنسيق مع القطاع الخاص بأن تنظر إلى سياحة المصريين بصورة واقعية من واقع مستوى الدخول الحقيقية لمعظم فئات الشعب .

شبكة معلومات سياحية

ويشير سعد العباسى الخبير السياحى قضية مهمة .. وهى مدى تعويض السياحة الداخلية للنقص فى العائد السياحى الذى قد يحدث نتيجة الحوادث الإرهابية المفاجئة التى تتسبب فى إلغاء العديد من الرحلات السياحية ، فلو كان تقارير البنك المركزى المصرى ذكرت أن عدد السائحين زاد فى الفترة الأخيرة بمعدل ٢٠,١٪ وكل من الليالى السياحية والايرادات السياحية بمعدل ٢٩,٢٪ كما زاد الدخل السياحى العام الماضى فوصل إلى ٣ مليارات دولار بزيادة ٧١٠,٢ مليون دولار وهى تمثل نسبة ٣٠,٩٪ وهذا بلاشك عائد ضخم من الصعب بل من المستحيل تحقيقه من السياحة الداخلية ، ولكن الهدف الرئيسى من تنشيط السياحة الداخلية هو الحفاظ على العمالة المدربة وبقاء السوق مفتوحا حتى لو كان العائد قليل لأن السياحة تتاثر باوضاع سياسية وامنية متغيرة ، لذلك لا يجب أن

٠٠٠٤٦٧٦



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٧

نكتفي بتخفيض اسعار تذاكر الطيران لمدة ثلاثة اشهر فقط ، بل يجب أن يكون التخفيض بصفة مستمرة ، أو أن تخضع نسبة التخفيض لنشاط اوكساد السياحة الخارجية .

ويطالب سعد العباسي بإجراء دراسة تشريعية لمراجعة القوانين المنظمة للعمل السياحي للوقوف على مدى ملاءمتها وتطويرها بما يناسب احتياجات المرحلة الجديدة ، وكذلك استحداث شبكة معلومات سياحية تربط الهيئات السياحية بجميع انواعها بالعالم الخارجي على المستوى السياحي وتحقيق الاكتفاء الذاتي للمصريين سياحيا حتى نستفيد من السياحة داخليا وخارجيا .

مشروعات سياحية جديدة

ويؤكد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة انه يولي اهتماما خاصا للسياحة الداخلية من خلال خطة طويلة المدى ،تهدف إلى زيادة عدد المنشآت السياحية سواء كانت فنادق او قرى سياحية ، وذلك لان كثرة المنشآت السياحية ستخلق تنافسا قويا لصالح السائح والمصري معا . وقد بدأت هذه الخطة بثلاثة مشروعات ضخمة اولهما مركز (فوكا) السياحي والذي يقع عند الكيلو ٣٧ حتى الكيلو ٧٥٧ طريق مطروح - اسكندرية الصحراوي ، وتبلغ مساحته ٨٥٩٨ ١دانا ويتكون من فنادق وقرى سياحية ٤ و٥نجوم ومنطقة خدمات ومناطق مفتوحة ، وتبلغ الطاقة الاجمالية له ٢٧٩٦ غرفة وتبلغ تكاليفه حوالي مليار جنيه مصري اما المشروع الثاني فهو مركز (وادي الجمال) ويقع عند الكيلو ٤٠ جنوب مرسى علم بساحل البحر الأحمر ويقع على مساحة ١٣٠٠ فدان وتبلغ طاقته الاجمالية ٨ الاف غرفة أما المشروع الثالث (ادكو - رشيد) فتبلغ مساحته ٢٠٠٠ فدان ويتكون من إسكان سياحي ومخيمات وفنادق وخدمات سياحية ورياضات مائية ، ويتم انشاؤه على مستوى ٢ و٣ و٤ نجوم ليصلح للسياحة الداخلية لمن لا يستطيعون مجاراة الفنادق الخمس نجوم ، وتبلغ طاقته الاجمالية ٥٥٠٠ غرفة .

ويضيف الدكتور البلتاجي أن هناك مشروعات اخرى أصغر وهي إنشاء منتجع سياحي في مدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء ، وهو عبارة عن مجموعة من الشاليهات وفندق صغير وملاعب سياحية ونادي غوص كما ان هناك مشروعا اخر لإنشاء قرية سياحية جديدة بالغردقة على ساحل البحر الاحمر ، وكذلك مشروع إنشاء فندق جديد بجوار مطار القاهرة لخدمة رجال الاعمال المصريين والأجانب ، وهناك مشروع لمركز ترفيهي بمدينة ٦ اكتوبر ، وكذلك مجمع ترفيهي على طريق مصر الاسماعيلية .

ويؤكد الدكتور البلتاجي على ان المصريين سيجدون أماكن للسياحة الداخلية بأسعار تناسبهم خلال الفترة القادمة ، خصوصا انه تمت الموافقة على ٤١٥ مشروعا سياحيا بميزانية إجمالية تبلغ ٣ و٢٢ بليون جنيه مصري .

ويطالب الدكتور البلتاجي أجهزة الإعلام بكافة فروعها خصوصا المرئية منها بالإعلام عن معالم بلادنا وربما حققت هذه العملية اهدافا أخرى مثل بناء حاجز نفسي بين الشباب الذي قد يتطرف وينضم للجماعات الإرهابية وإضرار الأماكن الاثرية والسياحية لأنه سيتربى على احترام الآثار والسياحة ومعرفة فائدتها للاقتصاد القومي بدلا من أن يأتي أصحاب الآراء المسمومة ويقنعونه بضرب آثار وسياحة بلاده ، كما يجب الاهتمام بمستوى التعليم السياحي .

إيمان عبدالرحمن

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهود مكثفة لتجاوز آثار حادث الأقصر الارهابى:

الصعيد يفتح ذراعيه للسياحة!

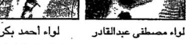
تشهد المحافظات السياحية بالوجه القبلى حالة طوارىء فى شتى مجالات العمل لتنفيذ الخطة الشاملة التى امر بها الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء لتجاوز اثار حادث الأقصر الارهابى والتى تشمل النهوض بجميع المرافق والخدمات الشاملة بالمناطق السياحية والاثرية من اجل جذب السياحة وعودتها الى ماكانت عليه قبل حادث الارهاب بالاقصر..

حيث يتم تجميل وتشجير ورصف وانارة كافة الطرق التى تربط المناطق السياحية بالمدن والقرى المجاورة لها.

كما تم عمل خطة أمنية شاملة واقامة نقاط شرطة ثابتة فى هذه المواقع وتأمينها بأحدث الاجهزة الامنية المدربة على الاساليب السليمة للتعامل فى كافة الاتجاهات الامنية

اللواء مصطفى عبدالقادر محافظ المنيا يقول انه فور الانتهاء من اجتماع مجلس المحافظين السابق برئاسة الدكتور كمال الجنزورى تم وضع خطة شاملة من أجل تنفيذ توجيهات القيادة السياسية بهدف احداث انتعاش حركة السياحة الداخلية سواء فى المنيا او غيرها وانه سيتم البدء فوراً فى تنفيذ الخطة داخل المحافظة والتى تكتظ بالاثار الفخمة بمناطق تل العمارنة والشيخ حسن وملوى ودير مواس وسيتم عمل تطوير شامل لجميع المناطق الاثرية وخاصة رصف جميع الطرق وإنارتها التى تربط المناطق الاثرية بالقرى والمدن، كما يتم تزويد تلك القرى بالحملات الامنية المستمرة، وانشاء عدد من نقاط الشرطة وتزويدها بكافة الاجهزة الخدمية السريعة من تليفونات ونقاط اسعاف





لواء مصطفى عبدالقادر — لواء أحمد بكر

كما يتم تحديد تعريفه موحدة لدخول المناطق الاثرية وتكون فى متناول الجميع وتخفيضها لطلاب المدارس والرحلات والتفتيش المستمر على العاملين بتلك المناطق لعدم استغلال احدهم للسائحين واضاف محافظ المنيا ان تلك المناطق ايضا سوف يتم تزويدها بالاشجار والزهور وتجميل مداخلها وزيادة المساحات الخضراء من اجل توفير مناخ مناسب لخدمة السائحين. كما يتم عمل خطة شاملة وتجميل لمنطقة متحف تل العمارنة شرق النيل ومراسى النيل حتى يتمتع السياح بالنزهة النيلية الجميلة.

ويشير فاروق جبر رئيس مجلس مدينة ملوى الى ان الاثار التى تقع فى المدينة تشمل اثار تونة الجبل وتل العمارنة والاشمونين، وجار رصف الطرق وتجميل المداخل ومخارج المدينة.

كما يتم عمل جولات تفتيشية للاطمئنان على سير العمل بها لتقديم افضل خدمة بأقل تعريفة للسياح والمواطنين، وسوف يتم عمل مسح شامل لجميع الفنادق للوقوف على نظافتها لاقامة السياح الاجانب والمصريين بها

فى سوهاج

احمد بكر محافظ سوهاج يقول ان سوهاج تتمتع بأثارها الجميلة والتى تشمل معبد «ابيدوس» ومنطقة «أمون باخميم» ومقابر الحواويش وعدد من الاديرة القديمة ومنها الدير الاحمر والدير الابيض ويتم حاليا عملية رصف وانارة جميع الطرق التى تربط هذه المناطق بالمدن والقرى، وكذلك تشجيرها وتجميلها كما نقوم بجولات تفتيشية اسبوعية على تلك المناطق للوقوف على نوعية الخدمات بها حتى تكون فى اكمل وجه وبأقل تعريفه من أجل خدمة السياح المصريين منهم والاجانب.

واضاف المحافظ انه قرر زيادة الرحلات الاسبوعية من طلاب المدارس والجامعات الى اثار سوهاج وكذلك السفر الى مدينة الاقصر حتى يتمتعوا بها، خاصة بعد قرار رئيس الوزراء بتخفيض تذاكر الطيران الداخلى الى ٥٠٪ كما تم وضع خطة امنية شاملة بالتنسيق مع الجهات الامنية والاجهزة الشعبية والتنفيذية بالمحافظة وكذلك تأمين مجرى النيل بالكامل من اجل الحفاظ على سلامة مرور البواخر السياحية من خلال المحافظة ويؤكد المحافظ ان الاقبال السياحى بدأ يتزايد على زيارة اثارنا بالوجه القبلى وخاصة مع قدوم فصل الشتاء والذى يتمتع بالجو الدافىء

محمد عبداللطيف



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

○○الرئيس مبارك فى حديثه لمجلة «ديرشبيجل»:

الإرهابيون مجرد مجرمين وقتلة وليست لديهم أفكار إسلامية

على إسرائيل تهدئة الأمور وتنفيذ التزاماتها تجاه الفلسطينيين

فى حديث مهم لمجلة «ديرشبيجل» الألمانية البارزة، أكد الرئيس حسنى مبارك أن المتطرفين فقدوا مصداقيتهم لأنهم مجرد مجرمين ، وليست لديهم أية مطالب أو أفكار اسلامية.

واوضح الرئيس فى حديثه للمجلة ان الإرهابيين لايستحقون اية فرصة فى الممارسة السياسية.

وأكد الرئيس مجددا حتمية تنفيذ إسرائيل لالتزاماتها تجاه الفلسطينيين محذرا فى الوقت نفسه من مخاطر الاستيطان.

وفيما يلى نص حديث الرئيس للمجلة:

■■ ديرشبيجل: سيادة الرئيس، المتطرفون استطاعوا - باغتيالهم لـ ٥٨ سائحا فى الأقصر - أن يصيبوا حكومتكم إصابة بالغة.. فما هى النتائج المترتبة على ذلك فى رأيكم؟

□□الرئيس مبارك: إن الإرهاب يضرب فى كل مكان فى العالم ولايستثنى مصر من ذلك، فقط تذكر حادث الانفجار المفزع فى مدينة أوكلاهوما الذى راح ضحيته ١٦٨ شخصا.

كما أن سائحين كثيرين، من بينهم ألمان، لقوا حتفهم فى فلوريدا.. فلماذا تهتم وسائل الإعلام بالمتطرفين فى مصر أكثر مما تفعل مع الآخرين؟

■■ديرشبيجل: بالتأكيد فى حالة مذبحة مثل تلك التى حدثت فى الأقصر، فإن الاهتمام يكون أكثر لمعرفة من هم المجرمون؟ ولماذا اختاروا معبد حتشبسوت كموقع لارتكاب الجريمة؟ ولماذا فى هذا التوقيت؟

□□الرئيس مبارك: لاأعرف إذا ماكان المجرمون قد حددوا هذا التاريخ بالتحديد لسبب ما، ولكنى لا أستبعد أنهم قد فكروا فى ضرب أكبر عدد ممكن من السائحين، خاصة بعد العرض الرائع والناجح لأوبرا عايدة فى الأقصر، وذلك لاعتقادهم أن مثل هذه العملية سوف تشد أنظار العالم كله.

إن هدفهم كان زعزعة الدعائم الأساسية لنظام الحكم فى الدولة. ولكنهم غير قادرين على ذلك.

■■ديرشبيجل: ولكنهم أصابوا السياحة إصابة (مؤثرة)، وهى أهم مصدر دخل لبلادكم؟

□□الرئيس مبارك: بالطبع، تسببوا فى إصابتنا بخسائر كبيرة، فالإرهابيون - حتى لو كانوا فئة قليلة - يستطيعون أن يتسببوا فى عواقب وخيمة، وقد فعلوا ذلك فى ألمانيا - أيضا - ولكن ألمانيا الاتحادية لم تنهر بسبب إرهاب بعض المقامرين الغاشمين الذين أرادوا استفزازها، وكذلك لن تنهار مصر.

■■ديرشبيجل: الشيخ عمر عبدالرحمن، الذى يفخر بأنه قد أمر باغتيال الرئيس السابق أنور السادات باعتبار ذلك «ضرورة إسلامية»، قال إن الجناة كانوا يريدون بهذه العملية الضغط على الحكومة لإطلاق سراح إخوانهم السجناء.

□□الرئيس مبارك: هذا المتطرف يقبع فى السجن فى أمريكا منذ أن فتح الأمريكان أعينهم بعد حادث تفجير مركز التجارة العالمى ووضعوا حدا لأنشطته.

■■ديرشبيجل: إن «الجماعة الإسلامية الإرهابية» المسئولة عن مذبحة الأقصر لاتريد فقط الإفراج عن قياداتها السجينة ولكنها تهدف إلى إقامة نظام حكم إسلامى وفقا لتصوراتها. فهل أنتم مستعدون للحوار مع الجماعات الإسلامية؟

٠٠٠٤٦٨٢



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

□□الرئيس مبارك: لقد كنا نتحاور مع هؤلاء منذ ان تولى الرئيس أنور السادات الحكم وحتى عام ١٩٩٣، وذلك فى فترة رئاستى أيضا وكنت أعتقد أن الحوار لابد انه سوف يأتى بنتيجة. لكنه لم يسفر عن اى شىء. لقد شعروا بانهم ذوو شأن ووسعوا من دائرة نشاطهم وطوروا بنيتهم الأساسية، وفسروا استعدادنا للحوار معهم بأنه ضعف. وعندما لجأوا إلى العنف أصبح من الواضح لى بشكل نهائى، أن الحوار لن يؤدى إلى شىء.

■ ■ديرشبيجل: بعض «الإسلاميين» مثل الإخوان المسلمين، يريدون المشاركة فى الحياة السياسية، ولكن فى مصر يتم حظر الأحزاب الدينية.

□□الرئيس مبارك: من يقتل السيدات والأطفال ويفجر المفرقعات فى المبانى العامة ويمارس الضغوط والابتزاز للإفراج عن قتلة، فإن علاقته بالدولة والمجتمع تعتبر علاقة مريضة. مثل هذه العناصر يجب عدم إعطائها فرصة أن تدير احزابا.

■ ■ديرشبيجل: الا يمكن ان يؤدى السماح «للإسلاميين» الآخرين الذين لايلجأون إلى العنف، بإقامة احزاب لربطهم بالدولة ونظام الحكم المصرى؟

□□الرئيس مبارك: انا مسلم. أصلى وأصوم والتزم بفرائض ديننا افضل من هؤلاء الذين تتحدث عنهم الآن. ومع ذلك فأنا اعتقد بشدة، أنه لابد من فصل الدين عن شئون الدولة،. الا يكفى ان يكون المواطنون مؤمنين بدينهم وان يستطيعوا أداء شعائر وفرائض اديانهم الإسلامية والمسيحية واليهودية.

■ ■ ديرشبيجل: هل يتفق الإسلام وحركة فصل الدولة عن الدين؟ أم أن القرآن الكريم ينشد حكومة لها صبغة دينية؟

□□الرئيس مبارك: إن هؤلاء «الإسلاميين» يريدون - بفهم خاطىء للإسلام وبكل الوسائل الممكنة - الوصول إلى السلطة، وذلك ليعيدونا خمسمائة سنة إلى الوراء. إننا إذا ماسمحنا بإزالة الحواجز لوجدنا فى يوم وليلة مابين ٢٠ و٣٠ حزبا إسلاميا تتصارع فيما بينها لأن كلا منها سوف يدعى انه قد استأثر بالحكمة الإلهية، بالإضافة إلى ذلك فإننا سوف نجد ايضا احزابا يهودية ومسيحية مختلفة، لابد أن نسمح لها ايضا بنفس الحقوق.

■ ■ديرشبيجل: ولكن «الإسلاميين» لن يقبلوا بهذا ابدا».

□□ الرئيس مبارك: وهذه بالضبط هى القضية: فهؤلاء غير راضين عن هذا المجتمع الذى يعيش فيه المسيحيون والمسلمون فى سلام، إنهم متعصبون، وسوف تسيل انهار من الدماء.

مرة أخرى اقول إن المتطرفين ليس لديهم اية مطالب أو افكار إسلامية ذات مصداقية يدافعون عنها، إنهم ببساطة مجرد مجرمين.

■ ■ديرشبيجل: ومع ذلك يوجد فى مصر متشددون دينيون، استطاعوا على الملأ ان يقوموا بتكفير من يخالفونهم فى الرأى.

□□ الرئيس مبارك: لايحق لأحد ذلك. إن الصحفيين والكتاب الذين يتهمون بهذه الاتهامات، يمكنهم الدفاع عن أنفسهم. فأخيرا قام الكاتب حسن حنفى الذى وجهت له مثل هذه الاتهامات، باللجوء إلى القضاء الذى قام بتبرئته.

■ ■ ديرشبيجل: كيف تريدون السيطرة على مشكلة التيار الإسلامى؟

الرئيس مبارك: بالتأكيد ليس عن طريق منح دعاة التعصب الذين لايتورعون عن القتل، مساحات أكبر للحركة، فأنا لن أشارك فى تحوير معنى ومصطلح «حرية التعبير عن الرأى».

■ ■ ديرشبيجل: ماذا تعنى سيادتكم بذلك؟

□□الرئيس مبارك: إن حق حرية التعبير عن الرأى لايمكن أن يعنى، أن يعطى كل شخص لنفسه الحق فى الأمر بالتصفية الجسدية لمن يختلفون معه فى الرأى.

■ ■ ديرشبيجل: هل تلمحون إلى القيادات الإسلامية المصرية الموجودة فى الخارج؟

□□الرئيس مبارك: انا لا أفهم، كيف يمنح أناس أيديهم ملوثة بالدماء حق اللجوء السياسى فى انجلترا. وكيف تتاح لهم حرية المطالبة باغتيال الآراء المغايرة، وذلك فى الصحف وفى المقابلات الصحفية.

■ ■ديرشبيجل: هل تطالبون بتسليم المصريين الذين يثيرون القلاقل والموجودين فى الغرب؟

□□الرئيس مبارك: لقد بدأنا ذلك بالفعل. مجرد مثال: كيف يسمح لقاتل الفتيات ياسر السرى، بممارسة نشاطه فى حرية؟ لندن طلبت منا وثائق ومستندات حول جرائمه وهذا جيد، وقد أرسلنا الأوراق المطلوبة ولكن حتى هذه اللحظة لم يتغير شىء. وأنا لا أستطيع ان أتصور ان انجلترا تريد تدعيم الإرهاب.

■ ■ديرشبيجل: هل لديكم اتصالات حول هذه المسألة مع المسئولين والسلطات فى دول أخرى؟

□□الرئيس مبارك: لقد تلقينا بالفعل ردود فعل إيجابية، مثل المانيا ولكن هذا وحده لايكفى، فقد قمنا بتشديد الإجراءات الأمنية فى الداخل بصورة كبيرة.

■ ■ ديرشبيجل: فى الأقصر، فيما يبدو، لم يكن الأمن كافيا...

□□الرئيس مبارك: .... لأن الكل كان يعتقد انه لن يحدث هناك أى شىء أبدا.

■ ■ ديرشبيجل: هل تسيطرون الآن بالفعل على الوضع فى الصعيد؟

□□الرئيس مبارك: رئيس المدينة الجديد فى الأقصر من رجال القوات المسلحة، وهو يعرف ماذا يجب عليه أن يفعل؟! صدقنى، لقد قمنا بوضع خطة أمنية شاملة وبدأنا بالفعل فى تنفيذها. وأشرف شخصيا على ذلك.

■ ■ ديرشبيجل: إن المشكلات الاجتماعية تساعد المتطرفين فى العثور على من يجندونهم. فماذا تفعلون لتحوقوا ذلك؟



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٧

□□ الرئيس مبارك: عملية استصلاح الأراضي الصحراوية لابد من دفعها بأقصى سرعة إلى الأمام. إن مشروع توشكى في جنوب مصر يعد الخطوة الأولى في خطة طويلة المدى سوف توفر في المستقبل مجتمعات جديدة لملايين المصريين. إننا نعيش اليوم بداية مرحلة جديدة في تاريخ مصر، وأبذل فيها جهدا لايقل عن ذلك المبذول لمكافحة الإرهاب وحل مشكلة الشرق الأوسط.

■■ ديرشبيجل: الا يوجد حل لمشكلة الشرق الأوسط هذه؟

□□ الرئيس مبارك: إسرائيل لابد أن تهدىء الأمور وأن تنفذ التزاماتها تجاه الفلسطينيين. لقد وعدني رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو أغلظ الوعود أنه سوف يلتزم بالاتفاقات مع الفلسطينيين. ولكن هذا لم يحدث حتى الآن.

■■ ديرشبيجل: الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كثيرا مايحل ضيفا على القاهرة، فماذا تستطيعون عمله لكي يتم استئناف عملية السلام؟ أم أن العرب لايملكون أية أوراق ضغط في أيديهم؟

□□ الرئيس مبارك: فلنترك مصطلح «أوراق الضغط» جانبا. إننا دائما مانوضح للأمريكيين وللإسرائيليين وللأوروبيين أن البدائل المتاحة لعملية السلام الحالية سوف تكون وخيمة العواقب لكل الأطراف، هذه التحذيرات الدائمة كان لها بعض التأثير، فلنتصور أنه حتى أرييل شارون، المتشدد الإسرائيلي قد صرح بأنه بدون دولة فلسطينية لايمكن أن يكون هناك سلام.

■■ ديرشبيجل: ولكن شارون لايفكر في دولة بمعنى الدولة، وإسرائيل مستمرة في بناء المستوطنات في الضفة الغربية بهدف تغيير التركيبة السكانية لمصلحتها.

□□ الرئيس مبارك: أنا أحذر كل مستوطن إسرائيلي من أن يستوطن المناطق المحتلة ويستقر فيها. إنه بذلك يعرض نفسه وعائلته لمخاطر كبيرة. ذلك أنه إذا ما استمرت سياسة الاستيطان الإسرائيلية وإذا ماخُدع الفلسطينيون، فسوف ينفجر الغضب واليأس. وسوف يصبح غضب المصدومين رهيبا. إن الانتفاضة سوف تكون لعبة صغيرة مقارنة بما يمكن أن يأتي، إذا لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم.

■■ ديرشبيجل: نشكر سيادتكم على هذا الحديث.

٠٠٠٤٦٨٤



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٧

مصريات

نظام حكم الفرد.. هو السبب

ماذا يعني أن يكون مرتكبو الحادث البشع للإرهاب الأخير بالأقصر شبابا جامعيا؟! من كلية الطب وأمثالها. وأن تكون أعمارهم ٢١ سنة. وكما يقول تقرير الداخلية أنهم قد انضموا الى فصائل الارهاب حديثا.. ماذا يعني كل ذلك؟!..

إنها معادلة رياضية لا تقبل الجدل...

مناخ سياسي اقتصادي اجتماعي.. بسبب القلق والغموض والخوف من المستقبل.

+ شباب جامعي ـ ساسة المستقبل ـ لا يجد وسيلة للتعبير عن نفسه في مجتمع مغلق سياسيا. في نظام حكم يعتمد علي حزب واحد. هو بؤرة المنتفعين والفساد والتزوير ولا أمل في تغييره بالوسائل الشرعية.

+ قانون طوارئ واجراءات استثنائية وعنف وارهاب من الدولة.

يولد ثأرا.. = ارهابا.

ماذا تكون محصلة ذلك؟! غير التطرف سواء في سبيل الشيطان أو في سبيل المبادئ؟.. وهل نتصور غير استمرار ذلك طالما استمر النظام علي ما هو عليه.؟!

نظام يحصر السلطة علي نفسه يعاونه حزب ينخر فيه الفساد. ويستعمل قانون الطوارئ لمحاصرة المعارضة. القوي الوطنية الشرعية مثلها مثل غير الشرعية.

نظام يحاصر الطلبة في الجامعة داخل أسوارهم ويراقب تحركاتهم ويمنع أي تعبير سياسي عنهم ولو كان للدفاع عن القدس. والأهم يمنع عنهم العمل السياسي والاتصال بالمؤسسات السياسية الشرعية ـ فتنفتح أمامهم الطرق الي العمل السياسي المستتر تحت الأرض. ويسهل استقطابهم ثم استدراجهم الي الارهاب، في مناخ البطالة والفساد وعنف الدولة.

كل مظاهر الحياة في ظل هذا النظام تثير السخط والكراهية لدي الشعب العادي فما بالكم بشباب يدخل المجتمع جديدا بآمال عريضة ومثاليات عالية.

● إعلام تليفزيوني يعتمد علي هز البطن والحواجب والإسفاف والنفاق.

● مظاهر البذخ لأغنياء جدد من محاسيب السلطة. وأفراح ألف ليلة وليلة في الفنادق الكبري وأكل لحم طاووس. والشعب يتضور جوعا ويسكن الخيام والمقابر والعراء.

● شباب تطحنه البطالة ولا يجد أي فرصة عمل الي آخرين أطفال معجزة يجدون رئاسات مجالس الادارة في انتظارهم وصفقات «البزنس» مفصلة من أجلهم ومحجوزة لهم.

● الحكومة تعلن عن انجازات ومشروعات عملاقة وانصلاح اقتصاد والناس لا تري الا فقرا يتكرس وبطالة تزداد وأسعارا تلتهب وخدمات تنهار.

● مجالس نيابية مزورة ترفض تطبيق القوانين أو أحكام العدالة. بعض أعضائها من البلطجية أو محترفي سرقة المال العام أو مهربي المخدرات. أو رجال أعمال البزنس المشبوه.

هذه بعض مظاهر المجتمع في ظل نظام حكم الفرد فكيف نتصور توقف توالد الساخطين والرافضين الذي لا يجدون الا طريق الارهاب للتغيير.

هذا النظام هو الباب الرئيسى لدخول الإرهاب.

د. عزت صقر



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابوعيسى:

العمليات الارهابية بمصر من صنع السودان

المغرب ـ خديجة عفيفي:

اكد فاروق ابوعيسى الامين العام للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب (سوداني) ان بلاده جعلت من اراضيها معسكرات لتدريب وتسليح الشباب واللجوء إلى مصر لارتكاب عمليات ارهابية داخل مصر الامنة. واشار إلى ان مايحدث في صعيد مصر من صنع السودان. جاء ذلك خلال الندوة التى عقدت أمس فى اغادير بالمغرب بحضور نقباء المحامين من الدول العربية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

مبارك: العناصر الإرهابية لن تحقق أهدافها ولن تزعزع الدعائم الأساسية لنظام الدولة

الرئيس فى حديث لمجلة «دير شبيجل» الألمانية:

مصر تعيش مرحلة جديدة فى تاريخها وهدفها مكافحة الإرهاب وإقرار السلام بالمنطقة

أصحاب الأيادى الملوثة بدماء الأبرياء يجب ألا يحصلوا على حق اللجوء السياسى

بدائل عملية السلام ستكون وخيمة واستمرار سياسة الاستيطان سيفجر غضبا رهيبا

فرانكفورت ـ من محمد عيسى الشرقاوى:

اعلن الرئيس حسنى مبارك ان العناصر الإرهابية والمجرمين لن يحققوا اهدافهم، وليس فى وسعهم، على الإطلاق، زعزعة الدعائم الأساسية لنظام الدولة. وقال إن الإرهاب يضرب فى كل مكان فى العالم، ولا يستثنى مصر. وعلينا أن نتذكر فقط حادث الانفجار المروع فى مدينة اوكلاهوما الأمريكية، الذى راح ضحيته ١٦٨ شخصا، كما ان سائحين كثيرين بينهم المان، قد لقوا حتفهم فى ولاية فلوريدا بامريكا. وتساءل الرئيس: لماذا تهتم وسائل الإعلام بالمتطرفين فى مصر اكثر من إهتمامها بالمتطرفين الآخرين؟



وفى حديث اجرته مجلة «دير شبيجل» الالمانية الواسعة الانتشار وتنشره فى عددها الصادر غدا قال الرئيس مبارك: إننى لا استبعد ان يكون المجرمون الذين ارتكبوا جريمة الأقصر قد فكروا فى ضرب اكبر عدد ممكن من السائحين، خاصة بعد العرض الرائع والناجح لأوبرا عايدة فى الأقصر، وذلك اعتقادا منهم ان مثل هذه العملية الإجرامية سوف تشد انظار العالم.

واكد الرئيس ان هؤلاء المجرمين تسببوا فى إصابة مصر بخسائر، وامثال هؤلاء المتطرفين فعلوا ذلك فى المانيا، ولكن المانيا لم تنهر بسبب إرهاب بعض المقامرين، وبالمثل لن تنهار مصر.

واكد ان الحوار مع المتطرفين لن يحقق اية نتيجة. وقال: لقد كنا نتحاور مع هؤلاء منذ ان تولى الرئيس انور السادات الحكم وحتى عام ١٩٩٣، اى ان الحوار استمر معهم خلال فترة رئاستى كذلك. وكنت اعتقد ان الحوار سوف يسفر عن نتيجة، ولكنه لم يسفر عن اى شىء. وقد تاكد لى ذلك تماما عندما لجاوا إلى العنف.

وقال الرئيس مبارك: إن المتطرفين ليس لديهم اى مطالب او افكار إسلامية ذات مصداقية.. وهم ببساطة مجرد مجرمين، واضاف : اننى لا افهم كيف يحصل اناس ايديهم ملوثة بالدماء، على حق اللجوء السياسى فى بريطانيا؟. وكيف يسمح لقاتل الفتيات والتلميذات الصغيرات، وهو الإرهابى المجرم ياسر السرى بممارسة نشاطه بحرية فى بريطانيا؟. لقد قدمنا للسلطات البريطانية الوثائق والمستندات بشان جرائمه.. ولكن حتى هذه اللحظة لم يتغير شىء، وانا لا استطيع ان اتصور ان حكومة بريطانيا تريد تدعيم الإرهاب. واضاف الرئيس: اننا تلقينا ردود فعل إيجابية من المانيا، ولكن هذا وحده لايكفى.

واكد الرئيس مبارك انه يشرف شخصيا على الخطة الامنية الجديدة، والشاملة والتى يجرى تنفيذها الآن. وقال: إننا نعيش اليوم بداية مرحلة جديدة فى تاريخ مصر، وابذل فى المشروعات الجديدة بجنوب مصر جهدا لايقل عن الجهد الذى ابذله لمكافحة الإرهاب وإقرار السلام فى الشرق الأوسط.

واكد الرئيس ضرورة ان تنفذ إسرائيل التزاماتها تجاه الفلسطينيين. وقال إن بنيامين نيتانياهو رئيس وزراء إسرائيل لم ينفذ وعوده التى قطعها امامى بشان التزامه بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين. وحذر الرئيس من البدائل الاخرى لعملية السلام، قائلا: إن عواقبها ستكون وخيمة على كل الأطراف. كما وجه الرئيس تحذيرا للاسرائيليين الذين يستوطنون الاراضى المحتلة. وقال: إنهم بذلك يعرضون انفسهم وعائلاتهم لمخاطر كبيرة. واضاف : انه إذا ما استمرت سياسة الاستيطان، وإذا ما شعر الفلسطينيون بالخديعة، فسوف ينفجر الغضب، وسوف يصبح غضب المصدومين رهيبا. وسوف تصبح الانتفاضة لعبة صغيرة مقارنة بما يمكن ان يحدث إذا لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم.

[نص حديث الرئيس لمجلة «دير شبيجل» الالمانية..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

الاحتفال بالاحتلال

المستشار:
عبد الحميد يونس

فى ٢٢ نوفمبر

الذى وصف مجزرة الأقصر بأنها أمر شبيه بما جرى لنا فى ٥ يونيو وأطلق عليها أنها - نكسة -- لم يجاوز الحقيقة .

كنا غارقين فى جو الأمان والاطمئنان ثم شق هذا الجو ما جرى وإذ بالأمور كلها ضعيفة هشة وإذا بالاستحكامات كلها فى الخيال وإذا بالقول بأن الإرهاب قضى عليه مجرد قول عار من الصحة كذبه الواقع الأليم .

وكما حدث عقب يونيو ٦٧ من إذاعة استقالات لعدد كبير من الجنرالات فى الجيش البرى والبحرى والطيران تصورت أننا سنقرأ عديدا من الاستقالات لكبار المهملين والمقصرين والمذنبين ولكن كان ظنى وهما .

بعد يونيو ٦٧ أفاقت الدولة من غيبوبة سيطرت عليها وكان بيان ٣٠ مارس وكانت حرب الاستنزاف بكل الجدية .

وقد بادر وزيرالداخلية الجديد بإصدار حركة تنظيمية بنقل عدد من اللواءات وهى قرارات فى طياتها إعفاؤهم من مسئولياتهم الحقيقية إلى أماكن أقرب إلى الدعة والراحة . والبحث عن مصرف مالى آخر الشهر .

قلبى مع السياحة ووزيرها المستشار د . ممدوح البلتاجى وقلبى مع الذين كانوا فى انتظار عمليات الاستثمار الخارجى لأن البادى لابد من مضى وقت قد يكون طويلا حتى نضمد هذه الجراح وننسى ما جرى منا ولنا .

وهيبة الدولة شىء مطلوب ومطلوب ابتداء لرجل الشرطة ويجب المحافظة على هذه الهيبة .

وهيبة رجل الداخلية ليست فى توفير الجبروت أو العنجهية أو الشراسة أو البطش التى تبدو أحيانا فى التصرف مع بعض زوار أقسام الشرطة أو فى بعض الذين يهبطون إلى القرى بعد منتصف الليل ليسحبوا معهم بعض الفلاحين بملابس النوم ليبقوا حتى الصباح فى الأقسام ويشاطروا بين السب والقذف إلى اللطع على القفا من بعض ذوى النفوس المريضة من رجال الشرطة . أو فى بعض حالات لبعض رجال المرور من المرضى نفسيا ، ويبدو ذلك واضحا فى تصرفاتهم مع بعض سائقى السيارات .

هيبة الشرطة هى فى احترام المواطن للشرطة وتقديره لدورها وتقديسه لعملها وكل ذلك مشروط بأن تكون الشرطة قائمة على عملها محترمة نفسها باحترام المواطنين وعدم النيل إلا من الخارجين على القانون . وحتى هؤلاء الأخيرون لا يتم التعامل معهم إلا فى حدود القانون وفى إطار محدود من الأصول والواجب والإنسانية .

المطلوب إعادة الهيبة لرجل الشرطة بعد أن سقطت « الكابات » من على الرءوس وتزحلقت النجوم والنسور والمقصات من على الأكتاف .

إن الحادث الذى نشر فى الصحف من فترة عن الضابط الذى خرج عليه مجهولون - إلى الآن - وهو خارج من عمله بامبابة وقطعوه قطعا وسرقوا سلاحه يجب أن نتوقف عنده بجدية لنعلم من الفاعل ولنعلم أيضًا ماذا جرى من هذا الضابط القتيل حتى يفتك به على هذا النحو المهين المحتوى على التشفى والانتقام .

إعادة هيبة الدولة شىء مهم ومطلوب .

عن تعيين وزير جديد للداخلية اللواء حبيب العادلى سألت اللواء عبد الوهاب الهلالى عن تعليقه قال :

- إعطاء العيش للخباز وسؤال أهل الذكر أمر مطلوب . والمعنى أن الأمر يجب أن يسند إلى المحترفين وليس للهواة .

أما اللواء محمد ثعلب فقد اكتفى بترديد .

- اللهم - لا - شماتة ولكن عظة واعتبارا .

والقول السابق قول قديم منسوب لمكرم عبيد قاله بعد إقالة وزارة الوفد وتنحية النحاس باشا .

النحاس ومكرم بعد أن كانا صديقين حميمين دبت بينهما عداوة شديدة دفعت بالنحاس باشا عندما كان فى الحكم أن فصل مكرم عبيد من مجلس النواب كما اعتقله وكانت هذه العداوة نفسها هى التى دفعت مكرم عبيد بإنشاء حزب مستقل عن الوفد أسماه حزب الكتلة الوفدية كما ألف كتابا عن عهد النحاس أسماه الكتاب الأسود فى العهد الأسود وكانت عريضة موجهة إلى الملك فاروق بدأت بعبارة مولاى صاحب الجلالة ثم ذكرت تفصيلا عديدا من المحسوبيات والانحرافات .

فى ٢٩ نوفمبر

مناقشة حامية حول رغبة البعض فى الاحتفال باحتلال مصر على يد الفرنسيين بحجة أنهم نقلوا إلى مصر حضارة لم تكن لديها .

وأحسب أن هذه المرة الأولى وقد تكون الأخيرة لمن يفكر فى الاحتفال بذكرى محتل لبلاده معتد على استقلالها .

القول بأنهم جلبوا مطبعة هذا صحيح لكن ماذا كان دورها ؟ أليس نقل أوامر سارى عسكر الفرنسيين نابليون ؟

ألم يحتلوا بالخيل الأزهر الشريف ؟

ألم يثر ضدهم المصريون مرتين اعتراضا على أسلوبهم ؟ أم يقتل سليمان الحلبى الجنرال كليبر زعيمهم وأعدموه على - خازوق ؟

هذه الحوادث تنبئ عن حال المصريين أيامها

٠٠٠٤٦٨٩



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٧

وهى عدم المهادنة وعدم الرضا والارتياح .
أما غير ذلك فهى حواش نذكرها نعم لكن لا يصل مداها إلى الاحتفال والاحتشاد .

نابليون



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

رأى المعارضة





جامعيون!!
وإرهابيون!!



نشرت الصحف امس الاول بياناً رسميا من وزارة الداخلية عن شخصيات الشباب الذين قامو بمذبحة السائحين فى الاقصر ويتضح من البيان - ان صح - انهم من الطلبة الجامعيين اى انهم من المتعلمين»!!.

ولاشك ان هذه ظاهرة تسترعى نظر الراى العام ولذا فان الامر يتطلب اجراء دراسات نفسية واجتماعية بالنسبة لامثال هؤلاء الشباب وعائلاتهم ومن يتصل بهم لمعرفة الاسباب التى تدفعهم إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم واغلب الظن انها اسباب تتعلق بالعقيدة الدينية والتفسير الخاطىء لبعض ايات القرآن الكريم والسنة المحمدية»!!.

مثال ذلك الآية الكريمة التى تقول: «من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا» صدق الله العظيم.. ويفسر البعض ان السائحين الذين ياتون إلى مصر انما هم من المفسدين فى الارض لما يرتكبونه من آثام كشرب الخمر والملابس التى تظهر النساء كاسيات عاريات وبالتالى فان هذا الفكر وهذا التفسير الخاطىء تجعل الشباب يقومون بهذه العمليات الاجرامية ظناً منهم انهم يطبقون قول الله تعالى الذى اشرنا إليه وهو الفساد فى الارض»؟!.

لذا فإن مناقشة هذا الفكر الخاطىء وغيره من الافكار والتفسيرات المنحرفة لآيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة امر على جانب كبير من الاهمية ولابد من تتبع هذه الافكار لمعرفة منابعها والرد عليها بالتفسير الصحيح من علماء الدين الإسلامى وهذا بطبيعة الامر يقتضى الحوار المعلن فى وسائل الإعلام وعلى رأسها التليفزيون»!!.

الحوار مطلوب ومرغوب وضرورى والا فإننا ندفن رؤوسنا فى الرمال ونتعرض لسوء المال وقلة المال اى الفقر والبطالة اللذين يعتبران من الأسباب المهمة التى تدفع الشباب إلى هذا التطرف الدينى والاستماع والاقتناع بهذه التفسيرات الخاطئة لآيات الله الكريمة وانتفاء القيمة»!!.

٢٢٢٤٦٩١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٧

ضد الأجانب أم ضد مصر؟

ما حدث في مدينة الاقصر المصرية بمتحف الاثار التاريخية العالمية من هجوم غادر دنيء قامت به مجموعة من الارهابيين ضد السياح الاجانب انما هو عمل اجرامي بشع موجه بدرجة رئيسية ضد مصر شعبا ونظاما وفلسفة للحكم اكثر منه انتقاما للاجانب او من امريكا كما افادت معلومات الامن المصري اليقظة الذي حصل على بعض البيانات المكتوبة بعد ارتكاب الجريمة.

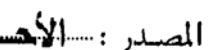
نعم انه موجه ضد مصر اولا واخيرا، لا من باب ضب مورد السياحة فيها ، بل الهدف الاكبر كما تفهمه جميعا هو زعزعة امنها واستقرارها واشغال قيادتها واجهزتها المختلفة عن مهامها الرئيسية وتشويه سمعتها في اعين العالم، ومن هذا المنطلق فان سؤالا بديهيا يطرح نفسه.. من المستفيد من وراء هذه الاعمال الاجرامية المدانة سلفا؟ ! من الذي تخدمه حالة الاستقرار المضطربة التي يعمل المجرمون من اجل ايصال مصر اليها انهم نجحوا في ذلك!! وفي تقديرنا ان البحث عن هؤلاء ينبغي ان يذهب الى خارج حدود مصر لا في داخلها الا بقدر ما يساعد على معرفة وكشف الادوات المحلية المنفذه والتي يستحيل ان تكون منتمية لمصر ارضا وشعبا وسلوكا وبالتالي فهي لن تستطيع ان تبرر اعمالها او ارتباطاتها بانها من اجل مصر!.. كما انها لا تستطيع مطلقا ان تقنع الناس بان ما تقوم به هو من اجل الاسلام، لا والف لا، انه عمل يتنافى تماما وقيم الاسلام وسماحته انه ارهاب مدفوع الاجر موجه ضد مصر وشعبها يستهدف مكانتها ودورها راهنا ومستقبلا.. انني كمواطن عربي غيور ادين تماما كغيري من ملايين العرب هذا العمل الاجرامي البشع.

عموما ان عملا جماعيا منهاجيا ومنظما اصبح ضروريا لتوحيد مواقف الشعوب والدول العربية ازاء ما يعتمد وما يجري اليوم في عدد من الدول العربية من ظواهر منذرة بالخطر قد تبدو منفصلة عن بعضها، غير انه في حقيقة الامر مترابطة جدليا فيما بينها وان اهدافها موحدة او متقاربة في نهاية المطاف.

لقد آن الاوان لان يرفع الجميع اشارة الخطر وان يحثوا الخطر باتجاه الصد والتصدي الحازم لظاهرة الارهاب بكل صوره واشكاله وذلك بمزيد من العمل الجاد والشامل على جميع الاصعدة.

صالح شائف



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٨

أساطير وأباطيل الإرهاب

يقع الكثيرون فى اخطاء فهمهم التنظيمات الارهابية فى مصر التى وصل عددها الى اكثر من ٣٦ تنظيما والدعاية السياسية التى يشنونها بين الحين والحين لخداع وضرب الراى العام المصرى. فهم واذنابهم وعملائهم يروجون لافكار واراء تخدع البسطاء والسذج لكن الوطنيين الاذكياء وابن البلد الفهلوى «اللى يفهمها وهى طايرة» لاتنطلى عليه هذه الخدع. فالعنف الارهابى مبرراته الواهية لاحصر لها ولاعدد. وسنتناول اليوم بعض اساطير واباطيل ودعاية الارهاب.

الارهاب اساسا يستند الى ايديولوجيات شمولية فاشية مثل الشيوعية والاصولية. ان اعضاء التنظيمات الارهابية يعشقون السلاح والقتل اكثر مما يعشقون الايديولوجية والتفسير الدينى. فهم يتدربون على الاغتيال والقتل والمذابح كما راينا فى الاقصر اكثر مما يتدربون على الصلاة والكلمة الطيبة ويتعلمون صنع القنابل والارامل واليتامى اكثر مما يتدربون على صنع السيارات والكومبيوتر وحفر اراضى توشكى وترعة السلام. وهم ليسوا انتحاريين بل باحثين عن توتر وحياة مقامرات ومغامرات والارهابى مهمش اجتماعيا لذلك يشعر بقوة خارقة وهو يمسك رشاشا يهدد به علية القوم واكثرهم علما منه فهذا النكرة يتوهم انه اصبح شبه إله بسلاح يهب او يمنع الحياة عن اى شخص والعنف والدموية ليس لها دين بل تحتاج لاختراع تفسيرات دينية مهرطقة لتبريره وتضليل الراى العام فالدين يعطى لهؤلاء القتلة نوعا من الشرعية والهالة فى اعين الجهلة والاميين بامور دينهم على اساس انهم مناضلون فى سبيل الله ضد الكفار. كما ان دعايتهم الارهابية تروج انهم يلجاون لشرع الله وكتابه كسلطة اعلى من السلطة السياسية الحاكمة مما يعطى قدسية وشرعية للعنف الذى يستخدمونه ويعطيهم سلاحا للتشكيك فى اخلاقيات النظام وقيمه. ورداء الدين يمنحهم فرصة لخلق اجماع قومى جديد وقيادة سياسية جديدة منافسة للحكومة والقيادة الشرعية ويعطى عمليات التنظيم الارهابية شرعية على اساس ان الدين يوافق عليها ويباركها. والعنف يمنح مستخدمه قوة رمزية هائلة تجعل الراى العام يدرك قوة الارهاب وهكذا بعد كل عملية ضد السياح الابرياء يقوم ببغاوات الارهاب بتبرير ماحدث برغم ان الاسلام يرفض نشر السياح لمرض الايدز الاخلاق والمنحلة ولبس السائحات مثير للغاية امام ناس متجوزين غفر او يعيشون على كتابات كاتب المفاخدة اياه والافلام التى يراها هذه الافكار طبعا عامة ووهمية ومبالغ فيها



بقلم :
د. سعيد صادق

ولاتفسر ضرب هؤلاء الذين فاتهم الخطأ العاثر لان يكونوا امام معبد حتشبسوت فلا احد سالهم هل هم نشروا الايدز والانحلال فى مصر ام لا؟ ولم يسال اى منهم هل الاطفال الذين قتلوا وفقعت اعينهم نشروا الانحلال ايضا ام ان قتلهم هو تحسب للمستقبل عندما يكبرون ويعودون لنشر الانحلال فى مصر تكملة لمسيرة امهاتهم هذا كلام مضلل مخادع موجه للبسطاء والجهلة.

الارهاب لا دفاع ضده

خطا هناك دفاع ضد الارهاب وقد طبقته مصر بنجاح فى الخمسينيات والستينيات وفى سوريا فى السبعينيات. هذا يحدث فقط اذا تم تطبيق سياسة لمكافحة الارهاب ثابتة وقوية وحازمة ورادعة دون ميوعة والردع معناه هنا ان يدرك الارهابيون ان عملياتهم لن تاتى بالتاثير المطلوب واضرارها عليهم اكثر من فوائدها وان العمليات الجديدة لن تحبط فقط بل سيكون عقاب التفكير والتخطيط لها شديدا وهائلا دون رحمة فاذا لم ترد اجهزة الامن المصرية بحسم وقوة على مذبحة الاقصر فسيشن الارهاب عمليات اشد واقوى وقل على مصر يارحمن يارحيم. والمهم هو القدرة على العقاب الباتر واحباط اى محاولة جديدة. ولو كنا عاقبنا المهمل فى مجتمعنا بنفس العمل وما يسببه من اهمال لم حدثت عملية الاقصر اصلا فلو كنا اعدمنا الذين يبنون عمارات مغشوشة تنهار على قاطنيها وتقتلهم لما تجاسر احد على بناء عمارة مغشوشة... هنا القوانين تحمى الفساد بضعفها وغياب عامل الردع المناسب مما يشجع ايضا الارهاب من المفروض الآن ان تقوم لجان الامن المتخصصة في مجلس الشعب بالتحقيق فى جلسة سرية مع مسئولى الداخليا والمخابرات العامة وتراجع خططهم السابقة والحالية فى مجال مكافحة الارهاب وما تم انجازه حتى الآن واوجه التقصير رغم وجود قوانين طوارىء. واذا كانت قوانين الطوارىء لاتكفى فيجب سن قوانين جديدة مناسبة لحماية البلاد غير ذلك فاننا سنظل نعيش في تهريج.

الدعاية هى الهدف

اهداف عاجلة كالافراج عن اعضائها وزعمائها كم حدث فى بيان الارهابيين فى الاقصر الذى طالبوا فيه بالافراج عن زعماء العصابة او كيلو كباب مش مضروب ومستلزماته عشان الجماعة فى المغارة نمرة خمسة ما كلوش من سنة زفر وقد يكون من مطالب واهداف الارهابيين احراج الحكومة بمطالب لايمكن تلبيتها مثل هاتوا لنا لبن العصفور او اقطعوا علاقتكم بامريكا ودمروا اسرائيل وفرنسا والنمسا وروسيا وبالمرة تركيا عشان محطات الدش بتاعتها بتجيب بلاوى الساعة ٢ بليل. باختصار مطالب تعجيزية لامحل لها من الاعراب هدفها فقط الاحراج والتعجيز والضحايا الابرياء فى العمليات الارهابية ليسوا الا ادوات لتوصيل رسائل اعلامية للمجتمع والحكومة. فرغم انه فى الحروب هناك قوانين ومعاهدات تمنع ضرب المدنيين الا انه في الارهاب فان ساحة الحرب اصلا هى اجساد الابرياء.. والضحايا الرئيسيون هم الابرياء سواء الذين قتلوا او تضرروا كما حدث لعمال قطاع السياحة. فمسالة ان الضحايا ابرياء وليس لهم فى الطور ولا الطحين لاتهم الارهابى قليلا او كثيرا لانه يعيش فى عالم خيالى من صنعه ويرى ان من ليس فى التنظيم فان دمه وماله وعرضه حلال للمؤمنين من امثاله... على فكرة فى حادثة الاقصر ذكر بعض الشهود والناجيين فى وسائل الاعلام الغربية والمحطات الفضائية ان الارهابيين اعداء السياحة التى تنشر الايدز فصلوا النساء عن الرجال وقاموا بالتحرش جنسيا بالسائحات قبل قتلهن. السؤال هنا لماذا احجمت وسائل الاعلام المصرية التى تزعم انها تحارب الارهاب عن نشر ممارسات المؤمنين المزعومين؟ هل تخشى على سمعة الارهابيين لان منهم متجوزين ومش عايزين تخربوا بيوت عامرة ؟ سؤال اوجهة للمسئول عن الاعلام.

ان الارهابى يرى ان قتل الاطفال والنساء والمدنيين غير المسلحين وسيلة لارهاب المجتمع كله بعد ان يدرك الجميع ان الارهابيين وتنظيمهم لايتورع عن اى شىء يمت للحضارة والمشاعر الانسانية بشىء. فهو قاسى القلب وبارد وعنيف وليس عنده مشاعر ذنب او شفقة او رحمة فهو يبتر



الاطراف ويقتل الاطفال فالارهابى يظهر فجاة فى مسرح الجريمة كشخص عادى مجهول ولسبب غير معروف يرفع القناع البشرى ويتحول الى سلعوة بشرية ودراكولا يهاجم اسس واعراف المجتمع البشرى وقيمه دون خوف او وجل على طريقة خدعتكم ياهبل اللى ولقتوا بى والفتكرتونى انسان زيكم كالام السانجة وعيالها فى مذبحة مدينة نصر. وهذا التحول المفاجىء من الدكتور جيكل الى المستر هايد يحدث صدمة نفسية فى الجمهور الذى يرى انه يعيش فى كابوس فقد ليستمر فى مكانه او يهرب. كما ان اظهار الارهابى لمشاعر الفرح لا الحزن والشفقة لمشاهدة الدم والاشلاء المتطايرة واللامبالاة باستجداء ام تطلب الأ تقتل ابنتها فيقتلهما حتى لاتفترقان... تصدم مشاعر الجمهور ويشعر الجميع بالعجز عن فعل اى شىء لانقاذ الضحايا وعدم الامان لان الذى حدث للضحايا الابرياء يمكن ان يحدث لاى مواطن لانه برىء مثلهم. ويظهر

الارهابى نفسة كشخص قوى لايقهر يجب استسلام الشعب لارائة الغبية حتى يسلم المؤمنون شر القتال لانه يقاتل حتى الموت ليثبت ضعفنا وقوة ارادته المصنوعة عادة من عمليات غسل المخ اذا كان فيه اصلا والمخدرات. ولاستكمال فيلم الرعب الارهابى يطلق مخرجو العملية الارهابية على ابطالها اسماء مخيفة مثلما فعل ارهابيو الاقصر بان اطلقوا على انفسهم «كتائب الخراب والدمار» المفروض والمتوقع والواجب على الشعب المصرى ان نرد عليهم بفيلم «كفرو بيد الصراصير والارهاب» وضربات جيش الهلاك والقيامة والاخرة والنهاية لفيلم الرعب الارهابى ومخرجيه.. ان الارهاب كما راينا ليس الا «تكتيك نفسى» وليست غاية ووسيلة لارهاب الجمهور لتحقيق اهداف سياسية فتشويه الجثث بعد قتلها هو وسيلة لجذب انتباه الاعلام واستثارته واخافة من لم يشاهد الحادث على الهواء كماتشات الكورة فكيف يتحكم شخص او جماعة قليلة من مائة او الف فى مشاعر الملايين؟ الوسيلة سهلة هو ان يختار هؤلاء الارهابيون قوما عزل ويقوموا بتشفيتهم وقتلهم بكافة وسائل القتل الغريبة والشاذة المستوحاة من افلام الرعب. فبقر البطون وتقطيع الارجل وفقع العيون بعد وفاة انسان لم يروه فى حياتهم ولم يفعل اى شىء لهم هو تكتيك قديم كان يفعله امثال هولاكو كحرب نفسية على الدول التى يغزوها. ويعتبر الارهاب ناجحا اذا نفذ الجمهور مطالب الارهابيين بعد نشر التفاصيل المقززة عما فعلوه فى حق الابرياء العزل فالاعلام يحدث تاثيرا عاطفيا نفسيا قويا فى المشاهدين للمذبحة الارهابية مما يجعلهم يمتنعون عن المجىء لمصر بعد ان شاهدوا وهم فى منازلهم بخوف شديد فيلم رعب ارهابيا حقيقيا يظهر الارهابيين كجبابرة واشخاص يصعب التحكم فيهم فالارهاب يحاول اشعار الجميع انهم مستهدفون ولذلك هجمات الارهاب عشوائية وتشمل الاماكن

العامة من قهاوى ومطاعم وقطارات ودور عبادة لتخويف المواطن العادى واشعاره بان سلامته الشخصية فى خطر اما بيانات وفاكسات الارهاب فهدفها عادة شرح اهداف العملية التى نفذت واقناع اعضاء العصابة ان ما فعلوه مبرر ومتفق مع سياسة تحقيق الهدف النهائى الذى لايعرفة احد الا الله. واغلب هذه البيانات مرتبط بجريمة او عملية تنشر قبل او بعد حدوثها.

الارهاب سينتصر

لم ينتصر الارهاب فى اى دولة فى العالم الا فى حالات نادرة عندما يكون الارهاب قوميا مثل اسرائيل التى اسستها الارجون وشتيرن فضرب قهوة او اتوبيس سياحة لايحدث تغييرا فى الحكم ولم تحقق التنظيمات الارهابية اية اهداف سياسية بل اصبحت ادوات للتخريب وتعطيل المجتمع كما ان اغلب هذه المنظمات مخترق من جهات اجنبية واصبحوا اداة لتحقيق اهداف هذه الدول كما هو الحال فى علاقة الالوية الحمراء فى ايطاليا وعلاقتها مع مخابرات الدول الاشتراكية او فى علاقة الجيش الاحمر الياباني ومخابرات كوريا الشمالية فى الواقع احصائية ذكرها خبير ارهاب مصرى بارز مؤخرا هو ان ٨٦٪ من عمليات الارهاب فى العالم تتم بدعم خارجى.

٠٠٠٤٦٩٦



المصدر : الأحـرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

المشروع والممنوع فى الحوار مع جماعات العنف

قال رئيس الوزراء د. كمال الجنزورى خلال لقائه مع رؤساء تحرير الصحف المصرية انه لاحوار، ولاتفاوض مع الجماعات الارهابية، واكد ان ما اشيع مؤخرا حول اتصالات شبه رسمية مع قادة الارهاب فى الخارج ليس صحيحا، وان الهدف من ذلك هو التشكيك فى قدرة اجهزة الأمن على مكافحة الارهاب.

وتشغل قضية الحوار مع تيار الاسلام السياسى فى مصر اهتمام الراى العام، خاصة الاوساط السياسية والثقافية المعنية، وهناك انقسام بين عدة اتجاهات، أولها يرى ان الحوار مرفوض مع التيار الاسلامى برمته، بدعوى أنه لايوجد معتدلون وصقور، وان الجميع فى خانة «التطرف»، وان الخندق يتسع لجميع من يدمج بين الدين والدولة، وأصحاب هذا الاتجاه هم رجال الحكم وانصارهم وبعض رموز التيار الماركسى القديم، الذين لايعترفون - اصلا - بوجود جماعات اسلام سياسى، ويحلو للدكتور رفعت السعيد وهو قيادى ماركسى بارز تسميتهم بـ «التيار المتاسلم».

اما الاتجاه الثانى فيرى أن الحوار ممكن مع رموز التيار الاسلامى المعتدل، والذى لم يشارك فى اى عمليات عنف فى تاريخه، او نبذ العنف وطلقه نهائيا، ويتسع المجال هنا ليشمل الحوار مع مؤسسى حزب الوسط، ومع قادة الاخوان المسلمين، فضلا عن المفكرين الاسلاميين المستنيرين، بهدف ايجاد نافذة او منبر سياسى او اعلامى للتيار الاسلامى، لجذب القطاعات الشبابية المنتمية لهذا التيار قبل ان تنجرف فى نهر التطرف، وقبل ان تعرف الطريق الى مخابىء الصعيد، وشقق القاهرة المفروشة.

ويتبنى انصار الاتجاه الثالث - وهم القلية - فكرة الحوار مع الارهابيين انفسهم سواء من خلال القيادات الموجودة داخل السجون او القيادات الهاربة فى عواصم اوروبا.

الحوار هنا هو اقرب الى التفاوض المشروط من الطرفين، والهدف هو الاتفاق على وقف العنف بكل صوره مقابل فرز مواقف المعتقلين، والافراج عمن يثبت عدم تورطه فى اى جرائم عنف.

وفى الواقع ان كل اتجاه لديه منطقه الخاص، ومبرراته، ودوافعه ولايملك احد التشكيك فى دوافع كل صاحب راى حتى الذين يطالبون بالحوار التفاوضى مع الارهابيين، فالجميع بدون استثناء ينطلق من رفض العنف، خاصة بالصورة الدراماتيكية التى جرت فى الاقصر، وتسببت فى اضرار - بالجملة لمصر والمصريين، لذا فاننى اقترح ان يبدأ حوار وطنى بين رموز الاتجاهات الثلاثة، ولايشارك فيها متطرفون، ولاارهابيون، وانما يشارك فيها قيادات سياسية وفكرية لها وجهة نظر فى تحليل اصول التطرف والارهاب وكيفية مواجهته ولعلى اعتبر المبادرة التى قام بها رئيس الوزراء بعقد لقاءين مع رؤساء الاحزاب ثم رؤساء تحرير الصحف هى مقدمة طبيعية لحوار اكثر شمولية، تتبادل فيها الاطراف الثلاثة وجهات النظر، بحيث يتسع الحوار لاضافة اسماء اخرى من وزن حسن حنفى ومحمد عمارة ومحمد سليم العوا، وفريد عبد الكريم، وحمدين صباحى، وحسين عبد الرازق وفهمى هويدى، وشخصيات اخرى لها تصورات كاملة حول القضية المنظورة.

ونقطة الحوار هنا هى: هل من مصلحة مصر الحوار مع الجماعات الاسلامية؟ وأى نوع من الجماعات؟ وما هى قاعدة الحوار وشروطه؟

وابادر هنا بطرح ما اعتقد انه الحق:

اولاً: ان الحوار قيمة انسانية، واسلامية، وعقلانية فى كل زمان ومكان، ومهما كانت نقاط الخلاف، واذا كانت الحكومة المصرية حاورت «وتفاوضت» مع الصهاينة، ولجأت حكومات عربية اخرى «الاردن - فلسطين وحتى سوريا» الى مفاوضة الصهاينة فمن باب اولى ان تطرح حكومتنا مبدأ الحوار كقاعدة تفاهم تنطبق على جميع الاحزاب والقوى السياسية بما فى ذلك التيار الاسلامى.

ثانياً: انه من المطلوب جديا التفكير فى توفير منبر اعلامى او سياسى للتيار الاسلامى المعتدل، فى اطار القوانين والدستور، وضوابط العمل الديمقراطى فى البلاد، وكنت قدمت رؤيتى كاملة فى كتاب بعنوان «الحزب الاسلامى»، انتهيت فيه الى ان اليمن فيها حزب اسلامى كان الى وقت قريب فى السلطة، والاردن فيها احزاب اسلامية وفيها جبهة العمل الاسلامى، كانت فى البرلمان السابق لها نصيب وافر من المقاعد، واعتقد ان خروج التيار الاسلامى الى النور لكى نجادله ويجادلنا بـ «الكلام» افضل بكثير من بقائه فى الظلام لكى ينقض علينا بالرشاشات والقنابل، واذا كان لى ان انصح د. كمال الجنزورى، فاننى ادعوه الى التفكير جيدا فى هذه المسالة، وان يناقش فيها متخصصين، وان يعيد قراءة التجربة فى اليمن، والاردن، على وجه الخصوص، فربما يجد ان دفع التيار الاسلامى الى السطح افضل من دفعه الى مغارات جبال الصعيد.

واود ان اشير هنا الى ان الحكومة البريطانية وهى صاحبة خبرة عريقة فى فن الحوار والديمقراطية،



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم :

عادل الجوجرى

هى التى لجات اخيرا الى الحوار مع الجيش الايرلندى، رغم ان الاخير متهم بعشرات العمليات الارهابية التى شنها ضد حكوميين، وضباط، ومدنيين، وتتجه الدول المتحضرة الى محاورة خصومها السياسيين، بحثا عن سبيل لوقف العنف الاسود، وربما النجاح فى ايجاد وسيلة للتعايش مع عدم نفى الآخر.

ثالثا: ان الحوار ياتى متدرجا، وهناك مبادرة لوقف العنف اطلقها قياديون وراء القضبان، كما تردد ان قادة الارهاب فى الخارج فوجئوا بعملية الاقصر، وان بعضهم ادانها علانية، وهذا هام ومفيد، ومن المطلوب التحقق من النوايا والدوافع، ومن جدية المبادرة، مع ادراك حقيقة هامة هى ان ما يسمى بـ «الجماعة الاسلامية» هو تنظيم مفتوح، وخلاياه العنقودية متناثرة، وهذا ما يصعب عليه التفاعل معه او مواجهته امنيا، لكن يسهل فى المقابل التفاعل معه سياسيا، لانه من الممكن ان يقتنع بعض امراء الجماعة «الصغار» بجدية الحكومة فى انفتاح سياسى على جميع الاحزاب والقوى السياسية، وبالتالى ينبذون العنف، واكاد اقول ان قادة الجماعة فى داخل السجون، والقادة الهاربين فى الخارج فقدوا السيطرة على الخلايا العنقودية للجماعة، وصارت الخلايا تتصرف وكانها تعيش فى جزر منعزلة وهذا يصعب من اختراقها امنيا كما يجعل التنبؤ بخططها صعبا للغاية، من هنا لابد من اتباع اسلوب اخر. لطمانة هذه الخلايا بانه من الممكن استيعابها فى المجتمع وان لها حق الحوار وابداء الرأى.

ان دافعى هنا يكمن فى ان عددا كبيرا من شباب الجماعة الاسلامية على قناعة بأن الدولة هى التى بدأت الحرب عليهم، وانهم فى حالة دفاع عن النفس، وان عملياتهم الانتقامية البشعة هى جزء من تسديد الحساب بسبب ما يلاقونه فى السجون من تعذيب، وقد سمعت هذا الكلام بنفسى، لذا المطلوب هو تغيير هذا الافكار من خلال الحوار العلنى المفتوح بين اصحاب الاتجاهات الثلاثة التى سبق عرضنها، مع اتخاذ اجراءات محددة للافراج عمن تثبت عدم ادانته فى عمليات عنف وارهاب، وفتح صفحة جديدة مع الذين لم يمارسوا العنف قبل ان يجدوا أنفسهم فى دائرته. واسارع هنا الى تاييد رئيس الوزراء فى رفض التفاوض مع الارهابيين، الذين يمسكون بالمدفع فى مواجهة الدولة والمجتمع، لان التفاوض فى هذه الحالة يعطى شرعية «ضمنية» للعمليات الارهابية باعتبارها ورقة ضغط واكراه للحكومة، ولابد ان يتوقف الارهاب اولا قبل الدخول فى اى حوار وفى المقابل تشجيع الحوار مع التيار الاسلامى الرافض للعنف، ولعل الاشادة هنا واجبة تجاه رفض الرئيس مبارك لاسلوب التصفيات الجسدية للارهابيين خاصة الموجودين فى الخارج مع انه من المعروف ان رصاصة واحدة تكفى لانهاء حياة من يصدر التعليمات بممارسة الارهاب، وحسنا فعلت حكومتنا حين رفضت هذا الاسلوب وان كنا نود ان يتم معاملة المعتقلين وفق لوائح السجون بدون زيادة او نقصان، وهذا يعنى وقف التعذيب والاهانات و«البهدلة»، ومراعاة حقوق الانسان بما فى ذلك المتطرف، حتى يعود الى رشده ويدخل فى المجتمع المدنى بدون عقد نفسية من جراء التعذيب.

ونعود ونؤكد على قيمة الحوار بين الحكومة والمعارضة، وان يصبح الحوار مبدا فى حياتنا السياسية، نمارسه بشكل يومى او دورى، ونلجا اليه فى كل الحالات وليس حينما تداهمنا مصيبة على نحو ماجرى فى الاقصر.

محطات عربية

■ قامت السعودية بدور هام فى تحقيق مصالحة مصرية - قطرية، وهو دورا يجابى ينبغى ان تبادر به دول عربية اخرى لازالة اى خلافات بين الدول، والالتفات الى التحديات التى تواجهنا خاصة التحدى الاسرائيلى.

#######

■ اقترح تاجير مقر الامم المتحدة فى نيويورك كشقق او غرف مفروشة او تحويله الى فندق، فلم يعد له فائدة بعدما فرض الامريكيون كلمتهم على المقر، وعلى الدنيا كلها، شيء يعقد «!»

■ اليمن على كف عفريت، العنف فى كل مكان من حضر موت وعدن الى صنعاء وصعدة، ومع ذلك يقول المسئولون ان البلد مستقر، وينتظرون

■ الاستثمارات الاجنبية، شيء يجنن «!»

اتمنى ان تكون تصريحات جون جارانج حول حرصه علي وحدة السودان صحيحة لاننا «مش ناقصين» تفتيت جديد فى الوطن العربى يكفينا ما نحن فيه من تشرذم، وفرقة وصراع.

■ التطبيع العراقى - السورى امر يثلج الصدر لازالة خلافات عمرها ١٧ عاما اما التطبيع المصرى - العراقى فهو ضرورة حتمية لاسباب تاريخية، وجغرافية، وقومية.

٠٠٥٢٦٩٦



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٦/١٢/٧

الصحفيون فى اليابان يسألون عن إجراءات حماية السياح :

رئيس الجاتا : الإرهاب ظاهرة عالمية وليس فى مصر وحدها

كانت كل التوقعات تشير إلى عدم اقبال اليابانيين على زيارة الجناح المصرى فى معرض السياحة والسفر اليابانى المعروف باسم جاتا .. والذى أقيم فى فندق نيوتكاناوا فى طوكيو .. ولكن فى اليوم الأخير للمعرض أقبل عدد كبير من اليابانيين وخصوصا التلاميذ على زيارة الجناح ومشاهدة بعض النماذج الأثرية التى وضعت فيه .. بالاضافة إلى شكل الجناح نفسه الذى صمم على هيئة معابد فرعونية .

وفوجىء عادل عبدالعزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة الذى رأس الوفد المصرى فى هذا المعرض بسؤال لماذا أقيم .. بعد حادث الأقصر ؟

أجاب بأنه أتى أولا لتقديم العزاء إلى كبار المسئولين .. بالاضافة إلى ذلك لا بد من مقابلة الأصدقاء اليابانيين .. الذين يبدون مشاعر الحب لمصر ولآثار مصر .

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده عادل عبدالعزيز وحضره ٤٢ صحفيا وتليفزيونيا .. تركزت معظم الأسئلة على اجراءات الأمن الجديدة المتبعة فى مصر .. بعد هذا الحادث ورد بأن اجراءات الأمن التى اتبعت بعد الحادث اتسمت بالسرعة والحسم .

وتتابعت الأسئلة وكلها تسأل عن اجراءات حماية السياح .. وكان الرد .. أن الاجراءات تتم حاليا على أعلى مستوى .

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده رئيس المنظمة العالمية للسياحة اليابانية .. رد على أحد الصحفيين اليابانيين .. بأن وزارة النقل اليابانية تتابع الموقف مع وزارة الخارجية حول ملابسات الحادث الذى وقع فى الأقصر .

وقال إيساوماتسوهاشى رئيس « الجاتا » انه لمس اهماما فوريا وحقيقيا من الحكومة المصرية .. وان الحادث يمكن ان يقع فى أى مكان فى العالم وليس فى مصر فقط .

حضر هذا التجمع السياحى الذى أقيم فى طوكيو ١٢٦٤ سياحيا وفندقيا .. يمثلون شركات وهيئات حكومية من ٨١ دولة من أنحاء العالم .

ومن مصر اكتفت شركات السياحة المصرية التى تتعامل مع السوق اليابانى بايفاد مندوبين ممثلين لها .. والذين لم ييأسوا من قرارات التحذير الحكومى للسفر .. وعرضوا أفكارا جديدة للسفر .

أما الوفد المصرى فقد ضم أسامة نصار مدير عام مكتب التنشيط السياحى باليابان ومحمد صفى أخصائى الاعلام بمكتب وزير السياحة وإبراهيم خليل الملحق السياحى فى اليابان .



المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

الملحق الإعلامى الأندونيسى :

مصر آمنة..ولا أخشى الذهاب لأى مكان فيها

اعرب رومساس ادرفينى الملحق الاعلامى الجديد لسفارة اندونيسيا بالقاهرة عن سعادته البالغه لتعيينه للعمل فى مصر البلد الكبير ذى الثقل السياسى على الصعيد الاقليمى والدولى .

وقال ان مصر صاحبة حضارة عظيمة ولها رأى مسموع ، مبديا اعجابه بالشعب المصرى المضياف والودود وانه لايشعر اطلاقا بالغربه فى مصر بل يشعر كأنه فى بلاده تماما .

وحول حادث الاقصر.. قال إننا نؤيد ونوافق تماما على رأى سيادة الرئيس حسنى مبارك بانه لاتوجد دولة آمنه فى العالم مائة فى المائة .

وأكد رومساس ادرفينى ان مثل هذه الاعمال هى اعمال اجراميه فى اشخاص غير مسئولين .

واشاد بالأمن فى مصر بلد السلام وأعرب عن عدم قلقه من جراء الحوادث الطارئه لانها احداث غادره تريد النيل من مصر ولكن مصر قادرة على التغلب على هذه الازمات المؤقته والتى تحدث فى اى دولة فى العالم مهما كانت احتياطاتها وتقدمها .

أكد رومساس انه لايخشى الذهاب إلى اى مكان سواء كان سياحيا او قرية او الريف لانه يشعر بالامان ولان مصر ارض الكنانه بل كرمها الله فى القرآن لقوله تعالى «ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين» .

ورمساس جاء للعمل بالقاهرة خلفا للصديق دانيال عزيز الملحق الاعلامى السابق الذى عاد للعمل بوزارة الاعلام فى جاكارتا بعد ٥ سنوات بالقاهرة ورمساس هو خير خلف لخير سلف وهو متزوج وله ولد وبنت يتعلمان اللغة العربية .

والملحق الاعلامى الجديد يتحدث العربية ويعشق اغانى ام كلثوم وفيروز وهانى شاكر وسميرة سعيد ويحب اكل الكشرى المصرى والشاورمة وهو باختصار يحب مصر ام الدنيا .

٠٠٠٤٦٩٨



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٧/١٠/١٩٩٧

تنسيق مصري - ليبي - تونسي لمكافحة التطرف

مبارك يتلقى تقارير عن سبل مواجهة الارهاب

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك تلقى - بناء على توجيهاته - تقارير من جهات عدة تتناول وجهات نظرها في التعاطي مع الارهاب ضمن الخطة التي طلب من الاجتماع الوزاري، الذي تراسه عقب مذبحة الاقصر الشهر الماضي، اعدادها «لمواجهة شاملة لظاهرة الارهاب». ورفعت هذه التقارير جهات امنية واجتماعية واقتصادية وسياسية وعلمية وقانونية.

وكانت الفترة الاخيرة شهدت حوارات بين المسؤولين في الاجهزة الامنية وعدد من المثقفين والخبراء والسياسيين بشان سبل مكافحة الارهاب على اسس علمية وموضوعية.

في الوقت نفسه اقدمت الحكومة المصرية على اطلاع الحكومات الاوروبية (خصوصا البريطانية)، التي تؤوي ارهابيين تحت شعار اللجوء السياسي وحقوق الانسان ودعاوى الاضطهاد، على الخسائر التي تكبدها الاقتصاد المصري من جراء ضرب السياحة واعمال الارهاب في الصعيد منذ ١٩٩١ اضافة الى الكوارث الاجتماعية والاقتصادية التي اصابت عائلات مصرية من جراء الارهاب. واعتبرت الحكومة «ايواء الارهاب دعماً سافراً».

وجاءت خطوة القاهرة في اطلاع الحكومات الاوروبية على هذه التفاصيل بعدما رفض بعضها التجاوب مع مطلب القاهرة تسليم عناصر ارهابية فارة من العدالة ومتورطة في اعمال الارهاب. كما اطلعت القاهرة بقية حكومات الدول الاوروبية الاعضاء في عملية برشلونة للتعاون الاوروبي المتوسطي على هذه الملفات الامنية والاقتصادية. ومعروف ان هذه العملية تضمنت شقين للتعاون احدهما سياسي والآخر امني.

وجاء تحرك الحكومة المصرية برئاسة الدكتور كمال الجنزوري في هذا الاتجاه ضمن رسائل بعث بها الاخير الى رؤساء حكومات ١٤ دولة سقط من ابنائها ضحايا في مذبحة الاقصر، او تؤوي عناصر ارهابية، او اصدرت تحذيرات لمواطنيها بعدم السفر الى مصر، وهي: الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية واليابان والمانيا وبريطانيا والنرويج والدنمارك وهولندا وفرنسا وايطاليا والسويد وسويسرا وبلجيكا وفنلندا. وكان الجنزوري، الذي اجتمع بسفراء هذه الدول في القاهرة الخميس الماضي، حض في رسائله تلك الحكومات على «عدم مكافاة الارهاب وتنفيذ اهدافه وسحب تحذيراتها لمواطنيها».

الى ذلك، اتفقت مصر مع كل من ليبيا وتونس على تفعيل التعاون في مختلف المجالات الامنية من اجل التصدي لظاهرتي الارهاب والتطرف. ويتسلم الرئيس حسني مبارك اليوم رسالتين جوابيتين من مستشاره السياسي الدكتور اسامة الباز الذي كان اوفده الخميس الماضي في زيارة للبلدين لتسليم رسالتين للزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي تتعلقان بالتعاون بين الدول العربية عموما ودول شمال افريقيا، خصوصاً في مجال مكافحة الارهاب.

وكشفت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» عن ارسال رسائل عدة الى قادة عدد من الدول العربية من اجل ابرام تعاون فعال. وذكرت ان نتائج محادثات الباز في كل من طرابلس وتونس ايجابية.

واشارت الى ان مصر تتطلع الى تنسيق عربي على الساحة الاوروبية لمواجهة دعم وتمويل وايواء العناصر الارهابية بمؤازرة تعاون عربي امني.

في غضون ذلك يتوجه الجنزوري، على راس وفد يضم عدداً من الوزراء المعنيين بالتعاون الثنائي مع اليمن، الى صنعاء الخميس المقبل ليراس ونظيره اليمني الدكتور فرج بن غانم اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي ستبحث، ضمن جدول اعمالها، التعاون في مكافحة الارهاب، وتفعيل الاتفاقية الامنية التي وقعها الطرفان في القاهرة في ايار (مايو) العام الماضي، خصوصا بعد تصديق مجلس النواب في البلدين على هذه الاتفاقية.

ويسبق الجنزوري الى صنعاء وفد امني تحضيراً لاجتماعات اللجنة العليا في هذا الصدد، فيما سيزور القاهرة لاحقاً وفد يمني مماثل لوضع اليات للتعاون في مكافحة الارهاب وتسليم عناصر ارهابية مطلوبة للمثول امام العدالة.

وبموازاة ذلك يصل الى القاهرة الاسبوع المقبل وزير الداخلية الباكستاني شودري



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

شجاعت لإجراء محادثات مع نظيره المصري حبيب العادلي ووزير الخارجية السيد عمرو موسى في الاتجاه نفسه، كما سيلتقي العادلي عدداً من وزراء الداخلية العرب في القاهرة آخر الشهر الجاري، لإجراء مشاورات في هذا المجال، ولتنسيق المواقف خلال اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس مطلع الشهر المقبل.

الى ذلك اكد مصدر مصري مسؤول الى «الحياة» على اهمية التعاون المصري - الاميركي في مواجهة الارهاب، وعزا ذلك الى ان «جهاز الاستخبارات الاميركية لديه ملفات كاملة ومعلومات تفصيلية عن معظم العناصر المطلوبة للعدالة في مصر التي شاركت في الحرب الافغانية ومراكز تدريب المتطوعين في هذه الحرب منذ ١٩٨٠ وحتى وقت قريب».

وكشفت المصادر ان الرئيس مبارك حمل وزير الخارجية عمرو موسى، الذي توجه اول من امس الى طهران لرئاسة وفد بلاده الى الاجتماع الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي، رسالة الى الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي تتعلق باهمية «التعاون بين الدول الاسلامية لمكافحة الارهاب في ضوء الاساءات التي تلحق بصورة الاسلام في العالم من جراء نسب الارهابيين انفسهم اليه، واستخدام بعض التيارات هذه الاعمال اساسا لطرح الاسلام كعدو جديد للحضارة الغربية بعد سقوط الشيوعية».



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

الجزائر ترفض الحوار مع الجماعات الارهابية

دمشق - وكالات الانباء: اكد وزير السياحة الجزائري عبدالقادر بن قرينة رفض بلاده قطعيا لاجراء حوار مع الجماعات الارهابية المتطرفة موضحا ان الحوار الحقيقي هو الحوار مع الشعب (حوار الصناديق الانتخابي) وليس الحوار مع شرذمة ارهابية بزعامات مختلفة تسعى لأغراض خارج الجزائر. واوضح وزير السياحة الجزائري ان الاطراف التي تقوم بعمليات العنف المسلح والارهاب هم مواطنون جزائريون وبتخطيط جزائري الا ان المخطط اجنبي. واضاف وزير السياحة الجزائري ان العمليات الارهابية التي تجري على ارض الجزائر تستغل اسم الدين والاسلام. والدين والاسلام منها براء. ورفض الوزير الجزائري اتهامات اجهزة الاعلام الغربية وجمعيات حقوق الانسان بان السلطة في الجزائر هي التي تقوم بعمليات القتل والارهاب للمواطنين الابرياء مؤكدا في الوقت نفسه انه لا يمكن لقيادة حرة تقتل شعبها ثم تخرج للدفاع عن ذلك امام المنظمات الاقليمية وان الذين يقومون بذلك هم مواطنون جزائريون يمارسون الاجرام ومغرر بهم. وقال ان الخطاب الرسمي للجزائر في التسامح عن تلك الجماعات التي تعلن رفضها لتلك الاعمال وتوقف عملياتها المسلحة من خلال (قانون الرحمة) الذي يتيح للعديد من الشباب التراجع عن تلك الاعمال الوحشية مشيرا الى ان عمليات الاجرام والارهاب محصورة حاليا في ثلاث محافظات بوسط الجزائر وان باقي مناطق الجزائر تنعم بالامن والاستقرار.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٧

أجهزة الأمن تطارد

«الجيل الجديد»

من المتطرفين

الجماعات المسلحة جندت عناصر غير مسجلة لارتكاب عمليات الإرهاب

اعتقال مئات المشبوهين بمحافظات الصعيد

وحملات واسعة على المدن الجامعية والشقق المفروشة



أكد تقرير صحفي، طيرته وكالة الأنباء الفرنسية أمس، أن اجهزة الأمن تشن حملات اعتقال واسعة في ٤ محافظات بالصعيد للقبض علي «الجيل الجديد» من المتطرفين الذين انضموا حديثا الى التنظيمات المسلحة، وكان حادث الاقصر الارهابي وغيره من الحوادث الأخيرة قد كشفت استخدام عناصر شابة جديدة غير مسجلة فى سجلات أجهزة الأمن لارتكاب هذه الحوادث. وأدى استخدام هذه العناصر الجديدة الي تأخر التعرف على شخصيات الارهابيين مرتكبي مذبحة الاقصر، وبينهم الطلاب الجامعيون الثلاثة الذين كشفت اجهزة الأمن عن شخصياتهم مؤخرا. أكدت مصادر بأجهزة الأمن لوكالة الأنباء الفرنسية، القبض منذ «الخميس» الماضي على مئات المشبوهين فى محافظات المنيا واسيوط وسوهاج وقنا، ومعظمهم من الطلاب، اضافت المصادر ان حملات الاعتقال، تهدف الى كشف الجيل الجديد من المتطرفين، ومعظمهم من الطلاب الذين لاتتجاوز اعمارهم ٢٢ عاما. كما تهدف الحملات الى التوصل لبقية أعضاء الجماعات المتطرفة المتورطين فى التخطيط لمجزرة الأقصر. وتقوم أجهزة الأمن بشن حملات ليلية على المدن الجامعية والشقق المفروشة فى المحافظات الاربع. كما يتم التركيز علي حى الوليدية في اسيوط. ووضعت اجهزة الأمن قائمة بأسماء ٤٠ طالبا يرتبطون بعلاقة مباشرة بمرتكبى مذبحة الاقصر. كما تجرى أجهزة الأمن تحقيقات موسعة في الجامعات والكليات والمعاهد الواقعة فى المحافظات الاربع، لتحديد اسماء الطلاب الذين تغيبوا عن الدراسة خلال الاشهر الأخيرة للتأكد من عدم انضمامهم الى الجماعات المتطرفة. واشارت المصادر الى اعتقال بعض اعضاء الجماعات التائبين للتأكد من عدم عودتهم لاستئناف نشاطهم والقيام بتجنيد عناصر جديدة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

سؤال يتردد فى الأوساط الأمنية

هل انقسمت الجماعة الإرهابية؟

□ كتب ـ عبدالناصر محمد:

أعلن د. كمال الجنزورى رئيس الوزراء المصرى انه لا يوجد أى نوع من الحوار مع قادة الإرهاب خارج مصر، خاصة المقيمين منهم فى لندن.

اعتبر المراقبون الحديث عن وقوع إنقسام داخل صفوف الجماعة الإرهابية حول حادث الأقصر. بعدما جاء فى نشرة «المرابطون» والتى قالوا فيها إن العملية نفذت دون الرجوع إليهم، ووصفهم بأن ماحدث هو «قتل عشوائى يتناقض تماما مع قواعد الشرعية وسياسات الجماعة الإسلامية».

ويؤكد الدكتور رفعت السعيد امين حزب التجمع المصرى انه لا يجب الانشغال بوجود مثل هذه الانقسامات حول حادث الأقصر الإرهابى. خاصة إذا علمنا ان من عقيدة الاخوان المسلمين التنظيم الأم الذى خرجت منه جميع التنظيمات الحالية يقوم على مبدأ «للمسلم إيهام القول للعدو حتى يقتله».

ويضيف الدكتور رفعت السعيد ان المتابع لسلوك الاخوان المسلمين وجميع التنظيمات الأخرى المنبثقة منها يلاحظ انها تظهر نفسها وكأنها منقسمه على نفسها فيما يتعلق بقضية عامة، ويتضح ذلك فى تعامل شيوخ الاخوان مع حزب الوسط فلقد ظهرت ثلاثة تصريحات كلها متناقضة فى الاول قالوا «لقد استأذنونا» على الانضمام للحزب، والثانى «لم يستأذنونا» والثالث «لم نسمح لهم» وهم بهذا الأسلوب يكونون مع جميع الاحتمالات الممكنة ولا يستطيع احد ان يأخذ عليهم موقفاً معيناً، وعندما يتحقق أحدها يكونون قد قالوا ذلك.

ويشير الدكتور رفعت السعيد إلى ان الجماعة الإرهابية هى التى تبنت الحادث عند وقوعه، وعندما إنقلب الرأى العام ضدها، وضد الدول التى ترعاهم خاصة بريطانيا وسويسرا اللتين قتل لهما أكبر عدد من الضحايا فى الحادث بدأت النشرة الصادرة عنهم تهاجم ذلك العمل فى محاولة منهم لعدم دخولهم فى عداء أو صدام مع الحكومات التى تأويهم وهم بذلك فى موقع من يتلاعب بالمواقف.

ويوضح الدكتور رفعت ان هناك مصالح لدى أجهزة الأمن فى بريطانيا وسويسرا لاستضافة هؤلاء على الرغم من ان افعالهم الاجرامية بعيده تماما عن قضية حقوق الإنسان، لذلك من الصعب استعادتهم إلا اذا قررت هذه الحكومات بالفعل الاستغناء عنهم.

ويبدى اللواء فؤاد علام المسئول السابق عن الجماعات الدينية بجهاز أمن الدولة المصرى رأيه على ما جاء بالنشرة انها تعبر عن بعض أفرع الجماعات وليس كلها. فإذا كانت هذه النشره حقيقية فهى دلاله على الإنقسام فيما بينهم وطالما لم يحدث تكذيب لها فإن التفسير يحتمل وجهتى نظر الأولى ان النشرة وما جاء بها يعكس فعلا حالة انقسام موجودة أو أنها نوع من التمويه يستخدم من أجل تدبير أو الاستعداد لعملية أخرى، ومحاولة للحفاظ على صورتها أمام رجل الشارع والمتعاطفين معهم، واحتمال ايضا لكسب عطف الحكومتين فى بريطانيا



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٧

وسويسرا.

ويضيف اللواء فؤاد علام ان الانقسامات داخل صفوف الجماعة الإسلامية ومن قبلها الاخوان المسلمين وعلى مدى 40 سنه ماضية ويشهد التنظيم مثل هذه الانقسامات وهى ليست دليل ضعف التيار وانما الخلاف على الزعامة مستمر كذلك يجب على الأجهزة المختصة استغلال هذه الانقسامات وتعميقها داخل صفوفهم، وهذا ما «طالبت به» عقب صدور بيان قادة السجون بوقف العنف.

ويشير اللواء فؤاد علام إلى ان استغلال ما جاء بنشرة «المرابطون» أو البيانات السابقة يمكن من تعرية أهداف البيان الحقيقية والوصول إلى خلفيته و هل هو تكتيك أم حقيقة؟ الأمر الثانى احداث انقسامات فيما بينهم وتعميق الهوة الموجودة، والأمر الثالث انهم إذا كانوا صادقين فيما يقولون فهذه فرصة لتعرية الفكر القديم الذى يبنى عليه هؤلاء معتقداتهم.

وعن الحوار الذى اعلنت النشرة عن وجوده ما بين الحكومة المصرية وعناصر الجماعة فى الخارج يقول الدكتور رفعت السعيد انها محاولة خبيثة يرددها البعض بغباء نادر ليس فقط فى الخارج بل داخل مصر ايضا وان الهدف من وراء هذا الاعلان هو محاولة لخروجهم من الموقف الحرج الذى هم فيه الان امام الحكومات التى ترعاهم وانه توجد قنوات اتصال فيما بينهم والسلطات المصرية لاحتواء آثار الحادث.

ويؤكد اللواء فؤاد علام ان مصداقية الحوار لا يعلمها فالحوار قضية شائكة وهناك سوء فهم لمفهوم الحوار والذى يجب ان يتم من خلال الفكر وليس من خلال السلاح وان يكون حواراً شرعياً مع من يناصر هذا الفكر وليس مع من يتبنى عقيدة الإرهاب من أجل تحقيق أهداف سياسية.

ويقول سامح عاشور القيادى الناصرى انه ضد من يرفض الحوار مع المتطرفين لان أى فكر قابل للحوار، ولكن لابد من التفرقة بين الإرهابى والمتطرف فالإرهابى هو الذى يستخدم السلاح وهذا لا يمكن التحاور معه الا بعد ان يلقى سلاحه أما المتطرف فهو أى شخص يؤمن بفكر متطرف وهذا يجب التحاور معه فى كل الأوقات واعتقد ان ذلك سوف يؤدى إلى نتائج مفيدة لكل الاطراف أهمها إنهاء الخط الملتهب بين الجماعات المتطرفة والحكومات كما انه سيؤدى إلى إنهاء العمليات الإرهابية التى يعانى منها المجتمع. ومن المطلوب الا يقتصر الحوار على الجماعات المتطرفة والحكومة ولكن يجب ان تشترك فيه النقابات خاصة نقابة المحامين كما انه من الضرورى ان تشترك فى هذا الحوار القوى السياسية المختلفة وأهل الضحايا لكى يؤدى هذا الحوار دوره لسيادة القانون والدستور.

من ناحية أخرى كشفت مصادر قريبة إلى الجماعات الإسلامية ان القادة التاريخيين الذين يقضون عقوبة السجن فى قضية الرئيس الراحل السادات سيعلنون فى بيان يتلوه أحد المتهمين فى قضية تنظر أمام المحاكم حاليا، بفصل أى عضو فى التنظيم يشارك فى التحريض أو التخطيط لتنفيذ عمليات مسلحة ضد السائحين الأجانب الذين يزورون مصر.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

من قريب

لو عبر الشعب عن نفسه..

المسيرات التى ينظمها ابناء الاقصر، ويحتشد فيها عدد كبير من جميع الطوائف: من المرشدين السياحيين وتجار البازارات وتلاميذ المدارس ورجال الدين وغيرهم من العاملين فى مجالات السياحة، للتنديد بالارهاب وإعلان رفضهم واستنكارهم لحادث الاقصر.. هى البداية الصحيحة لاعادة الثقة إلى الرأى العام الأجنبى فى الدول التى تصدر الينا السياحة السائحين!

فالى جانب ما تعلنه الدولة من تشديد الاجراءات الامنية لحماية السائحين والمناطق السياحية والاثرية، وإلى جانب ماتكشف عنه دون ابطاء من نتائج التحقيقات والملابسات التى احاطت بالحادث، يحتاج الرأى العام فى الخارج إلى مايثبت له ان غضب الشعب المصرى ورفضه هذه العمليات الارهابية، لا يقل عن غضب الشعوب الاخرى التى وقع لها ضحايا فى المذبحة، وانه ليس صحيحا ماتذيعه وتنشره مراكز التطرف فى بعض المحافل والاقلام الدولية، من ان سيطرة الارهابيين على مقاليد الامور فى مصر مسالة وقت.. وانه لهذه القوى المتطرفة اتباع وانصار ينتشرون فى كل مكان، وانهم على استعداد للقفز إلى السلطة حين تحين لهم الفرصة..

وهذا الانطباع السائد فى بعض الدوائر الغربية، والذى تغذيه احيانا تصرفات خاطئة وغبية - عندنا - مثل مصادرة بعض الكتب ومنع بعض الاقلام وصدور بعض الاحكام بالردة، سرعان مايقفز إلى الصدارة مع كل حادث يقع من هذا النوع، فيضفى جوا من الغموض والخوف يدفع الزائر الاجنبى إلى التوجس والحذر عند التفكير فى السفر إلى مصر، وهذا مايستغله اخرون يهمهم الا تصبح مصر هى نقطة الجذب السياحى الوحيدة فى المنطقة.

ومن هنا يبدو ضروريا ان يكون لرد فعل الشعب المصرى فى رفض واستنكار هذه الانشطة الارهابية، وماتمثله من اتجاهات، دور بارز وقوى إلى جانب الدور الذى تقوم به الحكومة واجهزة الامن والسياحة. وقد ضرب الكثيرون من قبل مثلا بما قامت به اسبانيا لمواجهة إرهاب منظمة الباسك الانفصالية، حيث نظمت مسيرة ضمت عدة ملايين - وليس بضع مئات كما حدث فى الاقصر - طافت الشوارع واضاءت الشموع تعبيرا عن حزنها ومشاطراتها واستنكارها. فالرأى العام فى الغرب لايهمه أن يسمع صوت الحكومات والمسئولين، بقدر مايهمه أن يسمع صوت الشعوب والمواطنين العاديين. ولو نظمت مسيرة من هذا القبيل فى القاهرة، تنقلها وسائل الإعلام العالمية.. فان تاثيرها قد يكون اعمق لدى الوف السائحين الذين زاروا مصر او كانوا ينوون زيارتها.. وليتاكد للجميع أن فرصة هذه القوى المتطرفة فى بلد كمصر معدومة بل مستحيلة.

وفى العدد الاخير من مجلة نيوزويك الامريكية كتب رايموند جونسون مقالا يصف فيه مشاعره وهو يشاهد هذه المسيرات ويقول انها اعادت اليه الثقة فى أن مصر سوف تشفى من هذه الظاهرة وتواصل مسيرتها.. ولابد ان يكون معبد حتشبسوت قد لاحظ ذلك.. إن غضب الشعب المصرى سوف يقضى على الإرهاب!!

سلامة أحمد سلامة

٠٠٥٤٢٠٦



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمـــارة فى الأقصـــر:

شباب مصر يوجه اليوم نداء عالميا للتكاتف لمواجهة الإرهاب

مطالبة قمة طهران باستراتيجية لمكافحة التطرف بالدول الإسلامية

كتب ـ ماجد كامل:

يوجه ٣ آلاف شاب اليوم نداء الى العالم من موقع حادث الأقصر بمعبد الدير البحرى يطالبون فيه المنظمات الدولية بتكاتف الجهود لمواجهة الارهاب الدولى ومقاطعة الدول التى تؤويه.

كما يوجه شباب مصر نداء الى مؤتمر القمة الاسلامية بطهران بضرورة وضع استراتيجية ووثيقة عمل واضحة للعالم الاسلامى تواجه الإرهاب الذى يسيء إلى سماحة الدين.

اعلن ذلك فى لقاء مع شباب الأقصر الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة وقال إن الشباب سيؤكدون فى بيان لهم أن مصر بلد الأمن والأمان، وأن آثارها تشهد بأصالة معدن أهلها وحضارتها عبر العصور ، مشيرا إلى أن مصر بشعبها وقيادتها تقف خلف الرئيس مبارك فى مواجهة شاملة ضد الارهاب بصلابة وحزم ويقظة. ليضربوا بيد من حديد كل من يحاول العبث بمقدرات شعبها أو الاساءة الى سمعتها تحت ستار الدين، وأضاف. أن شباب مصر يوجه رسالة للعالم وهو يواجه الارهاب بالمشاركة فى التنمية، من خلال اقامة حزام أخضر على امتداد ترعة السلام يغرس فيه ٣ ملايين شجرة على عدة مراحل تبدأ من دمياط وحتى شمال سيناء .

عبدالمنعم عمارة



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧



إلى الجذور فى معبد حتشبسوت

اشعر بخجل شديد وفشل وعجز وشلل فى الحركة والافكار، وانكشاف عيوب غربتنا وهجرتنا نحن أبناء الصعيد «المثقفين» لبلادنا فى الجنوب.. لنتركها وحيدة.. مستسلمة للتخلف والفقر والجهل والتطرف دون أن نحرك ساكنا.. بعدما ذابت عقولنا واجسادنا كفصوص الملح فى زحام شوارع القاهرة، مشاكلها.. وتجمدت حواسنا وانعدمت رؤيتنا، فاوصد كثير من مشاهير الادب والطب وعلوم الاجتماع - أبناء الصعيد - ابوابهم واسماعهم فى وجوه شباب قراهم وشوراعهم وحواريهم وحقولهم، وبخلوا عليهم حتى بالنصيحة والاخذ بايديهم، مع ان الاثنين مشاهير ومظاليم «بلديات وصعايدة»

ومع ان هؤلاء المشاهير والمزعومين بالصعايدة، إذا ما زاروا قراهم فى الصعيد مرافقين مسئولا كبيرا كان، او بغرض بيع منزل العائلة او ارض زراعية تركوهالهم كإرث هجروها كارهين... لا يلتف حولهم ولا يناقشهم ولا يقيم لهم المهرجانات عند استقبالهم إلا هؤلاء الذين طرقوا ابوابهم طلبا للمساعدة والنصيحة وفرصة للتوظيف ان إمكن. وهؤلاء عند اللقاء بالمشاهير «بلدياتهم» يكتمون انفاسهم ويحرمون انفسهم من حق التعقيب والتعليق والتحلق حتى لا تفوت فرصة الاستمتاع والاستفادة بابن قريتهم «الصعيدى المشهور فى مجاله والضيف دائما فى برامج الإذاعة والتليفزيون وحوارات الصحف ليسألوا : هل كثير عليه ان يلتزموا بالصمت والطاعة استماعا له ومصر كلها تسمعه وتستفيد بما ينصح ويدلى به من اراء؟

للاسف الشديد انتهى بنا الحال نحن «المثقفين الصعايدة» الى الاكتفاء فقط بالامتعاض ولطم الخدود حسرة وحزنا على ما يقع فى ارض الصعيد الطيب من اهلنا فيه والمغلوبين على امرهم إذا وقعت حوادث إجرامية وافعال إرهابية ومتطرفة، ولم يكلف احد منانفسه بان يدعو ويبادر بان يمد المثقفون الصعايدة والفاعلون فيه اياديهم لاجهزة الدولة، وتتكاتف جهودهم مع جهودها فى الحد من ظاهرة الارهاب والقضاء على تلك الفئة الضالة التى لطخت عمائم ابائنا واجدادنا البيضاء بالعار والخيانة. لذلك فإن الدعوة فى هذا الموقف لتشكيل وتاسيس جبهة شعبية من مشاهير والقادة الصعايدة فى مختلف الميادين «ثقافة وادب وطب وفنون واجتماع» يبدوا ملحا وضروريا. بحيث تكون مهمة هذه القافلة التنويرية جوب الصعيد وعقد مؤتمرات ومنتديات وحلقات نقاش مفتوحة من اجل التنوير وضد الارهاب، وياحبذا لو كان الملتقى الاول لهذه الجبهة والقافلة او كما يحلو لكم أى مسمى لها فى معبد حتشبسوت.. لنخرج رءوسنا المدفونة فى الرمال ونصرخ فى وجه هؤلاء القتلة.. ان هذه الارض ستكون دائما رمزا للعطاء والخلود والخير.. فهل نبدأ؟

أبو العباس محمد

عضو نقابة الصحفين



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧



تجفيف منابع الإرهاب

المستشار
شريف كامل

تؤكد خبرة التجربة ان الحديث العقلانى الهادئ الذى يحاول ان يستقصى الأسباب اثناء لهيب الأحداث او فى اعقاب وقوعها مباشرة لايكون مسموعا بالقدر الكافى فالأجواء ملبدة والأعصاب مشدودة، وبالتالى فهو لايؤتى بالنتائج المرجوة منه ولذلك نحسب ان مضى عدة ايام على وقوع جريمة الإرهاب البشعة فى الاقصر، قد يسمح الآن بإدارة حديث عقلانى متعمق يجتهد بهدوء فى رصد اسباب الإرهاب ومن ثم فى محاولة التوصل إلى تشخيص صحيح لمفهوم الإرهاب وتحليل طبيعته وبكل الصراحة اللازمة للإصلاح، لابد ان يعلم الجميع ان الارهاب قبل ان يصل فى اشواطه النهائية إلى رصاص وقتل وجنازير، فهو - فى الاساس - رؤى فكرية وايديولوجية (منحرفة) تزعم كذباً إنتسابها إلى الدين السمح وتحاول ان تفرض نفسها فرضا بكل الوسائل على المجتمع والشعب. ومن هنا فإن الارهاب هو قضية فكرية وايديولوجية قبل ان يكون قضية امنية بوليسية، وبالتالى نحسب انه مهما كانت اهمية وضرورة المواجهة الامنية للإرهاب، تظل المواجهة الفكرية والثقافية والأيديولوجية للإرهاب هى المواجهة الاهم والافعل.

وقد تقتضى الأمانة الفكرية ان نتوقف حائرين امام ملاحظة فائقة الاهمية لانجد لها تفسيرا معقولا، فبعد ان طرحت جماعات الاسلام السياسى نفسها لاول مرة منذ اوائل السبعينات. فقد يمكننا التماس العذر لغياب الفهم والتشخيص الصحيح لطبيعة الارهاب، فقد كانت جماعات الاسلام السياسى فى ذلك الحين ظاهرة جديدة طرحت نفسها لاول مرة على الساحة الفكرية والايديولوجية والثقافية وكذا على الساحة الدينية وعلى الساحة السياسية. لذلك كانت معظم الرموز الفكرية الثقافية والسياسية بل - ايضا الرموز الدينية لاتستطيع ان تفهم بعمق ما يجرى حولها على كل الساحات. ونقولها - بكل الصراحة اللازمة للإصلاح - ان الحال لم تختلف كثيراً حتى الآن، إذ ظل الفهم هلاميا سطحياً.

ومن هنا، ونظرا لغياب التشخيص الصحيح لطبيعة الإرهاب بوصفه - فى الأساس - قضية فكرية وايديولوجية قبل ان يكون قضية امنية بوليسية، اشتركنا جميعاً فى تكريس افكار الإرهاب وايديولوجياته وصرنا نعيش ثقافة الإرهاب سواء نتيجة غياب الوعى ونتيجة الإهمال الجسيم او نتيجة دفن الرؤوس فى الرمال وإيثار السلامة. وهو الامر الذى يفسر بوضوح استمرار تغلغل الإرهاب وتفاقمه على امتداد العشرين عاماً الماضية.

ولذلك فإن مد الخطوط على استقامتها قد يزيل اى دهشة عند وقوع جرائم الإرهاب، فقبل اى مواجهات امنية وبعدها يتعين ان يعلم كل من يهمه الأمر ان تجفيف منابع ثقافة الإرهاب هو الحل الصحيح والمواجهة الفاعلة لإجتثاث ثقافة الإرهاب واستعادة الثقافة المستنيرة لمصر..

وفى هذا الإطار، يمكن رصد بعض - وليس كل - منابع ثقافة الإرهاب والتى نستطيع بسهولة والآن تجفيفها فورا تمهيدا لاجتثاثها من جذورها، وكذا تمهيداً للقضاء على باقى منابع ثقافة الارهاب الاخرى فى مراحل لاحقة وتجفيفها تماما.

اولاً - الإسراع فورا بتنقية مناهج الدراسة فى مختلف المراحل، تلك المناهج التى تعج بالكثير من افكار وايديولوجيات ثقافة الإرهاب. ذلك ان التعليم ينبغى ان يبتعد تماما عن استزراع التعصب والدوجماطيقية الدينية، وأن تكون غاية التعليم هو صناعة العقل والعقلانية والإستنارة. وفى هذا الصدد حديث طويل يضيق المقام عن تفصيله الآن..

ثانيا - ويرتبط بقضية التعليم مسالة ضرورة اختيار وتوجيه ورقابة المعلمين، إذ ليس من شك ان عددا ليس بالقليل من المعلمين فى مختلف مراحل الدراسة يقوم - بوعى او بغير وعى - بغسل عقول ابنائنا من الطلاب وتهيئتهم وإعدادهم كإرهابيين صغار يحملوا ثقافة الارهاب فى سنى حياتهم المبكرة ليحملوا البنادق والجنازير حينما يصلوا إلى سن الشباب فيما بعد.

ثالثا - البعض من مشايخ المساجد يقومون بتاصيل وبالتالى تكريس منابع ثقافة الإرهاب فى اثناء خطبهم ومواعظهم وفتاواهم ودروسهم الدينية. ولذلك فلقد اصبحت بعض المساجد مدارس لدغدغة واستثارة مشاعر المواطنين وتعبئتهم لتبنى ثقافة الإرهاب ليتحولوا بعدئذ إلى إرهابيين يطلقون الرصاص ويحملون الجنازير، او على الاقل ليكونوا جمهورا متعاطفا جدا مع من يحمل البنادق والجنازير.

... إنتبهوا ايها السادة: نحن الذين نزرع بايدينا ثقافة الارهاب فى منابعها الاولى..!!

٠٠٤٢٠٩



مصدر إعلامي رفيع ينفي أية وساطة مع عناصر الإرهاب

صرح مصدر إعلامى رفيع المستوى لوكالة أنباء الشرق الأوسط بأنه لاصحة لما نشرته بعض وكالات الأنباء، من أن صحفيا مصريا مقربا من دبلوماسى مصرى قد أجرى اتصالا بأحد عناصر الإرهاب الموجودة فى الخارج، للقيام بما سماه الوساطة، وأن هذا الخبر عار تماما من الصحة أصلا وموضوعا وسبق أن أعلن مرارا أنه لاصحة لأى اتصال تحت أى مسمى مع العناصر الخارجة عن القانون، التى اختارت طريق الجريمة وقتل الأبرياء الآمنين.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

ولو بجنيـه.. ولو بكلمـة

● فى يوم ما لابد وان نتناسى حادث الأقصر حتى يتناساه العالم معنا.. ولكن فى هذه المرحلة علينا أن نتذكره ونذكر العالم به لعدة أسباب.. أولها شحذ همة العالم معنا لمكافحة الأرهاب وتدعيم موقف الدبلوماسية المصرية للتحرك فى هذا المجال، ثانيها تخصيص التمويل الدولى المناسب لتدعيم خطة الأمن المصرية، واستمرار دعم عمليات الاصلاح الاجتماعى فى مصر.

كذلك لا يجب أن نتناسى هذا الحادث داخليا، لابد من استثمار الغضبة الشعبية والادانة الجماعية لهذا الحادث ومحاولة ايجاد مصالحة حقيقية بين الأمن المصرى واجهزته وبين المواطن فى الشارع المصرى.. لابد وأن يعرف موظفو الأمن من رجال الشرطة انهم فى خدمة الشعب اولا ولن ينجحوا فى تامين الشارع المصرى إلا بمعاونة الناس فى المقام الأول لابد لتامين السائحين من تبنى مبدأ «إظهار القوة» وإسقاط نظريات (الناس الرايقة) التى تنادى بضرورة اخفاء عمليات التامين لاشعار السائح بان كل شئ على ما يرام.. السائح لن يشعر بالامان إلا من خلال التواجد الامنى المكثف.. وهذا ليس بجديد يا سادة إنه موجود فى كل مكان فى العالم حول المتاحف وفى أى تجمع.

لابد من تدعيم جهاز الشرطة بالأدوات اللازمة سواء بما يحتاجه من معدات او اجهزة او سيارات ولا انسى رواية ذكرها لى أحد الضباط انه خلال خدمته بالاقصر رغب فى تامين فوج سياحى فلم يجد سيارة وعندما وجد السيارة لم يجد من يصدر له امرا بتموينها بالبنزين فاضطر إلى ان يخرج تكلفة البنزين من جيبه الخاص..!!؟ إننا نحتاج لتكاتف شعبى مع الحكومة فى إحتواء اثار الأزمة فلو تبرع كل مواطن مصرى ولو بجنيه لتعويض أسر ضحايا الحوادث الارهابية التى جرت خلال السنوات الاخيرة سيكون لهذا أبلغ الأثر فى نفوس المجتمع الدولى الزائر لمصر. وثمة رسالة من قارئ يقترح فيها فرض ٢٥ قرشا على كل علبة سجائر محلية ومستوردة وتوجيهها لذلك.. ولو ان أطفال المدارس كتبوا بطاقات تعزية ورسموا صورا وبطاقات لأسر الضحايا ارسلوها لعناوينهم لكانت هذه لمسة حانية ستخفف الكثير وستدعو العالم للوقوف معنا فى هذه الأزمة. ولو ان شركات التامين بادرت بتامين مجانى للسائحين سيكون لذلك ابلغ الأثر فى تشجيع السياحة لمصر.

إن علينا الآن شحذ كل الصمم فى مصر وخارجها و[illegible] العالم معنا فى المسئولية.. ولعلنا نحيى هنا الجهد الشعبى فى حفل التابين الذى اقامه المرشدون السياحيون وصلاة الغائب والقداس على أرواح الضحايا مما كان له ابلغ الأثر ونقلته دوائر الإعلام على مستوى العالم. لابد من تضافر جهود شيخ الأزهر والباباورجال الدين فى توجيه رسائل التعزية فى الضحايا وتوحيد الصف لمكافحة الإرهاب.. نطالب الجميع بالمشاركة.. ولو بجنيه.. ولو بكلمة.

المحررة

٠٠٤٤٧١١



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

تعليق اقتصادى على حادث الأقصر

إن حادث الأقصر من ابشع الحوادث الاجرامية، استخدمت فيه شرذمة من عديمى الأخلاق والمبادئ أساليب بربرية مجلوبة لصالح من لهم مصلحة فى تعويق

مصالح البلد الاقتصادية.

ولكن تراث مصر ملك للعالم كله فمن هذا المنطلق يمثل واجب دعمه وصيانته مسئولية دولية بالدرجة الأولى ولا يجب أن يسمح لشرذمة من المارقين أن تؤثر على هذا المفهوم. اما قيام بعض شركات السياحة العالمية بالتفكير فى حذف مصر من الخريطة السياحة العالمية فليس له سوى مدلول واحد هو مكافاة العناصر الارهابية على عملهم الآثم فى بلد هو فى الاساس امن فى الوقت الذى تتلاحم فيه جهود شعبه وقياداته السياسية لجنى ثمار برامج اصلاح اقتصادى ومالى كللت بالنجاح على مدار سنوات مضت. بل هو أيضا تحد صارخ لآليات ومبادئ العولمة التى تنادى بها القيادات السياسية فى شتى الدول فى ظل عالم يزداد ترابطه الاقتصادى من ناحية وتتفاعل فيه المصالح الدولية المشتركة من ناحية أخرى خاصة ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين. فلم نسمع مثلا عن مقاطعة السياحة العالمية لأمريكا او فرنسا أو بريطانيا او لاي دولة اخرى بالرغم من وقوع حوادث انفجارات بهذه الدول سواء فى مراكز تجارية كبيرة أو وسائل انتقال

تعج بالمواطنين والسائحين على حد سواء.

ومن ناحية اخرى تمثل السياحة احد الاعمدة الرئيسية للنهضة الاقتصادية فى مصر ولكن بالرغم من اهميتها وتشعب تاثيراتها المباشرة و غير المباشرة على الصناعات المغذية لها سواء المؤسسة باستثمارات محلية او باستثمارات مشتركة فإن تاثيرها المباشر على ميزان المدفوعات مازال محدودا فى اطار توجهات الاقتصاد المصرى التى تتمشى مع التطورات العالمية فى مجال الاهتمام بتجارة الخدمات بجميع اشكالها كمولدة للدخل القومى وكمصدر متنام للنقد الأجنبى وانعكاسا للجهود المبذولة من اجل تنمية القطاع ككل ودون الاعتماد على خدمة معينة واحدة. فمتحصلات السفر (السياحة) والتى بلغت حوالى ٣,٩ مليار دولار خلال عام ١٩٩٦/١٩٩٧ لا تمثل سوى ٣٢,٦٪ من اجمالى ميزان الخدمات

لذات العام. كما أن نسبة متحصلات السياحة إلى اجمالى موارد البلد من الصادرات والخدمات والتحويلات والمعاملات الراسمالية والمالية لم تتعد

١٦,٢٪ فى عام ١٩٩٦/١٩٩٧، مقابل ١٥٪ فقط فى عام ١٩٩٥/١٩٩٦.

إذن مجمل القول أن السيطرة على التوابع الاقتصادية والاجتماعية المرتقبة لهذا الحادث مازالت فى متناول ايدينا إذا تم استثمار زيارة الرئيس لمسرح الأحداث ومواجهته الحاسمة لبواطن الخلل الأمنى فى المزارات السياحية باسلوب علمى ناجح.

بمعنى انه حان الوقت لنثبت للعالم كله ان الاقتصاد المصرى أصبح اقتصاد «الفعل» وليس «رد الفعل» وذلك بالطبع يتطلب تكاتف جهود كل أجهزة الدولة على جميع المستويات للتاكد من توكيد جودة الأداء ليؤدى كل جهاز الدور المنوط به فى اطار خطة قومية مدروسة علميا وتطبيقيا وعلى أعلى مستوى أداء من حيث التنسيق بين الأجهزة المختلفة أو من حيث متابعة التنفيذ وتقييم الأداء حتى لا نجد أنفسنا فى نهاية المطاف أمام أكوام مكومة من الخطط النظرية سواء الموضوعة وغير المنفذة او الموضوعة والمنفذة ولكن تنفيذها دون المستوى المطلوب او أمام كم هائل من الموارد غير المستخدمة الاستخدام الناجح الفعال.

ويلزم التنويه ان سبل العلاج التى نحن بصددها لابد وأن تتضمن أهدافها «العوامل الوقائية» إلى جانب «العوامل العلاجية» وان تكون ذات استراتيجية محددة المعالم سهلة التطبيق والمتابعة بعيدا عن الخطب والقواعد النظرية البحتة.

ولا مجال للشك ان الاقتصاد المصرى - كما ثبت على مدار السنوات - قادر بعقول وسواعد وموارد أجهزته السياسية والأمنية والاقتصادية والشعبية على تخطى هذه الأزمة المؤقتة التى تتطلب حلولا جذرية علاجية ووقائية. فالذين دخلوا فى مجال الاستثمار السياحى على علم مسبق بان هذا المجال من اشد المجالات الاستثمارية حساسية وعلى هذا الاساس تقوم



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

محمد نبيل ابراهيم

رئيس مجلس إدارة

بنك مصر اكستريور

دراسات الجدوى باخذ معامل المخاطر فى الحسبان عند احتساب سعر الخصم لكشوف التدفقات النقدية كما أن البنوك على علم بان السياحة اساسا هى صناعة عالية المخاطر ولا تقوم بالتمويل الا بعد اجراء اختبارات الحساسية المتعارف عليها سواء للتكاليف او العوائد. كما أن القاعدة الاساسية التى تقوم عليها مثل هذه المشروعات هى استعداد الموارد الذاتية للمنشاة السياحية على تحمل الاعباء الثابتة لأطول فترة ممكنة دون تحقيق اى ارباح.

ومن هذا المنطلق نجده من الطبيعى أن تتسم سياسات جميع الأطراف المتضررة سواء المنشآت او الجهات الممولة او الجهات السيادية ببعض المرونة من حيث مد اجال القروض أو تخفيض التكلفة التمويلية أو تسعير الخدمات المصرفية أو تخفيض معدلات الرسوم والضرائب المفروضة حتى تتمكن المنشآت السياحية من إعادة ترتيب هياكلها الداخلية من حيث التكاليف التشغيلية او التمويلية واعادة توزيع مصادر ايراداتها التشغيلية.

إذن فعمليات ترشيد النفقات التى نوصى بها مرافقنا ووحداتنا السياحية الأكثر تضررا ومنها على سبيل المثال الفنادق والطيران الداخلى وشركات السياحة والنقل لا يعنى بالضرورة تسريح عمالة سبق الاستثمار فى عمليات تأهيلها او تدريبها خاصة وانه من المتوقع السيطرة على توابع الأزمة وعودة التدفق السياحى لمعدلاته الطبيعية فى ظل الانضباط الامنى وتطبيق سياسة الاثابة والعقاب مما يوفر على المنشاة استثمارات اضافية لتدريب كوادر جديدة بعد انفراج الأزمة على المدى القريب.

اما بالنسبة للايرادات فنجده من المناسب اعادة رسم الخطط التسويقية للمنشآت السياحية من حيث تسعير الخدمات التى يجب أن تتسم عملياتها ايضا بشئ من المرونة دون التضحية بجودة الخدمة المقدمة,او تمييز لجنسية على حساب اخرى عند تقديم الخدمة وذلك تشجيعا للسياحة الداخلية. بالاضافة إلى اتباع سياسة تسويقية ترتكز فى المقام الاول على ضرورة توسيع قاعدة عملاء الوحدة افقيا فلا يكون التركيز على تنشيط السياحة الخارجية دون الداخلية او على بلد خارجى معين دون اخر.

واخيرا تقع المسئولية الكبرى على القيادات الشعبية والحزبية ورجال الدعوة بالأزهر والأوقاف وأولياء الأمور لتوعية الشباب بصحيح الإسلام ومبادئه فنجنبه بذلك شر الوقوع فى التهلكة.

٠٠٠٤٧١٣



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

الرئيس التونسى: مسئولية حادث الأقصر مسئولية الدول التى تؤوى الإرهابيين

تونس - أ.ش.أ: صرح الدكتور اسامة الباز المستشار السياسى للرئيس حسني مبارك بأن الرئيس مبارك جدد الدعوة للرئيس التونسى زين العابدين بن على لزيارة مصر وان الرئيس بن على رحب بالدعوة وسيقوم بزيارة مصر فى الوقت المناسب.

وقال الدكتور الباز فى تصريحات فى تونس انه نقل للرئيس بن على خلال استقبال الرئيس التونسى له اليوم رسالة شفهية من الرئيس حسنى مبارك حول العلاقات الثنائية بين مصر وتونس والاوضاع فى المنطقة ومسيرة السلام.

وذكر الدكتور الباز ان الرئيس بن على ابلغه تعاطفه التام مع الشعب المصرى وقيادته ازاء العمل الإرهابى الذى وقع فى مدينة الاقصر، مؤكدا ان المسئولية تقع على الدول التى تؤوى العناصر الإرهابية فى الخارج وتمدهم بالاموال والادوات التى تتيح لهم تهديد الأمن فى بلادهم وخاصة الدول الاوروبية.

وقال الدكتور اسامة الباز انه فيما يتعلق بمسيرة السلام فى الشرق الأوسط فان رؤية الرئيسين مبارك وبن على متفقة تماما على ان حالة الجمود التى تواجهها عملية السلام هي حالة خطيرة وتنذر باوخم العواقب. وأشار الدكتور الباز إلى ان المقابلة تطرقت إلى الأزمة العراقية، مشيرا إلى مصر وتونس متفقتان على ضرورة التوصل إلى مخرج لهذه الازمة دون حاجة إلى اللجوء إلى استخدام القوة.

٤٧١٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

الشهر القادم : أول اتفاقية عربية لمكافحة الإرهاب

يعتزم وزراء العدل والداخلية العرب فى دورتهم الاستثنائية التى تعقد يوم ٤ يناير القادم بتونس التصديق بصورة نهائية على أول اتفاقية عربية لمكافحة الإرهاب .

ويقول صالح الفتيانى محرر أكتوبر : إن وزراء العدل العرب كانوا قد وافقوا خلال اجتماعهم الأخير بالقاهرة وبعد مناقشات مطولة على الاتفاقية من حيث المبدأ ولكن بعض الوزراء أبدوا رغبتهم فى إضافة بعض الملاحظات الفنية عليها وعرضها أولا على وزراء الداخلية العرب لإبداء الرأى فيها قبل التصديق النهائى عليها ولذا تقرر عقد هذه الدورة الاستثنائية .



المصدر : الحيـــــاة
التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة تنفي مجددا وساطة مع "الارهابيين"

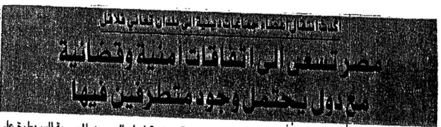
■ القاهرة - «الحياة» - صرح مصدر اعلامي رفيع المستوى لـ «وكالة انباء الشرق الأوسط» الرسمية المصرية بانه لا صحة لما نشره بعض وكالات الأنباء اخيراً عن ان «صحافياً مصرياً (في لندن) مقرباً من دبلوماسي» أجرى اتصالاً باحد عناصر الارهاب في الخارج للقيام «بما سماه وساطة». واكد المصدر في تصريحات للوكالة ان هذا الخبر «عار تماماً عن الصحة اصلاً وموضوعاً وسبق ان اعلن مراراً ان لا صحة لأي اتصال تحت اي مسمى مع العناصر الخارجة عن القانون التي اختارت طريق الجريمة وقتل الابناء الأمنين».



٤٠٠ متطرف في بلد عربي

أكدت التقارير وجود ٤٠٠ متطرف هربوا إلى بلد عربي ويقيمون فيه .وعلمت أكتوبر أن السلطات المصرية تجرى اتصالات مع هذا البلد لتسليمهم إليها . تبين أيضا وجود عناصر متطرفة من بلاد عربية أخرى تقيم في هذا البلد وتطلب بلادهم تسليمهم .هذا بالإضافة إلى العناصر الإرهابية الأخرى التى تقيم وتعمل في بلاد عربية .





أكدت انتقال أعضاء جماعات دينية الى بلدان تعاني قلاقل

مصر تسعى الى اتفاقات أمنية وقضائية مع دول يحتمل وجود متطرفين فيها

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكدت مصادر مصرية مطلعة ان المرحلة المقبلة ستشهد نشاطا سياسياً مصرياً مكثفاً يهدف الى اقناع الدول التي يحتمل وجود اعضاء في الجماعات الدينية المصرية فيها بتوقيع اتفاقات للتعاون الامني والقضائي معها. واعتبرت المصادر ان هذا التحرك يأتي في اطار خطوات تنفذها الحكومة المصرية للسيطرة على نشاط الجماعات المتطرفة وتضييق الخناق على قادة تلك الجماعات ممن يستغلون اقامتهم في الخارج في دعم العمليات الارهابية التي تقع داخل البلاد وتمويلها.

ولفتت المصادر إلى أن دولا عربية عدة أبدت تجاوباً في شأن التعاون مع مصر لمواجهة ظاهرة الارهاب واعتبرت أن «لجوء العناصر المتطرفة الى الدول الاوروبية وحصولها على حق اللجوء السياسي هناك ما زال يمثل عقبة امام الجهود المصرية للسيطرة على ظاهرة الارهاب».

وذكرت ان اجهزة الامن المصرية رصدت انتقال عناصر تنظيم «الجماعة الاسلامية» وجماعة «الجهاد» الى دول افريقية واسيوية تعاني قلاقل داخلية وان تلك العناصر تستغل اقامتها في تلك الدول للتدريب على استخدام الاسلحة والمتفجرات الا انها تجد صعوبة في الاتصال بعناصر التنظيم في الداخل نتيجة عدم توفر وسائل الانتقال الحديثة في الدول التي تقيم فيها على عكس العناصر التي تقيم في دول اوروبية.

وقالت المصادر أن وفوداً مصرية تستعد للسفر الى دول اوروبية حاملة ملفات تحوي التهم المنسوبة الى اشخاص يقيمون في تلك الدول لتقديم طلبات لتسلم المطلوبين لتنفيذ الاحكام الصادرة ضدهم او اخضاعهم للتحقيقات في قضايا وردت فيها اسماؤهم.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٧

الإرهاب.. هذا الجنون المسلح !

بعد قاصمة الظهر فى يونية ٦٧ .. تهاوت الآمال وانكفأ الحلم وغاض التفاؤل .. وتحولت كثرة كاثرة من المصريين إلى القوى المتين . ودخلوا بيوت الله يستلهمون الصبر ..

ثم لحق بهم طابور طويل من العاطلين . ابن البقال والعطار والزبال . والسفرجى والجزمجى والمكوجى . والميكانيكى والكهربائى والسباك . أعزتهم مجانية التعليم بالتعلم وأغراهم تعيين الخريجين بالوظيفة الحكومية .. ولما تضخمت الدواوين . وعجزت الحكومة عن توفير المرتبات . وتوقفت عن التعيين . قذفوا بأنفسهم إلى سوق البطالة واستنكفوا العمل بحرف آبائهم . وتركوا قانون عمارة الأرض معطلا فى قوله تعالى : ﴿ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا﴾ ..

وفى بيوت الله وجد الجميع دعاة ووعاظا نشأوا فى أحضان التقليد . وانكبوا طوال حياتهم على سطور . تصدم العقل وتغضب الله !! ..

ولقنوهم بأن ما كان من اندحار ومسغبة هو لأننا انحرفنا عن طريق الله ولم نعمل بشريعته من رجم الزانى وقطع يد السارق وجلد شارب الخمر ..

وهذا التلقين باطل !! لكن أين للناس بعقول تنقد وتحلل ؟ وأين منهم من يبلغ هذا الداعية الدعى بقول « ابن تيمية » : « إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة ، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة » .. ومن يقول له إن التفوق فى الدنيا يكون لمن أخذ بالأسباب .. ويذكّره بقول الله تعالى : ﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب﴾ (الشورى ٢٠) ..

وكان أن خضع الشباب الأغرة لمقولات الوعاظ ، ومن ثم انساقوا وراء أمراء الإسلام السياسى .. وكان الإرهاب . فى وجوه الكفار !! ..

فما الإرهاب ؟ ..

الإرهاب - فى عبارة واحدة - هو قتل الأبرياء بكل سلاح ..

وهو - بهذا الوصف - جنون مسلح !! ..

والإرهابيون انحطوا إلى أسفل من الإنسان العاصى ، فهذا الإنسان يقتل ثأرا أو يقتل خوفا .. وهووا إلى مادون الحيوان ، فالحيوان يقتل دفاعا أو يقتل جوعا !! ..

لكن الإرهابيين فى ساحة معبد « حتشبسوت » بادروا بقتل سبعين من النساء والرجال والأطفال بغير ذنب ولا مبرر ..

سمعت إرهابيا يعيش فى « لندن » يقول - عبر قناة فضائية - إن ذنب السائحين أنهم يزورون الفراعنة ، وأنهم ينشرون الدعارة !! ..

ألم أقل لكم إن الإرهاب بلا عقل !! ..

فلو كانت لهم عقول يفقهون بها لاستعملوا ، وعلموا أن قتل النفس - إسلاميا - لا يكون إلا لقاتل ..

والدليل هو قوله تعالى : ﴿من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا﴾ (المائدة ٣٢) ..

قد يظن البعض أن السائحات حين يقصرن ثيابهن والسائحين حين يشربون الخمر فإنهم بذلك يفسدون فى الأرض .. ونقول لهم بأعلى الصوت : لا ..

إن الفساد فى الأرض المقتضى للقتل هو ما ورد بالآية القرآنية : ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض﴾ (المائدة ٣٣) ..

وقد اتفقت التفاسير على أن معنى هذه الآيات هو :

« إنما عقاب الذين يفسدون فى الأرض بقطع الطريق أو انتهاب الأموال :

- أن يُقتلوا بمن قتلوا
- وأن يُصلبوا إذا قتلوا وغصبوا المال ..
- وأن تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف إذا قطعوا الطريق وغصبوا المال ولم يقتُلوا أحدا ..
- وأن ينفوا من بلد إلى بلد وأن يحبسوا إذا أخافوا فقط ..

ونخلص من هذا التفسير إلى أن القتل (أو القصاص) جزاء للقتلة فقط .. واللصوص لا يُقتلون . وشاربو الخمر لا يُقتلون . والمتبرجات لا يُقتلن .. والكفار لا يُقتلون ..

لكن هذا هو الجنون الذى يواجهنا .. فما العمل ؟ ..

٤٧١٩



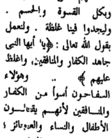
المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٧

أرى أننا أمام فريقين : فريق يتخبطه الشيطان من المس . مطلق السراح . يرتكب الفظائع ضد الأبرياء .. وفريق الشباب، كله الذى يقف فى مفترق الطرق . وعلينا أن نبعده عن الطريق المهلك ، ونوجهه إلى الصراط المستقيم ..

الفريق الأول ، والمشاهد أنهم هربوا إلى جبال الصعيد . وسكنوا المغارات . يغادرونها ليضربوا ضربتهم ثم يعودون .. وهؤلاء لا ينبغى أن يكون التعامل معهم بالتربص عند الأهداف المحتمل هجومهم عليها ؛ حتى إذا هجموا طاردناهم ، فإما قُتلوا أو أسروا أو أفلتوا ..



محمد شبل

إنما يجب المبادرة بالهجوم عليهم ، باقتحام المغارات التى يختبئون فيها . لكى نستأصلهم من الجذور . وبكل القسوة والحسم . وليجدوا فينا غلظة . ولنعمل بقول الله تعالى : ﴿يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم﴾ .. وهؤلاء السفاحون أسوأ من الكفار والمنافقين لأنهم يقتلون الأطفال والنساء والعجائز ؛ بينما الكفار كانوا يقاتلون جيش المسلمين ، والمنافقون كانوا يظاهرونهم ..

فهل يصلح لهذه المهمة - التى نحن بصددها - جهاز الشرطة ؟ ..

فى رأيى أننا لسنا بحاجة إلى آليات البحث الشرطى الذى يتوصل إلى القاتل بمعرفة أعدائه وعلاقاته والمحيطين به .. فإن القاتل فى قضيتنا معروف . ومكانه مرصود .. إننا بحاجة إلى قوة الهجوم والاقتحام !! ..

لقد طالب عضو بمجلس الشعب باستخدام القوات المسلحة هو الأستاذ « ياسين سراج الدين » وطالب بذلك الدكتور « عبدالعظيم رمضان » فى مقالة له عقب الحادث . وأشار به الأستاذ « أمين هويدى » ؛ على أن يكون الاستخدام فى أضيق الأحوال ولفترة محدودة ، فقواتنا المسلحة هى درع الوطن لمواجهة التهديدات الخارجية والتهديدات الداخلية ..

نعم .. نؤيد هذا الرأى ، فقوة الاقتحام الملائمة هى القوات المسلحة . خاصة أن ملاجئ الإرهاب بعيدة عن العمران فى أرض صحراوية وجبلية ، وهى مسرح عمل القوات المسلحة . والضربة الساحقة تتطلب أسلحة ثقيلة ؛ من الدبابات والمدفعية والقصف الجوى وقوات الإبرار وقوات الصاعقة والقنابل الهجومية وقاذفات اللهب ..

وحين يرى السفاحون أبواب جهنم تفتح عليهم من البر والجو ؛ فسيولون الأدبار ، وينطوون على جهالتهم ، ولا تقوم لهم قائمة . أو يصيبهم الله بعذاب من عنده ..

هذا عن الذين رموا بأنفسهم فى جحيم الإرهاب ..

أما البقية من الشباب ، فإن النجاة بهم إلى طريق العقل والدين أمر يطول شرحه ، ولكننا باختصار شديد نقول :

إن كل ما كتبناه من مقالات فى مجلة « أكتوبر » الغراء على هذه الصفحة الجليلة ، يصلح أن يكون منهاج عمل ..

يجب أن يكون دستورنا هو القرآن مبرأ من التفسيرات المنحرفة ، والأحاديث المكذوبة وروايات السيرة ، وتجاوزات التاريخ ..

يجب الإقدام الجرئ على نقد النصوص الظنية ، والجهر بنقضها فى كل آن ومكان . فإن من النصوص الدينية ، وأقوال العلماء الثقات ، وبعض الآراء والشروح الأخرى ما لا يتمشى مع حقائق الإسلام ، ولا مع أصوله الثوابت ..

لكن المأساة تتركز فى أن قلة من الناس أحكمت قبضتها حول التراث وزعمت أنها هى التى تفهم فيه ، ومن سواها لا يفهمون شيئا ، وإذا حاولوا الاقتراب بالنقد ؛ رفعت فى وجوههم شعارات مجهزة من الكفر والضلال والارتداد والاستتابة وأمثالها !! ..

وفى النهاية . اسمعوا هذه الواقعة لتعلموا أى نضال علينا أن نخوضه ، والتقليديون يقفون لنا بالمرصاد ؛ فى كل هيئة وإدارة ووزارة وشارع ومنبر ومنزل ومؤسسة !! ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

في العام ١٩٩٣ دعاني الدكتور « محمد إسماعيل علي » للحديث في برنامجه التليفزيوني « اللقاء الفكري » وتكلمت عن حديث « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده » ، وهو من الأحاديث التي أضرمت نار التطرف والعنف .. وبأدلة من النقل والعقل استبعدت أن يكون صادرا عن مقام النبوة ..

ثم جلست بعدُ انتظر مشاهدة البرنامج في موعده المحدد .. لكني لم أشاهده .. لقد أوقف المسئولون إذاعته !! ..

هذا هو واقعنا ..

لكن هل نستسلم والحريق يقترب من الوطن ؟ ..

هذا هو السؤال ..

والسلام على من اتبع الهدى ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٧

الجمهورية.. كانت هناك

أبناء قفط: الإرهابيون ليسوا منا

باعوا أنفسهم لجهات لاتريد الاستقرار لمصر

الإرهابيون الثلاثة مرتكبو مذبحة الاقصر من مركز قفط!!.

الخبر كان مفاجاة صعقت كل ابناء المركز. ضاقت الصدور، وحزنت القلوب!!

«معقول» من قفط.. عبارة على كل لسان يرددونها باسى.

«معقول».. الظافرية، نجع سعد ونجع العرج مسقط راس الإرهابيين الثلاثة؟!

«الجمهورية».. كانت هناك ترصد بالكلمة، وتكشف بالصورة احزان مدينة وفجيعة قراها.

تجولنا على إمتداد مركز قفط.. بدانا من المدينة التى يشتهر كل ابنائها بالعمل فى التجارة.. وانتهينا بكل النجوع والقرى الممتدة على اطرافها.

قفط.. اوالمركز جنوب مدينة قنا وعلى بعد ٢٠ كيلو مترا منها.تبعد عن مدينة الاقصر بحوالى ٣٠ كيلو مترا شمالا.. ويضم مركز قفط ٩ قرى كبيرة.. العويضات، الظافرية، القلعة، البراهمة، ابنود. البارود، الكلاحين، نجع الحجيرى، الشيخية.

أغلبية العناصر المتطرفة.. عادت لرشدها وتفرغت لأعمالها



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٧/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى قفط عائلات شهيرة يحترف ابناؤها العمل بالتجارة بحكم موقعها المميز الذى يربطها بالغردقة والقصير بمحافظة البحر الاحمر وبحكم موقعها المتوسط لكل مدن المحافظة.

فى قفط.. ٣ مدارس اعدادية منها أول مدرسة اعدادية اخرجت الآلاف من كافة المهن وبها مدرسة ثانوى هى الوحيدة التى تخدم كل ابناء القرى المجاورة، ومنها أيضا تخرج الارهابيون الثلاثة.. وبه أيضا عدة معاهد ازهرية ابتدائية واعدادية.. بالاضافة إلى مدرسة ابتدائية وأخرى اعدادية بكل قرية ومدرسة ثانوى صناعى ومعهد ازهرى ثانوى.

الحالة الاقتصادية لأبناء قفط المدينة مستقرة وعائلاتها ميسورة وان اختلفت الحالة فى القرى والارياف فهناك نجوع محرومة من الخدمات، وأخرى تنعم بالخدمات.. كل حسب امكانيات الحالة التعليمية والثقافية وامكانيات اعضاء مجلسى الشعب والشورى وأبناء كل نجع أو قرية.

فى قفط ناد رياضى كبير يحتوى كل ابناء قرى ونجوع المركز يترأسه مجموعة شباب.. يعطون بلا مقابل من أجل خدمة ابناء بلدهم

وفى قفط مراكز شباب متطورة.. تحتوى شبابها وتنظم الندوات الدينية والمسابقات الثقافية.

أول عملية إرهابية

ومدينة قفط الهادئة عرفت الإرهاب لأول مرة منذ ٣ سنوات بالتحديد عندما وقع الاعتداء على كنيسة قفط واغتيال خفير الكنيسة واستطاعت اجهزة الأمن وقتئذ السيطرة على الموقف وضبط الجناه الارهابيين.. وعاد الهدوء لقفط.

لا.. للإرهاب

قلة من أبناء قفط فى القرى والنجوع إنساقوا وراء الافكار المتطرفة فى بداية الثمانينات خلال دراساتهم فى جامعة اسيوط وعادوا بها لكن ابناء قفط تصدوا لهم.. بالفكر وواجهوا تطرفهم بالعقل. فتابوا وعادوا لرشدهم.. ومن بعدهم انقطع الارهاب والعناصر المتطرفة عن قفط.

قرية الإرهابى سعيد

بدأنا جولتنا فى الظافرية أو الكليمان كما كانوا يسمونها سابقا وهى قرية الارهابى سعيد ابوطقار.

الظافرية قرية هادئة فى انتظار ترشيح العمدة الجديد. تربط اهلها صلة الرحم والصهر والقرابة.. ليس بينهم خلافات تذكر. معظم ابنائها يعملون بالزراعة حتى عائلة الارهابى سعيد اختارت لنفسها موقعا على اطراف القرية وانشأوا أول مزرعة دواجن بالمركز وحالتهم الاقتصادية مستقرة.

استنكار الجريمة

شباب الظافرية ذهلوا عندما شاهدوا صورة ابنهم الارهابى قتيل مذبحة الأقصر.. واندهشوا عندما علموا أنه وراء المذبحة فاستنكروا جريمته.. وادانوا فعلته.. حتى أن د. محمد سليم أحد ابناء القرية اخصائى أمراض النساء والتوليد بمستشفى قفط المركزى لم يصدق أن يكون «سعيد» الذى اشتهر بالطيبة وحسن الجوار ارهابيا ولم يصدق الا عندما رأى صورته على شاشة التليفزيون وعلى صفحات الصحف لتيقن أنه الفاعل.

من الظافرية إلى البراهمة التى تضم ١٤ نجعا احدهم هو نجع العرج وهو مسقط رأس الإرهابى عصمت عريان.

كل نجوع البراهمة هادئة.. قبائل وعائلات مترابطة حتى نجع العرج الذى سمى بهذا الاسم لأن أول من اقام هذا النجع كان أعرج.

الإرهابى عصمت طالب بكلية الطب تخرج من مدرسة قفط الثانوية التى تبعد عن منزله ٣ كيلو مترات كان يقطعها يوميا على دراجة بخارية.. ثم التحق بطب أسيوط لتبدأ عملية تجنيده ضمن الجماعات.

بحثنا فى أبناء قفط المدينة والقرى والنجوع عن شعورهم بعد اكتشاف الفضيحة والعار.. الكل يتألم الجميع حزين حتى النساء والاطفال.. لم يتمن احدهم أن يكون ارهابيو الأقصر من بين ابنائهم لأنه عار على كل أبناء المركز.. وعار على قنا وقفط والصعايدة بصفة عامة.

التقينا بالبعض من مختلف الطوائف والفئات..

[illegible]:

جمال عقل

عبدالحكيم الأمير

تصوير: صبرة عثمان

الكل يشجب ويستنكر.

يؤكد أبوالحسن عبادى رئيس المجلس الشعبى المحلى لمدينة قفط ورئيس مركز شباب الزهراء أن شباب قفط بكل القرى والنجوع ينبذ الارهاب ويرفض التطرف مشيراً إلى التجربة المريرة التى



أبوالحسن عبادى



عايش محمد



يوسف بشارى — عبدالغنى مبارك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧



الجمهورية اختفت من الاسواق فالتف القراء حول نسخه واحدة فى أحدى قرى قنا

عاشها قلة من الشباب المتطرف من ابناء المدينة وقراها وهم يعدون على اصابع اليد الواحدة عندما عادوا فى الثمانينات متشبعين بالفكر المتطرف من كلياتهم الجامعة أسيوط فلفظهم شباب المدينة حتى عادوا لرشدهم وتابوا عن فكرهم ومعتقداتهم الدنية.

اوضح ابوالحسن عبادى ان قيادات المدينة دائمة الاحتكاك بالشباب بقصد التوعية والتوجيه والارشاد.. فمدينة قفط وقراها لاتعرف الارهاب.. مشيراً الى ان مذبحة الاقصر عار على «الصعايدة» لان الصعايدة وشعب مصر بأكمله شعب مضياف يرحب بضيوفه ويحترمهم.

ويتدخل فى الحوار عايش محمود على مدير مدرسة الزهراء الاعدادية بقفط سابقاً ان ابناء قفط وقراها تربطهم صلة الرحم والصهر، والكل يتكاتف لمحاربة اى افكار متطرفة حفاظاً على روح المحبة والسلام والوئام التى تسود كل ابناء قفط والدليل على ذلك.. والكلام على لسان عايش محمود- ان القلة التى اعتنقت الفكر المتطرف خلال دراستهم تابوا الى الله وتفرغوا لاعمالهم ومنهم الآن اطباء ناجحون، وصيادلة ومهندسون على درجة عالية من الكفاءة والخبرة.

ويلتقط عبدالقادر محمد على المحاسب بالبنك الاهلى بقفط وعضو مجلس إدارة مركز شباب الزهراء اطراف الحديث ليؤكد ان التجارب والحوادث الارهابية التى وقعت كانت بداية انطلاق ابناء قفط فى القرى والنجوع لمواجهة الارهاب بكافة صوره واشكاله.. مشيراً إلى ان مراكز الشباب، تؤدى دورها بعقد الندوات الدينية لتوعية الشباب

ويصف إرهابى قفط الذين ارتكبوا مذبحة الأقصر بأنهم شواذ انحرفوا عن السراط المستقيم واعتنقوا الفكر المتطرف فى أسيوط.

أما يوسف بشارى على رئيس نادى قفط الرياضى فيقول ان الارهابيين الثلاثة كانوا أداة قذرة لجهات تكره مصر ولاتريد استقرارها.. ثلاثة فتيان ضلوا الطريق بعد ان سلبت إرادتهم تحت تأثير الأفكار المتطرفة الدينية فباعوا انفسهم للباطل ونفذوا جريمتهم بلا ضمير.

ويتدخل فى الحوار على سعد على سكرتير نادى قفط الرياضى مشيراً الى انه صعق فور سماعه خبر الكشف عن الارهابيين الذين تبين أنهم من أبناء قرى بلدته. لم يتوقع يوماً أن يكون احداً من ابناء بلدته ارهابياً خاصة ان بلدته بكل قراها ونجوعها يسودها الحب والسلام والوئام. خاصة ان قفط بقراها رفضت الارهاب منذ بدايته والدليل روح المحبة فى تلك المدينة التى تشتهر بالتجارة.

وقال عبدالغنى مبارك حسين أحد شباب قفط حزننا على مذبحة الاقصر يشابه حزننا على ان الجناة الارهابيين من ابناء بلدتنا فحزننا على المذبحة نابع من أننا شعب مضياف خسرنا الكثير بسبب تلك المذبحة، وحزننا على أن الارهابيين من بلدتنا كان أشد لتشويه صورة شباب قفط الآمن الذى لايعرف الارهاب، ويكره التطرف.

اما د. محمد سليم أخصائى النساء والتوليد بمستشفى قفط المركزى واحد ابناء قرية الظافرية فيقول انه لم يصدق نفسه عندما رأى صورة الارهابى سعيد ضمن الآخرين الذين شاركوا فى مذبحة الاقصر.. فكل الدلائل تؤكد على أن ابن قريته وديع طيب لم تبد عليه اى ظواهر العنف او الارهاب.

وقال صلاح دردير مدير الكرة بنادى قفط الرياضى انه خجول من فعلة الارهابيين الثلاثة ابناء المركز.. فقد توقع منذ وقوع المذبحة أن يكون مرتكبوها ليسوا مصريين لأن شباب مصر شباب امن، خيّر يحب الخير والأمان. ولكن «المصيبة» وقعت- على حد قوله- وربنا يستر.

المحروسة

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : النبأ الوطني

التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٧

سيناريو اللعبة الجديدة لقادة الجماعة الإسلامية

سر الوسيط المجهول بين الحكومة والجماعات

الحوار .. الحوار هذا ما تطالب به الجماعات الاسلامية وايديهم ملطخة بدماء الابرياء .. فاى حوار او تفاهم مع هؤلاء القتلى .. خدعونا ببيانهم الكاذب "لوقف العنف" ولكنهم سرعان ما اظهروا للعالم وجههم القبيح وعداوتهم لهذا البلد الذى ياويهم وينعمون بالخير فى رحابه .. آن الوقت لايجاد المخرج حتى لا تتكرر تلك الحوادث الاجرامية وحتى لا ياتى اليوم الذى تتحول فيه مصر إلى جزائر آخرى .

اثبتوا لنا حسن نواياكم .. القوا باسلحتكم تخلصوا من التبعية الخارجية ثم بعد ذلك طالبوا بالحوار وقتها لن تمانع الدولة فى ذلك رجال السياسة كان لهم رأى فيما يحدث فلنسمعه :

مصلحة الوطن

ياسين سراج الدين –نائب رئيس حزب لوفد – يقول اعتقد اننا جميعاً نحب مصر وحتى الارهابيين انفسهم بينهم من يحب هذا البلد وانه لو تم اتفاق بين هؤلاء والسلطات الهدف منه مصلحة الوطن فسيكون له نتائج عظيمة وكلنا نكره العنف وننبذه ويكفى ما حدث فى مذبحة الأقصر والنتائج التى جلبتها علينا من اضرار مباشرة على السياحة وعلى الاقتصاد المصرى ويكفى أن بعض الفنادق والشركات سرحت مجموعة من موظفيها فلا يمكن للحكومة إجبار اصحاب الفنادق والشركات على دفع رواتب للعاملين بها بعد الغاء معظم الرحلات السياحية وتاثر نسبة إشغال هذه الفنادق .

اتصالات حكومية

واضاف سراج الدين : إننا فى حزب الوفد ترحب باى اتفاق يتم للقضاء على الارهاب .. ومعلوماتى انه قبل حادث الأقصر كانت الحكومة المصرية تجرى إتصالات مع قيادات الارهاب الموجودة بالخارج وأن ما حدث فى الأقصر ما هو إلا ورقة ضغط استخدمته الجماعة الاسلامية لإجبار الحكومة على التفاهم معهم .

قيادات الارهاب فقدت السيطرة

ويعتقد نائب رئيس حزب الوفد ان الحكومة يجب ان تتاكد من السيطرة الفعلية لقيادات الارهاب على عناصرها الموجودة بمصر خاصة ان هذه العناصر متشعبة ومنقسمة .

واكد ياسين سراج الدين على ان حادث الأقصر من ترتيب قيادات الارهاب فى الخارج لاستعراض عضلاتهم وبيان قوتهم وإجبار الحكومة المصرية على التعاون معهم .

جرجرة الدولة

محمد فرج -امين عام حزب التجمع- يقول ان اية مبادرة لوقف العنف ترتبط بعوامل وتصرفات واضحة مثل تسليم الاسلحة الموجودة مع الجماعات

وايضاح ان من يصدر تلك البيانات باسم الجماعة يستطيع السيطرة على كافة التنظيمات والجماعات .. فصدور مبادرة بايقاف العنف مع ممارسة اخرين له معناه أن المبادرة نوع من الخداع او محاولة جرجرة الدولة لإثبات قوتهم للاستمرار فى نفس الاتجاه الأصلى وفى ظل هذا الوضع قد تبين مصداقية مثل هذه المبادرات .

مبادرة كاذبة

واضاف محمد فرج : من جانبنا لا نعتقد فى مصداقية هذه المبادرة لأسباب متعددة أولها مطالب الجماعات الخاصة بالافراج عن عمر عبد الرحمن .. فهذا القرار ليس بأيد مصر بل إن هذا الأمر تملكه الولايات المتحدة الامريكية لأن ارتكاب الجريمة كان داخل حدودها وتمت محاكمته طبقاً لقانونها فبأى حق يطالبون مصر بالافراج عنه والمطلب الثانى لهم هو الافراج عن المحبوسين فى قضايا الارهاب .. اى أن هدفهم هو تحرير عناصر معطلة عن العمل بفعل الحبس وتدعيم صفوفهم ومن ناحية اخرى فإن ذلك يعتبر تدخلاً فى شئون القضاء لإهدار استقلاليته وإهانته امام المجتمع وبالتالى إهدار قدسية القضاء واحترامه وهذا هدف خبيث لهم .

القاء السلاح أولاً

واكد عبد الحميد بركات -امين تنظيم حزب العمل- على أن المبادرة الاولى لوقف العنف لم تجد صدى إيجابى من الحكومة وكأنها تقول لهم "اضرب دماغك فى الحيطة" وقال انا شخصياً لست مع من ينادون بالحوار مع الجماعات الاسلامية ومن يشهرون السلاح ولكن إذا ما تم القاء السلاح فلماذا لا يكون هناك حواراً خاصة إذا ما أعلنوا توبتهم وعادوا إلى رشدهم فلماذا نقول لهم لا ؟

احباط الجماعات

واضاف : عندما اصدروا المبادرة الاولى اصيبوا بالاحباط لعدم الاستجابة الحقيقية لهم ناهيك عما حدث فى الاقصر فالجريمة تمت باصابع مصرية وبتخطيط اجنبى وهذا يؤكد على ضرورة فتح باب الحوار مع هؤلاء حتى يقف العنف مع ضرورة رفع قانون الطوارىء والاشتباه والغاء المحاكم العسكرية وهذا المناخ يجعل المواطن يعمل فى النور ويغلق الباب أمام من يخرب فى الخفاء وعلى ذلك اؤكد على ان عدم إستجابة الحكومة لهم خطأ فادح فنحن نتحاور مع من قتل اولادنا فى ٥٦ ،٦٧ فلماذا لا نتحاور مع ابنائنا المضللين.

عمر عبد الرحمن

اما اللواء دكتور نبيل فؤاد - الخبير السياسى فيقول أن الارهابيين بعد قيامهم بمذبحة الأقصر تركوا منشوراً فى مكان الحادث بمطالبهم وهى الافراج عن المعتقلين والشيخ عمر عبد الرحمن وقد قابل الرئيس مبارك هذه المطالب بالرفض وعدم فتح حوار للتفاهم معهم خاصة وانهم يفرضون رايهم بالقوة والعنف كما حدث فى الاقصر وأن ما حدث من تمثيل لجثث الضحايا امر لا يقره اى دين أو شرع وأكد أن هذه العملية لم يقم بها مسلمون بل مدفوعين من جهات اجنبية ومع ذلك هناك بعض الاتجاهات التى تطالب بالحوار مع هذه الجماعات المقيمة بالخارج .

إجراءات وقائية

وطالب اللواء نبيل فؤاد بالعمل على جميع المستويات وأن تأخذ السلطات الاجراءات الوقائية والتعامل بشدة مع جميع العناصر الارهابية وعدم الحوار أو التفاهم مع هؤلاء بشكل مباشر فلدينا جمعيات اهلية قادرة على القيام بهذا الدور .

لاحوار مع العنف

وفى خضم ما قيل من اراء كان ينبغى التحاور



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : النبأ الوطنى

التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

مع أحد جماعة الاخوان المسلمين لمعرفة رايه فى أعمال العنف الأخيرة فتحدث مختار نوح أحد القيادات البارزة بجماعة الأخوان المسلمين وأمين صندوق مجلس نقابة المحامين السابق والذى قال ان لكل إنسان الحق فى ان ينكر او يقرر ماشاء ولكن دائماً تبقى الحقيقة ساطعة وهى أن المطالبة باجراء حوار لا تكون عن طريق استخدام القوة والعنف وترويع الآمنين فكما أن الغاية شرعية يجب ايضاً ان تكون الوسيلة شرعية واضاف مختار نوح انه يجب أن نكون موضوعيين ولا نعمم الأشياء فهناك حركات إسلامية سلمية تنشد الحوار مع الدولة ولا تفكر مطلقاً فى اللجوء إلى وسائل غير مشروعة لتحقيق غاية ما حتى ولو كانت مشروعة .

حق الدولة

ورحب نوح بالحوار الغير مصحوب بوسائل ضغط أو ارهاب ومن حق الدولة أن تختار الوقت المناسب لإجراء هذا الحوار ومن حقها ايضاً ان تتكتم ما تريد وتعلن عما تريد فهذا إمر يتعلق بهيبتها وباسلوب عملها وهذا ليس دفاعاً عن الدولة ولكن هذا حقها رغم اختلافى مع بعض قياداتها فى بعض الأمور فكل إنسان يجب أن يلجا إلى ما تمليه عليه عقيدته من وسائل .. تلك التى يجب أن تتوافر فيها صفات ثلاث وهى المشروعيةوالهدف والايترتب على تلك الوسائل ضرر بالآخرين.

قتل الضيوف

واضاف أمين الصندوق السابق ان قتل الضيوف امر غير وارد فى الشريعة وكذا قتل السفراء فمن الممكن أن نصل بالحوار إلى بر الأمان فى ظل مناخ مناسب مغاير لما فرضته حادثة الأقصر.

الوسيط المجهول

وحول ما اعلنه المعارضون المصريين فى الخارج من ان هناك وسيطاً قريباً من السلطات المصرية إتصل بهم لمناقشة سبل إنهاء العمليات التى يقوم بها متشددون إسلاميون فى مصر مقابل قيام الحكومة المصرية باجراءات تهدئة ومنها العفو عن بعض المعتقلين الإسلاميين هذا الإعلان لا يمكن التكهن به وما إذا كان حقيقى أم مجرد محاولة من جانب تلك الجماعات لفتح حوار مع الحكومة المصرية للحصول على حقوقهم خاصة أن لديهم معتقلين فى السجون المصرية يتعرضون للتعذيب كما لا يمكن القول بانهم يريدون هدنة لمعاودة إستئناف نشاطهم مرة أخرى ذلك لأن الجماعات التى اعلنت نبذ العنف ليست هى الجماعات التى ارتكبت حادث الاقصر حتى يمكن القول انهم اعلنوا نبذ العنف من قبيل كمحاولة منهم لأخذ هدنه لاعادة استئناف نشاطهم من جديد .

مواجهة شعبية

حلمى سالم -نائب رئيس حزب الأحرار

يقول ان المواجهة بين الدولة وبين ما يحدث من الجماعات الارهابية لا يجدى معه حوار وان الأمر لا يحتاج إلى مواجهة أمنية فقط بل يجب ان تكون المواجهة شعبية ايضاً حيث يتلاحم فيها دور الشعب والشرطة عن طريق مواجهة لافكارهم يقوم بها رجال الاعلام والسياسة والدين وخبراء الاجتماع بالمركز القومى للبحوث وذلك للتعرف على افكارهم الدخيلة على المجتمع المصرى وبالتحاور معهم نستطيع أن نعرف ما يدور براسهم مما يسهل التعامل معهم وتصح حلمى سالم كل المتهمين بهذا الموضوع المشاركة برأيه فى هذا الأمر .. فهذه قضية وطنية يجب حشد كل القوى لحلها .■■■

نجوى لطفى - هبة بسيونى

منى عزت



قادة "الجماعة الاسلامية" في الخارج يعيدون النظر في مبادرة وقف العنف

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» المقيمين خارج مصر اعادوا النظر في موقفهم تجاه مبادرة وقف العنف التي اطلقها القادة التاريخيون للتنظيم الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات.

وكان قادة الخارج رفضوا المبادرة حينما اطلقت في تموز (يوليو) الماضي، واعتبروا ان ضغوطا مورست ضد القادة التاريخيين لاجبارهم على اطلاق المبادرة ثم عادوا بعدما اصر اصحاب المبادرة على المضي فيها واعتبروا انها «اجتهاد من القادة التاريخيين» لكنهم رفضوا وقف العمليات.

وافادت مصادر قريبة من التنظيم ان القيادي رفاعي احمد طه الذي يقيم خارج مصر طلب من قادة «الجماعة» الموجودين في دول اوروبية محاولة اجراء اتصالات مع عناصر داخل مصر لاعادة دراسة موقف «الجماعة» من المبادرة وانه اعتبر ان عملية الاقصر التي وقعت يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على ايدي ستة من عناصر الجناح العسكري للتنظيم واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحا واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة تسببت في تشويه صورة «الجماعة»، وخلفت مشاكل جمة للعناصر المقيمة في دول اوربية، وكذلك عناصر اخرى كانت قدمت طلبات للحصول على حق اللجوء السياسي في الخارج.

واضافت المصادر ان طه ثمّن موقف اصحاب المبادرة بعدما رفضوا مهاجمة قادة الخارج حرصا على وحدة التنظيم. ورأى ان البيان الذي تلاه احد المتهمين في قضية تنظر فيها محكمة عسكرية متهم فيها ٦٥ من عناصر «الجماعة» الاربعاء الماضي، وتضمن حرص القادة السجناء على وحدة التنظيم وتفضيلهم ترك مهمة معالجة آثار حادث الاقصر لقادة الخارج «يتطلب ان يتخذ قادة الخارج اجراءات من شانها عدم احراج القادة السجناء والحفاظ على هيبتهم». وذكرت المصادر ان القادة السجناء اصدروا توجيهات للمحامي مصطفى سيد، المتهم في القضية المذكورة، بعدم الادلاء باية بيانات خلال جلسات المحكمة تجنبا لحدوث ما يمكن ان يزيد من الخلافات بين القادة في الخارج والداخل وكذلك انتظارا لما ستسفر عنه الاتصالات التي تجري في الخارج للحصول على موافقة العناصر المؤثرة على الانضمام الى دعوة وقف العنف.

ومن المقرر ان تستأنف المحكمة العسكرية العليا اليوم النظر في القضية. وستعقد المحكمة جلسة في ثكنة عسكرية في ضاحية الهايكستب شرق العاصمة تخصص لاستكمال سماع اقوال الشهود. وافادت مصادر مطلعة ان النيابة العسكرية ستطالب في مرافعتها بتطبيق اقصى العقوبة ضد المتهمين والتي تصل لحد الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة. والمعروف ان لائحة الاتهام في القضية نسبت الى المتهمين، وبينهم اربعة محامين، تهما تتعلق بـ «التخطيط لاغتيال رئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور وعدد من المسؤولين ورجال الامن وشن هجمات ضد اهداف اميركية واسرائيلية وحيازة اسلحة ومتفجرات بغرض استخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب والتزوير في محررات رسمية وحيازة مطبوعات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه والدعوة الى تكفير الحاكم واباحة الخروج عليه».



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٧

مصـــر وإرادة التحـــدى لمواجهـة المخططـات الارهابيـة

بقلم: سلامة أبو زيد

فى لقاء المصارحة للدكتور كمال الجنزوزى رئيس الوزراء ، ورؤساء تحرير الصحف المصرية ، والذى عقد يوم الثلاثاء الماضى ، دار الحوار بالأسلوب الديمقراطى لمدة ثلاث ساعات كاملة ، تمت خلالها مناقشة نتائج وملابسات الحادث الإرهابى الغادر ، بكل ابعاده ، وتداعياته ، ودلالاته ، وآثاره ، والدروس المستفاده منه ، وذلك بهدف ان يتم التقييم للحادث فى إطاره الصحيح ، دون تهويل او تهوين ، خصوصا وان التحقيقات قد اثبتت بالوضوح الكافى ان القصور والعجز والتراخى الامنى الملحوظ كان وراء هول ما حدث فى المذبحة البشعة ، سواء من حيث الزيادة الكبيرة فى عدد القتلى او التمثيل بجثث السائحين .

وعلى الرغم من بشاعة ما حدث ، فقد برزت من خلال المواجهة الامنية ، والتحقيقات الجارية عدة حقائق ودلالات مهمة اعلنها الدكتور الجنزورى فى اللقاء ، لتوضيح كل معالم الصورة ، وفى مقدمتها ان قتل الإرهابيين الخمسة قد تم بايدى رجال الشرطة ، اما الإرهابى السادس فقد تم قتله فى بداية الهروب بايدى الإرهابيين انفسهم بعد ان اصابته رصاصات الشرطة .

وكما تشير الدلائل فإن الإرهابيين القتلى مصريون وليسوا اجانب كما تصور البعض .

ولاول مرة يقوم اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية بتقديم ٢٢ من قيادات الشرطة بينهم عدد كبير من اللواءات إلى المحاكمة تنفيذا لقانون الشرطة ، الذى ينص على ان تتم محاكمة لواءات الشرطة من خلال محكمة خاصة يراسها رئيس محكمة استئناف ، والنائب العام ، واثنان من مساعدى وزير الداخلية ، وذلك لمساءلتهم عن اى قصور او خلل كشفت عنه التحقيقات واتخاذ الاجراءات الرادعة ضدهم فى حالة ثبوت التهم الموجهة إليهم .

ولان الإرهاب ظاهرة دولية ، ولان الإرهاب لا يعرف حدودا ، وليس له وطن ، فإن الاتصالات تجرى مع عدد من الدول لاستعادة بعض العناصر الإرهابية الهاربة ، ومازالت التحركات مستمرة من جانب الحكومة المصرية للتفاهم مع حكومات ١٤ دولة تاوى الإرهابيين او يتواجدون على اراضيها فى اطر مختلفة ، وتستهدف هذه التحركات تسليم هذه العناصر الإرهابية او محاكمتها او تطبيق الاحكام الصادرة بشانها كما تستهدف حث هذه الدول على تعزيز التعاون الدولى فى مكافحة الجرائم الإرهابية .

وامتد الحوار فى اللقاء ليشمل اسلوب المواجهة الصحيحة للمنظمات وللمخططات الإرهابية المعادية ، ودور الصحافة الوطنية سواء اكانت عامة او حزبية او مستقلة ، ومسئوليتها القومية فى إثارة الوعى العام بخطر التطرف والإرهاب ، والتصدى للإرهابيين ، وتكوين راى عام مضاد للتطرف والإرهاب .



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

وكما اوضح رئيس الوزراء فإن مصر مستهدفة من الإرهابيين والمتامرين على مصر ممن يريدون تحجيمها ، ومحاولة النيل من دورها الإقليمى وذلك بضرب السياحة للتاثير على اقتصادنا القومى ومسيرة التنمية والتقدم ، بعد نجاح مصر فى إصلاح مسارها الاقتصادى ، واعتراف المؤسسات الدولية بمكانة ومقدرة الاقتصاد المصرى على الوفاء بمطالب الشعب ، ومتطلبات العصر ، وخصوصا بعد انطلاقة مصر الحضارية فى عهد مبارك ، ودخولها مؤخرا عصر المشروعات العملاقة مع بداية القرن الحادى والعشرين ، وذلك بإقامة مشروع الدلتا الجديدة وتنمية توشكى وجنوب الوادى وشرق العوينات لاستزراعها وتنميتها ، وزراعتها بالبشر .

وكما اعلن رئيس الوزراء وبالارقام فإن حجم الاستثمارات المباشرة تجاوز مليارا ونصف المليار دولار فى ١١ شهرا فقط خلال عام ٩٧ ، وبلغ حجم التداول فى البورصة نحو ٢٠ مليار عام ٩٧ اى بما يزيد على ضعف حجم التداول فى العام الماضى ، وان عجز الموازنة ١ ٪ والتضخم ٥ ٪ ، والاحتياطى حوالى ٢٠ مليار دولار .

ولعل هذه المؤشرات الايجابية كانت وراء مذبحة الأقصر ، حتى لا تواصل مصر مسيرتها الناجحة فى التنمية الشاملة والمتكاملة .

واتسعت دائرة الحوار بآراء الصحفيين والكتاب الذين شاركوا فى المناقشات ، وطرحوا العديد من التحليلات والمقترحات الجادة والبناءه ، حول مفهوم التضامن القومى فى مواجهة الإرهاب ، ومشاركة كافة القوى السياسية ممثلة فى المؤسسات الدستورية والمنظمات الشعبية والاحزاب فى مواجهة الإرهاب مواجهة شاملة ومتكاملة من خلال جبهة وطنية تندد بالإرهاب وتتصدى للمتطرفين ، وتطارد الإرهابيين ، وأن يكون واضحا للعيان أننا امام جماعات إرهابية تقوم بارتكاب جرائم إرهابية منظمة ، ولذلك فإنهم مجموعة من القتلة والمجرمين ، ومن الخطأ الفادح ان نطلق عليهم لقب الجماعة الإسلامية ، فالدين الإسلامى برىء منهم .

ومن المهم ان يكون اهتمامنا بالامن الوقائى ، ومنع الجريمة الإرهابية قبل وقوعها .

وحول قضية التغيير السياسى ، فقد أوضح الدكتور الجنزورى انه لا اعتراض على إجراء إصلاحات سياسية ترتبط فى نفس الوقت بالإصلاحات الاقتصادية .

وحول قضية الفساد فقد اكد الدكتور الجنزورى انه لا تهاون مع الفساد والمفسدين ، وان جريمة إهدار المال العام ، وعدم المحافظة عليه ، لا تقل خطرا عن جريمة سرقة المال العام او غيره .

وكما اوضح الدكتور الجنزورى فإننا فى حاجة إلى تجديد الدعوة إلى الانضباط العام ، واتخاذ اجراءات عملية فى هذا الشان .

ومن ابرز المقترحات إعداد دراسة شاملة عن مواجهة الإرهاب مواجهة متكاملة ، ووسائل حماية الأمن القومى المصرى .

وحول البعد الخارجى للإرهاب ، فقد دار الحوار حول حشد الراى العام العالمى للتصدى للإرهاب الدولى ، واستثمار التغيير الواضح فى مواقف بعض الدول التى تاوى العناصر الإرهابية المصرية الهاربة ، ومواصلة السعى الجاد لتنفيذ دعوة الرئيس حسنى مبارك إلى معاهدة دولية لمكافحة الإرهاب ، والتحرك للاسراع بعقد المعاهدة العربية او الاتفاقيات العربية فى هذا الشان ، والتوسع فى عقد مثل هذه المعاهدات على المستوى الإسلامى والافريقى .



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٧

واخيراً نقول إن مصر كانت دائما وابدا ملجا وملاذا لكل من قصدها ، ودار سلام وامن للجميع ، وستظل مصر بعناية الله بلد الامن والامان .

وبإرادة التحدى ، وبروح الانتماء الوطنى نواجه بحسم كل المخططات الإرهابية ، ونحاصر الإرهاب ، ونقتلعه من جذوره .

سلامة ابوزيد



المصدر : السياسى المصرى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٧

مطلب جماهيرى لردع الارهابيين

الاعـــدام فى مـيـــدان عــــام.. وتطبيق حـــــد الحـــرابة!

مازالت مذبحة الاقصر تحمل ردود افعال غاضبة من الراى العام المصرى بكل فئاته وطوائفه ، تدين هذه المذبحة وتطالب بصدور قانون تشريعى ينص على اعدام من يقوم بعمليات ارهابية فى ميدان عام وتنقلها شاشات التليفزيون حتى يكون عبرة لمن تسول له نفسه ان يرتكب مثل هذه الجرائم .. عدد كبير من اساتذة رجال القانون والدين يوافقون على صدور هذا القانون ويطالبون بسرعة تنفيذه .

فى البداية يقول الدكتورمحمد ميرغنى استاذ القانون بجامعة عين شمس : أن فكرة الإعدام العلنى فى الميادين العامة فكرة رادعة الى حد كبير ، ولكنه لايمنع الجريمة ، فالجريمة موجودة ومستمرة فى كل زمان ومكان .. ويرى اننا لابد ان نواجه الجريمة ونتصدى لها بكل حزم ، وذلك من ناحيتين ، الأولى وهى اعداد خطة امنية تقوم على دراسة علمية لرجال الامن لتلافى اخطائهم ، وهذا كان واضحا فى مذبحة الاقصر ، ووصفهم الرئيس مبارك « بالتهريج » والاهمال .

الناحية الثانية ، وهى محاولة اقتلاع جذور الارهاب ومخاطبة الضمير المصرى ومحاولة فهم سبب ارتكاب هذه الاحداث الاجرامية وحشد الراى العام المصرى والعربى لمواجهة الارهاب بكل الطرق حتى لايتعاطفوا مع هؤلاء القتلة فى حالة اعدامهم علنا .

عظة وعبرة

ويقول كمال خالد المحامى ان الذى يستحق الاعدام هم الذين قصروا فى واجبهم الوظيفى .. ويؤكد انهم يجب ان يعاقبوا اشد العقاب لان وظيفة الامن هى البحث عن الجريمة ، وتتبعها قبل وقوعها ، فهذا هو الاهمال والتقصير بعينه من هؤلاء الذين يحمون الوطن !

عظة فـ... لـ... ويؤيد كمال خالد ان تنفيذ عقوبة الاعدام فى احد هذه الجرا... ين العامة يكون على مراى من الجميع ، ويكون عبرة لمن يفكر مجرد التفكير فى ارتكاب مثل ...رائم البشعة .

ويؤكد ...ان... اننا ندين ... الجرائم التى ...

...حمد رشدى زكى عضو مجلس الشعب ستتكر هذه المذبحة التى تعد من افظع ...حدثت فى مصر بعد مذبحة القلعة التى دبرها محمد على باشا والى مصر لخصومه من المماليك عام (١٨١١) .

ويناشد - رشدى زكى - الحكومة بسرعة اصدار قانون تشريعى ينص على اعدام اى شخص يقوم بعمل ارهابى يهدد امن مصر وذلك فى ميدان عام حتى يكون عبرة لغيره .

ويؤيد محمود سلام - محام - اى قانون تشريعى يشدد العقوبة على من تثبت ادانته فى قضايا الارهاب ، ويقول ان تغليظ العقوبة قصاص عادل من المجرم ، كما انها بمثابة رسالة تحذير وردع لكل من يجول فى خاطره ارتكاب مثل هذا العمل الاجرامى البشع ، وان تنفيذ عقوبة الاعدام فى ميدان عام وتنقلها شاشات التليفزيون مطلب اكثر عدلا ، ويرهب من يتصور ان يد العدالة قاصرة على ان تطوله .

كلنا مستهدفون !

اما المفكر الاسلامى الدكتور عبدالله شاهين الاستاذ بجامعة الأزهر فيطالب بالوقوف صفا واحدا امام الارهاب الذى لايقصد فردا بعينه او فريقا بعينه انما يقصدنا جميعا .. ويوضح : أن الاسلام برىء من ذلك براءة الذئب من دم ابن يعقوب ،



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

ويرىء من هذا العدوان الغاشم ، والله سبحانه وتعالى نهانا عن العدوان ، وقال الله سبحانه وتعالى فى أيات كثيرة من القرآن الكريم كآية الحرابة : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً ان يقتلوا او يصلّبوا وان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض » فالعدوان والارهاب والتطرف مرفوض ، واننا جميعا يجب ان نلتزم بأحكام الدين الحنيف ونسترشد بهدى سيدنا رسول الله ﷺ الذى ارسله رحمة للعالمين فى قوله تعالى « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » فأين هذه الرحمة من هذا الاجرام ؟ !

ويضيف ان الاسلام دين رحمة وسلام وأمن واستقرار ، والله يحفظ مصرنا وبلدنا من كل سوء .

ويوافق الدكتور شاهين ـ على صدور قانون بإعدام الارهابى فى ميدان عام ، وهذا قصاص عادل يجب الحكم به من الناحية الاسلامية .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

الدول لا تحيا بالعواطف والأغانى

بقلم : محمد عبد المنعم

فى برلين قلب ألمانيا كان صديقى المصرى يقيم هناك حيث يزاول عددا من النشاطات التجارية، وعندما وقعت أحداث الأقصر كان ان اتجه الرجل بالطبع لسماع اذاعة مصر وتليفزيون مصر حتى يمكن أن يقف على حقيقة ماحدث، وبعد ان استمع الى وجهة نظر بلاده كان ان أذاع التليفزيون. او الاذاعة المصرية لا أذكر بالضبط - أغنية «ياحبيبتى يامصر» التى تشدو بها الفنانة العظيمة شادية اعانها الله تعالى على الخروج من عزلتها الغامضة ! المهم انه ما إن استمع صديقى الى هذه الأغنية حتى أجهش فى البكاء كالطفل الصغير رغم أن عمره يقترب الآن من الستين عاما ! وأثناء البكاء قام الرجل بدون ان يشعر بحزم حقائبه عائدا الى «حبيبته مصر» !

فى ذلك فإننا لن نجد إنسانا واحدا فى الدنيا كلها، يحمل اى جنسية يمكن ان يفعل ما فعله صديقى هذا، كذلك فإننا لن نجد فى فنون ولغات الدنيا كلها اغنية بهذا المعنى، وفى ذلك فإننى لا أقصد المعنى الحرفى لعبارة «ياحبيبتى يامصر» ولكننى انهب الى ما هو ابعد من ذلك بكثير، فالعبارة تزاوجت مع اللحن العذب الحزين، وكلاهما تزاوج مع الصوت الملائكى الذى يستطيع ان ينقل الينا مشاعر الفرحة او مشاعر الحزن النبيل، ومن هذا التزاوج خرجت الينا هذه الاغنية لتعبر عن اشياء كثيرة قد يكون فى مقدمتها الاحساس بان هذا البلد : مصر هو بلد سيىء الحظ ينزل عليها بين الحين والحين ضربات طاعنة من يد القدر، وكان آخر هذه الضربات الغادرة هو مذبحة الاقصر ! وكان اخر فصل من التعاسة وسوء الحظ هو اننا ماكدنا نصل الى درجة مبشرة من الازدهار الاقتصادى، حتى نزل بنا «الطاغوت» ليلتهم موردا سخيا وأساسيا يساعد طوائف كثيرة ومتعددة من ابناء هذا الشعب الكادح فى الحصول على «الخبز» و«الزبد» وربما ما هو اكثر من ذلك بالنسبة لأعداد هائلة من العاملين الكادحين، وبالتالى يزيل عن كاهل الدولة الكثير من اعباء كثيرة وهائلة!

يمكننا ان نتصور ذلك ونصدقه، ثم نمضى فى طريقنا ملقين باللوم كله على الاقدار وسوء الطالع، يمكننا ان نفعل ذلك ونريح ونستريح، ولكن علينا فى هذه الحالة أن ننتظر تكرار مثل هذه الأحداث بصورة ابشع فى المستقبل القريب جدا.. لماذا ؟ والجواب هو اننى اتصور ان الاقدار وسوء الحظ تتمثل اساسا فى الظواهر الطبيعية كان تنزل بنا الزلازل، او تجتاحنا السيول، او تتعرض محاصيلنا لأسراب هائلة من الجراد جاءت الينا من حيث لا نعلم، او ان يتوقف سقوط الامطار فوق هضبة الحبشة فيجف نهر النيل ولا نجد ما نشربه، او ما نزرع به.. هذا هو سوء الحظ وهذه هى ممارسات القدر، ومن هنا فإن حادث الاقصر لا يندرج فى هذه القائمة، وعلينا ان نعترف بانه جاء اولا وأخيرا بسبب الاهمال، وان الاهمال هو جزء من حياتنا جميعا، وان المصائب التى تنزل فوق رؤوسنا هى كلها بسبب الاهمال، وان الاهمال هنا يصل الى حد الجريمة ويدفع بنا الى الجنون عندما نعرف ان مصر مليئة

٠٠٠٤٧٢٤



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

بالقدرات وبامكانات هائلة، وان المصريين - دون تضخيم او شوفونية فى المشاعر الوطنية - يمكنهم ان يفعلوا اى شىء، وان يجابهوا اى خطر، بشرط ان تتوافر لديهم الارادة وان يشعروا بان الخطر يهدد الوطن ويهددهم جميعا، تماما كما حدث بعد احتلال اسرائيل لسيناء ووقوفهم على الضفة الشرقية لقناة السويس، حينئذ، وحينئذ فقط نقوم ونؤدى مهامنا باعجاز يذهل العدو والصديق، ويحير معاهد الدراسات والعقول الاليكترونية والاقمار الصناعية، وشياطين الارض والسماء... الخ تماما مثلما حدث فى اكتوبر ٧٣ !

ولكن المشكلة ايها السادة، وعلينا ان نواجه انفسنا وان نعترف بحقيقة الأمور والطباع والسلوك، هى اننا بعد إنجاز المعجزات نعود لنخلد الى واحة العبث والاهمال وعالم الخيال والفانتازيا، كما لو كنا ندمن تناول عقاقير للهلوسة تبعد بنا عن الواقع بما فيه من حقائق والام ومهام وواجبات لابد ان نؤديها يوما بعد يوم حتى نحافظ على قوة الدفع للمجتمع والتقدم به الى الآفاق التى يستحقها، واقرب مثل على ذلك ايضا اننا منذ سنوات جابهنا موجة عاتية من الإرهاب كانت اقوى بكثير مما تتعرض له الجزائر، وعندما استشعر رجال الأمن عندنا هذا الخطر المحدق كان أن نزل الرجال الى الميدان وكان ان واجهوا التحدى واستطاعوا ان يجهضوا مخططات الارهاب وينقذوا مصر من المصير الذى تتخبط فيه الآن دول اخرى فى المنطقة، وقد حدث هذا فى الوقت الذى كانت تتصور فيه كل دول العالم ان مصر وقعت فريسة للارهاب، وانها تهوى بخطوات منتظمة فى جب الظلام والتخلف.. نعم كان هذا هو التصور العالمى ولا ابالغ هنا فى كلمة واحدة مما قلته، بل على العكس فإننى تحفظت كثيرا حتى لا اسىء الى جهات ودول اخرى، وكذلك فاننى لا ابالغ عندما اقول ان تجربتنا فى صد ومكافحة الارهاب كانت محل إعجاب كل دول العالم، بما فيها الدول الكبرى، وان بعض هذه الدول الكبرى طلبت الاستفادة من تجاربنا فى هذا المجال !

نعم حدث هذا منذ سنوات قليلة جدا، ولكن العادات القاتلة عادت إلينا وفرضت نفسها علينا فرضا فإستكنا لننعم بالاهمال وعدم الاكتراث، فكان ان نزلت بنا كارثة الاقصر، ومن يستعرض تاريخنا الطويل سيجد هذه الظاهرة واضحة، واننا نتارجح على الدوام بين قاع الاهمال، وبين ذروة الاعجاز والاعمال المبهرة، وفى هذا المضمون فإنه يمكننا القول الآن بكل ثقة ان حادث الاقصر لن يتكرر ابدا فى المستقبل القريب، وان السياح عندنا الآن - وبعد فوات الأوان - هم أكثر امانا الآن مما لوكانوا فى منازلهم داخل اوطانهم، وفى احضان أمهاتهم ! لماذا ؟ .. والجواب هو كما شرحت من قبل اننا تحركنا بعد حادث الأقصر، وعندما نتحرك ونعمل ونبذل طاقاتنا الحقيقية، فإن النتيجة المؤكدة هى الانتقال فى لحظة واحدة من عبث الاهمال إلى افاق الاتقان والابداع والاعجاز! فالطاقات ، والقدرات، والرجال، كلها متوافرة وموجودة ولكنها فى حالة خمول أو «كمون» - بلغة الارهاب - وتتحرك عندما تقع الكارثة التى صنعناها بايدينا دون اى تدخل من الاقدار او الابراج او النجوم كما نحب ان نوهم انفسنا حتى لا نواجه الحقائق الموجعة.

إن العمل والواجبات، ايها الاخوة والسادة، لابد وان يؤديا ليلا ونهارا بصرف النظر عن وجود تهديدات أوعدم وجودها، ويصبح عدم الأداء أو التقاعس نوعا من الخيانة عندما تتعلق المسائل بالأمن القومى للبلاد ، بمعنى ان الجندى الذى يحرس منشاة مهمة لابد ان يؤدى مهامه يوما بعد يوم وسنة بعد سنة تماما كما لو كان هذا اليوم هو اليوم المشهود الذى ستتعرض له هذه المنشاة إلى الاخطار والتهديد ، نفس اليقظة ونفس الاستعداد، ونفس الجدية تتكرر بلا ملل فى كل ساعة وفى كل يوم بغض النظر عن وقوع التهديد او عدمه، وفى ذلك فإننى اسوق لكم مثلا حيا قد لا يشعر به الكثيرون: إننا نعلم جميعا ان معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وضعت حدا للصراع العسكرى وهناك ضمانات قوية تحول دون قيام اسرائيل بشن هجوم علينا من اى نوع ويستحيل توقع اختراق الطائرات الاسرائيلية لمجالنا الجوى اللهم إلا إذا اصيب احدهم - او كلهم - هناك بلوثة عقلية يقرر بعدها هدم المعبد على رؤوس الجميع، ومع ذلك فإنه حتى يومنا هذا ومنذ اكثر من اربعين عاما ، ورغم عدم وجود تهديدات لنا من اى نوع. فإن مقاتلات القوات الجوية المصرية تتمركز فى قواعدها وتستعد فى اى لحظة للانطلاق فى ظرف ثلاث دقائق . ثلاث دقائق فقط - لمجابهة واعتراض اى طائرة معادية تخترق مجالنا الجوى فى أي لحظة على مدار اليوم .. هل هناك عدو جوى متوقع؟ هل هناك تهديد من اى نوع او اى اتجاه؟ بالقطع لا، ومع ذلك فإن مسئولية الأمن والتامين، وواجب الاستعداد لكل الظروف واداء المهام تفرض على هؤلاء الرجال ان يؤدوا هذا العمل كروتين يومى لابد من ادائه دون ان يشعر به اى إنسان.. هذا هو ما يسمونه بالواجب، وهكذا تعمل كل الدول المتقدمة فى جميع المجالات!

وقد يسالنى احد السادة القراء عن طبيعة الأسباب وراء ظاهرة التارجح

٠٠٠٤٧٣٥٠



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

من قاع الاهمال إلى ذروة الاعجاز، وفى ذلك فإننى لا أستطيع ان اقدم اى إجابة ،بل إننى عند هذا الحد اتوقف وانسحب إلى الخلف تاركا المجال لعلماء النفس، وعلماء التاريخ، وعلماء الاجتماع، والسلوك ، والسياسة.. الخ فهؤلاء وحدهم هم الذين يستطيعون ان يقدموا إلينا الاجابات العلمية الصحيحة ، اما ان يتورط الكتاب او الصحفيون فى محاولات التفسير التى تتطلب ثقافات وتخصصات علمية معينة، فهذا هو خطا اخر من الاخطاء التى تسود مجتمعنا، ولذلك فقد اندهشت كثيرا عندما وجدت عددا كبيرا من الاقلام خلال الاونة الاخيرة بعد حادث الاقصر، وقد انبروا جميعا يقدمون الحلول والاقتراحات لمشكلة امنية معقدة كما لوكان الامن. شانه فى ذلك شان اى تخصص اخر. هو من قبيل الموضوعات والمعلومات العامة التى يمكن لأى شخص ان يدلى فيها بدلوه.. هذا التصرف هو نموذج اخر من نماذج العبثية واللامسئولية، ولا اريد أن اقول الجهل الفاضح، لأن أى إنسان متعلم ومتخصص فى مهنة معينة كما ينبغى ، لابد وأن يدرك أن المهن الأخرى تتطلب بدورها معارف وتاهيلا خاصا، وبذلك يصبح الخوض فى تخصصات الآخرين هو نوعا من الجهل، او الاستهتار، او الغرور الذى وصل إلى حد المرض.

ويبقى بعد ذلك جانب هام لابد وان نوليه عناية خاصة فى برامجنا التعليمية وكل وسائل الاتصال الجماهيرى، لابد أن تركز كل هذه البرامج والوسائل على اهمية واعجاز وابهة التراث الحضارى للفراعنة، فهناك عدم إدراك واضح من جانب العامة لهذا التراث الانسانى الفريد الذى هو السبب الاول وراء تدفق السياح والزائرين لبلادنا، واتصور ان هناك خلطا فى المفاهيم يسود بين العامة بسبب عدم الفهم الصحيح لتعاليم الدين، ومن هنا فإن هناك من يربط بين هذه الآثار العظيمة وبين عبادة الأصنام والوثنية، كذلك هناك من يربط بين فرعون موسى الذى تحدث عنه القرآن الكريم وبين كل فراعنة مصر، وبالطبع فإن هذا الفهم الخاطىء يؤدى إلى مايقرب من حالة نفور البعض من جذورهم الصحيحة، ومن التقدير الصحيح لأعظم تراث واعظم حضارة شهدتها الانسانية، ويبدو ذلك بصورة واضحة ومعبرة فى نظرة الارهابيين إلى حضارة مصر الفرعونية واستغلالهم للدين لنبذ آثار هذه الحضارة. بل وايضا نبذ التماثيل والاعمال الفنية وكل مظاهر المدنية والحضارة .

فى ذلك علينا ان نعلم ابناءنا منذ مرحلة الحضانة والتعليم الابتدائى انهم سلالة اعظم حضارة عرفتها الانسانية، وان جذورهم الصحيحة تعود إلى هذا التاريخ وان عليهم ان يتعاملوا مع هذه الآثار بكل تقدير واحترام بدلا من العبث بها كما نشاهدهم فى منطقة الأهرامات مثل القردة فى الجبلاية فى الوقت الذى يقف فيه السائح - او حتى الطفل - الأجنبى خاشعا أمام هذا الاعجاز الحضارى الفريد.

علينا ان نفخر بهذا التراث ونزهو به، ومنذ ايام كنت اتصفح كتابا تاريخيا عن المانيا واكتشفت واقعة غريبة عندما قرات ان المانيا النازية عمدت فى محاولتها لبث فكرة التفرد، والاصالة، ونقاء الجنس الآرى وتسيده على الأجناس الأخرى، إلى افتعال عمليات تنقيب عن الآثار التاريخية والعثور على آثار مزيفة حتى يوهموا الراى العام هناك بانهم جنس فريد وانهم فوق الجميع «كما كانوا ينشدون»، وعجبت ان هذا الذى كانت تفتعله المانيا بتوجيه من وزير الدعاية جوزيف جوبلز، إنما هو حقيقة سائده فى حياتنا اليومية فى كل بقعة من اراضينا فى دهشور. والجيزة، وتل العمارنة وأسوان، وابو سنبل... الخ، والاقصر التى كانت مسرحا لهذه العملية البربرية عند معبد الملكة حتشبسوت.. معبد للعبادة والتعبد قبل ان يظهر اول الانبياء بحوالى خمسة عشر قرنا من الزمان! إنها حقيقة تاريخية هامه ينبغى أن نعلمها لابنائنا ليعرفوا أن اجدادهم اتجهوا إلى العبادة والتدين منذ فجر التاريخ عندما كان العالم كله يحكمه قانون الغاب والهمجية ووحشية البرابرة تجسيدا لأسوا صورة فى تاريخ الانسان.

لابد أن ندرك جيدا أن الارهاب يستهدفنا جميعا ويستهدف مكانتنا الحقيقية فى هذه البقعة من العالم، وفى هذه المرحلة الحرجة للعبور إلى القرن الحادى والعشرين وهو عبور سيخلف وراءه كل المهزومين والمحبطين ليتردوا فى دوامة التخلف والاندثار.. إن الارهاب يستهدف الجميع كشعب وكدولة ، وينبغى على المستهدفين ان يتكاتفوا جميعا للدفاع عن انفسهم ودرء هذا الخطر الاهوج .. يتكاتفوا جميعا كمجتمع واحد متماسك، كل يؤدى دوره المطلوب بالكامل وباكبر قدر من الاتقان.. المعلم، والمهندس، والطبيب، والعامل، والفلاح، والصحفى، والمحامى، والقاضى، والواعظ.. الخ، ولكن ليس ابدا رجل الأمن وحده ،وليس فقط بان تغنى «ياحبيبتى يامصر» .. «فحبيبتك» سواء كانت مصر او غيرها، تريد قبل كل شىء ان تراك نموذجا مثاليا وفريدا، تتباهى به أمام العالم كله، وتشعر فى احضانه بالدفء، والامان □



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ /١٢/١٩٩٧

الاستفزاز. الأب الروحي للإرهاب!



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

● بالبلدي: في مصر فئة قليلة للغاية تلقي بالملايين بسهولة شديدة تحت «أقدام» الراقصات.. بينما الأغلبية تحصل على «أرجل» الفراخ بشق الأنفس.

● بالأكاديمي: ماتت الطبقة المتوسطة في مصر والموجود الآن إما ثراء فاحشا ومجنون.. أو فقر كافر لا يرحم.. والاثنان يصدر عنهما الإرهاب.

● بالأرقام: هناك أكثر من ٣٢ مليون مواطن مصري محرومون من حق الغذاء.. مقابل مئات معدودة على أصابع اليدين تحضر طعامها بطائرات خاصة من باريس.

● بصريح العبارة: لماذا لم نسمع عن موجات إرهابية قادمة من الزمالك أو مصر الجديدة أو المهندسين، بينما يولد الإرهاب ويتغذى وينمو في إمبابة وقرى الصعيد وكل المناطق الواقعة تحت خط الفقر؟.

● والسؤال: لماذا تدهس الحكومة الفقراء بأقدامها، بينما تمد يدها للحيتان بالإعفاءات الضريبية والتسهيلات الجمركية وقروض البنوك؟

هل تريدون مثلا على ذلك: قررت الحكومة مؤخرا وبسرعة شديدة منح إعفاءات جمركية هائلة لأصحاب الطائرات الخاصة في مصر.. في المقابل وقفت الحكومة مترددة تفكر ألف مرة قبل أن توافق على منح إعفاءات أقل فيما يخص استيراد العسل الأسود (سلعة الفقراء)؟.

● وبالاختصار الشديد: مصر لم تعد بلدا واحدا.. بل صار هناك «مصران».. مصر الفقيرة ذات المساحة الشاسعة والعمق الهائل.. ومصر الثرية التي تبدو مثل قشرة تلمع في وجه الجميع وتجلس فوقها الطبقة الجديدة التي تلهو بملياراتها في وضح النهار وعتمة الليل.

إن مصر تبدو الآن كما كانت منذ أكثر من نصف قرن.. أغلبية تكدح وتعرق للحصول على رغيف خبز يسد جوعها، وأقلية تعرق في اللهاث وراء الراقصات وعلى شواطئ الساحل الشمالي.. وشتان بين عرق وعرق.. وبين مصر ومصر!.

إن ملف الاستفزاز الطبقي في مصر صار متخما بالأوراق الساخنة. وكما تعلمون فإن السخونة يتبعها الاشتعال!.

وإذا كنا نقول إن «الخارج» له دور في تصاعد موجات الإرهاب في مصر، فإننا نؤكد أن «الداخل» ومنذ فترة طويلة أصبح بيئة خصبة للغاية لكي تنمو وتترعرع فيها كل أنواع الإرهاب، من إرهاب الفقراء إلى إرهاب الأثرياء.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربى
التاريخ : ٨ /١٢/١٩٩٧

القائمة تضم فنانين ورجال أعمال وراقصات:

أصحاب اليخوت الخاصة فى مصر

■ الأسعار من مليون إلى عشرة ملايين دولار حسب رغبة الزبون ■ «المحروسة» اليخت الذى غادر منه فاروق مصر تنزه فيه السادات ■ طاقم خدمة يخت محمد نصير من قارات العالم الخمس ■ شريفة فاضل تغنى لكل سمكة تصطادها من فوق يختها ■ ألف دولار فى اليوم ثمن إيجار اليخت



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

كما تضم قائمة رجال الاعمال محمد شفيق جبر رئيس الغرفة التجارية المصرية الامريكية، والمليادير محمد ابراهيم كامل والمحمدى حويدق رئيس جمعية مستثمرى البحر الأحمر وحسام ابو الفتوح الذى يمتلك يختين.. تضم قائمة الفنانين الذين يمتلكون يخوتا خاصة عددا كبيرا من الفنانين على راسهم سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة حيث يمتلك زوجها الطبيب الأشعة الشهير د. محمد عبد الوهاب يختا يقضيان عليه بعض الأوقات خاصة فى فصل الصيف حيث يخرجون فى رحلات صيد فى البحر الأحمر عكس المطربة شريفة فاضل صاحبة يخت «سلطانة» التى تخرج كثيرا للصيد على متن يختها ولها طريقة خاصة جدا فى الصيد، إذ تقوم بغناء موال او اغنية لكل سمكة تقوم بصيدها، وتكون الاغنية على حسب وزن ونوع السمكة، فكلما كان النوع جديدا ووزنها ثقيلا تغنى موالا طويلا بطرب، عكس الأسماك الصغيرة.

اما محمد الحلو صاحب يخت «عراف» وهى اغنية من اشهر أغانيه فإنه ينسى الغناء تماما ويركز فى الصيد لأنه من أشد المحبين للأسماك، ويعود ذلك لنشأته فى مدينة شربين بالدقهلية حيث كان يخرج للصيد كثيرا فى نهر النيل الذى يخترق المدينة.

«وكالعادة» تأتى أسماء عمرو دياب وفيفى عبده فى قائمة أصحاب اليخوت على الرغم من انهما نادرا ما يخرجون لرحلة صيد بسبب كثرة ارتباطاتهما الفنية، كا يمتلك عدد اخر من الفنانين يخوتا خاصة منهم مها ابو عوف ونبيلة عبيد ولوسى والمخرج حسين كمال وشريهان وهدى رمزى.

ولأن كل شئ فى مصر الآن أصبح للإيجار مثل الطائرات الخاصة والتليفون المحمول، فإن اليخوت ايضا أصبحت معروضة للإيجار ويعمل فى هذا المجال شركة فى البحر الأحمر تمتلك ثلاثة يخوت تقوم بتأجير اليخت باليوم، وتتراوح أسعار التأجير بين الف والفى دولار حسب عدد أيام التأجير، ويتحمل العميل كافة تكاليف اليخت من أجور طاقم القيادة والصيانة والعمالة وحتى أجر رسو اليخت الذى يقدر بحوالى ٢٥٠ جنيها فى اليوم.

بقى أن نعرف أن ترسانة الإسكندرية بالأنفوشى وترسانة السويس البحرية هما الشركتان الوحيدتان فى مصر اللتان تقومان ببناء اليخوت، وعادة ما يتم البناء بالطلب، لأن تكلفة بناء اليخوت مرتفعة جدا، كما انه لا يوجد تصميم موحد لهذه اليخوت، فالتصميم والألوان والأثاث وكل شئ يكون حسب رغبة وذوق العميل.

تحقيق :

الحسينى البجلاتى

قبل أسبوعين من حادث نفق الما فوق نهر السين بباريس الذى راحت ضحيته الأميرة ديانا تابعت عدسات المصورين رحلتها البحرية الأخيرة مع صديقها عماد الفايد من فوق يخته الشهير الذى أهداه له والده الملياردير المصرى محمد الفايد. رحلت ديانا ودودى وبقى اليخت الشهير الذى شهد فصلا من فصول قصة حبهما.

فى ٢٦ يوليو ١٩٥٣ رحل الملك فاروق عن مصر بعد أن تنازل عن العرش لولى عهده على متن يخته المحروسة من ميناء الإسكندرية وشهد اليخت الذى كان مسرحا لليالى فاروق مع الخمر والنساء نهايته مع حكم مصر.

وحكاية الفنانين والملوك ورجال الأعمال مع اليخوت حكاية طويلة تعود إلى نهاية القرن الثامن عشر عندما تطورت صناعة مراكب الصيد وتحولت إلى اليخوت بشكلها الحالى، وشهد القرن التاسع عشر والعشرون تطورا مذهلا فى تلك الصناعة فادخلت خامات الفايبر جلاس والخامات المعدنية على الأخشاب التى يصنع منها اليخت، ومعظمها تصنع من خشب الورد الأمريكى الذى تتم زراعته فى حوالى ١٣ ولاية أمريكية والذى تستخدمه معظم ترسانات العالم البحرية نظرا لأنه أخف فى الوزن وأطول فى العمر.

يتحدد سعر اليخت حسب نوع الخشب المستخدم فيه والتجهيزات الخاصة به، وتتراوح أسعار اليخوت بين مليون وعشرة ملايين دولار، وتحتوى جميع اليخوت على اجهزة الصيد المثبتة إليكترونيا فى سطح اليخت وأجهزة قياس الأعماق وزوايا الاتجاه التى تعمل وفق إشارات العقول الإلكترونية والأقمار الصناعية، ويختلف عدد الفرق وتجهيزاتها من يخت لآخر ويعتبر يخت السلطان حسن بلقيه سلطان بروناى اغلى يخت فى العالم إذ يقدر ثمنه بـ ١٢ مليون دولار ويتكون من ٢٤ غرفة أو قمراية كما يطلق عليها منها غرفة البلياردو وغرفة للسينما وغرفة جمانيزيوم بالإضافة إلى حمامات السباحة وغرف الاتصالات السلكية واللاسلكية، وجميع حوائط اليخت منجدة بمادة عازلة للصدمات والموكيت المفروش فى الأرض مقاوم للحريق، حتى موائد الطعام مصممة لتحمل الزلازل.

ومن أشهر الذين يمتلكون يخوتا خاصة فى العالم الملياردير عدنان خاشقجى والملك الحسن والأمير ترك بن عبد العزيز والسلطان قابوس والشيخ سعد العبد الله الصباح والأمير الوليد بن طلال، والملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وشهد يختها رحلة شهر العسل عند زواج الأمير تشارلز من ديانا.

وفى مصر تضم قائمة مالكى اليخوت الفنانين ورجال الأعمال والأطباء والرياضيين، لكن اللافت للنظر أن السياسيين الحاليين والسابقين لا يملكون يخوتا خاصة، فمن بين حوالى الـ ٣٥٠ يختا الموجودة فى مصر، تخلو قائمة أصحابها تقريبا من أسماء الوزراء ورؤساء الأحزاب ومحترفى السياسة.

يعتبر جمال السادات من أقدم من يملكون يخوتا خاصة وأطلق على يخته اسم «جيمى»، بعد أن عشق جمال اليخوت من والده الرئيس الراحل السادات الذى خرج مع أسرته فى رحلات صيد كثيرة كان بعضها



المصدر : العربى

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فوق متن يخت «المحروسة» الذى غادر فيه الملك فاروق مصر، وهو من أقدم اليخوت فى العالم إذ يبلغ عمره الآن ١٢٨ عاما فقد اعتلاه الخديو اسماعيل لأول مرة فى حفل افتتاح قناة السويس، واليخت مقسم إلى عدة قاعات «فرعونية - فرنسية - إيطالية - عربية»، وقد وضع فيه إسماعيل الهدايا التى اهداها له ملوك وأمراء العالم الذين حضروا حفل افتتاح قناة السويس ومنها «البيانو» الذى أهدته له «أوجينى» ملكة فرنسا «والفازة» التى اهداها له ملك بريطانيا.

ويمتلك معظم رجال الأعمال تقريبا يخوتا خاصة أغلاها ثمنا يخت «علياء بوت» الذى يمتلكه محمد نصير الذى اشترى شركات البيبسى كولا ويبلغ ثمنه حوالى ١٠ ملايين دولار ومصنوع من خشب «البيش باين» وهو خشب أمريكي أيضا يتمدد تلقائيا فى الماء، ويتكون طاقم «الكرو» به وهو طاقم قيادة اليخت من القارات الخمس فالقبطان انجليزى ومهندس الصيانة فلبينى وضابط الاتصال كندى والشيف يابانى وإيطالى والعمال مصريون، وتبلغ تكاليف الطاقم شهريا ما يوازى عشرين الف دولار!.

فى قائمة رجال الأعمال من أصحاب اليخوت تبرز اسماء محمد ابو العينين صاحب شركة سيراميكا كليوباترا وعضو مجلس الشعب وعضو مجلس الرئاسة المصرى الامريكى.

نجيب ساويرس رجل الأعمال المشهور الذى كون شركة اسمها شركة نهضة مصر السينمائية يبلغ راسمالها ٢٠٠ مليون جنيه يمتلك يختا لا يستخدمه كثيرا بسبب كثرة أعماله وتنوعها.



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

كيلو الجبنة بمائة جنيه وزجاجة البارفان بمرتب سنة

مليونيرات ألف ليلة في مصر

■ الطعام من فرنسا.. والذهب فى الحمامات..
وفرق أمريكية لإحياء حفلات الزفاف



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

رفع السادات الأسعار فى يناير ١٩٧٧ فقامت القيامة فى مصر، وانتفض الشعب، وخرجت الجموع الهادرة من مصانع حلوان والمحلة، وتقدم طلاب عين شمس، وجامعة القاهرة المظاهرات الحاشدة، التى ظلت طوال يومين تردد هتافها الخالد، «سيد بيه.. يا سيد بيه.. كيلو اللحمة بقى بجنيه». اشتعلت الحرائق فى مصر، صباح ١٩ يناير، ورفض السيد فهمى وزير الداخلية فى ذلك الوقت تفريق المتظاهرين بالرصاص، فعزله السادات، وتراجع عن قراراته برفع الأسعار، لتستعيد مصر هدوءها.

الغريب ان مصر كانت قد انفقت حتى ذلك الوقت فقط ٣٥ مليون جنيه على شراء السيارات، ولم تكن احواش المقابر تضم سوى ٨٠ الف أسرة فقط، ورغم ذلك خرجت جموع الشعب لتعلن عن غضبها، وتحرق فى طريقها كل شئ.

اليوم تستورد مصر خمورا سنوية بما قيمته ١٠٠ مليون دولار، وقفزت جملة ما تستورده من سيارات المرسيدس إلى ٢,٥ بليون جنيه، وامتلك الأثرياء فيها طائرات خاصة، واقامت لهم هيئة الطيران المدنى «هناجر» خاصة لطائراتهم التى ترابض الآن فى مطار امبابة، بعد ان هرب الأثرياء من زحام القاهرة إلى الصحراء فانشأوا القرى وأقاموا القصور: والمنتجعات، وشهدت مصر ما لم تشهده قبل الثورة، بعد ان تحالفت السلطة والثروة، لتظهر ابشع صور الاستفزاز الطبقى، التى اصبحت تهدد السلام الاجتماعى فى مقتل، وبالتالى يصبح البحث عن سبب آخر للإرهاب والعنف وسفك الدماء، بعيدا عما يجرى فى مصر الآن من تفاوت طبقى صارخ.. عبثا..

المعلومات تؤكد وجود ما يقرب من الفى مليونير فى مصر تتراوح ثروة الواحد منهم ما بين ١٠ - ٢٠٠ مليون دولار، وهو ما يؤكد أن أكثر من ألف مليونير قد استطاعوا خلال العشرين عاما الماضية ان يتحولوا إلى أصحاب ثروة هائلة لا تتناسب وحقائق المجتمع الاقتصادية والاجتماعية..والطبقة الجديدة التى أصبح يطلق عليها الآن «طبقة السوبر ريتش» امعنت فى الاستفزاز بداية من قصورها المشيدة، التى تطل الآن بفجاجة فى العديد من أحياء القاهرة الراقية، والمناطق الصحراوية المتاخمة لها، حتى مظاهر البذخ التى تبدو واضحة داخل تلك القصور، والتى تتجلى فى حفلات تلك الطبقة الاجتماعية، وباقى مختلف مظاهر الحياة الخاصة بها، الصورة يعكسها إلى حد كبير، محضر التحقيق الذى تم تحريره فى أحد اقسام الشرطة التابع لها حى شهير بالقاهرة، عندما تقدمت طالبة بالجامعة الأمريكية، وابنة احد اثرياء المنطقة ببلاغ ضد شابين، تتهمهما بالتحرش بكلبها «اللولو» ومحاولة قتله، الكلب الرقيق كان قد تلقى علقة ساخنة من الشابين بعد ان قطع عليهما الطريق اثناء مرورهما امام فيللا اسرة الطالبة، عندما حاول أن «يعض» أحدهما، فما كان منه إلا أن وجه له وكله كادت تودى بحياته.

والبلاغ الذى تقدمت به الطالبة، والذى كاد يدمر مستقبل الطالبين، تم حفظه بواسطة ضابط القسم الشهم، الذى رفض كتابة الشابين لتعهد بعدم التحرش بكلبها اثناء ذهابهما، وعودتهما من نفس الطريق يوميا، واكتفى بمنعهما من المرور تماما من الشارع، لتخرج الطالب من قسم الشرطة الذى ذهبت دون علم والدها وهى تحمل كلبها «المسكين» ثم تنطلق بسيارتها وفى عينيها بريق الانتصار.

القصة التى جرت وقائعها مؤخرا لها دلالتها الكبرى، ومظاهر الاستفزاز تبدو واضحة للعيان فى العديد من شوارع القاهرة وضواحيها خاصة ضاحيتى مصر الجديدة والمعادى.. حتى شارع جامعة الدول العربية.. والحديث فى مثل هذه الأيام لا ينقطع فى الأوساط الراقية عن الاستعدادات التى تقوم بها إحدى سيدات تلك الطبقة للاحتفال بأعياد راس السنة، فى قصرها الفخم بضاحية المعادى، والذى يحضره سنويا علية القوم من الشخصيات العامة والوزراء ورجال الأعمال، حيث تقوم تلك السيدة بإحضار كل مستلزمات الحفل من طعام وخمور.. حتى شجرة الكريسماس من فرنسا، على طائرة خاصة، ثم تقوم قبل ليلة راس السنة بأيام قليلة بتجهيز قصرها المنيف للاحتفال - القصر بالمناسبة يضم قطعا اثرية مهمة ترجع للعصر الفرعونى وبموافقة هيئة الآثار - وتقوم بإرسال الدعوات لضيوفها على رقائق من الذهب عيار ١٨، فيما يحتل البرتقال والقصب، والبيرة المغشوشة، ولفافات البانجو مقدمة الاحتفالات الشعبية برأس السنة فى مختلف المناطق الشعبية فى مصر والتى يفضل أهلها عادة الجلوس امام شاشات التليفزيون مع اكياس اللب والفول السودانى.. المحمص.

والدعوات الذهبية ليست جديدة على تلك الطبقة، فقد ابتكرتها إحدى العائلات منذ فترة عندما تمت خطبة ابنتها لأحد أبناء «الكبار» فى مصر، وقد قامت الأسرة يومها بحجز أكبر قاعات أحد فنادق الخمسة نجوم للاحتفال بحفل زفاف ابنتها، وقد تم توزيع تلك الدعوات على أكثر من ٧٠٠ مدعو - أغلبهم من الشخصيات العامة والوزراء الذين أصبح ظهورهم فى تلك الحفلات ملفتا للنظر - التهموا ما لذ وطاب من المأكولات والحلويات، التى يقسم البعض ممن حضروا هذا الزفاف الأسطورى، أو الذين شاهدوه عبر شرائط الفيديو كاسيت أنها «جاءت ساخنة من مطاعم مكسيم بفرنسا عبر طائرات خاصة». وبحسبة بسيطة يمكن القول إن تكلفة حفل زفاف أحد أبناء «السوبر ريتش» قد تتجاوز ٢٠ مليون جنيه، إذا حسبنا أجور المطربين العرب الذين يأتون إلى مصر للغناء فى تلك الحفلات على طائرات خاصة، وعلى رأسهم المطرب اللبنانى جورج وسوف الذى يتقاضى ٣٠ الف دولار فى الحفل الواحد.. بينما لا تزيد تكلفة حفلة الزفاف فى الأحياء الشعبية المتوسطة بالقاهرة على الفى جنيه وغالبا ما تنشب المشاجرات بين أهالى العروسين بعد أن يتهم كل طرف الآخر بالتبذير فى تلك الليلة.

وقد تراجع الذهب فى المناسبات الاجتماعية لتلك الطبقة ليحل محله الماس، الذى يصل سعر القيراط الواحد منه إلى ١٦ الف جنيه بعد أن اقتصر استخدام الذهب على الحمامات، التى تصنع من البورسلين الطبيعى المطلى بالذهب عيار ٢٤ - وليس ادل على ذلك سوى ما كشفت عنه قضية سرقة الفنانة الشهيرة صفاء أبو السعود والتى قدرت المسروقات فيها بـ ٢٥ مليون جنيه، وهو ما نفته صفاء بقولها إن «ثروة الملكة إليزابيث من الحلى لا تتجاوز ثلاثة ملايين جنيه استرلينى»، واتهمت رجال الشرطة بالمبالغة فى تقييم المسروقات التى

قالت إنها لا تتعدى ٣٠ الف جنيه.. وفيما أقدمت فتاتان على الانتحار، بسبب عجزهن عن سداد مصروفات الدراسة، تروى طالبات إحدى كليات القمة بجامعة القاهرة واقعة طريفة عندما وقفت إحدى الطالبات وهى ابنة لمليونير كبير تتباهى فى ساحة الجامعة بخاتم الخطبة الماسي والذى يصل ثمنه إلى ربع مليون جنيه.. بينما كانت إدارة الجامعة تستبعد خمس طالبات من المدينة الجامعية لعدم سداد المصروفات، وبعيدا عن الحفلات الخاصة، يعتبر المركز التجارى الدولى wtc الذى يطل على كورنيش النيل فى منطقة بولاق أبو العلا من أشهر المراكز التى يقضى بها ابناء تلك الطبقة أوقاتهم وسهراتهم المسائية، وقد أصبح منظر السيارات الفارهة، من مرسيدس وجاجوار، وهى تحتل الرصيف المقابل للمركز كل مساء مشهدا مألوفا لساكنى العشش القريبة من تلك المنطقة، والذين يؤكدون أن الكازينو المواجه للمركز، والذى قام بحملة تجديدات شاملة مؤخرا، وبنى سورا ضخما على غرار سور مبنى السفارة الأمريكية «قد بنى غواصة أسفل مياه النهر، وممرا يربط المركز بالكازينو تحت طريق الكورنيش» والطريف أن جميع سكان المنطقة يؤكدون ذلك دون أن يملك أحد منهم الشجاعة فى أن يقرب المكان الذى يحرسه «خمسة بودى جاردات الواحد منهم يأكل عشرة فى الوجبة الواحدة!!». وفى المراكز التجارية الضخمة يقضى أبناء تلك الطبقة سهراتهم حيث صالات الديسكو، وأشهرها «بيانو بيانو» إحدى صالات مركز التجارة العالمى، والتى يصل رسم دخولها فى الليلة الواحدة حوالى مائتى جنيه - والصالة لا تسمح بالدخول فرديا، فلكى تدخلها يجب أن يكون بصحبتك فتاة جميلة - منعا للمشاكل -! وفى تلك المراكز تقوم سيدات المجتمع الراقى بممارسة عادة «الشوبنج» - التسوق المنزلى - وكما قال لى أحد العاملين بمركز المعادى جراند مول «سعر كيلو الجبنة الفرنساوى يصل إلى ٦٥ جنيها، وسعر زجاجة البارفان يتجاوز ١٦٠٠ جنيه بينما يصل سعر قطعة الاكسسوار - حلق أو مشبك شعر - إلى ٥٠٠ جنيه فقط». وتعتبر المراكز التجارية، الجديدة التى أقيمت لخدمة مليونيرات مصر مؤخرا، من أهم أماكن الجذب لأبناء تلك الطبقة، ومن أهمها مركز المعادى جراند مول الذى يضم ستة أدوار بها ٣٥٨ محلا تجاريا ودارا للعرض السينمائى ويصل إيجار المحل الواحد به إلى ٩ الاف جنيه شهريا، يليه اليمامة سنتر الذى يملكه الأمير تركى بن عبد العزيز، ثم الحرية مول الذى أتى الحريق الشهير على كل محتوياته، بينما يجرى العمل حاليا على إنشاء مركز جديد عبارة عن سفينة مكونة من أربعة طوابق ترسو على شاطئ النيل، ويضم هذا المركز الجديد وفق ما هو مخطط له أحدث ما أنتجته المصانع الأمريكية والفرنسية من ملابس وعطور واكسسوارات وحلى لخدمة أبناء تلك الطبقة الذين بدأوا يتأففون من رؤية أحد الرعاع من أبناء الشعب الذين نجحوا فى التسلل مؤخرا إلى تلك المراكز، ودخول بعض الأماكن التى كانت محرمة عليهم نظرا لارتفاع أسعارها عبر علاقات القرابة والجيرة التى تربطهم بالحراس فى تلك الأماكن، وهو الأمر الذى دفع صاحب إحدى صالات الديسكو فى أحد المراكز إلى طرد ثلاثة حراس دفعة واحدة، بعد أن اكتشف بعينه الخبيرة والفاحصة تسلل أربعة «جرابيع» إلى الصالة عبر علاقتهم بالحراس.

ومن المراكز التجارية الفخمة إلى الديفيلهات التى تنظمها بعض بيوت الأزياء العالمية فى مصر، بعد أن فطنت إلى الثروات الكامنة بها، حيث تقوم هذه الشركات بتنظيم عروض خاصة للأزياء تتضمن كافة الموديلات الحديثة بداية من فساتين السهرة حتى ملابس غرف النوم ولا يقل سعر الفستان فيها عن سبعة الاف جنيه، وطقم ملابس البحر يصل إلى ١٥٠٠ جنيه ومن عروض الأزياء التى تتم مع بداية كل فصل، والتى تشارك فيها عارضات أزياء أجنبيات، إلى مراكز التجميل.

وقد شهدت مصر المحروسة، خلال السنوات العشر الأخيرة افتتاح عدد من مراكز التجميل، والمستشفيات التخصصية التى تعمل من أجل راحة سيدات تلك الطبقة، وتوفير جهدهن، حيث تختص تلك المراكز بتجهيز وتجميل بنات تلك الطبقة، عبر عدد من المتخصصين وخبراء التجميل، الذين يحملون شهادات عالمية!!.. وقد بلغت صور الاستفزاز إلى حد إعلان أحد تلك المراكز تخصصه فى إزالة الشعر الزائد - فى أى مكان - والتى تصل على أقل تقدير وفق مكالمة هاتفية أجريتها مع مسئولة بإحدى تلك المراكز إلى ألفى جنيه، بينما يصل رسم الحاجب الواحد إلى ٣٠٠ جنيه وهو سعر بسيط كما أكدت المسئولة «فالسيدة ليست فى حاجة إلى توضيب حاجبيها سوى مرة كل عشرة أشهر» وقد انتشرت فى الفترة الأخيرة ظاهرة غريبة فى أوساط تلك الطبقة التى أبدت اهتماما مريبا بالآثار «والانتيك» كما يطلقون عليها وقد فوجئ أهالى شبرا مؤخرا بأحد كبار مستوردى السيارات يفتتح محلا فخما لتجارة الأنتيك التى أصبحت تجارة مربحة فى تلك الطبقة، وكما قال لى ياسر أحد العاملين فى هذا المجال «رزق الهبل على المجانين.. فأغلب تلك الورش تقوم بتقليد القطع الأصلية سواء كانت لوحات أو موبيليا وبيعها لأبناء تلك الطبقة وأغلبهم لا يفهمون من هذا المجال، والمسألة بالنسبة لهم مجرد «فشخرة فاضية»، وقد تراجعت إلى حد كبير رحلات الاستجمام التى كانت تقوم بها تلك الطبقة إلى الساحل الشمالى، والبحر الأحمر، ليحل مكانها ما يسمى بالرحلات الصحراوية والريفية، فى أندية جديدة تم إنشاؤها خصيصا لأبناء تلك الطبقة، الذين يمارسون حياتهم - على راحتهم - بعيدا عن عيون المتطفلين من أمثالنا، وأغلب هذه الأندية التى تقع على شاطئ النيل مباشرة أو فى المناطق الصحراوية القريبة من القاهرة، مجهزة بكبائن خاصة للإقامة يصل سعر إيجارها فى اليوم الواحد إلى ٢٠٠ جنيه إضافة إلى سلسلة من اليخوت الفخمة التى يتم تأجيرها بالساعة فى رحلات يومية من وإلى القناطر، وحيث يمارس أبناء تلك الطبقة رياضاتهم المفضلة فى تربية الخيول، والجولف والتنس، ويقيمون على تلك اليخوت حفلاتهم فى المناسبات الاجتماعية المختلفة، والتى تصل إلى حد التعاقد مع فرق غربية شهيرة لإحياء الحفل مثلما حدث منذ فترة عندما تعاقد ثرى شهير مع فرقة أمريكية



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

شهيرة لإحياء حفل خطبة ابنته. وأبناء تلك الطبقة لا يعترفون بالنقود فى تعاملاتهم اليومية، فأصغر شاب منهم يحمل فى جيبه «الفيزا كارت» التى يستطيع أن يحصل على ما يريد من خلالها، خاصة مع انتشار أجهزة استخدامها فى جميع المراكز التجارية الضخمة، والفنادق الخمسة نجوم، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد، فقد وصل الأمر إلى الأطفال، الذين أثاروا منذ فترة قصة التليفون المحمول والذى كانوا يحملونه فى حقائبهم المدرسية، مما أوغر صدور المدرسين، ليختفى المحمول وتظهر الفيزا كارت فى الحقائب المدرسية.

وقد بلغت صور الاستفزاز مداها مؤخرا عندما ألقت نيابة الدقى القبض على مدير مستشفى خاص بتهمة سرقة كلية شابين ونقلهما إلى ثريين مقابل ٨٠ ألف جنيه للكلية الواحدة، وهى الحادثة التى دفعت بعض أبناء تلك الطبقة إلى الهرب من مصر إلى مستشفيات لندن وباريس وأمريكا لإجراء «عمرات» كاملة دون قلق أو شوشرة، وبعد أن وصل الأمر بسيدات تلك الطبقة إلى السفر لأمريكا أثناء فترة الحمل وقبل الولادة، للحصول على الجنسية الأمريكية للمولود، بدلا من ولادته فى مصر، وبعد أن أصبحت الجنسية المصرية لا تكفى.

تحقيق:
أحمد أبو المعاطى



المصدر : العـــربـــى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

علامة تعجب

الموساد هنا!

فى أهرام الاحد الماضى كتب الزميل الأستاذ عبد العظيم حماد تحت عنوان «الموساد ليست هنا» نافيا أى دور للصهاينة فى عملية الأقصر أو أى عملية إرهابية حدثت فى مصر منذ فضيحة لافون فى أوائل الخمسينيات مؤكدا أنه لا يوجد أى طابور خامس للإسرائيليين فى مصر كما أن اتهام الموساد فى حادث الأقصر يعنى - لا شعوريا - الدفاع عن الجماعات الإسلامية.

وأخشى أنه رغم المنطق الموضوعى للمقال الجيد والمكتوب بروح وطنية إلا أنه تجاهل أيضا عشرات المقدمات التى قد تفضى إلى نتائج مغايرة لما توصل إليه وعلينا الاتفاق مقدما أن نجاح العدو فى تجنيد بعض الخونة المصريين قد يكون واردا فمن بين ٦٠ مليونا قد لا نعدم خائنا أو عشرة أو حتى مائة، وإلا كيف نفسر شبكة إبراهيم شاهين وزوجته دينا وأولادهما المعروفة إعلاميا «بالسقوط فى بئر سبع» فى التسعينيات، أو عملية هبة سليم «الصعود إلى الهاوية» فى نفس الحقبة وصولا إلى عماد إسماعيل الذى جنده عزام، ونهاية ببعض الحالات التى مازالت منظورة أمام القضاء وتهمتها هى أن مصريين تجسسوا لصالح العدو.. هذه الحالات القليلة كانت موجودة وستظل، لأن تلك طبائع الأشياء والفارق فقط هو فى «النسبة».. والمؤكد أن إسرائيل عجزت عن اختراق المجتمع المصرى سواء فى أوقات السلم أو الحرب بصورة فعالة.

أما القول بأنه لا يوجد طابور خامس فأخشى أيضا أن الوقائع تدحضه ولينظر الأستاذ عبد العظيم حماد فقط إلى بعض أعمدة الأهرام القريبة جدا للمساحة التى يكتب فيها، ودور ناشطى كوبنهاجن وما يسمى بحركة السلام المصرية، ومركز ابن خلدون، ثم الحالات الفردية أمثال على سالم وحسام الدين مصطفى ليكتشف أننا بصدد طابور سادس وسابع سواء بحسن نية أو لا.. أما القول بأن اتهام الموساد يعنى - لا شعوريا - محاولة الدفاع عن الإسلام وبالتالى الدفاع عن الجماعات الإسلامية فأخشى أخيرا أن غالبية من اتهموا أو أشاروا لدور محتمل للصهاينة سواء فى الأقصر أو أى عمليات أخرى هم من الخصوم السياسيين التقليديين لتيار الإسلام السياسى عموما مثل اليسار بكل أطيافه، والوفد، بل فى الصحف القومية أيضا، بل إن بعض الرسميين المصريين لمحوا إلى ذلك. كل هؤلاء قد يدافعون عن صورة الإسلام كدين يحض على السماحة، لكن بالتأكيد ليس واردا بالمرة دفاعهم عن الجماعات الإسلامية أو التى تدعى كذلك. وإذا كنا مطالبين بألا نضخم كثيرا فى دور الموساد أو نعلق عليه شماعة كل كوارثنا معتمدين منطق المؤامرة، فإن قراءة سريعة فى تاريخ المنطقة بأكملها منذ بداية الخمسينيات يؤكد لنا أننا كنا فعلا ضحية مؤامرة محكمة، لكن الأصح أيضا أن هذه المؤامرة ما كانت لتتم لولا غباؤنا وجهلنا واستهتارنا وتفرقنا.. ثم أن - وهذا هو جوهر الأمر - أحدا لم يقل إن اختراق الموساد لبعض جماعات العنف يعنى وجود ضابط يدعى حاييم أو موشين.. يكفى فقط وصوله إلى واحد أو اثنين من قادة هذه الجماعات بالخارج مباشرة أو عبر جهاز مخابرات دولة ثالثة.. يكفى أيضا وجوده خلف الستار بالتمويل أو المعلومات المضللة.. بعدها تصل أوامر التنفيذ إلى عناصر تكره إسرائيل فعلا وربما لا تطيق سماع اسمها.. لكنها لا تدرك أنها تنفذ تعليمات واردة فعلا من تل أبيب أو واشنطن.. لا فرق!!

عماد الدين حسين



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

فى المؤتمر الصحفى بالحزب الناصرى

رؤساء الأحزاب: الإصلاح السياسى الطريق للقضاء على الإرهاب

■ المطلوب الآن اقناع الرأى العام بتشكيل قوة ضغط على الحكومة

عقد رؤساء احزاب المعارضة مؤتمرا صحفيا ظهر الخميس الماضى بمقر الحزب الناصرى حضره السادة خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع وإبراهيم شكرى رئيس حزب العمل وحلمى سالم وكيل حزب الاحرار والدكتور محمود أباظة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد واحمد سنبل امين عام حزب مصر الفتاة وإبراهيم بدراوى واحمد شرف عن الشيوعيين واحمد سيف الاسلام حسن البنا عن الإخوان المسلمين وحسين عبد الرازق امين اللجنة السياسية لحزب التجمع. واعتذر الأستاذ ضياء الدين داود عن عدم حضور المؤتمر بسبب مرضه واعتكافه طوال الأسبوع الماضى.

وقد افتتح حامد محمود الأمين العام المساعد للحزب الناصرى المؤتمر والذى أعلن ان هدف اللقاء هو الإعلان عن عقد ندوات حول الإصلاح السياسى والديمقراطية بمقار الاحزاب اعتبار من اليوم الاثنين ووفق البرنامج الذى سيأتى لاحقا وقد طرح على رؤساء الأحزاب والقوى السياسية بعض الموضوعات التى تركزت حول لجنة التنسيق الدائمة بين الاحزاب والتى تشكلت عقب التزوير الفاضح فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة الذى أدى إلى ضرورة التنسيق بين الأحزاب لتدق ناقوس الخطر وتنبه إلى أهمية الإصلاح السياسى كمدخل حقيقى للقضاء على اسباب انهيار المجتمع ومشاركة الجماهير واحترام رأيها فى انتخاب ممثليها. وان أهداف اللجنة ان تصل إلى برنامج للإصلاح السياسى تعمل عليه الأحزاب وتكون مسئولة عنه أمام الراى العام.

وحول مشاركة الحزب الوطنى فى هذه اللجنة اوضح قادة الأحزاب أن بعض أعضاء الحزب الوطنى يشاركون بصفتهم ولكن على المستوى الحزبى فالحزب الوطنى يرفض المشاركة فى لجنة التنسيق رغم أن شعار اللجنة الاتفاق بين الأحزاب على الحد الأدنى ومحاولة تذويب الخلافات وعدم الدخول فى القضايا الايديولوجية من أجل العمل لصالح الشعب المصرى.

وبالنسبة لقضية الإرهاب اكد رؤساء الاحزاب ان هذه القضية تشغل جزءا رئيسيا فى حيز تفكير احزاب المعارضة وان العمل السياسى المستمر لا يعنى وقف الاهتمام بقضية الإرهاب، وان تكثيف العمل الآن من أجل الديمقراطية لا يعنى استخدام ورقة الإرهاب لابتزاز الحكومة من اجل التحول الديمقراطى السليم.. لأن الديمقراطية والإصلاح السياسى مطلب من أجل علاج كل الظواهر السلبية ومنها الإرهاب وأنها مطلب جماهيرى قديم. وأكدوا أن قانون الطوارئ والأسلوب الأمنى أثبت فشله فى علاج ظاهرة الإرهاب ولم يبق سوى رؤية شاملة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية لعلاج حقيقى للمشكلة.

وحول جدوى برنامج لجنة التنسيق بين الأحزاب فى الإصلاح السياسى ومدى اقناع الحكومة خاصة ان خالد محيى الدين قدم من قبل مشروعا لمجلس الشعب ولم ينظر فيه.. أوضح رؤساء الأحزاب والقوى السياسية أن الهدف هو

اقناع الرأى العام ليشكل قوة ضغط على الحكومة.

وتلى حسين عبد الرازق برنامج الندوات الذى جاء فيه:

عقد جلسة افتتاحية فى العاشرة من صباح اليوم الاثنين بمقر حزب التجمع تتناول كلمات رؤساء الأحزاب وممثلى القوى السياسية ثم الإعلان عن نظام العمل والجلسات والذى يتم على خمسة محاور:

المحور الأول بعنوان: «البناء القانونى والدستورى» وتعقد ثلاث جلسات بمقر حزب العمل بحدائق القبة

الجلسة الأولى فى الخامسة والنصف مساء اليوم الاثنين

الجلسة الثانية العاشرة والنصف من صباح الثلاثاء.

الجلسة الثالثة الخامسة والنصف مساء الثلاثاء.

المحور الثانى: بعنوان «الطوارئ كظاهرة مصرية»

وتعقد جلستان فى حزب التجمع

الجلسة الأولى الخامسة والنصف مساء الاثنين.

الجلسة الثانية: العاشرة والنصف صباح الثلاثاء.

المحور الثالث: بعنوان «حرية الانتخابات والنقابات والإعلام»

وتعقد ثلاث جلسات بمقر حزب الوفد

الجلسة الأولى الخامسة والنصف مساء الاثنين

الجلسة الثانية العاشرة والنصف صباح الثلاثاء

الجلسة الثالثة: الخامسة والنصف مساء الثلاثاء

المحور الرابع بعنوان: «جماعات المصالح والضغط وتأثيرها على الديمقراطية»

ويعقد فى جلستين بمقر حزب الأحرار

الجلسة الأولى الخامسة والنصف مساء يوم الاثنين

الجلسة الثانية العاشرة والنصف صباح الثلاثاء.

المحور الخامس: بعنوان «الحريات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية»

ويعقد لها ثلاث جلسات بمقر الحزب الناصرى

الأولى الخامسة والنصف مساء الاثنين

الجلسة الثانية العاشرة والنصف صباح الثلاثاء

الجلسة الثالثة الخامسة والنصف مساء الثلاثاء

وتعقد الجلسة الختامية فى السادسة من مساء الأربعاء ١٠ ديسمبر بمقر حزب العمل لإذاعة القرارات والتوصيات والبيان الختامى.

متابعة: جمال البشبيشى ■

تصوير محمد ابو الخير



في الاسبوع الماضي كتب الزميل سليم عزوز مستنكراً ما ادلي به منتصر الزيات محامي الجماعات الاسلامية عقب وقوع حادث الاقصر من ان هذه العملية تأتي رداً علي موقف الحكومة المتعنت والرافض لمبادرة وقف العنف التي اطلقها بعض عناصر الجماعات.. وقد جاءنا هذا الرد من منتصر الزيات ننشره كاملا عملا بالمبدأ الصحفي الذ يكفل حق الرد... وهو المبدأ الذي نعلي قيمته في الاحرار.

منتصر الزيات : أسير.. بين المطرقة والسندان

لاباس ان يقول سليم عزوز اني اقتل او احمل خنجرا ولا باس من ان يتهمني غيره بأقسي من ذلك تعريضا وتشكيكا..لاغروفي ذلك فعبود الزمر يعاني من حملة سفيهة وهو مصفد في الاغلاله تتهمة بالعمالة.. وهكذا اسير بين المطرقة والسندان. مطرقة الامن ومتابعاتها ورصدها لانفاسي.. ومحاذيرا وخطوطا حمراء وصفراء واجب الا اتجاوزها وبين سندان اخواني في الجماعات يحملونني اوزارا لم اقترفها ..لكني علي كل حال راض بكل هذه القسمة فهذا قدر العاملين في ظل مناخ معقد واجواء الاحباط والتشكيك..ووسط امراض وادواء الحقد والحسد والبغضاء الانسانية او السياسية.. وراض اكثر بما يقوله عني صديقي سليم عزوز لاني الق في رايه وان فكره من عقله.. وحينما يكون الخلاف طبيعيا غير مصطنع يؤتي ثمارا طيبة لان سنة الحياة في تباري الاراء واختلافها. فعزوز وهو يمشط جلدي باظافر من حديد اليوم كان معي بالامس مدافعا عن حريتي في السفر والتعبير حينما منعت من السفر الي الدوحة لمناظرة اللواء فؤاد علام في قناة الجزيرة الفضائية لاباس اذن .. صديقي عزوز. فانك تصدقني القول وهذا ما اريد .. كما اني اريد ان اقول وحقي عليك ان تسمعني...اوهو حق القراء ايضا وحقي عليك ان تعلم وان يعلم القراء معك اني لا احمل الا الورد ولا اسعي الا سعي الحمائم لانني امنت عبر تجربة متواضعة منذ خرجت من المعتقل في اكتوبر ٨٤ أن اناضل نضالا سلميا والا اقع تحت طائلة القانون فقناعتي ان سلاح الكلمة هو سلاح الاقوياء ومن يومها يا صديقي ادخل المعتقل واخرج دون خوف او وجل لاني واثق في نفسي... وحينما اعتقلني زكي بدر مع مجموعة من المحامين في ٨٧ ثم اطلق سراح كل المحامين عداي وقال اني انقل التكليفات وحمل الي بعض اعضاء مجلس الشعب انذاك في المعتقل اتهامات الوزير فلم ابال وتحديته ان يثبت صحة ادعائه.. وارصد حركتي تجدني منفتحا علي كل التيارات حتي الامن كلما استدعاني هرعت لاني لا احمل علي راسي بطحة اتحرك في العلن فليس لدي ما اخشي عليه اومنه

●●ارصد حركتي تجد نداءات متكررة بوقف العنف وقاسما مشتركا في كل مبادرات الخير ولا احب أن استعمل الضمير المكروه كثيرا الا لدحض شبهة او بيان حق وساطة العلماء في ٩٣ كنت احد منسقيها مبادرة خالد ابراهيم في ابريل ٩٦ كنت متبنيها مبادرة يوليه ٩٧ شرفت بتمثيلها ولو عدت ياعزوز الي ارشيف الصحف في ابريل ١٩٩٦ تجدني وجهت نداءات علنية الي قيادات الجماعات الإسلامية في الداخل والخارج ان يغيروا استراتيجيتهم ويوقفوا كل اشكال المعارضة المسلحة وقف العنف استراتيجي عندي.. ماذا قدم العنف غير الضحايا والدماء لكني ايضا وفي ذات الوقت احمل الدولة مسئولية العنف مارسته علي اخواني من شباب الحركة الاسلامية في السجون والمعتقلات بل وفي المساجد والجامعات نحن اذن ازاء عنف وعنف مضاد.. وحينما اقول ان حادث الاقصر هو نتيجة طبيعية لانسداد قنوات التفاهم وان تصاعد حركة العنف اضطراد يرجع الي عدم التعامل الجديد والموضوعي مع مبادرة وقف العنف والتي تحاورنا فيها من قبل واني اسألك بربك هل وقعت احداث عنف في عقد كامل من عام ٨٢ الي عام ٩٠؟

هل يلجأ الانساني الي حمل البندقية وفي مقدوره ان يتكلم وياسيد عزوز صدقني لا اتجمل وليتنا نتم حديثنا عن التطرف اسبابه.. جذوره ..كيفية معالجته.

هداني الله واياك ايها العلماني المشاغب

منتصر الزيات



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

تأجيل نظر قضية أبو رواش إلى جلسة اليوم

واصلت المحكمة العسكرية العليا نظر قضية تنظيم ابو رواش والمتهم فيها ٦٥ ارهابيا قاموا برصد بعض الشخصيات العامة ورجال الأمن وتدمير وتخريب الموارد الاستثمارية والاقتصادية حيث أستمعت إلى شهادة اربعة من شهود الاثبات في القضية وهم من ضباط الشرطة الذين قاموا بالقبض على بعض المتهمين وعثروا معهم على بعض الطلقات، وبعض الكارنيهات العسكرية المزورة وبعض كارنيهات احدى النقابات وقررت المحكمة تأجيل جلستها إلى اليوم للاستماع إلى باقي شهود الاثبات.



المصدر : الأحــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

في دراسة علمية لمركز بحوث الشرطة

نجاح العناصر الاجرامية يعطيها الاحساس بالتفوق علي الأمن

مطلوب اجراء تجارب عملية علي الازمات للقدرة علي مواجهتها

في اعقاب مجزرة الاقصر اصبح من الضروري استخدام العلم في مواجهة الارهاب ولدي مصر مجموعة كبيرة من الدراسات حول كيفية التعامل مع الازمات بصورة مناسبة اعتمادا علي العلم والوسائل التكنولوجية الحديثة.

من بين هذه الدراسات دراسة للواء المعتز شاكر محمد مساعد وزير الداخلية ومدير مركز بحوث الشرطة.. الدراسة تحت عنوان «الازمة الامنية بين التخطيط والمواجهة».

تتناول الدراسة مجموعة من الحقائق العلمية المهمة في مواجهة اي ازمة امنية وكيفية مواجهة هذه الازمة اثناء حدوثها وبعد حدوثها بما يكفل هزيمة عناصر التخريب والتدمير كما تكشف الدراسة مجموعة حقائق اخري مهمة تتناولها السطور التالية.

تؤكد الدراسة ان احداث الازمة الامنية تتشابك وتتداخل بشكل كبير بسبب نشاتها حيث تشمل العديد من الامور والاحداث ذات الازمنة والامكنة المختلفة المغايرة لزمان ومكان بداية الازمة والواقع ان التشابك والتداخل الذي يميز الازمة الامنية لا يقتصر علي تعدي احداثها من حيث الزمان والمكان فحسب بل يتجاوز ذلك طبيعة الاحداث بحيث تنتقل من مجال الي اخر فمثلاً قد تنشا ازمة امنية نتيجة حدث إرهابي معين ناجم عن الاعتداء علي شخصيات في مكان ما ثم تنتقل الاحداث اثناء هروب الجناة مرتكبين العديد من جرائم القتل وترويع الامنين فمن يتصادف وجودهم في طريق هروب الجناة.

تشير الدراسة الي ان صعوبة السيطرة علي الاحداث قد تنعدم من قبل اجهزة الامن نتيجة تطور الاحداث بشكل يعوق القدرة علي مواجهته والتصدي له وقد يكون ذلك نتيجة سوء التخطيط لمواجهة خطر الازمة او التهويل من قدرها بسبب المفاجاة او المباغتة او نتيجة تزايد مخاطر الازمة في اكثر من موقع في ان واحد او بصورة متلاحقة بشكل قد يزيد من تشتت الجهود الامنية في مواجهة الحدث الامني.

وتوضح الدراسة ان الازمة الامنية غالبا ما ترتبط بافعال اجرامية مثل الميل الي العنف والتحطيم لبث الرعب في النفوس وزعزعة ثقة المواطنين في قدرة الاجهزة الامنية علي السيطرة وهو ما يدفع تلك العناصر الاجرامية لتنفيذ العديد من العمليات التخريبية ويغريها بتوسيع دائرة المواجهة املا في كسب المزيد من الاحساس بالتفوق علي الاجهزة الامنية.

واشارت الدراسة الي ان اخطر ما يميز الازمة الامنية جسامة ما يمكن ان يترتب عليها من تبعات ونتائج بسبب مساسها بالعديد من المصالح الجوهرية في المجتمع نتيجة لقدرتها علي التدمير والتخريب.

لذا يتجاوز تلك النتائج والتبعات نطاق او دائرة الاعمال الاجرامية التي تفرزها الازمة الامنية لتمتد وتشمل مجالات اخري يستحيل منع حدوثها او علي يالاقل السيطرة عليها.

واكدت الدراسة ان العملية الارهابية تمثل حدثا مفاجئا يهدد المصالح القومية وتتم مواجهتها في ظروف ضيق الوقت وقلة الامكانيات لذا فهي تحتاج الي اسلوب في إدارة الازمة يمكن من مواجهتها وتحتاج كذلك الي فريق مدرب عالي الكفاءة سريع التصرف ولديه تفويض وخطط عمليات ومصادر للمعلومات وخطط عمليات بديلة حتي يمكن التعامل مع الازمة وانهائها باقل قدر من الخسائر.

والتخطيط لإدارة الازمة كما تشير الدراسة الي اشخاص مزودين بالمعرفة الواسعة الجوانب والعمل بالمهارة الادارية التي تجعل منهم قادة قادرين علي التخطيط ومعالجة المشكلات والسرعة في اتخاذ القرارات وتصريف الامور بالخبرة الكاملة مما يمكنهم من ان يديروا الازمة ويواجهوا الاشخاص العاملين معهم كفريق متعاون نحو هدف معلوم ومحدد.

وفي مجال جمع التحريات والمعلومات تطالب الدراسة بتاهيل كوادر متخصصة من محللي النظم



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

عرض: عيد حسن

ومعدي البرامج الذين تتوافر لهم الدراية والالمام الكامل بدقائق العمل الشرطي فضلا عن الإلمام بالاساليب الاحصائية والتكتيكات الشرطية ليقوموا بإدخال التعديلات اللازمة لتطوير مواقف الازمة لاستحداث برامج جديدة تمكن من استنباط المعلومات المناسبة لمجابهة هذه المواقف المفاجئة او المستخدمة بقدر عال من الكفاءة مع تزويد غرف عمليات النجدة بخرائط ومعلومات تشمل محاور المحافظة ومدنها ومواقع المنشات الحيوية ومقار ومسار الشخصيات المهمة وايجاد شبكة اتصالات موحدة ذات تقنية عالية بين المستويات القيادية الاشرافية بمديرية الامن ومراكز الخدمات والمرور والتمركزات مع جدية التعامل مع المعلومات الواردة من اجهزة المعلومات والبحث خاصة انها في جانب كبير منها ترتبط بخطط التامين والحراسة او طرح إحتمالات لاعمال ارهابية او عدائية في مواجهة اي تهديدات تنال من الاستقرار داخل المحافظة او بالجبهة الداخلية للبلاد.

وفي مجال التخطيط والاعداد توصي الدراسة باهمية التنبؤات بالمواقف الامنية الحرجة من خلال التحريات والمعلومات المكثفة عن الانشطة الاجرامية مع انشاء جهاز يختص بإدارة ومواجهة الازمات علي مستوي عال من الخبرة يناط به القدرة علي التنبؤ بالاحداث والاستعانة ببيوت الخبرة وبنوك المعلومات والتعاون الدولي والاستفادة من خبراتها وتجاربها فيما يتعلق بالتعرف علي أهمية الازمات ودوافعها المختلفة وطرق اتمامها وخطط اعدادها ووسائل ارتكابها وهوية المنفذين لها وأساليب مواجهتها والتصدي لها.



المصدر : العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

قضايا

«التهريج.. في اسبوع» عنوان لقائمة مقترحة، تضم وقائع يصدق عليها ما وصف به الرئيس مبارك حادث مأساة الأقصر، واقترح أن تذكر الواقعة تفصيلا، ومعها إشارة إلى اسم الشخص أو الجهة التي ارتكبتها ولا يقتصر ذلك على المسئولين والجهات الرسمية بل يتسع ليشمل كل الوقائع المدمرة لحياتنا في البيوت والمدارس والشوارع والقرى والمدن والصحارى.. يعني مصر كلها.. ذلك أنه أصبح من قبيل «التهريج» الدامي والمأساوي أن نغض الطرف عن مظاهر الدمار التي لحقت «بالشخصية المصرية» مما يحتم إعادة تربية الناس من مختلف الأجيال، ومن أول طريقة

أحمد الجمال

التمخط والبصق وقضاء الحاجة إلى التعامل مع المال العام والمرافق الحيوية وليس انتهاء بالأمن القومي للبلد.

واقترح أن تخصص الصحافة بمختلف أنواعها «قومية - حزبية - مستقلة» مساحة أسبوعية للقائمة، وأن يخصص التليفزيون والإذاعة مساحة مماثلة من وقتهما، إلى أن يأذن الله سبحانه وتعالى فيغير ما بنا بعد أن نتمكن من تغيير ما بأنفسنا.

في قائمة هذا الأسبوع واقعة تهريج تجسد أننا بلد «سداح في مداح» وأننا - ولامؤاخذة - «مخترقون» بطريقة لو وصفتها لطالني قانون العقوبات!.

فببساطة شديدة، وفي أوج تداعيات حادث الأقصر، نفاجأ بقافلة من السيارات الأمريكاني الفخيمة المجهزة «لغزو الصحراء» يعني ثمانية سلندر فما فوق ومقطورات للنوم وللمعيشة وللسهر والفرفشة والجميع مكيف وآخر «منجهة» تخرج من أقصى الشرق من ضفاف «الخليج» أي من الكويت وتخترق الفلوات والوديان والجبال وتعبر البحر الأحمر وتصل إلى أراضينا «الطيبة» ومن أقصى شرق بلادنا إلى أقصى غربها في صحراء مطروح تنعطف القافلة إلى منطقة يفترض أنها محمية طبيعية لا يجوز الصيد فيها.. ويفترض أنها تخضع لجهات لا تسمح بدخولها إلا بتصريح حتى لو كان جناب من يريد دخولها مصري أبا وأما وأجدادا.. المهم أنهم دخلوا ووصلوا ووجدوا من يعمل لهم دليلا «وهاتك» يا صيد ويا تحركات، ونفاجأ في الصحف بخبر يؤكد أن الجهات المعنية ظلت تبحث عنهم أكثر من أسبوع وفي مساحة وصلت إلى حوالي ٢٠٠ الف كيلو متر مربع!!

حتى عثرت عليهم ووجدت بحوزتهم «خيرات ربنا» من اللحم المصري.. لحم غزلان نادرة ولحم طير مما يشتهون.. ثم عدد لا بأس به من الصقور المصرية من سلالة «حورس» الذي خلده الأجداد على جدران معبد حتشبسوت! وكانوا يتخذون عينه تميمة حارسة للوادي العتيق.

كيف دخلوا بالقافلة والواضح أنها قافلة صيد؟ وكيف «اخترقوا» المسافة من شاطئ الأحمر إلى عمق صحراء مطروح أي الصحراء الغربية؟

وكيف وجدوا من يرشدهم في هذه الصحراء الشاسعة ويدبر لهم أمر تنقلهم وتأمينهم.. أي يدبر لهم طريقة الرب من مطاردة السلطات المصرية المعنية و«يدوخها السبع دوخات»؟. ثم تكون المفارقة المقرفة هي أن نطالع خبرا بعد ذلك يقول أنه تم اعدام لحم الغزلان، وإطلاق سراح الصقور والإفراج عن القافلة!!.

السؤال: من المسئول عن هذا التهريج الذي يمس صميم الأمن المصري؟ ومن يدرينا كم مائة قافلة مماثلة «اخترقتنا» من الجنوب ومن الشرق ومن الغرب ومن الشمال ومن تحت ومن فوق، وماذا كانت تحمل من أدوات للصيد..

ولكنه صيد من نوع آخر كان من عيناته العينة الأقصرية.. والعينة المتحفية، والعينة الأبوقرقاصية، وعينة فندق أوروبا؟!.. وغيرها من العينات المماثلة.

يا رب أسمع أو أقرأ خبرا عن محاكمة عاجلة لكل من أغمض عينيه.. وانحنى حتى تخترق قافلة «الكوايتة» أرض الكنانة ولا أريد أن أشعللها وأسأل ماذا لو كان العكس واخترق مصري حدود الكويت وفعل ما يريد حتى لو كان بحثا عن لقمة عيش؟!.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٨

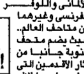
متحف النوبة

بعد اقل من اسبوع من مذبحة الاقصر التى راح ضحيتها اكثر من ستين شخصا من الابرياء المصريين والاجانب الذين.. ذهبوا إلى أرض التاريخ للتعرف على حضارة الاقدمين من فراعنة مصر العظماء.

بعد هذه المذبحة اللانسانية.. ذهب الرئيس حسنى مبارك إلى اسوان ليفتتح أعظم متاحف العالم وهو «متحف النوبة» الذى يعتبر إنجازاً حضارياً لا مثيل له فى العالم.

وهذا العمل يعتبر رداً عمليا على دعاة محاربة السياحة فى مصر.. ويؤكد ان روافد التاريخ القديم لها أعماق وجذور تنعم بها أرض مصر.. التى هى هبة النيل كما قال «هيرودوت».

.. هذه الروافد التى تنساب اليوم إلى العالم الذى تتوق شعوبه إلى معرفة كنوز ارض الحضارات.



بقلم:
إبراهيم الأزهرى

.. إن هذا المتحف الذى يفوق ما حوته متاحف العالم من آثار مثل متحف البرجامون الألمانى واللوفر الفرنسى وغيرهما من متاحف العالم.. حيث يضم متحف النوبة جانبا من آثار الاقدمين التى مضى عليها آلاف السنين.. فيما بين الحضارات القديمة الفرعونية وما قبلها ثم القبطية والإسلامية وحتى عصرنا الحديث.

.. إن متحف النوبة قد جمع فاوعى.. وقد اعطته الدولة كل الامكانيات بالتعاون مع هيئة اليونسكو.. التى بدات مساهماتها لانقاذ آثار النوبة عقب بناء السد العالى.

وكان المهندس المعمارى الراحل محمود الحكيم الذى صمم هذا المتحف مراعيا فيه عظمة العمارة الفرعونية واصالة البيئة وجمال الفنون التقليدية لتلك المنطقة التى عاشت اغوار التاريخ حتى بداية تنفيذ مشروع السد العالى.. فاتقن أصول البناء المعمارى.. وقام وزير الاشغال المكسيكى السابق بالعمل الاستشارى لهذا المتحف وهو المهندس الذى له سابق اعمال متخصصة فى النواحى المتحفية.. ثم الخبراء والمهندسون وسائر الفنيين من العاملين فى اجهزة الدولة والجامعات ليضعوا اللمسات الحانية فى هذا المشروع العملاق مراعين تامين المعروضات وتاثير العوامل الجوية عليها.. واسلوب العرض الفنى واعمال الاضاءة وجمال التنسيق سواء لما هو فى داخل القاعات او ما هو فى الهواء الطلق.. بحيث خرج هذا المتحف ليكون إضافة لمصر من خلاله يتم التعرف على التاريخ ومراحل الحكم وحياة المصريين القدماء وليكون دعوة للسائحين الذين سوف يجدون مزاراً متكاملا.. فيه مصر الماضى.. وفيه كنانة الحاضر.

فتحية للرئيس حسنى مبارك الذى يفاجىء العالم كل يوم بإنجاز وطنى وقومى جديد.. ليؤكد للدنيا مدى اصالة الشخصية المصرية عبر الماضى.. وفى كل العصور.

٠٠٠٤٧٥٤



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٨

رسالة إلى مؤتمر أحزاب المعارضة:

لا يجوز الربط بين مقاومة الإرهاب وأية مطالب أو طموحات سياسية

نحن جميعا في قارب واحد وخلافاتنا الحزبية.. لصالح مصر

● تعقد أحزاب المعارضة مؤتمرا موسعا اليوم وغدا تحت عنوان «الديمقراطية وحقوق الإنسان».. ولاشك أن هذا المؤتمر يمثل علامة ايجابية في طريق الممارسة السياسية في مصر.

● وقد نشرت صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل جانبا من المؤتمر الصحفي الذي عقده رؤساء الاحزاب تمهيدا لهذا المؤتمر.. ونقلت الصحيفة عن رؤساء الاحزاب والقوى السياسية قولهم «ان مقاومة الإرهاب ترتبط ارتباطا وثيقا ومباشرا بتوسيع المشاركة السياسية ومساءلة الأجهزة والإدارات.. وعلى رأسها الأجهزة الامنية».

● كما نقلت «الشعب» عن رؤساء الأحزاب قولهم «انه لا يمكن علاج أي مشكلة من المشاكل التي نعانيها إلا بإصلاح سياسي شامل».. مشيرين إلى ان قصر المشاركة السياسية على بعض افراد ينتمون إلى حزب واحد، يقف بالمشاركة خارج نطاق الشرعية.

● التعليق

● ربما تكون هذه مناسبة جيدة لتوجيه رسالة إلى مؤتمر احزاب المعارضة للتاكيد مرة اخرى ـ على أنه لا يجوز الربط بين مقاومة الإرهاب واية مطالب أو طموحات سياسية.. فالإرهاب خطر على الجميع.. من مؤيدين ومعارضين.. حزب الأغلبية واحزاب المعارضة.. وعلينا جميعا أن نواجه المحاولات الإرهابية التي تستهدف وجودنا.. وتستهدف مسيرة الديمقراطية والتنمية والتقدم.

● من حق المعارضة أن تطالب بتوسيع أفاق المشاركة السياسية.. ومن حقها أن تسعى للدخول إلى مواقع جديدة تمكنها من الحوار الديمقراطي.. وكسب المزيد من التعاطف الشعبي.. لكن بشرط الا يكون ذلك من واقع الإحساس بأنه رد فعل لحادث إرهابي.. أو ثمرة من ثمار الوقوف في صف مقاومة الإرهاب.

● نحن نقاوم الإرهاب معاً.. لاننا جميعا في قارب واحد.. والعمل الحزبي بطبيعته يعني العمل السلمي الحر القائم على الفكر.. وهو ما يتناقض تماماً مع الإرهاب.. ولحسن الحظ فقد



تأكد هذا المفهوم خلال لقاء رئيس الوزراء د. كمال الجنزوري الأسبوع الماضي مع رؤساء الأحزاب حيث أكد الجميع أنه لا علاقة للإرهاب بالعمل السياسي الحزبي.

● نحن نؤمن إيمانا عميقا بأن أحزاب مصر كلها وطنية.. ورجال الأحزاب يعملون لصالح بلدهم مهما تكن اختلافاتهم الفكرية.. ومهما تشتد انتقاداتهم للسياسات الحكومية.. فالاختلاف من طبيعة التعدد السياسي الذي هو أساس الديمقراطية.. والانتقادات مهما تكن شدتها وحدتها نتاجاً طبيعياً للتمايز الفكري والسياسي بين الأحزاب.

● لكن.. هذا كله شيء.. والإرهاب الأسود شيء آخر.. لا علاقة له بالسياسة وممارساتها.. ولا بآمال وطموحات الشعب.. وعلاقته الوحيدة تنحصر في الإجرام.

● وإذا كان هناك من الكتاب من يرى أن عمليات الإرهاب القذرة تمثل لونا من العنف الاجتماعي نتيجة إحساس بالظلم والفقر، هكذا قال محمد حسنين هيكل لعماد أديب في حوار، ودلل على ذلك بقوله ان المناطق الأكثر فقرا تتفق مع خريطة المناطق الأكثر عنفا.. فإن هناك فريقا آخر من الكتاب يلفظ هذه الرؤية.. ويتمسك بأن الإرهاب جرم وتآمر وخيانة.. ولا علاقة له بأية رؤية سياسية أو اجتماعية.

● يقول جمال بدوي في مقاله المنشور بجريدة «الوفد» يوم الخميس ٢٧ نوفمبر الماضي: «أما الزعم بأن الدافع إلى الجريمة هو الفقر والبطالة والظلم الاجتماعي والاحتجاج على الفساد.. فهو قول مردود.. وتبرير ساذج للإرهاب.. لأن مقاومة الفقر والظلم والفساد لا تتم عن طريق سفك الدماء وتدمير الاقتصاد الوطني، وقطع شريان السياحة، وخراب بيوت عشرات الألوف من المصريين الذين يعيشون على صناعة السياحة وملحقاتها، وإنما تتم عن طريق النمو الاقتصادي، وتشجيع الاستثمارات على العمل في مصر لخلق مزيد من فرص العمل للعاطلين، والانفتاح الديمقراطي حتى يخرج الشعب من عزلته ويمارس دوره الطبيعي في المشاركة والرقابة».

● لنضع - إذن - جريمة الإرهاب في نطاقها.. فهي مرفوضة بغير نقاش.. مدانة من الجميع بغير تبرير.. ولا يمكن أن توضع مقدمة لناخذ من نتائجها ضرورات الإصلاح السياسي والاقتصادي.. وليس يليق عند كل جريمة تقع أن نستغلها فرصة لترديد الإتهامات الجاهزة للحكومة بتزوير الإنتخابات، وترك الفساد يتغلغل في كل مكان، وفجوة الظلم الإجتماعي تتسع.. وهي اتهامات جزافية.. غارقة في التعميم.. لا يقوم عليها دليل.

● إن الدولة لديها أجهزة ومؤسسات مختصة بالرقابة.. تقوم بدورها في حدود الدستور والقانون.. وإذا كانت هناك أفكار لتطوير اداء هذه المؤسسات فلا بأس.. لكن أحدا لا يستطيع أن يوافق على تشويه هذه المؤسسات والنيل منها.. وعرقلة دورها.. بسبب عملية إرهابية دنيئة تقع هنا أو هناك.. ومن هذه العمليات ما وقع - بالمناسبة - في مناطق راقية.. حيث وقعت جريمة الشيخ الذهبي في المعادي ووقعت جريمة الاتوبيس السياحي الألماني في التحرير.. وكان القائمون بها ليسوا ممن ينتمون إلى الطبقات المعدمة كما قال هيكل في نظريته.

● ان الذين يقتلون الأبرياء من المواطنين والسياح.. ويتصورون أنهم سيقيمون شرع الله ليسوا أكثر من مجرمين خونة.. لا



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

يستحقون اى تعاطف.. او
أى اهتمام سياسى من
احزاب المعارضة.. لأنهم ـ
فى الواقع ـ يعطلون مسيرة
الديمقراطية.. وطموحاتنا
الاقتصادية.. ولا يضمرون
لمصر إلا كل شر.. كى
تتحول إلى ساحة للفتن
والخراب والدمار.. وهيهات
ثم هيهات لهم.. ولما
يضمرون.. فإرادة الشعب
اقوى منهم.. لانها من إرادة الله.



المصدر : الأحــــرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧



فقد الشرطة للمهابة!!
عن تنفيذ قرارات النيابة!!

*ت٪ يقتضى الأمر استرعاء نظر وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى الى ان الشرطة عاجزة عن تنفيذ قرارات النيابة العامة بتمكين اصحاب الأرض من استلام أراضيهم المسجلة وهو امر على جانب كبير من الخطورة ان تعجز الشرطة عن تنفيذ قرارات النيابة «؟!»

والمثل الواضح فى ذلك العجز هو ماتم بالنسبة لتمكين الدكتور أحمد أبو السعود من قطعة الأرض المملوكة له والمسجلة والتى يحوزها منذ اكثر من ثمانى سنوات من جمعية صحراء الاهرام «!!»

فهل يرضى وزير الداخلية عن عجز قسم شرطة الهرم عن تنفيذ قرارات النيابة والاعتداء على الشرطة وإطلاق الأعيرة النارية على سيارة الدكتور أحمد ابو السعود الموجودة امام قسم شرطة الهرم«؟!»

ان الأمر جد خطير ولابد من ان يتخذ وزير الداخلية من الإجراءات ما يمكن الشرطة من تنفيذ قرارات النيابة العامة بتمكين أصحاب الأراضى المسجلة من اراضيهم الحائزين لها حتى يطمئن الناس ويختفى الوسواس الخناس «!!»



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

من وحى مأساة الأقصر

رغم فداحة الخطب وجسامة مأساة الاقصر وردود الفعل السيئة والآثار الخطيرة التى ستبقى زمنا لا يعلم مداه إلا الله. رغم ذلك فإنه لا يكفى أن ننفعل جميعا وندين بأبلغ العبارات ونركز النقد بأقسى الألفاظ وأن نوزع المسئولية هنا وهناك.

اولا: ولكن ينبغى ان نتوقف وقفة مراجعة عاقلة تعلو فوق الحزبية وفوق الحساسية ونحاول ان نناقش الامر بصراحة وإحساس صادق بالمسئولية. فإنه وإن كانت الحكومة بكل مؤسساتها ووزاراتها تتحمل المسئولية الرئيسية فإننا أبناء الشعب لا يكفينا ذلك ولا يعفينا من المسئولية ولو على الاقل بكلمة صدق وصراحة قد تؤلم ولكنها تفتح الباب للعثور على الحل وقد تشفى.

ولا شك أن فى مقدمة ما نقول غياب الديمقراطية. والديمقراطية ليست إجراء انتخابات «وخلاص» وليست وجود برلمان تطول جلساته ويكثر كلامه ولكن الناس لا توليه ثقتها ولا ترضى عن ادائه ولا تحس انه وليدها الشرعى ومن ثم لا يلقى عمله صدى لدى الناس ولا هو ايضا يحسن التعبير عنهم والدفاع عن مصالحهم وتبنى قضاياهم.

ولا يكفى ان يقال إن لدينا اكثر من عشرة احزاب مادام يغيب تداول السلطة ومادامت هى محاصرة بين جدران اربع، ومادامت انها ممنوعة من اللقاءات المفتوحة مع الجماهير بغير قيود وبلا ملاحقة امنية. ومادامت تلاحقها وتلاحق أعضاءها وشبابها أجهزة الأمن، ويستدعونهم من حين لآخر ليقولوا لهم «نحن هنا» وتقف سياراتهم المصفحة ومئات من الجند المدججين بالسلاح حول مقار الاحزاب ومداخلها إذا ما كان بها اى لقاء حتى لو كان حضوره لا يتجاوز عشرين شخصا.



ضياء الدين داود

وحتى المجالس المحلية والنقابات المهنية والعمالية تسللت إليها عدوى التزوير والتدخل الإدارى والأمنى وليست هذه شكوى وإنما هى توصيف لحالة كان من نتائجها مثلا ان كل المشاكل والقضايا الاجتماعية والسياسية تتولاها اجهزة الأمن وتنفرد بها وزارة الداخلية بأسلوبها الشرطى. ولو وجدت الاحزاب والنقابات وسائر المنظمات الجماهيرية حرية الحركة بين الجماهير وحمل مسئولية متكافئة ومتوازية مع مسئولية الحكومة باجهزتها لتغير الموقف. وليس ما اقوله ادعاء أو اقتناصا لمناسبة حزينة لنثير فيها قضية الديمقراطية المقهورة ولكن.

ويذكر ذلك ابناء جيلى - انه عندما كانت الأحزاب قائمة قبل الثورة كانت الاحزاب والقوى السياسية تتحاور وتتجادل ويواجه الراى بالراى والفكر بالفكر بل يواجه الانحراف الفكرى بالراى والعمل السياسى الشعبى المنظم.

والذين عاصروا الاتحاد الاشتراكى ومنظمة الشباب يذكرون حركتهما الشعبية الشاملة فى كل موقف وفى كل مناسبة حتى أن اعضاء منظمة الشباب ثاروا وتظاهروا فى مناسبات متعددة منها الاحتجاج على احكام الطيران.

وليس بالضرورى أن ينتج عن ذلك التصدى حسم كل الصراعات الفكرية او السياسية ولكن يبلورها ويظهرها على السطح ويقطع الطريق على كل صاحب راى أو دعوى أو يتعلل بان رايه مقهور او مكتوم. كما انه يضع الصراعات الفكرية مهما بلغ شذوذ بعضها فى إطارها الطبيعى حوارا بين أطرافه من القوى الشعبية المختلفة.

أإن بعض القوى المطاردة حكوميا لجأت للشرعية ولو ظاهريا وبدأت تمارس حق الترشيح والانتخاب والتوجه السياسى الحزبى فقهرتها الاساليب الإدارية والقمعية.

٠٠٠٤٧٥٩



ثانيا: مما لفتنا إليه النظر مرارا اهمية إجراء دراسات اجتماعية لكل الذين تورطوا فى احداث عنف وسوف ترى أنهم إما ممن يعيشون تحت خط الفقر، او تقتلهم البطالة ويعيشون واقعا اجتماعيا مريرا ولعل بعض المؤسسات المتخصصة قد قامت بالفعل بمثل تلك الدراسة ولكنها لم توظف او يستفاد منها.

ثالثا: لا شك ان الحادث الاثم الذى وقع سبقه حوادث مماثلة ليست اقل جرأة ولا تحد كمقتل الدكتور رفعت المحجوب والاعتداء على بعض الكنائس وعلى بعض كبار المسئولين والصحفيين أو الفنادق وانفردت أيضا أجهزة الأمن بالتصدى لها وفى كثير من الأحيان لم يضبط الفاعلون أو هربوا ولم يتابع فيما نعلم اى حادث منها بتحليل علمى شامل.

ولعله مما أسفر عنه الحادث المروع الأخير بروز مشكلة المركزية الشديدة وتعدد المسئوليات الأمنية فى خطوط متوازية وتركيز السلطة فى المستويات المركزية المختلفة ومن ثم فإنه ينبغى ان يعاد النظر فى توزيع القوات والأجهزة والمعدات والسيارات وفى ظنى أن القاهرة والجيزة والإسكندرية تنال نصيب الأسد بمبالغة شديدة فى إجراءات تامين مواكب المسئولين والزوار.

ويكفى ان ننظر إلى قوات الشرطة بالقاهرة وعدد السيارات التى لا تنقطع من كل نوع ولون بالشوارع وباصواتها المقلقة ونرى فى يد كل ضابط أو مخبر او جندى بندقية أو مدفعا او مسدسا فضلا عن جهاز لاسلكى. وأن نشاهد اى اجتماع فى أى حزب ولو حضره عشرون فردا لنرى صفوف السيارات المصفحة وغيرها ومئات من المخبرين والضباط والجنود من اعلى الرتب إلى ادناها وبلا أى مبرر. بل إنى قد أديت صلاة الجمعة بالجامع الأزهر ومعى بعض رؤساء الأحزاب وشيخ الأزهر ووزير الأوقاف فكان يصطف فى جميع الشوارع والميادين وحتى داخل الأزهر الاف من الجند والضباط بأسلحتهم واجهزتهم حتى أحصاهم البعض انهم اكثر عددا من المصلين. ولا اسرد ذلك فى مقام الشكوى وهى واجبة ولكن فى مقام بيان الخلل فى توزيع القوات والمهام.

رابعا: ولقد تاكد من المأساة حجم البيروقراطية الفادح وتركيز السلطة بشكل فج.. فالكل ينتظر الأوامر والتعليمات وكل الذين يضعفون عن حمل المسئولية ينسبون التصرفات والقرارات التى تقع فى صميم مسئولياتهم إلى السيد رئيس الجمهورية تحللا من مسئوليتهم وإحراجا لمن ينقدون تلك التصرفات والقرارات.

وفداحة الحادث وعجز المسئولين وتوقف التحرك على التعليمات التى قد تتضارب احيانا او يحوطها الغموض فلا تفهم مثل ما سمعت من أن تعليمات شرطة السياحة تمنع ظهورها امام السائحين أو حمل أسلحتهم بشكل ظاهر.

خامسا: كما ان استدعاء الأمر أن ينتقل السيد رئيس الجمهورية لموقع المأساة وإجرائه تحقيقا بنفسه وإن كان أمرا محل التقدير. إلا أنه يطرح سؤالا: وماذا عن جميع أجهزة الدولة والمسئولين من بعد رئيس الجمهورية حتى مامور القسم ورئيس الدورية؟. ما هى مسئولية كل هؤلاء وما هو دور كل منهم.

الأمر إذن يحتاج نظرة شاملة للتجديد والتغيير وتوزيع المسئوليات وتفكيك البيروقراطية وتحديث الإمكانيات الفنية وحسن توزيعها وفقا لجسامة المهام ليس للمظهريات. فمثلا ألم يكن ومازال ممكنا تركيب أجهزة إنذار تسمع فى اقسام الشرطة عن حلول خطر وأعلم ان ذلك امر متبع من قديم وشاهدته بنفسى لدى مواطن مصرى كان مقيما فى لندن وكان مهددا فوضعوا له جهاز إنذار يسمع عند اللزوم فى اسكتلانديارد.

هناك الكثير قدمت فى هذه الكلمة بعضه ولا شك ان لدى غيرى ولدى ايضا الكثير غيره.


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربى

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

دراسة أمنية تؤكد:

البطالة سبب رئيسى للجريمة والارهاب

كشفت دراسة أمنية عن تزايد معدلات الجريمة فى مصر بسبب تزايد معدلات البطالة حيث أكدت نفس الدراسة وجود ارتباط وثيق بين البطالة والجريمة.

الدراسة أجراها مركز «بحوث الشرطة» بأكاديمية الشرطة حول مشكلة البطالة فى مصر وانعكاساتها الأمنية وقد سببت نتائج تلك الدراسة قلقا كبيرا للأجهزة الأمنية وأجهزة وزارة الداخلية رصدت الدراسة الآثار الأمنية لمشكلة البطالة فى مصر من خلال دراسة وتحليل حجم جرائم العاطلين خلال الفترة من عام ١٩٨٥ حتى عام ١٩٩٦ وقد تبين ارتفاع معدل جرائم الجنايات التى يرتكبها العاطلون إلى مجموع جرائم الجنايات خلال الفترة محل الدراسة من ٧,٦٪ إلى ١٩,٧٪ وتشمل جرائم قتل عمد وضرب مفضى إلى موت وإحداث عاهة وجرائم الخطف والاغتصاب والسرقة وغيرها بالنسبة لجرائم الجنح ارتفع معدل ارتكاب المتعطلين لجنح سرقات المساكن من ٣٠,٥٪ إلى ٥٠٪ ارتفع نفس المعدل بالنسبة لسرقات المتاجر من ٣٠,٢٪ إلى ٤٩,٨٪ معدل سرقات السيارات من ١٦,٩٪ إلى ٥٢,٦٪ وارتفعت معدلات الانتحار - والشروع فيه - من العاطلين بنسبة ١٨,٦٪ حيث زادت من ٢٨,٨٪ إلى ٤٧,٤٪ وتاتى هذه النسبة المرتفعة بسبب حالة اليأس التى تسيطر على الشباب المتعطل من الحصول على فرصة عمل.

واعتمدت الدراسة على الإحصائيات الرسمية والصادرة سنويا عن مصلحة الأمن العام بوزارة الداخلية وأشارت إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء إلى وجود زيادة كبيرة من عدد المتعطلين من شباب الخريجين فى مختلف المحافظات وخاصة التى لا يوجد بها مناطق صناعية جديدة تستوعب الأعداد المتزايدة بالإضافة إلى فشل قروض الصندوق الاجتماعى فى حل المشكلة بسبب العراقيل التى توضع أمام طالبى القروض وأهمها وجود ضمان مالى كبير، أما قروض جمعيات رجال الأعمال فهى لا تمنح إلا لأصحاب الحظوة أو من تربطهم بالمسئولين بالجمعية روابط مصالح.

وكشفت الدراسة عن ارتفاع معدل البطالة خلال عام ١٩٩٦ إلى ٣٠٪ من حجم قوة العمل والرقم من دراسة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية التى تنبأت بتفاقم الموقف قبل نهاية هذا القرن وكشفت عن ارتفاع حاد فى معدلات البطالة خلال عقد الثمانينيات.

ويرى البحث أن مشكلة البطالة من أهم المشاكل التى تؤثر فى معدلات الجريمة ذلك لأنها تؤثر فى الحالة الاقتصادية للفرد وأسرته لأنه بجانب التأثير الاقتصادى الذى تعانى منه الأسرة فإن هناك تأثيرات نفسية واجتماعية تلحق بالفرد وأسرته من جراء البطالة تدفعه إلى الانحراف والجرائم.

من ناحية أخرى أكدت الدراسة التى قام بها المركز العربى للدراسات الأمنية بالرياض حول البطالة فى العالم العربى وعلاقاتها الجريمة أن البطالة تسبب السلوك الإجرامى لدى العاطل إذا توافرت العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، ركزت هذه الدراسة على البطالة فى مصر وتونس والسودان كممثلين للوطن العربى وفى أمريكا كشفت الدراسات عن وجود علاقة طردية بين معدلات الجريمة والبطالة حيث أكدت الدراسة وجود بذور الجريمة داخل البطالة وتنمو هذه البذور من ضوء عدم استقرار العلاقات الاجتماعية للعاطل وتقلبها بالإضافة إلى تحلل أساليب الرقابة الذاتية فى داخل العاطل علاوة على الشعور بخيبة الأمل والإحباط داخل العاطل وابتعاده عن المجتمع وقيمه السائدة نتيجة شعوره بالوحدة والعزلة وكلها عوامل تؤدى فى ظروف معينة إلى ارتكاب الجريمة.

■ ناصر أبو طاحون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

خدمات الحكومة غائبة فى الأقصر

على بعد ٧ كيلو مترات جنوب الاقصر تقع قرية الضبعية يعيش فيها حوالى ٢٥ الف نسمة وبعد صدور قرار مجلس الوزراء رقم ٣٨٦٤ لسنة ١٩٩٥ والخاص بضم القرية إلى مدينة الاقصر كانت هناك تساؤلات تدور فى اذهان اهالى الضبعية عن موقعها الإدارى باعتبارها اكبر وحدة محلية انضمت للمدينة فى الحدود الجديدة حيث يبلغ زمام القرية ٤٨٠٠ فدان ويقول حسن محمد النوبى عضو المجلس المحلى إن اخطر المشاكل التى تواجهنا هى غلق المستشفى بعد تطويره الذى تكلف ٨٠ الف جنيه بالإضافة إلى ان المستشفى مجهز بعدد من الأجهزة الطبية الحديثة من بينها جهاز لكشف الاشعة مازال داخل صندوقه وكل هذه الإمكانيات لم تستغل بحجة عدم توفر اطباء وتم إغلاق المستشفى واصبحت القرية بدون أدنى خدمات طبية مما يشكل خطرا على حياة المواطنين ويضيف المهندس حسين أحمد على من اهالى نجع حسان التابع لقرية الضبعية انهم لا يملكون سوى مدرسة ابتدائية متهالكة بفعل الزمن تخدم حوالى ٨ الاف نسمة وفى محاولة منهم لتغيير هذا الواقع ببناء مدرسة جديدة قاموا بالتبرع بقطعة ارض وظلت الارض بورا لمدة خمس سنوات وتم اعتماد مبلغ ٧٠ الف جنيه لبناء المدرسة وبعد ذلك تم إلغاء الاعتماد والاسباب لا يعلمها احد ويقول على قناوى إن الضبعية تضج بالعديد من المشاكل ومنها مشكلة المياه على الرغم من ان القرية بها مرشح مياه يتم تغذيته من النيل وماتور كهربائى ارتوازى وماكينة رى إلا ان حالة المياه سيئة بسبب عدم تيسير حركة العمل فى الشبكة على أكمل وجه وعدم اكتمال المحابس على الخطوط الطوالى والفرعى لتجنب إغلاق المياه عن القرية بالكامل فى حالة حدوث اى اعطال بالإضافة إلى ان حالة الكهرباء فى القرية سيئة جدا حيث يتم إنارة نصفها عن طريق محولات الإقالته بالاقصر والنصف الاخر عن طريق محولات أرمنت.

ناصر هريدى ■



المصدر : العربى

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى قنا . تجاوزات صارخة لرجال الشرطة

استمرارا لمسلسل تجاوزات رجال الشرطة الصارخة ضد المواطنين الأبرياء بقنا .. فوجئ المواطن عبد الرحيم طاهر ابراهيم من الحميرات بندر قنا باضطهاد ضباط الشرطة له وقيامهم باقتحام منزله ثلاث مرات بطريقة غير آدمية .. فى المرة الأولى قام اثنان من الضباط ترافقهما سيارة ترحيلات باقتحام المنزل يوم ١٩ من شهر اكتوبر الماضى بحثا عن ابنه محمود وعندما ابلغهم بسفره للقاهرة هددوه وقام أحدهما وهو النقيب ابراهيم علام بسحب سلاحه الميرى وتهديده وقام بانتهاك حرمة المنزل وتفتيشه بدقة دون أن يعبأ بحالة الذعر والفزع التى أصابت الأطفال والسيدات رغم تنبيه زميله الآخر بخطأ ما يفعله ضدى فى ظل وجود مسلحين معهما فى سيارة الترحيلات وتجمهر المواطنون فانصرف وهو يتوعد ويهدد .. بعدها بأيام قليلة فوجئ المواطن بضباط من قسم شرطة قنا يبلغه بتسليم ابنه للقسم لصدور حكم قضائى ضده وعن ذلك يقول المواطن إنه على الرغم من انه لم يعرف حقيقة هذا الحكم وسببه قام بتسليم ابنه فى المساء للقسم واحتجزوه حتى اليوم الثانى إلى أن احضر المحامى ما يفيد المعارضة فى الحكم ووقف تنفيذه وشهادة كف البحث وتم الإفراج عنه ويضيف المواطن المكلوم أنه بعد أسبوع واحد فقط اقتحم ثلاثة ضباط آخرون يرافقهم عدد من المخبرين منزلى للمرة الثالثة وما أن فتحت لهم الباب حتى قام احدهم بصفعى وركلى بقدمه وأهاننى أمام أهل منزلى والجيران ثم جرجرونى إلى القسم وهناك تبين لى أن وراء هذا الاضطهاد والعنف ضدى هو النقيب ابراهيم علام الذى اقتحم منزلى فى المرة الأولى والذى كان على قوة مركز دشنا وحاليا على قوة مركز ارمنت والسبب أن هذا النقيب له علاقة بأحد التجار بينها كان ابنى قد اشترى منه بضاعة وبينهما خلافات مالية وشيكات واستغل نفوذ الضابط للضغط على والانتقام من ابنى ومازال مسلسل الاضطهاد والتهديد ضد المواطن مستمرا رغم إرساله برقيات استغاثة للواء حبيب العادلى وزير الداخلية واللواءات مدير أمن قنا ومفتش الداخلية وأمن الدولة بقنا.

نبيل جاد ■



المصدر : العربي

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

فى اللقاء مع رئيس الوزراء

حامد محمود: مواجهة الإرهاب ليست أمنية فقط

طرح الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء على قيادات أحزاب المعارضة فى اللقاء الذى عقد صباح الاثنين الماضى وحضره حامد محمود الأمين العام المساعد عن الحزب الناصرى.. رؤية الحكومة حول مشاريع التنمية فى جنوب الوادى وشمال سيناء وتنمية خليج السويس والتعاون مع الصين فى إنشاء المناطق الحرة لتكون قواعد للتصنيع والتسويق الدولى، وكذلك الاكتشافات البترولية وخضوع ٥٦٪ من مساحة مصر للتنقيب وستصل إلى ٧٠٪ حسب الخطة الموضوعة.. إلا أن هذه الطموحات التنموية والحلم فى مستقبل افضل يضرب - كما يقول رئيس الوزراء - بواسطة الإرهاب فحادث الاقصر لا يهدف إلى ضرب السياحة فقط ولكن ضرب الحلم المصرى.

وشرح الدكتور الجنزورى ملابسات حادث الاقصر معترفا أن الإرهابيين تسللوا من خلال ثغرات امنية واستغلوا عدم وجود عدد كاف من رجال الأمن. وطلب الدكتور الجنزورى من احزاب المعارضة عدم الاختلاف على الموضوعات التى تهم المصلحة العامة..

وفى كلمته قال حامد محمود إنه يجب أن تتاح للأحزاب حرية المشاركة الفعلية فى العمل السياسى وعدم فرض نشاط الاحزاب على المقار حيث ان الأحزاب فى حالة حصار، موضحا انه عند عقد اجتماع أو


د.كمال الجنزورى

مؤتمر فى مقر الحزب الناصرى تتولى اجهزة الأمن محاصرة المقر وبعدد كثيف من رجالها وكأننا فى حرب مع الحكومة، بينما كان من الأولى أن توجه همة هؤلاء الرجال لتأمين مصر من مخاطر الإرهاب، واضاف بأن تشابه عمليات العنف فى الفترة الأخيرة يدل على تخطيط وانه عمل محترفين مما يدعو إلى الاعتقاد بان هذه الجماعات مخترقة بواسطة المخابرات الأمريكية والموساد الإسرائيلى، ثم طالب الحكومة بضرورة إمداد الأحزاب بالمعلومات الكافية عن التطور فى مشروعات التنمية حتى يمكنها المشاركة بالرأى فى هذه المشاريع.

استمر اللقاء ثلاث ساعات وانتهى على وعد بالاستجابة لمطالب الأحزاب.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

جنيه ذهب لمن يحصل على سائح للمدينة المنكوبة

أهالى الأقصر كفروا بالسياحة!

البحث عن سائح فى الاقصر حالياً صار اشبه بالبحث عن «الجادون» فى ماراثون مسابقات وجوائز شركات المياه الغازية!

ووصل الحال برئيس لجنة السياحة بالاقصر ومدير إحدى الشركات السياحية بها الى الإعلان عن صرف «جنيه ذهب» مكافاة لمن ياتى بسائح الى المدينة المنكوبة!

وآذا كانت المدينة الجميلة التى اعطاها الله النصيب الأكبر من آثار وحضارة الدنيا تتسول السائحين، فإن سكانها صاروا مهددين بالتشرد.. حيث القت المجزرة الارهابية الأخيرة باكثر من عشرة آلاف عامل على رصيف البطالة!

لقد توقف كل شئ فى المدينة العامرة التى كانت تضج بالنشاط والحيوية وتحولت الاقصر الى ما يشبه وكر الاشباح..الحزن يمشى فى شوارع المدينة.. معظم المحلات اغلقت ابوابها فى شارع المحطة حتى شارع البحر الذى يعد مكان التنزه خلا ايضاً من المارة ولم يقتصر الامر على السياح بل شمل المصريين ايضاً فالمراكب الشراعية جرفتها هى الأخرى امواج الحزن اجراس الحناطير تحول رنينها الى ما يشبه اجراس الحداد.. دماء الضحايا تحولت الى دموع فى عيون اصحاب الحناطير الذين كانوا يقلون السياح حتى سيارات السياحة اصطفت بجانب الارصفة تعانى من عطل فى حركتها وليس فى محركاتها هكذا بدت صورة المدينة حزينة كئيبة وكانها تعيش يوم القيامة بدون بعث للموتى طلعت بغدادى من قطاع السياحة يقول إنه لم يكن مجرد حادث إجرامى او ارهاب. إنه اكبر من ذلك بكثير الغرض منه وقف الحال وقطع الارزاق ليس فى الاقصر وحدها ولكن فى بقية مدن الجنوب التى تمتلئ بالآثار.. إستطرد قائلاً أن الجريمة ليست سوى مؤامرة لقطع الارزاق ورائحتها ليست من «هوا بلاده ولكنها عواصف خارجية» أرادت اقتلاع الاستقرار والأمن.

رحيل آخر سائح من الأقصر

ويضيف عبد المنعم احمد مدير احد الفنادق الكبرى بالمدينة أن السائحين من الاجانب غادروا الفندق ولم يكملوا البرامج السياحية التى كان مقررا لهم أن يسيروا عليها وأصبحت نسبة الاشغال فى المدينة صفر بعد ما كانت فى هذا التوقيت ١٠٠٪.

وبعد الحادث الارهابى بلغ جملة المتعطلين بالاقصر حوالى ١٢ الف شاب فى مختلف المهن والتخصصات اما الاسباب فتعود طبعاً لتصريحات عبده أحمد زيدان عضو المجلس الشعبى المحلى لمدينة الأقصر ومقرر لجنة القوى العاملة الى الاجبار على الاستقالة من العمل فى الفنادق السياحية والفنادق العائمة أو الاجبار على توقيع أجازة غير مدفوعة الأجر لمدة محددة او مفتوحة ويطالب مقرر لجنة القوى العاملة بتوسيع مجال النشاط الاقتصادى داخل مدينة الاقصر والا يقتصر على السياحة فقط ويقترح حلاً لمشكلة البطالة إنشاء مدينة صناعية متطورة فى صحراء المدينة تفتح المجال أمام أرباب المهن المختلفة ويمكن أن يكون للصندوق الاجتماعى دور فى إقامة مثل هذه المشروعات. ويتدخل الدكتور رمضان محمد عبد القادر من أهالى المدينة قائلاً على القيادات الشعبية والتنفيذية ايجاد حل سريع لمشكلة البطالة بتخصيص مساحة بمنطقة مدينة طيبة الجديدة أو أى موقع فضاء آخر لإقامة مدينة صناعية توفر فرصاً للعمل لأبناء المدينة والمدن المجاورة مشيراً الى ان السياحة يجب الا تكون الصناعة الوحيدة بالمدينة.

ويضيف أحمد الراوى من اهالى القرنه ويعمل خفير اثار سابقا ان الاهالى أحضروا «بنزينا وخشبا» رغبة منهم فى شفاء غليل صدورهم من هؤلاء الارهابيين وإحراقهم لانهم جاءوا ليقطعوا ارزاقهم وخربوا بيوتهم على حد قوله ولكن رجال الشرطة الذين كانوا قد حضروا اخيراً منعوهم من إحراق الجثث والتمثيل بها للاحتفاظ بملامحها للاستفادة منها فى التحقيقات والاستدلال على شخصيات الجناة..

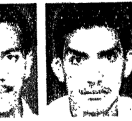
كما أبدى قطاع كبير من مواطنى الأقصر استياءهم الشديد من تصرفات رئيس المجلس الأعلى سابقاً لمدينة الأقصر قالوا إنهم تقدموا بشكاوى عديدة للمسئولين ولكن دون فائدة وقبل ذلك قاموا بإرسال شكاوى له مع بعض الموظفين داخل المجلس لكنه رد



عليهم بأن «الشكاوى بتاعتكم فى سلة الزبالة» وقال رئيس لجنة السياحة بالاقصر ثروت عجمى أن اهالى الأقصر أعلنوا الحرب على مسئولى المدينة وقرروا إذاعة اسرارهم على الملا ومنها ان مجلس المدينة ومدير الأمن كانوا يتقاضون مبالغ كبيرة من الفنادق والشركات السياحية حتى يوافقوا على استخراج التراخيص اللازمة لهم لممارسة أعمالهم دون أن يتعرض لهم أحد من المسئولين وكل ذلك عجل بالقرار الجمهورى بإقصاء رئيس المدينة..

تحقيق:

ناصر هريدى





محمود محمد   حامد احمد

بريطانيا ترفض تسليم الإرهابيين

كتب: عبدالفتاح عبدالمنعم

أكدت مصادر أمنية لـ «العربي» أن بريطانيا مازالت تمانع فى تسليم الإرهابين الذين طلبتهم الحكومة المصرية من خلال قائمة بالقيادات الإرهابية الهاربة إلى أوروبا. واضافت المصادر أن «لندن» رفضت تسليم الإرهابيين ياسر السرى - المتهم الرئيسى فى محاولة اغتيال عاطف صدقى - وعادل عبدالمجيد لان المتهمين حصلا بالفعل على حق اللجوء السياسى، بعد ان قدم الإرهابى ياسر السرى مستندات تفيد قيامه بالدعوة لوقف العنف قبل يوم واحد من وصول الطلب المصرى المقدم للسلطات البريطانية، التى اعتبرت مستندات السرى ورفاقه دليلا على عدم تورطهم فى المجازر الإرهابية وربطت لندن بين تسليم الإرهابيين وبين ثبوت تورطهم فى التخطيط والتمويل لعمليات إرهابية ضد مصر انطلاقا من الأراضى البريطانية ■



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

ضحايا جريمة الأقصر:

قرارات .. «التخفيف» لا تكفى

تأجيل أقساط التأمينات والبنوك بدون فوائد .. سنة على الأقل

صرف اعانات عاجلة للمنشأت المضارة

استمرار التخفيض على الطيران الداخلى حتى الصيف القادم

كمال ابو الخير:
الضغط على الدول الصديقة لرفع الحظر

رءوف بطرس غالى:
الاهتمام بالسوق العربية

د. عادل حسنى:
معارض للآثار المصرية بالاسواق الخارجية



المصدر : مـــايـــو

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اكد ضحايا جريمة الاقصر من العاملين واصحاب المنشآت السياحية ان القرارات التى اتخذتها الحكومة للتخفيف من آثار الحادث الإرهابى لا تكفى ومطلوب المزيد من الإجراءات حتى نستطيع مواجهة النتائج السلبية للجريمة .

قالوا ان ثلاثة شهور فترة سماح ضريبى وتاجيل اقساط البنوك لنفس الفترة لاتكفى لمواجهة النكسة فالخسائر فادحة والافواج الأجنبية شبه متوقفة وإجراءات التنشيط وإعادة شرح الصورة وحقيقة الموقف تستغرق وقتاً وتحتاج إلى جهود وامكانيات يستلزم ان تمتد المهلة الى سنة على الأقل.

طالبوا بان تتحمل الدولة/جانباً من الأقساط الخاصة بالتامينات على العاملين وجزءاً من الأجور حتى لا يتم الإستغناء عنهم .

إقترحوا ان تمتد فترة السماح إلى مدة طويلة ولا يكتفى بالثلاثة شهور وأن يستمر التخفيض على رحلات الطيران الداخلى حتى موسم الصيف على الأقل.

اقتراحات ان تقوم الدولة ايضا بمنح اعانات للمضارين فى مجال صناعة السياحة على غرار الاعانات التى تقدمها الدول الأوربية لأصحاب اى مجال إنتاجى عندما يضارون فى أعمالهم لأسباب خارجة عن الإرادة.



يؤكد حامد الشناوى احد كبار المستثمرين السياحيين فى بور سعيد وعضو مجلس الشعب ان ضحايا جريمة الاقصر واثارها ليست مقصورة على المستثمرين وعلى اصحاب الشركات والمنشآت السياحية فقط بل إمتدت لتشمل كافة القطاعات المتعاملة مع هذا القطاع وعلى سبيل المثال تاثر كافة موردى المواد الإستهلاكية من لحوم واسماك وبقالة وكافة اشكال المواد الغذائية.

وفيما يتعلق بالقرارات الاخيرة والتسيرات التى قدمت للعاملين فى الحقل السياحى فإننى ارى أن عملية تلجيل المستحقات فى تقديرى وإن كانت تحلى الدخل والتدفق النقدى بانها ستظل عبئا ثابتا فى عنق المستثمرين بما يربك حسابات المستقبل على حساب الوقت الحالى...

المشروعات تعانى

ويقول سيد موسى الخبير السياحى ورئيس هيئة التنشيط السياحى السابق إن القرارات التى اتخذتها الحكومة للتيسير على القطاع السياحى قد تكون كافية للشركات الكبيرة والتى تدير مشروعات راس مالها كبير نسبيا .. ولكنها غير كافية بالنسبة للافراد الذين يديرون عملا صغيرا مثال ذلك اصحاب البازارات لان اسلوب عملهم يعتمد على نظرية «من اليد الى الفم» اى ان انقطاع ما يصل لليد بشكل يومى معناه إنقطاع مايصل إلى الفم .. وارى ان هذه الفئة وغيرهم تحتاج إلى دراسة متانية لأنهم لايملكون سيولة مالية

يشير إلى ان الإجراءات التى اتخذتها الدولة كان توقيتها ممتازا فى وقت حدوث الازمة واشاعت جوا من الطمانينة للقطاع السياحى على ان يحرص هذا القطاع على تكملة هذه الإجراءات باخرى يقوم بها القطاع نفسه لمواجهة مشاكله بوضع خطة تحرك واسعة لاستعادة الحركة تدريجيا تنشيطا وتسويقا.

وينصح شركات السياحة بوضع برامج عمل يبدا تنفيذها بعد إحتفالات ٨ يناير وهو اخر يوم فى احتفالات اعياد الميلاد وراس السنة لان اى جهد مبذول قبل ذلك سيضيع سدى ولن نجد من يستمع إليه وهى فرصة عظيمة لالتقاط الانفاس وتنظيم العمل وفق خطط مدروسة..

محوران ... للتحرك

يقول إلهامى الزيات رئيس مجلس إدارة شركة إمكو ورئيس غرفة شركات السفر والسياحة اننا يجب أن نتحرك على محورين المحور الأول عودة السياحة والمحور الثانى الحفاظ على كيان شركات السياحة والمستثمرين من الهروب ولن يتحقق ذلك بدون مجموعة من الإجراءات لتخفيف الأعباء فى مقدمتها أن ترجىء البنوك سداد الديون وتاجيل تحصيل الفوائد عليها على أن تستمر فى نفس الوقت فى تمويلها لهذه الشركات خاصة اننا مازلنا نعانى من اثار الازمات السابقة..

والحفاظ على العمالة وعدم الإستغناء عنهم يجب على وزارة التامينات تاجيل سداد اقساط التامين لمدة لا تقل عن عامين دون توقيع غرامات .

يضيف أن نشاط بعض المستثمرين فى مجال السياحة سواء فى الفنادق او القرى قد بدا طبقا لقوانين الاستثمار التى تعطيهم ميزة الأعفاء الضريبى لمدة خمس او عشر سنوات ولكن يجب الا ننسى ان نشاط هؤلاء بدأ فى بداية التسعينات ومنذ ذلك الحين أصيبت السياحة بنكبات متتالية سواء بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ أو الحوادث التى جرت عام ١٩٩٢ مما لم يمكن المستثمرين من تحقيق ارباح تذكر فى هذه الفترة لذلك فالأمر يحتاج إستمرار هذه الإعفاءات وإسقاط المدة الماضية اى ان تطبق علينا هذه الاعفاءات من جديد .

إهتمام بالسوق العربية

يقول رؤوف بطرس غالى رئيس مجلس إدارة حابى تورز وعضو مجلس الشورى أن الحكومة تحركت بحرص ووعى بعد كارثة الأقصر لتخفيف الاعباء عن مستثمرى صناعة السياحة والعاملين بحقلها ولكننا ننتظر الكثير بالتركيز على السوق العربية وهى سوق غاية فى الأهمية بالنسبة لمصر وتمثل فى اغلب الظروف اكثر من ثلث السياحة الوافدة والسائح العربى يتميز بانه الاطول إقامة واكثر انفاقا ولا ننسى إننا قادرين على مخاطبة جيراننا العرب. ويطالب رؤوف بطرس غالى بمزيد من التسهيلات لدى وزارة التامينات والاتفاق معها على تاجيل حصة صاحب العمل على العاملين فى المنشآت السياحية دون توقيع غرامات فنجد لهذا التاجيل وكذلك اعفاء المنشآت السياحية من المبالغ الإضافية «الغرامات» وعدم جواز فرض أى أعباء جديدة على كاهلنا ...

ويقول الدكتور كمال ابو الخير رئيس مجلس إدارة كيميدار واحد كبار المستثمرين فى الغردقة وعضو مجلس الشعب : بجانب ماقدمته الدولة من

تحقيـــق :

مصطفى لكلوك ـ أشرف أبوسيف

تسهيلات يجب ان تمارس ضغطها على الدول الأجنبية الصديقة والتى تربطنا بها علاقات قوية لرفع الحظر الذى فرضته بعض الدول على رعاياها وهو من وجهة نظرى الحل الأول لعبور هذه الأزمة.

ويؤكد ان الدولة قامت بجهود رائعة لمعالجة هذا الأمر وتذكرمنها لقاء رئيس الوزراء بسفراء الدول الأجنبية والأوربية المصدرة للسياحة وهى محاولة جادة ولكن الأمر يحتاج ايضاً لتضافر جميع الجهود من قبل الأحزاب والنقابات وكافة المؤسسات ومجلسى الشعب والشورى لتشكيل لجان تذهب للخارج للقاء نظرائهم لعرض وشرح ما قمنا بتطويره فى الوسائل..الأمنية ..

يقترح الدكتور عادل حسنى رئيس مجلس إدارة شركة سفنكس للسياحة والخبير السياحى باتاحة الفرصة أمام المصريين لزيارة الأماكن والمدن السياحية تحت شعار «اعرف بلدك» على أن يتم التنسيق بين وزارة السياحة والشركات ووسائل النقل الجوى والبرى لوضع سياسات سعرية تكون فى متناول العامة وان يتم السفر الى صعيد مصر ومناطق البحر الأحمر وسيناء وان يتم تخفيض رسوم المزارات السياحية للمصريين.

وضع برامج فورية لاستضافة رجال الاعلام خاصة من الدول العربية وتقديم تسهيلات لهم لتصوير الأماكن الأثرية على ان يتم الغاء رسوم تصوير الاماكن السياحية وعرضها بجميع محطات التليفزيون فى الدول الأخرى.

كما اطالب بالتحرك السريع فى كل الأسواق المصدرة للسياحة لنا كالاسواق الأوروبية وأمريكا والشرق الأقصى على ان تستثمر هذه الحملات الدعاية لمصر وإجراء ندوات سريعة بجامعات العالم

ومن المهم ايضا فى المرحلة الحالية سرعة ارسال معرض سياحى اثرى مثل توت عنخ امون ليذهب للعرض اسبوعين فى امريكا ومثلها فى اليابان والمانيا.

يرى الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران المدنى الأسبق ان الحكومة تحركت بسرعة متناهية لتخفيف الاعباء والتيسير على المشتغلين بصناعة السياحة مستفيده من التجارب السابقة فى إعطاء مهلة لوقف سداد المستحقات او تأجيلها لمدة ثلاثة أشهر لالتقاط الأنفاس وإعادة تقييم الموقف والإهتمام بالعمالة سواء الدائمة او المؤقتة.

ويقترح تطبيق نظام تأمينى على النشاط السياحى والفندقى تحسبا للمستقبل والطوارئ، بمعنى ان يدفع كل من له علاقة مباشرة بهذا النشاط من اصحاب القرى والفنادق والشركات والطيران والنقل البحرى والبرى اقساط محدود على ان تدفع الحكومة ايضا نسبا تتساوى مع مايدفعه هؤلاء جميعا لان هذا النظام التأمينى يضمن تقديم مبالغ نقدية كبيرة للمضارين من القطاع السياحى وقت الازمات.

ويقول مرسى الجابرى رئيس مجلس إدارة غرفة اعمال العاديات والسلع السياحية وعضو مجلس إدارة الإتحاد المصرى للغرف السياحية موضحا ان القرارات التى تم اتخاذها للحد من اثار كارثة الاقصر بالرغم من ترحيبنا بها إلا أنها لا تكفى لكى نتخلص من كل الاضرار الجسيمة التى أدت اليها هذه العملية الغادرة ولابد أن يستتبع هذه القرارات مجموعة خطوات أخرى تتمثل فى امتداد التخفيض على الرحلات الداخلية للطيران لفترة أطول حتى نزرع فى المواطنين حب السياحة .كما يجب أن تساعدنا الدولة فى تحمل جانب من مرتبات وتأمينات الموظفين لدينا وليكن النصف بالإضافة إلى تحمل جزء من إيجار محلات العاديات حتى لا يضطر اصحابها إلى الاستغناء عن العمالة مما يزيد من معدلات البطالة خاصة فى ظل عدم وجود سائحين اجانب.

الخروج من المازق

ويقول خيرى عثمان رئيس شركة ايفرست للسياحة: هناك عدد من الجهات يمكن ان تلعب دورا فى مساعدتنا للخروج من هذا المازق ويأتى على رأس هذه الجهات هيئة التامينات الإجتماعية التى يجب أن تتوقف عن مطالبتنا بسداد تامينات العاملين حتى نستطيع التماسك وإعادة الحال إلى ماكان عليه بشرط الاتعود بعد زوال الغمة وتطالبنا بسداد فوائد عن للتاخير كما حدث عقب ماساه الخليج لأنه لادخل لنا فيما حدث والظروف التى نتعرض لها غير عادية ولا دخل لنا بها.

كما يجب على البنوك ان تسارع بجدولة ديوننا لديها بل واعتبارجانب منها ديونا معدومة او مشكوك فى تحصيلها وهذا المطلب ليس غريبا فكل بنك يخصص جزء من الاصول لهذه النوعية من الديون التى يمكن ان تتعرض لها اى شركة او منشاة نتيجة ظروف قهرية لا دخل للشركة او المنشاة فيها

جريمة غادرة

ويذهب عصام القرا مدير مبيعات بشركة هامبورج الى ان فترة السماح التى تقررت لا تكفى بأى حال من الاحوال للحد من اثار الجريمة الغادرة ويجب ان تمتد المهلة إلى سنة او سنتين على الاقل حتى نستطيع تحمل النتائج التى ترتبت فغالبية الأعمال السياحية مصابة الآن بالتوقف والأجر يقتصر على بعض عمليات السياحة الداخلية التى لا تتعدى اصابع اليد الواحدة بسبب انشغال جميع الاسر فى المدارس والجامعات.

ويقترح للتخفيف على المتضررين ان يتم دعم صناعة السياحة من قبل الدولة مثلما يحدث فى معظم دول العالم حيث تقوم بدعم المنتجات الاساسية ومنح العاملين فيها دعم مادى كبير للحفاظ على التفوق فيها والسياحة لا تقل بأى حال من الأحوال أهمية بالنسبة لمصر والمصريين عن هذه المنتجات بالنسبة للدول الأخرى.

يشارك فى الراى محمود على محسب ـ صاحب بازار سياحى بمنطقة الهرم مطالباً بان تقوم الدولة بتحمل جانب من اجور العاملين فى مختلف المشروعات السياحية الصغيرة من بازارات ومحلات عاديات والتى اضيرت من جراء هذه العملية الارهابية وتعتبر الأموال التى تنفق على ذلك كنوع من انواع علاج البطالة التى يمكن ان تنتج إذا قامت هذه المنشاة بالتخلى عن العمالة لعدم قدرتها على سداد المرتبات والضرائب والتامينات



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/٣/١٩٩٧

مصادر الفلوس الحرام لتمويل عمليات الإرهاب

علامة الاستفهام الحائرة فى كل قضايا الإرهاب هى التمويل..

من أين ثمن هذا السيل المتدفق، الذى لا ينقطع، من الأسلحة والسيارات والمتفجرات..

- كيف - فى كثير من الحوادث - يستطيعون استئجار الشقق المفروشة وغير المفروشة ليختفوا فيها ثم وهو الأهم هذه الأموال التى يشترون بها الشباب العاطل ببذخ لدفعهم إلى التضحية بحياتهم...

أجهزة الأمن لها تصور.. تقول إن هناك موارد خارجية تقوم بالتمويل وبعيدا عن هذه التصورات، فإن ما يقع تحت أيدى أجهزة الأمن من مضبوطات ومن أسلحة وذخائر تقدر قيمتها بمئات بل بالآلاف الجنيهات أحيانا تؤكد صحة معلومات أجهزة الأمن وأن هناك فعلا مصادر خارجية.

ولا تريد الأجهزة أحدا أن يتحدث بصراحة عن الذين يقفون وراء تمويل هذه العمليات الإجرامية، والتى تزعزع الأمن والاستقرار وتؤثر على التنمية الاقتصادية فيما عدا ما هو معروف من لجوء بعض القيادات إلى بعض الدول الغربية التى تأويهم وتسمح لهم بالحركة بحجة أنهم لاجئون سياسيون.

والتمويل جانب مهم وأساسى لأنه عامل أساسى فى جذب الشباب الذين يغدقون عليه بالمال ويوفرون له الزواج وتخديره واحتوائه والسيطرة عليه سيطرة كاملة شأن كل عصابات الجريمة المنظمة مثل المافيا الإيطالية وعصابات وياكوزا اليابانية وعصابات هونج كونج وعصابات روسيا التى تمولها تجارة المخدرات والدولار والماركو دولار والبترودولار فى السبعينيات وهى مجموعة من خلال تجارة المخدرات.

وقد قدر خبراء الأمم المتحدة أرباح العصابات الدولية بحوالى ٧٥٠ مليار دولار سنويا من تجارة النساء والأطفال والأعضاء البشرية وتهريب السلاح والمخدرات والمواد النووية والدعارة والابتزاز ويكفى أنهم فى اليابان يمتلكون كيماويات تكفى لقتل ٤ ملايين شخص.

والذى يتابع خطوات النشاط الإرهابى يستطيع أن يؤكد أن لديهم موارد ذات قدرة هائلة استطاعوا بها تنفيذ العديد من العمليات الإرهابية مما تسبب فى خسائر على الوطن بمليارات الدولارات غير الأغسال الأخرى والتى أحدثت كوارث اقتصادية وأزادت البطالة وضربت المواطن فى عمله ومأكله وملبسه.. وغيره.

التبرعات لا تكفى

الحرب الأفغانية أحد الأسباب الأساسية التى دفعت الإرهاب، فالقادمون من أفغانستان قد أتموا هناك اثنتين من أخطر العمليات:

الأولى: التدريب المنظم والعالى الكفاءة على استخدام كافة الأسلحة بكفاءة عالية.

والثانية: أنه أجريت لهم عمليات غسيل مخ، بحيث يمكن توجيههم لأية عمليات تخريبية وتدميرية داخل البلاد..

وبانتهاء دورهم فى هذه الحرب التى مولتها المخابرات الأمريكية وبعض الأنظمة والتبرعات إلى جانب تجارة وزراعة المخدرات فإن الأموال التى كانت مخصصة لها، اتجهت إلى الدول التى عاد إليها هؤلاء الشباب وهذا الجانب يدخل فى التمويل الخارجى الذى يتدفق على هذا النشاط من عدة طرق:

فهناك أشخاص يقيمون فى الخارج فى أفخر الفنادق ويعيشون فى أوروبا فى بذخ، وبعضهم - رغم إجرامه - منح حق اللجوء السياسى.

مثلا قد رصدت الأجهزة نشاط «أسامة بن لادن» الذى أسقطت عنه المملكة العربية السعودية الجنسية لنشاطه الإرهابى.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨/٣/١٩٩٧

وكان يعيش في السودان، ويقال إنه غادرها بعد القبض على الإرهابي العالمي كارلوس الذي كانت الخرطوم تؤيده. وهناك أشخاص آخرون غير معروفين قاموا بإقامة معسكرات التدريب وشراء وسائل الانتقال ومواد وأدوات العمليات الإرهابية ويقول عمر رزق بخيت أحد الإرهابيين وكان يعمل مدرسا إنه أثناء عمله بإحدى الدول العربية سمع عن الجهاد في أفغانستان فسافر إليها فوجد أنهم يتاجرون بالدين في أبشع صوره للاحتيال والنصب، فكانوا يجمعون المال للأيتام والأرامل ويأخذونها.. كما دربوهم على الإتجار بالمخدرات وبهذه الأموال يتوسعون في جذب عناصر أخرى وتحويلها إلى عناصر إرهابية في بلدهم.

أيضا دعم أجهزة المخابرات في بعض الدول التي تتمنى انهيار مصر وكانت تغدق بسخاء على هذه الجماعات الهدامة.

وكانت هذه الجماعات تخصم نسبة من مرتبات عناصرها التي تعمل بالدول العربية والأجنبية.

أما أموال الزكاة التي تقوم بجمعها من بعض رجال الأعمال بالدول العربية والمؤسسات فهي لا تعد ولا تحصى بل إنها مصدر أساسي ومهم لهذه الجماعات ويتأكد من خلال المعلومات أن حجم الإنفاق الذي يأتي لهذه الجماعات من الخارج يفوق التصور مما يشير إلى التورط الكامل للعناصر الهاربة في الخارج وهناك طرق عديدة لدى الأجهزة المعنية بهذه العملية لتقويض نشاط هذه العناصر الهاربة في الدول المختلفة فالمبالغ التي تسلمها القيادي أحمد حسن عبد الجليل الملقب بالأستاذ تصل نحو ١٤٠ ألف دولار و ٣٢١ ألف جنيه لتمويل عملية عدائية والمخططات الإجرامية بل إن إحدى الدول دفعت له ٧٠٠ ألف جنيه أرسلتها مع أحد القادمين من الخارج مع مستندات ووثائق مزورة لقد تحول الإرهاب من قضية داخلية إلى قضية خارجية.

وليس العون المادي هو الوحيد وإنما أيضا العون الفكري والفتاوى الباطلة التي تنتسب إلى بعض الجماعات علمية تمارس نشاطا خيريا ودينيا وتتعاطف مع قوى التطرف والإرهاب وتساندها واستطاعت قيادات التطرف الضالة بدعوى الإنفاق على ما يقوم به جنود الحق في الداخل من جهاد ضد القوى الباغية أن تبتزها وتحصل منها على أموال ومساعدات طائلة.

اعترافات بعض الإرهابيين المتناثرة عبر أدوات الإعلام تتحدث عن الحصول على موارد تمويل الإرهاب التي تمكنهم من الاستمرار في ممارسة الإرهاب.

بعضهم قال إن اشتراكات الأعضاء تمثل أحد عناصر التمويل.. وهذا ليس بصحيح لأن الغالبية العظمى من الأعضاء سريون ولا يدفعون اشتراكات وفقراء، ولأن حجم الإنفاق يفوق أية مبالغ تدفع كاشتراكات.

فالاشتراكات ليست عنصرا من عناصر التمويل.. ويأتي بعدها وفقا لاعترافاتهم جمع التبرعات تحت زعم إقامة المساجد.. واستكمال مبانيها.. وليست كل التبرعات لإقامة المساجد مشبوهة.. فهناك جمعيات حقيقية تقوم فعلا ببناء ورعاية المساجد اعتمادا على هذه التبرعات.

السلاح السهل

الحصول على السلاح في مصر عملية سهلة، ولكنه يصعب ضبطها، والقضاء عليه بعمليات التهريب كبيرة والصهاينة يسعون جهدهم لتهريب السلاح كما أنه من خلال الحروب العديدة التي خاضتها مصر، تكونت لدى جماعات خاصة في الصعيد ترسانة من الأسلحة أمكن تهريبها، وكان هناك باستمرار من يسعى للحصول على هذه الأسلحة - التي كانت الرصيد الأول من البداية - بهدف التجارة فهي تجارة رائجة للحماية أو للثأر.

وبعدها تأتي مصادر أخرى..

وخاصة عبر سيناء الواسعة والمترامية الأطراف.. وأسلحة أخرى يحصلون عليها من المجندين الذين يقتلونهم بهدف الاستيلاء على سلاحهم..

وقد قامت إحدى المجموعات الإرهابية بالتخطيط للاستيلاء على سلاح المجندين المعينين بالقرب من مزلقان عين شمس وقتلهم، وفشلت العملية إذ ألقي القبض عليهم قبل التنفيذ، وأسلحة أخرى تمت سرقتها من مخازن الشرطة.

ومعنى أن هذه الجماعات تلجأ إلى سرقة الأسلحة أن الموارد الأساسية بدأت تنضب نتيجة جهود الأمن ويقظته.

وقد ضبطت الشرطة آلاف القطع في السنوات الماضية على سبيل المثال في حملة على مراكز أبنوب ضبط ١٥ قطعة سلاح آلية يحتفظ بها أصحابها لوجود خلافات ثأرية بين العائلات.

تكنولوجيا الإرهاب

وهناك أيضا عشرات المحاجر التي تستخدم الديناميت، ويمكن بوسائل مشروعة أو غير مشروعة الحصول على كميات منه.

وقد اتجهت الحكومة أخيرا إلى سد هذا المنفذ بقدر الإمكان حيث أحكمت رقابتها على هذه المحاجر التي تستخدم المواد الناسفة.

وهناك تصريح لأحد المحافظين



المصدر : العـــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

يقول إن صناعة المفرقعات قد تطورت فى الآونة الأخيرة حتى بلغت موازاة التطور التكنولوجي.. عن طريق استخدام طلاب كليات العلوم الدارسين لهذه المواد واستخداماتها فى الحروب الكيماوية من قبل.

وهذه الصناعة الفتاكة تتم فى مستوى عال من التكنولوجيا فى كثير من الأحيان بشكل يفوق طاقة الإرهابيين أنفسهم.

لذلك لم يكن عجيبا أن يستخدموا فى بعض العمليات الريموت كنترول.

السرقة والمخدرات

أصغر طفل يعلم إن الإسلام يحرم السرقة ويحرم المخدرات نفسها، فضلا عن ترويجها والاتجار فيها يقول عمرو محمد أحد الإرهابيين إنه كان يتاجر فى المخدرات لتمويل التنظيم وأنه تزوج من ابنة تاجر مخدرات وكان أخوها من قيادات تنظيم الجهاد وكان تاجرا للمخدرات ولقى حتفه فى إحدى العمليات الإرهابية.. وعمليات السرقة كثيرة لعل أشهرها سرقة محلات الذهب وقد كشفت أكثر من جريمة لسرقة محلات الذهب.. ثم امتدت هذه العمليات الإجرامية لبعض بلاد الصعيد وقد قام أعضاء هذه الجماعات بالسطو المسلح والسرقة وقطع الطريق فى شبرا الخيمة ودار السلام والزاوية الحمراء، ومصر القديمة وقطع الطريق على أربعة من المواطنين استولوا منهم على أموال ومصاغ وأسلحة بانتحالهم صفة ضابط شرطة.

وعمليات السطو على محلات الجواهر والذهب كثيرة وكانت أساسا مهما للموارد كما حدث فى مصوغات نور، حيث لقى خلال الحادث مالك المحل وأحد العاملين ومواطن آخر مصرعهم، وباعتراف الإرهابى أحمد محمود عبد الرحيم عضو جماعة الجهاد الذى أسس مع مجموعة أسمها الضباط الأحرار وقاموا بسرقة أزيع شقق واقتسموا أموالها، كما كانوا يسرقون محلات الذهب التى يمتلكها المسيحيون ومن الطريف أنهم كانوا يدعون أنهم يستخرجون من هذه الأموال المسروقة صدقة لكى يطهروا الأموال المسروقة وقد امتدت السرقة إلى السيارات التى يستخدمونها فى أعمالهم الإرهابية، وقد أكد ذلك المتهم غازى عثمان الذى ألقى القبض عليه فى ميدان روكسى وهو من ديروط وكان يقود سيارة مسروقة بدل لوحتها المعدنية بلوحة مصنوعة يدويا.

علامة استفهام حائرة

كم تتكلف عملية إرهابية عادية وليست من النوع البشع التى وقعت أخيرا فى الأقصر بحسبة بسيطة يمكننا أن نتأكد أن عمليات السطو المسلح وسرقة محلات الذهب وحدها ليست كافية.. لشراء الأشخاص، والأسلحة، وإعداد المغارات السرية وتصنيع العبوات المتفجرة وشراء وسائل الانتقال من سيارات وموتوسكلات وتدبير المستندات المزورة، ثم تأمين الدفاع عن المجرمين وربما رعاية أسرهم أيضا ومن هنا تعود علامات الاستفهام حائرة.. تبحث عن إجابة..

من وراء هؤلاء الإرهابيين؟

ومن هم أصحاب المصلحة فى كل هذا القتل وفى محاولة تدمير الاقتصاد المصرى وزعزعة أمنه واستقراره وتشويه الإسلام؟

تحقيق:

نشوى الديب



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٨

عن الدوافع الكامنة وراء السلوك الإجرامى

كفانا حملة مباخر!

انبرت الاقلام بكافة فصائلها وتوجهاتها الايديولوجية فى الكتابة عن جرائم المال والاشخاص، أخرها حتى كتابة هذه السطور جريمتا «مدينة نصر» و«الاقصر» بوادى الملكات بالدير البحرى واللتان راح ضحيتهما العديد من الارواح التى لم تقترف اثما !!

ولم تكن بينها وبين الفاعلين «القتلة» خصومة او عداوة.

ولكن الجبن الاخلاقى والعمى الايديولوجى والطائفى تداخلا فى السلوك الاجرامى الذى افضى الى هذه الجرائم «الدوافع الظاهرة».

ونحن لا ندعى جديدا اذا سايرنا منطق الجغرافيا والتاريخ والدين بأن الجريمة قديمة قدم البشرية منذ وطأ الانسان الارض واضحت امرا مألوفا ومعتادا فى المجتمعات الانسانية على مر العصور تتناقلها الصحف السيارة وبطون الكتب ،ويتداولها الناس بقصد الاستفادة والتعلم من دروسها للعبر والاتعاظ ... الا ان مجتمعنا المصرى يختلف اشد الاختلاف عن سائر المجتمعات فى خصوصيته التاريخية والبنائية والعقائدية .. لان له بصمة خاصة توصمه بالائتلاف والسلام والتعاون والمحبة .. لذا فالأمر جد خطير ويحتاج منا الى وقفة مع النفس ومراجعة لها ،وان نسبر اغوار هذا السلوك الشاذ بقصد الدراسة الموضوعية الهادفة بعيدا عن الفعل ورد الفعل الميكانيكى القائم على الحدث الوقتى بشكل انفعالى وجدانى .. فمعرفة السلوك الاجرامى تبدأ بمعرفة العلل والاسباب مع تقديم الحلول العملية اذا كنا جادين فى الاصلاح!!!

فهذا السلوك الاجرامى الشاذ هز الرأى العام المصرى بكل طوائفه وطبقاته الاجتماعية اذا جاز لنا القول .. وأدى الى وجود مسحة حزن على الوجوه وانكسار فى النفس عبر عنها بشكل جلى خير تعبير وتجسيد حى رئيس الدولة الذى نعرف عنه قوة الجاش والصبر فى الازمات والشدائد ووزن الامور برجاحة العقل وسعة الصدر .. عندما غضب غضبة شديدة ادت الى اقالة وزير الداخلية وجهازه المعاون له .

فهل يمكن ان نصف مجتمعنا المصرى بالسلوك الاجرامى كسائر المجتمعات ام ان الامر يختلف ؟

بموضوعية وتجرد شديدين نجد أن السلوك الإجرامى لم يكن متأصلا فى الشخصية المصرية لاننا شعب نميل الى المسالمة والعلاقات الانسانية وطيبون بالفطرة وليس الى المقاتلة والعدوان .. وتدلل على ذلك حوادث التاريخ وبطون الكتب الزاخرة .. فاذا كان هذا هو الاصل .. فالسلوك الاجرامى استثناء .. والاستثناء لا يمكن القياس عليه ولا يتم التوسع فى تفسيره .. لهذا يجب ان نؤكد «ظاهرة الجريمة» إنها نتاج الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع المصرى .. وليست سببا كما يعتقد البعض ويدعى ان السلوك الاجرامى جبلت عليه الشخصية المصرية ويجب استخدام التدابير القمعية فى مجابهته واستئصال شأفته.. واذا كان هذا القول فى جانب منه معافى سليما يحتاج الى مناقشة ليس محلها الآن .

الا اننا نؤكد ان «المواجهة والتدابير الامنية» ليست عنصرا كافيا للتفسير ولكنها مكون لا يمكن اغفاله .. فاذا شرعت الدولة فى الاخذ به منفردا سنصبح فى حالة استنفار وحرب ،الكل ضد الكل كما يصورها «توماس هوبز» لان اسلوب المواجهة الامنية يجب ان يتوخى كثيرا من المحاذير .. ولكن يجب من وجهة نظرنا ان نتفق ان هناك حالة فوضى اخلاقية فى البناء المعيارى للمجتمع المصرى وهذه



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

حقيقة لامراء فيها مع اتفاقنا مع بعض المفكرين انها حالة فوضى افتراضية سيعيد المجتمع توازنه بعد فترة من القوانين الأخيرة «سيئة السمعة» والتى اخلت بالمراكز القانونية التعاقدية .. فهل نتفق فى نقطة البداية علي ان السلوك الاجرامى «نتيجة» للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وليس «سببا» وهذه هى «الدوافع الكامنة»؟.

فمثلا على المستوى الاجتماعى .. ظاهرة الفقر والتفاوت الطبقى اللا معقول بين الذين يملكون والذين لا يملكون .. بين تراكم راس المال وفائض القيمة وبين الحفاة العراة الذين لا يجدون كسرة الخبز الا فى سلات القمامة .. بين الترف البذخى على الافراح والماتم بشكل استفزازى وبين الذين لا يستطيعون توفير لقمة العيش ويعتبر الزواج بالنسبة لهم ترفا لاقيمة له.فينحرفوا فى عالم الرذيلة والخطيئة لان مجتمعهم لفظهم وتركهم بدون حماية مادية وقانونية واجتماعية !! بين من يملكون القيم

ممدوح عباس

المادية الاستهلاكية بغض النظر عن الاساليب الممكنة والمتاحة والطرق المؤدية لامتلاك الثروة بغض النظر عن مصدرها مما أدى الى حالة من اليأس وتردى الاحوال الاجتماعية لفقراء الريف و الحضر.. وتهميشهم وغربتهم وانسحابهم من المجتمع وتحول الجميع الى المنفعة والمصلحة الشخصية «الخاصة» واصبح « العقل الفردى » هو المحرك والمبرر للسلوك البشرى .

مزيحا «العقل الجمعى» الذى يتمثل فى مفاهيم الانتماء والولاء وضمير الامة .وتحول الضعفاء «الفقراء والمرضى» الى اداة فى يد الاقوياء «الاغنياء وذوى السلطة» لخدمة اهدافهم ومآربهم الخاصة .. تحولت العلاقة بينهم الى علاقة «تناحر وصراع وحقد وكراهية » تحول الفقراء الي استمالة الاغنياء خوفا من بطشهم علاوة علي « النفاق والكذب » لتحقيق مصالحهم الشخصية عندهم .. حتى يمكننا ان نؤكد انه حدث «توحد» بالفهم النفسى بين الضعفاء والاقوياء . لان الفقراء يعلمون فى دخائل انفسهم ان افقارهم نتاج الطرف الآخر «الاغنياء » الذين اثروا على حسابهم باغتصابهم اراضى الدولة او الحصول على القروض البنكية وعدم تسديدها او بالمضاربة على العقارات والاوراق المالية فى البورصة مما عمق الهوة وادى الى حالات اليأس التى انتابتهم والقلق الذى تملكهم بعد ان فقدوا كل شىء .. فهل النفس بعد ان فقدت حاجتها الاولية «الوظيفة.. السكنى .. الامان » يمكن ان ننتظر منها خيرا !؟ إن هؤلاء هم القنابل الموقوتة اذا ما سنحت الظروف لذلك فكلما اشتد الخناق اراد الفقير الخلاص اما الانسحاب من المجتمع واما الانخراط فى جماعات متطرفة تشبع حاجاته الاولية .

أما على المستوى الاقتصادى .. فعندما فكرت الدولة فى الاستغناء عن عمالة القطاع العام تحت اسم المعاش المبكر الاختيارى -الاجبارى تحت شعار الاصلاح الاقتصادى والتحول والاندماج فى منظومة النظام العالمى المعاصر «اتفاقية الجات» لم تراع الابعاد الاجتماعية والنفسية للمتعطلين عن العمل «وقد نبهنا الى الآثار فى موضع سابق » فالتعطل عن العمل له اثار سلبية على المتعطل والمجتمع .. فالعمل له قيمة اجتماعية واقتصادية فى ان واحد !!

فهل نجد فى اماكن قوانين تسمح للبعض بالاستمرار فى الخدمة والمد لها بعد سن الستين .واخرين من الشباب يمتلكون القدرة والرغبة فى العمل متعطلين؟!

بالاضافة الي قوانين الاستثمار التى سنتها الدولة مؤخرا والتى خلقت وراءها ازمة اخلاقية فى طور الكمون بين اطراف المجتمع «الملاك والمستأجرين فى المحلات التجارية والاراضى الزراعية والوحدات السكنية. «وهناك قانون العمل الموحد الذى سيتم اقراره فى هذه الدورة التشريعية ليحل عوضا عن قانون ٢٠٣ لسنة ٩٠ «قطاع الأعمال العام» وقانون ١٣٧ لسنة ٨١ (قانون العمل الخاص) وفيه من الامتيازات لاصحاب الاعمال على حساب العمال .

اما على المستوى السياسى .. فان تزييف ارادة الامة ادى الى عزوف المواطن المصرى عن المشاركة السياسية والحزبية وفقدان الثقة بالسلطة وممثليها وادى ذلك الى سلبيته واغترابه السياسى وشعوره بالدونية والعزلة.. علاوة علي غياب دور الاحزاب السياسية التى تعتبر ديكورا للنظام ولا تقوم بدور ملموس وواقعى فى حل المشكلات وتقديم التصورات والاطروحات والتنظير، بل نجد شعارات وأفكارا مستهلكة لا تحتاج منا الى تعليق .

وخلاصة القول اننا نري وجوب «عقد اجتماعى جديد » ومصالحة شعبية بين السلطة والمواطن .. لا نريد حملة المباخر وبطانة السوء التى تدافع عن مصالحها ومنافعها الشخصية .. نريد حلا عمليا لمشاكل المواطن دون تعقيد واجراءات روتينية في المصالح الحكومية . نريد لهذه الأمة أن تتوازن فيها الحقوق والواجبات لاننا شركاء فى هذا الوطن فى المغانم والمغارم نريد بلدا امنا خاليا من البغضاء والكراهية قائما علي المساواة والتكافل الاجتماعى .. بعدها سيتخلى المواطن المصرى عن سلبيته وتزيد ايجابيته ومشاركته ويعود كما كان فى سالف عصره .. هذه دعوة لمراجعة النفس لانها ضرورة .. نريد اعادة النظر لانها واجبة .. فهل هذه الدعوة تلقى قبولا اجتماعيا .. أم هذه الدعوة كسابقاتها تنظيرا لن تجد لها صدى وهباءً منثورا !! إنا لمنتظرون .



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٨

كلمة صريحة

الوزير البلتاجي

لم اشاهد الدكتور ممدوح البلتاجي عابس الوجه.. تكسو ملامحه مسحة عميقة من الحزن مثلما طالعت وجهه على شاشات التلفاز يوم وقوع مذبحة الاقصر الغادرة.. لقد شاء القدر ان يكون وزير السياحة فى لندن فى هذا اليوم.. يشارك فى مؤتمر سياحى.. ويواصل جهده بدأب ونشاط لا يعرف الكلل ولا الملل لجلب المزيد من السائحين الى مصر بعد ان نجح على مدار السنوات التى تولى فيها منصبه فى اجتياز المرحلة الصعبة التى واجهتها السياحة بعد العام ١٩٩٢.. واكد بجهده الدؤوب ان المسئول الفاعل والخلاق قادر على تحقيق المعجزات فقد حقق لمصر دخلاً من السياحة تجاوز المليارين ونصف المليار من الجنيهات منذ بداية العام وحتى وقوع المذبحة .. ومن هنا اكتسب د. البلتاجى سمعة عالمية طيبة.. واختير كاحسن شخصية سياحية للعام الماضى. وشهد قصر المؤتمرات بالقاهرة حفلا ضخما لتكريمه بهذه المناسبة.

ولكن جاءت الرياح بما لا تشتهى السفن.. فقد استيقظت مصر على فاجعة الاقصر يوم ١٧ من نوفمبر الماضى.. وفى لحظات كان وجه الدكتور البلتاجى يتحول من التفاؤل الذى يشكل ملامح حياته الى التشاؤم الذى بدا عليه فى هذا اليوم الكئيب.. ورغم ان الضربة الغادرة اوجعت مصر كلها.. لانها جاءت فى القلب.. إلا ان الاقدار التى شاءت ان يوجد د. البلتاجى فى تلك اللحظات فى واحد من اضخم المؤتمرات السياحية .. هذه الاقدار خدمت مصر من هذه الزاوية اكثر مما اضرتها..

فوجود د. البلتاجى فى هذا المؤتمر الضخم.. واستغلاله لقدراته الشخصية والاعلامية. وحبه الكبير لوطنه وحرصه الشديد على السياحة، ساهم فى التخفيف الى حد ما من وقع الضربة الموجعة.. راح الدكتور ممدوح يعقد عشرات الاجتماعات مع اصحاب وممثلى الشركات السياحية.. حول مقر السفارة المصرية فى لندن الى ما يشبه خلية النحل.. يعقد المؤتمرات الصحفية ليجيب عن اسئلة المراسلين وممثلى الوكالات والمحطات العالمية.. ويصدر البيانات لطمأنة العالم -الذى ظن ان مصر انهارت تحت وقع هذا الحادث- بأن مصر لا تزال بخير.. وأن ما حدث لا يعدو كونه عملا اجراميا يمكن حدوثه فى اى مكان فى العالم..

ورغم بشاعة المذبحة.. وصعوبة التقليل من اثارها المدمرة .. إلا ان الدكتور ممدوح البلتاجى قام بواجبه كوزير للسياحة.. ومسئول يدرك معنى المسئولية والواجبات الملقاة على عاتقه.. فقد عاش ساعات عصيبة كنت استشعرها كلما طالعت وجهه عبر شاشات التلفاز.. وكنت ادعو الله ان يوفقه فى الرد على رذالات بعض المراسلين الذين لا يحبون مصر ولا شعبها.. ويجدون فى مثل هذه المناسبات الفرصة ليصطادوا فى الماء العكر، ولينفثوا ما فى قلوبهم من احقاد تجاه مصر..

لقد غطى الحدث بصخبه، وضجيجه على ما عداه.. ولكن بعد ان هدأ الغبار قليلا كان لابد من تلك الكلمة فى حق الوزير الذى تعامل مع السياحة، بفن ونظام معروف عنه منذ زمن بعيد.. فحقق لمصر الكثير.. وهو قادر بما يمتلكه من ارادة وعقلية يشهد له بها الجميع ان يعيد السفينة الى مسارها الصحيح.. ولكن يبقى على الدولة باجهزتها ان تعاونه حتى نجتاز جميعا تلك المحنة القاسية التى المت بنا فى وقت عصيب.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

فلتستمر انتفاضة الأقصر



بقلم

جمال أسعد

لاشك ان حادثة الأقصر قد هزتنا من الاعماق كما ان الحديث عن تلك الجريمة يجب الا ينتهى حتى نصل الى خلق المناخ المواتي الذى يجعل الجميع كتيبة واحدة فى مواجهة ظاهرة الارهاب واذا كان الرئيس مبارك قد استشعر خطورة الحدث وتداعياتنا لدرجة انه اصدر عدة قرارات صائبة فى اتجاه المعالجة السريعة لما حدث فهذا يجعلنا نامل باستمرار هذا المناخ وتلك الانتفاضة وخوفى ان تهدأ هذه الانتفاضة التى بداها الرئيس كعادته دائما حيث لاعمل الا بتوجيه من اعلى فعند حدوث حادث فتنة طائفية تقوم الدنيا وتهدأ فورا بعد انتهاء الحدث وعند ظهور احد الحباكين تعلو الاصوات مطالبة بالقضاء على الفساد ثم كان شيئا لم يكن واذا حلت بنا كارثة قبل السيول او الزلزال نتحدث عن اهمال الاجهزة وتفشى البيروقراطية وكفى المؤمنين شر القتال . وهذا للأسف مايتم فى مواجهة الارهاب فتحدث حادثة تهز الجميع وتستنفر العواطف ثم يحدث الاسترخاء وتعود ريما لعادتها القديمة . ولذلك يجمع الجميع على ان مواجهة الارهاب لاتتم من خلال الثغرات الامنية فقط او عن طريق المواجهة الأمنية من خلال العمل بقانون الطوارىء فقد ثبت ان هذا ليس هو الحل ولكن الحل فى ان تفتح جميع النوافذ لممارسة ديمقراطية تهدف الى التنفيذ لا الى التنفيس

الحل فى الحفاظ على خدمة حقيقة تقدم للانسان المقهور المصرى فى ظل تفاوت طبقى اصابنا بالاحباط والاغتراب الحل فى ايجاد عمل لشاب لايرى املا ولا مستقبل سوى الهجرة او الانحراف .

الحل فى انتخابات حقيقية يشعر المواطن من خلالها انه يشارك فى صنع القرار وفى إدارة هذا البلد فيخاف عليه ويضعه فى حدقة عينيه وارجعوا الى الانتماء فى الستينيات والانتماء اليوم .

الحل ياسيادة وزير الداخلية الجديد ونحن نريد لك التوفيق فى مهمتك الصعبة فى ايجاد علاقة حب وود بين الشرطة والشعب وهنا هل توافق ياسيادة اللواء العادلى على بعض ممارسات الشرطة التى تجعل العلاقة تلك غلاقة كره وشماتة وحقد فماذا يفعل مواطن يتم القبض عليه ويطلب منه تسليم سلاح بحجة انه يحوز سلاح غير مرخص ويتم تعذيبه بالضرب وصعقه بالكهرباء فى مواقع حساسة بجسده حتى يسلم ذلك السلاح وفى الغالب يتم شراء ذلك السلاح من السوق السوداء وهذه جريمة لرواج وترويج الاسلحة غير المرخصة. مارايك فى استغلال بعض الضباط لقانون الطوارىء فكل من يدخل قسم الشرطة هو واقع تحت تهديد الاعتقال بذلك القانون اللعين.ومارايك فى معاملة الكمائن وتطبيق الاشتباه بطريقة تفقد الشاب والمواطن كرامته فماذا بقى بعد كرامة الانسان وهل يمكن ان نطلب من شاب اهدرت كرامته من قبل جهاز يعبر عن سلطة الدولة ان ينتمى لهذا البلد او ان يواجه الارهاب او حتى المشاركة فى اى مشروع قومى فلتستمر انتفاضة الاقصر حتى يتولد الانتماء الذى هو البداية الحقيقية لمواجهة الارهاب.

اشتباك

رسالة الى الهاربين فى جبال ديروط



الأخوة الهاربين.. القاتلون المقتولين فى جبال ديروط

اكتب لكم هذه الرسالة ولا اعرف كيف ستصل إليكم لكنى مخلص حلم بوصولها.. حلم أى مصرى أو مسلم أو انسان بوقف هذه المحرقة الهيستيرية» التى كنتم اول وقودها.

اسمحوا لى بدلا من أن أضيع الوقت أن أتوجه بطرح النقاط الآتية:

١- هل تعتقدون انكم وأنتم مجرد عشرات فارة طريدة فى الجبال معزولة من اى تعاطف.. ولو نفذتم قدر عملية الاقصر مائة مرة ولو قتلتم قدر ما قتلتم مائة مرة انه يمكن ان تؤثروا قيد انملة فى كيان دولةجبارة عملاقة عمرها ٧٠٠٠ سنة تملك فرق بوليس تتلوها فرق بوليس وجيوش تتلوها جيوش مؤسسات تتلوها مؤسسات وانتم بلا سند من اى طائفة حتى لو كانت عجائز مؤسسة اللاجئ أو نزلاء مستشفى الأمراض العقلية. هل تتصورون انه يمكنكم ان تؤثروا فى شئ؟

٢- انتم تعتقدون انكم توجهون ضربات لدولة البوليس فى مصر لكن واقع الحال يقول انه لم تنجح جهة فى بناء ودعم دولة البوليس فى مصر، كما نجحتم انتم: أصبحت الطوارئ وضعا دائما فى المجتمع.. تحولت المدن إلى كمائن.. اصبحت القرى مسرحا للمداهمة ليل نهار.. اصبح اطلاق النار على معارضين سياسيين لاول مرة فى تاريخ مصر حدثا عاديا، اصبحت التقارير عن التعذيب مادة صحفية لا تسترعى الانتباه.

تحولت (البولسة) إلى فلسفة.. واصبح رد المجتمع على اى تجاوزات لحقوق الانسان هو اللامبالاة والقول :وماذا تفعل الدولة؟ انها تقاوم الارهاب

٣- لا يمكن أن يصل غباء اى انسان.. أو مجموعة.. هو ان يموت دفاعا عن تشويه قضيته.. أو فكرته تعالوا تفرجوا على الدنيا كلها.. وهى تدينكم :الشعب.. البسطاء.. المتدينون.. بل حتى وصل الأمر لزملائكم.. لقد رأى الناس باعينهم صورة حية (للخلفاء المنتظرون) وهم يقتلون الاطفال ويمثلون بالجثث وتساءلوا.. اذا كان هذا ما يفعله (الخلفاء المنتظرين) وفى أيديهم رشاشات فماذا سيفعلون حين تصبح فى أيديهم صواريخ ومدافع واستخبارات ؟واذا كانوا فى الاستضعاف.. قتلوا الاطفال «كيداء فى الدولة.. فإلى اين يمكن ان يصل «فقه الاستباحة» وهم فى الحكم؟ إلى «سبى الأمهات» وشرب دماء الاطفال كيدا فى اباء المجتمع الكافر!!

٤- انستكم الأحداث.. انكم فى الأصل «جماعة» تصف نفسها بالإسلامية ، أحد المعايير النبوية للمسلم الحقيقى هو الذى لا يغضب لنفسه سأسلم معكم انكم اضطهدتم وأن المجتمع كافر لكن منذ متى يترك اصحاب الدعوات دعوتهم (اذا افترضنا انكم اصحاب دعوة) ويستسلمون لشهوة ثأر الجاهلية البربرية القبلية الوضيعة؟

منذ متى يتحول أصحاب الدعوات (اذا كنتم واشك) من مضطهدين إلى مخربين.. يقتلون الابرياء حين لا يتمكنون من الحكومة بل ويقتلون بعضهم فى تقليد لا يفعله لا مؤمن ولا كافر ولا نترى ولا مجوسى؟

اختتم الخطاب

انى اكتب لكم لا خوفا منكم.. ولا تحسبا من تصرفاتكم فهذا بلد يحرسه الله وتاريخه وشعبه. لكن باسم بطاقة شخصية وارض وتاريخ وصلة دم تجمعنا وتجمعكم

وباسم كعبة واحدة توجهنا لها يوما.. وآية قرآنية مرت عليها السنتنا والسنتكم.. وباسم طفل قادم.. ربما يكون فى قدومه خير للإسلام والمسلمين أقول لكم: كفى.. تحملوا شجاعة التراجع واعلنوا للناس انكم من أجل الإسلام.. أعلنتم يوما ظهور جماعتكم ومن أجل الإسلام.. تعلنون اليوم حلها .. أعلنوا بكل شجاعة

إن.. الحل.. هو الحل

وتحملوا بشجاعة.. كل تبعات ذلك

١



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧



مع حصاد الأيام

المؤامرة مستمرة

د. حكمت أبو زيد

إنهم يستهدفون امن وسلامة الوطن ،

ما الذي يحدث في مجتمعنا ؟! اتراها وصلت الامور إلى حد الكارثة؟! فحين تدلهم الأمور حولنا، ويصعب على الفرد منا أن يستوعب ما يدور حوله من احداث متتابعة ومواقف يستغلق فهمها، الأمر الذي يتسبب في اصابة فكره بالشلل، وبصيرته بالعمى اللوني، ويسكن الياس والاحباط والاكتئاب منطقتي شعوره ولا شعوره.. وكانما وجد نفسه في حالة عجز كامل،وفقدان للثقة في قدراته وامكاناته واستثارة لإرادته، واستثارة مكنونات نفسه للتضحية من اجل الوطن.

هنا بعض ما شعرنا به جميعنا يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٩٩٧ حين وصلتنا انباء هذا الغزو المدمر في ساحة «الدير البحري بالاقصر». اكانت حقا ساحة معركة حربية ضد بعض الزوار الذين جاءوا إلينا من كل حدب وصوب، قاصدين الاستمتاع برؤية معبد الملكة حتشبسوت؟

وخلافا لما كان متوقعا من استقبالهم بالترحيب وحسن الضيافة، كان في انتظارهم فرقة من فرق الموت المزودة بالبنادق الآلية وبمدافع رشاشة وباسلحة بيضاء، وكانهم قد اصيبوا بلوثة عقلية وهم يصيحون بالنداء المقدس «الله اكبر» فانظروا كيف اختلطت المفاهيم والأفعال فلم يكتفوا بالقتل الوحشي، وإنما تحولوا إلى مصاصي دماء، يمثلون بالجثث، الأمر الذي يذكرنا بمذابح قامت بها المنظمات الارهابية الصهيونية في «كفر قاسم» و«دير ياسين» .. وصولا إلى «صابرا وشاتيلا» و«قانا».. هذا في فلسطين ولبنان، وكأني ايضا بفيلم سينمائي وثائقي ينقل إلينا مذابح قام بها الصرب المسيحيون ضد مسلمي البوسنة في مدينة سبيرنيتش وغيرها.

المؤكد ان هذه المذابح التي قرانا عنها ونقلت إلينا بعض مناظرها المؤلمة أفلام العنف والارهاب، عبر الاذاعة المسموعة والمرئية، ومن خلال الاقمار الصناعية وشبكة المعلومات طبعت اثارها على اذهان الشباب الذين ما يزالون في مرحلة العشرينات من أعمارهم، والذين باتوا في حالة استعداد لتلقي تعليمات الكبار المنتمين للمنظمات الارهابية وتنفيذ الاوامر الصادرة من الداخل والخارج للقيام بعمليتي الذبح والتمثيل، وكأني بهم لم يكونوا في كامل وعيهم والبعض يقول بأنهم كانوا في حالة غيبوبة لتناولهم حبوب المنشطات، وإلا فكيف يتجردون تماما من شعورهم الانساني فتقسوا قلوبهم، وتجف عاطفتهم ولم يرف لهم طرف عين وهم يعذبون النساء والاطفال والعجائز، وبالتالي فقد كانوا على جهل تام باصول ديانتهم، وبمبادئها الأخلاقية وبقواعدها واسسها القائمة على العدالة والإنصاف، والمعاملة بالمثل:

فالسن بالسن،والعين بالعين والبادي أظلم.. وفي القصاص لذوي الألباب.

ولا يخامرني شك في ان الغالبية العظمى من الشعب المصري كانوا على اتم استعداد لتقديم انفسهم فداء لهؤلاء الابرياء، ولنا اسوة بالمجتمع الصحراوي، حيث تسود قواعد العرف والتقاليد البعيدة عن تشريعات القوانين الوضعية، هناك تطبق قاعدة الجزاء من جنس العمل، اذ يحكم على من ارتكب ذنبا كان قتل نفسا دون وجه حق أن يسلم نفسه لراس عائلة القتيل، حاملا كفنه على يديه مستعدا لتقبل القصاص الذي يحكم به، وكثيرا ما يكون العفو عنه في مقابل الدية او الفدية، او قد يحكم عليه بالطرد من حظيرة القبيلة ويكون معرضا للحكم الطبيعي، هكذا تمكن المجتمع البدوي من ان يحافظ على وشائج القربى وعلى تماسك البنيان الاجتماعي.

ولست من المتشائمين الذين يسارعون بإدانة مجتمعنا المدني، وبوصمه بالتدهور الاخلاقي حتى اصبحت الجريمة والخروج على القانون نسقا متفقا عليه بين اولئك الذين يئسوا من عدالة الأحكام خصوصا من الفئة القاطنة في العشوائيات والمقابر، والذين يشعرون بالفجوة التي تفصل بينهم وبين ساكني القصور والفيلات، وحيث يشعرون انهم في غابة مليئة بالوحوش الضارية، واصبح الفرد يجد ارتكاب الجريمة عملية سهلة.. حتى لو وصل الأمر لقتل أبيه وامه وشقيقه من أجل التصارع على لقمة العيش او غرفة فوق السطوح، ويشجعهم على ارتكاب الإثم الذي حرمته الشرائع الدينية والقوانين الوضعية والأعراف والتقاليد. لسهولة الهروب من وجه العدالة وحمل الآخرين على التستر عليهم، إما خوفا ورعبا وإما عملا بالمثل الشعبي القائل: «لو جاءك الريح من هذا الباب سده واستريح»، فكثيرا ما يجد الشاهد نفسه في وضع لا يحسد عليه: إما ان يصبح مهددا في حياته وفي أعضاء أسرته من المتهم بارتكاب الجريمة، او من أقربائه وذويه.. دعك عن المتاعب التي يجدها من الأجهزة الأمنية، فقد يتحول من شاهد إلى جان.

ولنعد من جديد إلى جوهر ظاهرة الارهاب التي أرجو الا تكون قد استقرت في أعماق الكثيرين منا، وألا تكون عدواها قد انتقلت إلينا من جيراننا «الأصدقاء»، والذين رغم تاريخهم الطويل في ارتكاب جرائم الارهاب، لم ينلهم عقاب، بل على العكس أصبحوا ابطالا في الداخل والخارج، فهم القائمون للدولة والحامون لامنها، واصبح الارهاب اسلوبهم في الحياة واصبح دينهم وديدنهم، وما مثل «باروخ جولد شتاين» بعيدا عن الذاكرة الذي فتح مدفعه الرشاش على المصلين في مسجد الخليل وفي شهر رمضان.

لهذا كله نرى بعض المفسرين لما يحدث بيننا من ظواهر ارهابية ينسبونها إلى عوامل خفية وفاعلة.. فمن الذي تسبب في انحراف هؤلاء الشباب؟ يبدو أن علماء النفس والاجتماع لم يصلوا بعد للحقيقة الكامنة وراء هذا السلوك.. لاسيما أن المتربصين بنا كثيرون، ومن يكرهون أن ننعم بالأمن والاستقرار والتقدم والتنمية الشاملة عديدون، فالقادرون على شراء النفوس الضعيفة بالمال وإمدادهم بالسلاح، والدفع بهم في حلبة النزال حتى يهدموا المعبد على من فيه كثيرون أيضا.. ولا شك أن الظروف والفرص مواتية في الداخل اذ يبدو ان المجتمع يعاني الكثير من الشروخ، فهو العاجز عن توظيف ابنائه الذين يعانون من البطالة والفراغ، لا يمتلكون إيديولوجية او معتقدا فكريا او مشروعا قوميا متكامل العناصر، لاسيما وقد انحصرت استراتيجيتنا منذ عشرين عاما، حول مشروع أحادي البعد وهو مشروع السلام، نبذل من اجل انجاحه قصارى جهدنا، وفي سبيله عبئت وسائل الإعلام وتغيرت المناهج التعليمية في المدارس، ولم تثمر كل هذه الجهود في تحقيق اهداف السلام، كما لم يكن له مردود عند الطرف الآخر، بل العكس صحيح، قد استغله في تحقيق مآربه، فتسلل إلى عقولنا بهدف صياغة العقل العربي، وهكذا أصبحت له اليد العليا في عملية الصراع، كذلك لم نتخذ احتياطاتنا ضد عمليات الغزو الثقافي مما احدث شرخا عميقا بين النخبة المثقفة وزاد من البلبلة الفكرية عند المواطنين.

وبعد...

اقتصر الحديث في هذا المقال على تناول الزلزال المدمر الذي عصف بمعبد الدير البحري، وكيف استهدف أمن الوطن واستقراره، وحاول إلقاء الرعب والخوف في اوصال المواطن.

وفي المقال التالي سوف نتناول ظاهرة الارهاب من جميع جوانبها، حتى نسهم في إلقاء بعض الضوء على جذورها واسبابها ونتائجها.

والله الموفق وإلى لقاء.

٠٠٠٤٧٨٠



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأسبوع

التاريخ: ٨/١٢/١٩٩٧

بلجيكا تبدى استعدادها لتسليم ١٥ من قيادات الإرهاب لجأوا إليها

علمت «الأسبوع» أن الاتصالات التى تجريها الحكومة المصرية مع عدد من العواصم الأوربية لتسليم قيادات الجماعات الإرهابية الهارية فى تلك الدول قد حققت نجاحا ملحوظا.. ففى تطور مهم أبدت الحكومية البلجيكية استعدادها لتسليم ١٥ قياديا مقيمين على أراضيها، ونقلت إلى الحكومة المصرية استعدادها للتعاون مع السلطات الأمنية المصرية.. مشيرة إلى أن الحادث الاخير الذى شهدته مدينةالأقصر يفرض السعى لمواجهة تلك الاعمال الخطيرة التى تستهدف الآمنين. من جانبها قدمت مصر إلى السلطات البلجيكية قائمة من (١٥) عنصرا صدرت ضدهم أحكام إدانة من المحاكم المصرية لمسئوليتهم عن العديد من اعمال العنف والتنظيمات التى تقف خلفها.. كما قدمت الأجهزة الأمنية المصرية للسلطات البلجيكية قائمة بالأسماء المستعارة لهذه العناصر الأمر الذى سيسهل لها تتبعهم.

وتشير المعلومات بهذا الصدد الى ان العديد من هذه الشخصيات حصلت على حق اللجوء السياسى فى بلجيكا.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأسبوع

التاريخ: ٨/١٢/١٩٩٧

قضايا غريبة

جريمة الأقصريين الداخلية والحزب

الأحزاب السياسية لم تخلق فى الأساس بهدف الوجاهة الديمقراطية ولا فاترينة لها، ولا هى قاطرة تستغل للوصول للمناصب والحصول على المكاسب ولا يجب أن تكون. إنما هى تجمعات سياسية تعبر عن مصالح شريحة اجتماعية معينة اتفق افرادها على ما بينهم من فروق فردية على الانضواء تحت مظلتها وهم متفقون على استراتيجية تعبر عن أهداف ارتضوها بهدف تحقيق غاياتهم ومثلهم العليا.

وهى لحسن الحظ وأنا اتحدث عن «المشروع منها» تعمل لمصلحة الوطن ولتحسين أحواله السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ضمن اطار برنامج تحدده وتفرضه على نفسها. هكذا يجب أن ننظر إلى كل الأحزاب المشروعة على الساحة المصرية، نختلف او نتفق على برامجها او أهدافها، إلا ان ذلك لايجب أن يمنعنا ونحن من الأغلبية غير المنتميه إلى أى منها.. اقلية أو اغلبية، ليبرالية او فاشيستية، لن يمنعنا ذلك من أن نقول رأينا فى أنه لا يوجد حتى الآن فى مصر من يعبر عن هذه الأغلبية الصامتة، وفى قمتها ووسطها «المثقفون» بصفة خاصة ومع ذلك يفرض علينا واقع الحال أن نعترف بما هو قائم قانونا وشرعا وهذا ما يعطينا الحق فى سؤالها وخاصة اكبرها وأكثرها تمثيلا فى السلطتين التشريعية والتنفيذية.

أين أنت مما حدث ويحدث ويحتمل فوق أرض مصر من ارهاب قبل جريمة الأقصر وبعدها؟

الرئيس حسنى مبارك عندما تحرك للذهاب إلى مسرح الجريمة فى الأقصر لامتصاص ردود الأفعال السيئة اقليميا ودوليا التى تولدت عن هذه الجريمة «المجرمة» لم يتحرك من منطلق كونه رئيسا للحزب الوطنى، ولا حتى كرئيس للجمهورية بقدر ما تحرك من منطلق كونه زعيما وطنيا حركته مشاعر الاسى على التفكك الذى أصاب معظم مؤسسات الدولة إلى درجة شاخت معها وترهلت وتجمدت من طول بقاء بعض قياداتها دون ما أمل فى التغيير، هكذا شعرت وأحسست وأنا أتابع جولة الرئيس و ردود أفعاله الغاضبة التى لم نتعودها منه من قبل.. وكان من المفروض أن تترجم أحزابنا وخاصة «الحاكم» هذه المشاعر إلى «آلية» عمل خاصة للاحقة ما بداه الرئيس واهتم به.. لكننا ظللنا نستمع إلى خطب وكلمات من نفس الأشخاص الذين تعودنا أن نسمعهم داخل مجلسى الشعب والشورى أقرب إلى «الطرب السياسى» من التحليل للحدث ونتائجه وتلافى وقوعه مستقبلا، أو ملمح ذكى ولو على سبيل الاستثناء لعل وعسى أن يخطىء أحدهم ويقول كلمة لها قيمة او معنى وكل ما فعلوه اشبه ما يكون بما تفعله «المعددة» . إن ما حدث ليس هزيمة لجهازنا الأمنى فقط وإنما وعلى نفس المستوى لجهازنا الحزبى وخاصة الحاكم بقدر حجمه وانتشاره عن باقى أحزاب المعارضة الغارقة فى أحلام «خطف الحكم» بعد عمر طويل.

بعد حرب الخليج انتشرت فى العراق نتيجة الحصار جرائم لم يعرفها من قبل مثل سرقة المنازل وانواع اخرى، وعلى الفور عقد اجتماع مشترك بين القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم والسلطة التنفيذية ووضعت خطة للقضاء على هذه الظاهرة الخطر خلال شهر، وتكونت مجموعات مشتركة من رجال البوليس المسلحين بالرشاشات القادرين على استخدامه بحرفنة، ورجال الحزب المسلحين بالهراوات ووقفوا خلف حواجز انتشرت على مفارق الطرق الخارجية والداخلية وبعد أقل من ثلاثة اسابيع اختفت الظاهرة وعاد الأمن والاستقرار.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧



حوار الإرهاب..

هل سينجح الحوار الساخن بين بريطانيا وبعض الدول العربية فى اقناع لندن بتسليم بعض الارهابيين الذين وجدوا فى بريطانيا الملاذ الآمن؟ وهل سيكون فى الإمكان تشديد القيود على تحركات هؤلاء أو اجبارهم على مغادرة بريطانيا طواعية؟

أن كل الدلائل تشير إلى ان بريطانيا لن تقوم بتسليم اى شخص على اراضيها بطريقة شرعية إلى اى دولة عربية، ولن تجبر ايضاً واحداً منهم على الرحيل.. وحجتها فى ذلك واضحة وهى ان قوانينها الداخلية تحمى هؤلاء وتكفل لهم الحماية وحرية التعبير، كما ان القوانين البريطانية تقوم بتجريمهم فقط عند ارتكابهم جرائم على الاراضى البريطانية اما الجرائم خارج الحدود فلا تدخل فى نطاق التجريم المباشر.

وتصر الحكومة البريطانية فى هذا السياق على ان تقدم الدول المنتقدة لبريطانيا أدلة ملموسة ومؤكدة تفيد تورط المتواجدين على اراضيها فى عمليات ارهابية حتى تقوم باتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم.

وما تطالب به لندن هو عملية بالغة التعقيد، لان ما تعتبره الدول الاخرى ضلوعاً فى التحريض على الارهاب قد تراه بريطانيا مجرد تعبير عن حرية الرأى ولايمكن اعتباره دليل تورط.. وهو ما أكده وزير داخليتها الذى قال انه لن يقترح حظراً على التحريض على الارهاب لان ذلك قد يتعارض مع الحق فى حرية التعبير.

ونتيجة لذلك فإن فى بريطانيا حالياً 15 جماعة متطرفة على الاقل تسعى للاطاحة بانظمة الحكم فى العالم الاسلامى، وتعارض عملية السلام فى الشرق الأوسط وتدين الحكام الحاليين وتريد الاطاحة بجميع الحكومات العلمانية واستبدالها بدول اسلامية بها، وبعضها يدعو إلى حرب مقدسة لانشاء حكومة اسلامية عالمية.

ولايقف الامر عند عملية التحريض التى يدور حولها الجدل ولكن هناك عملية التمويل ايضاً التى لاتستطيع السلطات البريطانية اتخاذ قرار حولها، فالدول العربية ومن بينها مصر تؤكد على ان هناك اموالاً جمعتها جماعات فى بريطانيا ارسلت لمساعدة الارهابيين وعائلاتهم فى مصر.

ويقول عمر البكرى رئيس جماعة المرابطون فى بريطانيا تعليقاً على ذلك ان اموالاً ارسلت لرفقاء له فى مصر، ويؤكد ان الاموال تبرع بها متعاطفون بريطانيون لمساعدة زوجات وأطفال نشطاء الجماعات الاسلامية فى مصر الذين قتلوا أو الذين فى السجن ولكنه اعترف انه من المستحيل التأكد من ان تلك المساعدات لاتستخدم فى شراء اسلحة.

والقانون البريطانى لايجرم ايضاً ذلك وهو ما دعا صحيفة «الميل» البريطانية إلى شن هجوم حاد على هذه السياسة بالمطالبة بمشاركة بريطانيا بمحاربة الارهاب اينما يوجد ومهما كان الغطاء الذى يختبئ من ورائه.

وقالت الصحيفة انه قد ازدهرت فى لندن منظمات تجمع الاموال لصالح جماعات كالجماعة الاسلامية فى مصر المسئولة عن مجزرة الاقصر تدافع وتبرر وتبث الدعاية لقيم ارهابية وينبغى على وزير الداخلية جاك سترو ان يتحرك ضد الذين يسيئون إلى ضيافتنا.

والصحيفة التى انتقدت بوضوح ايواء الارهابيين قالت ان هذه الجماعات تستخدم لندن لاهروباً من اضطهاد سياسى غير ديمقراطى فى بلدانها وانما هروباً من العدالة التى تستحقها.

وهذا التحول فى الفكر البريطانى تجاه الارهاب والذى ظهر جلياً فى كتابات الصحف البريطانية مؤخراً يجب استثماره ودفعه لاحداث تغيير فى مواقف الحكومة البريطانية ومساندة جهود وقف الارهاب.

والجهود العربية الفردية فى هذا المجال لن تكون لها نتيجة مؤثرة، فمصر تتهم بريطانيا والسعودية كذلك.. وهناك



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

البحرين والجزائر.. وتونس وكلها دول لها مشاكل مع الارهاب الذى يتخذ من لندن قاعدة له ولذا فلابد من وقفة جماعية قوية لهذه الدول مع بريطانيا بتقديم الأدلة القانونية الدامغة على تورط الجماعات الموجودة فى بريطانيا فى انشطة ارهابية بهذه الدول. وبالتأكيد على ان علاقات بريطانيا بهذه الدول لن يكتب لها النجاح إذا استمرت بريطانيا فى تبريراتها اللامنطقية بايواء الجماعات الارهابية.. ولايحق لبريطانيا اذن ان تشكو من تمويل انظمة عربية لمنظمة الجيش الجمهورى الايرلندى أو تبنى دول عربية لمنظمات متطرفة انجليزية فى حاجة إلى التمويل لتنفيذ اهدافها تحت ستار حرية الرأى والتعبير ايضاً!!

ان وزير الداخلية البريطانى قال انه سيبدأ فى يناير القادم مشاوراته حول تبنى قانونين جديدين لحظر جمع الاموال لجماعات ارهابية ولحظر التآمر للتخطيط لعمليات ارهابية خارج بريطانيا ولكننا نعتقد ان ذلك لن يكون كافياً.. الاهم هو الحظر على التحريض على الارهاب فهذا لايتعارض مع الحق فى حرية التعبير لان التحريض على الارهاب لاعلاقة له بالحرية.. ولابحقوق الانسان وكفى خلطاً للاوراق وتغييرا للمفاهيم.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

د. ممدوح البلتاجي : الأمن .. الأمن .. الأمن لمواجهة آثار جريمة الأقصر

اعلن د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة ان اول عناصر مواجهة آثار جريمة الأقصر هو توفير الأمن.. ثم الأمن.. ثم الأمن.. بحيث يكون هذا الأمن قويا ظاهرا.. أو قويا مستترا.. وطمانة الأجهزة المختصة فى السفارات الاجنبية والسفراء.

اضاف وزير السياحة ان ثاني هذه العناصر هى خطة وزارة السياحة لاحتواء الحادث والتى تتمثل فى تشجيع استمرار برامج زيارة مصر وتحسين صورة مصر واستعادة الأمن فيها .. وتسويق حملات إعلامية.. قال الوزير فى بيان له امام الاجتماع المشترك للجنتى الثقافة والاعلام والسياحة والدفاع والأمن القومى وهيئات مكاتب الشئون الدينية والعلاقات الخارجية والشباب ان تقارير البنك المركزى عن السياحة عام ١٩٩٧/٩٦ كانت تبشر بالخير اذ ارتفع الدخل السياحى الى ٣,٦ مليار دولار وكانت كل التوقعات تشير الى اننا سنتجاوز ٤,٢ مليون سائح ومن الممكن ان يصل الرقم الى ٤,٥ مليون سائح.. ثم جاء حادث الاقصر ليطيح بكل هذه التوقعات.

اضاف انه كان من الطبيعى ان تحدث الغاءات للمجموعات السياحية الزائرة التي كانت تعتزم زيارة مصر وهبطت نسبة الاشغال فى الفنادق الى متوسطات تثير الفزع.

واكد وزير السياحة فى رده على طلبات الاعضاء بتشجيع السياحة الداخلية ان وزارة السياحة تشجع وبقوة هذه السياحة لانها النواة الصلبة للسياحة عموما ولانها تحد من السياحة الطاردة للخارج وبالتالى تتوفر العملات الصعبة.

اشار الى ان هناك اتفاقا على ان يحاسب السائح المصرى بنصف أسعار السائح الاجنبى ولكن من وجهة نظر القطاع السياحى ان المنشآت السياحية لا تستطيع الاعتماد فى اقتصادياتها على السياحة الداخلية فقط نظرا لانها فردية وموسمية.

وعما اذا كانت القرارات التى اصدرتها الحكومة كافية للحد من آثار هذه المأساة قال البلتاجي.. انها كافية مبدئيا لمدة ثلاثة اشهر وقابلة لاعادة النظر فيها عند حدوث اى مستجدات.



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

الضابط الذى أصاب لص المرسيدس أمام منزل وزير الداخلية يروى تفاصيل الحادث:

أطلقت عليه ١٢ رصاصة.. بعد أن اقتحم كمين الحراسة تمهلت لحظة خوفا على طالبات المدارس .. لكنه لم يمتثل للأوامر المتهم وسيم جدا..وملامحه لاتدل على أنه حرامى

كتب ـ محمود نوفل

ادلى الملازم اول عماد عبد التواب الضابط الذى اطلق الرصاص على لص السيارة المرسيدس حينما اقتحم بها كمين الحراسة امام منزل اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية.. بتفاصيل الحادث امام نيابة العجوزة.

قال الضابط انه اثناء وجوده داخل سيارة الحرأسة شاهد سيارة مرسيدس صفراء ترجع للخلف بسرعة جنونية وان سيارة رئيس طاقم الحراسة تطاردها واصطدمت بالعديد من السيارات الواقفة بالشارع فاحدثت بها بعض التلفيات ثم عادت للسير الى الامام مرة اخرى وبنفس السرعة.. فطلب من

السائق التوقف الا انه لم يمتثل للأوامر واستمر فى سيره باتجاه منزل الوزير مما دفعه الى اطلاق ١٢ رصاصة من سلاحه خشية ان يقوم المتهم باقتحام البيت.

اضاف ان السيارة توقفت بعد اصابة المتهم فى رقبته وتفريغ اطارها الخلفى الايمن.

اضاف الضابط انه خشى فى بداية الامر من اطلاق الرصاص لوجود طالبات احدى المدارس القريبة من منزل الوزير وقد خرجن لتوهن بعد انتهاء اليوم الدراسى واخذن فى الصراخ من هول المفاجأة.

اشار الى ان المتهم اقتحم مكان الخدمة الامامية ولم يتوقف وتخطى الحراسة الموجودة ومر فوق الحواجز البلاستيكية الموجودة بالشارع مما ادى الى اشتراك عدد من الحرس فى اطلاق النار عليه.

اكد الضابط ان المتهم كان وسيما وقد اعتنى بشعره بدرجة لافتة للنظر، ولا يبدو للوهلة الاولى انه لص سيارات محترف!

ثم تحدث محمد عبدالعظيم امين الشرطة المعين بالكمين الموجود القريب من منزل وزير الداخلية فقال انه شاهد السيارة المرسيدس وهى تسير ببطء فاستعلم من قائدها عن سبب وجوده بهذا المكان فلم يرد عليه، فطلب منه رخصة القيادة فطلب المتهم منه ان يركب معه السيارة ليشاهد الرخصة.

اضاف امين الشرطة: عندما حاولت فتح باب السيارة المجاور للسائق والحصول على المفاتيح عاد بالسيارة للخلف.. فابلغت رئيس الحرس الخاص بالوزير بجهاز اللاسلكى بامر السيارة وفوجئت بسيارة الحرس تطارد السيارة المرسيدس مما جعلنى اقف بين السيارتين مما ادى الى ارتطام يدى بالسيارة المسروقة لتصاب بكدمات.

كما قال مجاهد عبدالعال هريدى وجاد المولى سيد حسين صاحبا المقهى المواجه لمنزل الوزير انهما سمعا ضباط الشرطة يامرون قائد السيارة المرسيدس بالوقوف حيث كان يسير بسرعة جنونية واصطدمت بالعديد من السيارات الموجودة على جانبى الطريق ثم سمعا اطلاق اعيرة نارية وتوقفت المرسيدس

اكد يوسف فتح الله باسيلى (جواهرجى) وصاحب السيارة المسروقة انه اكتشف سرقتها يوم ٩٧/١١/٢٨ عقب ذهابه لزيارة شقيقته وقد ترك سيارته اسفل منزلها لمدة ساعتين وعندما عاد اكتشف اختفاءها فابلغ رجال مباحث سرقة السيارات وقام بتحرير محضر بقسم شرطة باب الشعرية.

وكشفت تحقيقات احمد خيرى مدير النيابة وعبدالناصر عبدالعزيز رئيس النيابة باشراف المستشار زكريا عبدالعزيز المحامى العام لنيابات شمال الجيزة وامانة سر خلف حلمى ان المتهم مواليد ١٩٧٦/٦/٣٠ ويعمل فى تركيب ارضيات الباركية الخشبية، وهو مسجل خطر سرقة سيارات بمديرية امن القاهرة وسبق ضبطه فى اكثر من جريمة مماثلة.

قررت النيابة التحفظ على المتهم محمد زينهم احمد قناوى لص السيارة المرسيدس رقم ٨٧٩٣ ملاكى جيزة والتى سرقها من منطقة باب الشعرية ويرقد حاليا بغرفة الرعاية المركزة بمستشفى العجوزة لخطورة حالته ولا يمكن استجوابه لاصابته بطلق نارى فى رقبته دخل من الناحية اليسرى وخرج من الناحية اليمنى.

كما قرر مدير النيابة ندب رجال المعمل الجنائى لفحص اثار الحادث وفحص الاسلحة الخاصة بضباط حرس الوزير الذين شاركوا فى ضبط المتهم لسؤالهم حول الواقعة. كما طلب الاستماع لاقوال الطبيب الذى عالج المتهم فى مستشفى الشرطة قبل نقله لمستشفى العجوزة



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الاسبوع

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٨

« الأسبوع » فى قرى الجناه الثلاثة قتلة السياح

المفاجأة أذهلت أهالى قفط

.. والدهشة عقدت ألسنتهم عن الكلام

محمود وحامد زملاء دراسة منذ الثانوية

وسعيد يقيم فى قنا بعيدا عن أهله

يوم انطلقت زخارت الرصاص لتحصد ارواح ٦٤ سائحا ومصريا فى لحظات بمعبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى بالاقصر .. يومها راجت توقعات .. وتكهنات عديدة حول هوية هؤلاء القساة .. الغلاظ .. الذين لم يكتفوا بقتل الضحايا .. بل راحوا يغرسون نصالهم وخناجرهم فى الاجساد المتراكمة .. يبقرون البطون .. ويقطعون الرقاب .. يفقأون العيون .. ويجدعون الأنوف .. والآذان.

كان السؤال الذى انطلق من وسط برك الدماء التى اغرقت أرض المعبد .. هو عن جنسية هؤلاء الذين نفذوا جريمتهم بمهارة .. وبجرأة .. وتخطيط منظم بكل دقة .. حتى ان العديد من الاقوال التى ترددت زججت ان يكون من بين منفذى المذبحة عناصر اجنبية .. تلقت قسطا وافرا من التدريب على القتل .. والتمثيل بالجثث .. هناك بعيدا حيث معسكرات الموت والدمار التى تعج بها بعض الدول المتخصصة فى هذا المجال.

لقد فرضت اجهزة الأمن منذ اللحظات الاولى لوقوع الجريمة حالة من السرية الشديدة حول تحركاتها فى البحث عن اطراف الخيط التى ستقود حتما الى الكشف عن الجناة ومن يقفون خلفهم.

كانت مهمة الأمن بالغة الصعوبة .. والمشقة .. فقد أجهز الجناة الخمسة وهم فى طريقهم للهرب الى سفح الجبل على زميلهم الذى اصابته احدى الرصاصات لحظة هروبه .. بينما لقى الجناة الخمسة الآخرون مصرعهم داخل المغارة التى لاذوا بالفرار اليها من مطاردة بعض رجال الشرطة والاهالى لهم.

وبالرغم من نجاح أجهزة الامن فى الكشف عن شخصية أحد الجناة بعد يوم واحد فقط من وقوع الجريمة .. وهو مدحت عبد الرحمن .. الا ان شخصيات باقى الجناة ظلت مجهولة طيلة الفترة التى تلت وقوع المذبحة فى السابع عشر من نوفمبر الماضى .. وحتى يوم الخميس الماضى ٤ من ديسمبر .. فبعد سبعة عشر يوما بالتمام والكمال، اعلن اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية ان أجهزة الأمن

٤٢٨٨



نجحت فى تحديد شخصيات ثلاثة من الجناة الذين شاركوا فى مذبحة الأقصر .. وان الجناة الثلاثة هم:

● حامد احمد العريان .. وشهرته «عصمت عريان» طالب بكلية الطب البيطرى باسيوط ومقيم بنجع العرج بقفط.

● سعيد محمد سلامة دسوقى ابراهيم من الظافرية بقفط - وطالب بالمعهد العالى للتعاون والارشاد الزراعى.

● محمود محمد أحمد عبد الكريم من نجع سعد بقرية البراهمة وطالب بكلية الطب - جامعة اسيوط.

وقع خبر الكشف عن الجناة الثلاثة كالصاعقة على أبناء محافظة قنا جميعا .. والذين شاهدوا اهالى مدينة قفط وقراها التى ينتمى إليها هؤلاء الثلاثة .. بدا وكان «سهم الله» اصابهم .. فقد عقدت السنتهم الدهشة .. وتملكتهم الحيرة .. فمن بين قراهم الفقيرة .. ومدينتهم الهادئة التى لا تعرف سوى الأمن والطمانينة .. من بين هؤلاء خرج ثلاثة من الجناة شاركوا فى ارتكاب مجزرة كانت وماتزال حديث العالم كله .. وادت فعلتهم الى تشريد الوف الشباب فى الاقصر وغيرها .. واضرت بالاقتصاد المصرى ايما ضرر .. واساءت لصورة مصر امام العالم كله.

والقاسم المشترك الذى جمع الثلاثة انهم ينتمون الى ثلاث قرى مجاورة بمدينة واحدة .. ويدرسون معا فى جامعة واحدة هى جامعة اسيوط .. كما ان اثنين منهم زميلا دراسة منذ سنوات طويلة .. اضف الى ذلك ان ثلاثتهم يشتركون فى ذات الظروف الاجتماعية .. حيث ينتمون الى اسر فقيرة وبيئة اجتماعية تفتقد العديد من الخدمات الضرورية.

اما المدينة التى تضم قرى الجناة الثلاثة «مدينة قفط» فهى تقع فى الوسط ما بين مدينتى الاقصر وقنا .. وقد اشتهرت بمكانتها التاريخية والتجارية قديما وحديثا .. وقد اكسبها نظام تعدد القبائل وطابعها التجارى جوا خاصا بعيدا عن المشاحنات والعنف المستشرى فى مناطق متعددة من محافظة قنا التى يغلب عليها الفقر الشديد .. والعنف الذى يكاد يسيطر على العديد من مدنها وقراها ومراكزها.

كان البحث عن شخصيات الجناة وسط هذه الظروف اشبه بالبحث عن ابرة وسط كومة من القش .. وقد صعب من المهمة سلسلة التغييرات .. وحالة الاضطراب التى اصابت وزارة الداخلية بعد استبعاد الوزير السابق اللواء حسن الألفى .. وتعيين مدير مباحث امن الدولة اللواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية .. ويبدو ان اللواء العادلى اراد ان يضع بصماته منذ اللحظات الأولى على تتبع اطراف وخفايا تلك الجريمة .. فبدات عمليات بحث وتحر واسعة النطاق جرت فى سرية تامة .. وعلى العكس مما كان يحدث فى السابق لم يسارع الأمن بتوجيه الاتهام لاشخاص بعينهم قبيل التيقن من صحة ما لديه من معلومات .. كما لوحظ ان عمليات ضبط المشتبه فيهم قد تقلصت الى حد كبير.

استخدمت الأجهزة الأمنية اسلوبا علميا فى تتبع الخيوط التى يمكن ان تقود الى كشف حالة الغموض التى احاطت بشخوص مرتكبى الجريمة .. حيث تم تشكيل عدة فرق تولت كل منها البحث فى اتجاه مختلف .. من بين تلك الفرق فريق اتجه لفحص الطلاب الجامعيين المقيمين خارج محافظة قنا .. والتاكد من وجودهم اما فى مواقع جامعاتهم .. حيث يدرسون .. وإما فى مناطقهم السكنية.

لم تكن عملية البحث والتحرى سهلة .. فقد ساهم جيش من رجال أمن الدولة والمخبرين السريين والمرشدين فى متابعة عمليات الرصد للوصول الى الهدف المطلوب فى اقصر فترة ممكنة وفقا لتوجيهات وزير الداخلية الذى شدد على ضرورة الكشف عن مرتكبى المذبحة فى اقرب وقت ممكن وباكبر دقة ممكنة.

ومن وسط الآلاف المؤلفة من التقارير والمعلومات والتحريات التى تم رصدها .. امكن التوقف عند ثلاثة من الطلاب الجامعيين الذين لم يستدل على وجودهم فى مقار اقامتهم بجامعة اسيوط .. كما لم يستدل على وجودهم فى قراهم .. وفشل اهلهم فى تحديد أماكن وجودهم.

على الفور راح المشرفون على فرق البحث من كبار الضباط يتنفسون الصعداء .. فبعد اسابيع من البحث والتنقيب لاحت فى الافق بوادر انفراج.

صدرت التوجيهات على الفور بمضاهاة بصمات الجثث الخمس للجناة ببصمات الطلاب الجامعيين الموجودة بمصلحة الاحوال المدنية بعد ان تم تحديد اسماء ثلاثة منهم متغيبين .. وهنا كانت المفاجاة الكبرى .. فقد اكدت عملية المضاهاة تطابق بصمات ثلاثة من الجناة مع بصمات ثلاثة من الطلاب الجامعيين وهم :حامد عريان وسعيد سلامة ومحمود عبد الكريم .. بالاضافة الى الجانى الرابع مدحت عبد الرحمن الذى سبق وان تاكدت الاجهزة الامنية من شخصيته .. تكون الأجهزة الأمنية قد وضعت يدها على شخصيات اربعة منهم .. ويتبقى اثنان تتواصل الجهود للكشف عن شخصيتيهما .. ومن المنتظر الاعلان عنهما بين لحظة واخرى.

لقد أزاح الكشف عن شخصيات اربعة من الجناة الستار عن كثير من الالغاز التى واكبت تنفيذ المذبحة .. ووضع الأمور فى نصابها الصحيح .. غير ان تحقيق ذلك استلزم جهدا كبيرا قامت به الأجهزة المختصة طيلة الوقت .. مستغلة حتى ايام العطلات الرسمية حتى نجحت فى تحديد تلك الشخصيات.

قبيل الكشف عن شخصيات الجناة كان على اجهزة الأمن ان تستمع لاقوال اهاليهم الذين جرى التعامل معهم بشكل حضارى تنفيذا للتوجيهات التى اعلنها الدكتور الجنزورى رئيس مجلس الوزراء بحسن تعامل الشرطة مع المواطنين.

فور الاعلان عن اسماء الجناة يوم الخميس الماضى انتقلت «الأسبوع» الى القرى الثلاث مسقط رأس الجناة فى مدينة قفط بقنا.

حالة من الصمت المشوب بالحذر خيمت على اجواء القرى الثلاث .. الأهالى - الذين يعتمد أغلبهم على الزراعة - فوجئوا بما اعلن .. وبين عشية وضحاها اصبحت قراهم ملجا للصحف والوكالات ولضباط الأمن .. عقدت المفاجاة السنة الناس .. وملأ الخوف من المجهول قلوبهم .. راح كل منهم يشق طريقه .. هذا يحمل فاسه .. وذاك يركب جراره .. وثالث يفلح أرضه .. الدهشة تعلو الوجوه .. والقلق يجتاح النفوس .. وحالة من اليأس ظللت كل القاطنين بالقرى.

المصدر: الاسبوع

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/٨



للبحوث و التدريب و المعلومات

القواسم المشتركة للجناة الثلاثة القت ببصماتها على القرى الثلاث التى تتشابه فى تركيباتها السكانية الى حد كبير.

فى نجع سعد بقرية البراهمة مسقط راس محمود محمد عبد الكريم الطالب بالفرقة الرابعة بكلية الطب تجولت «الأسبوع» وسط الاهالى .. تسال عن الجانى الذى خرج من تلك القرية التى تضم ١٨ نجعا من بينها «نجع سعد» وبها حوالى ٦٠ الف نسمة .. يلعبون دوراً اساسيا فى حسم نتائج الانتخابات البرلمانية والمحلية التى تجرى هناك.

يبدو منزل اسرة الجانى حديث البناء .. مكونا من طابقين يقع على مقربة من شاطئ النيل .. والده رجل بسيط ويعول أسرة من ثلاثة ابناء.

الجيران يتحدثون عن محمود وهم غير مصدقين ان هذا الشخص هادئ الطباع شديد الانطواء والذى يساعد والده فى العمل خلال الاجازة الصيفية يمكن ان يرتكب مثل هذه الجريمة البشعة .. وحين سالنا الاهالى عن اخر مرة شاهدوه فيها .. أكدوا انهم لم يروه منذ نحو شهر ونصف الشهر. ومحمود عبد الكريم يبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاما .. حصل على الثانوية العامة فى العام الدراسى ٩٢/٩١ لم يؤهله مجموع الدرجات للالتحاق بكلية الطب .. فقرر التقدم لامتحان الثانوية العامة مرة أخرى .. حيث وفق فى الالتحاق بكلية الطب بجامعة اسيوط.

وفى نجع العرج الذى يقع على بعد كيلو واحد من نجع سعد وحيث مسقط راس حامد عريان الشهير بـ «عصمت» الطالب بالفرقة الثالثة بكلية الطب البيطرى بجامعة اسيوط .. كانت الدهشة اكبر . وحامد الذى حصل على الثانوية العامة عام ١٩٩٢ لديه ٩ اشقاء منهم اثنان بالتعليم الجامعى .. التحق بكلية الطب البيطرى بقنا - فرع جامعة اسيوط، ثم التحق بالثانوية العامة مرة اخرى «تحسين مجموع» رغبة منه فى الالتحاق بكلية الطب البشرى . الا انه لم يوفق .. فاكمل دراسته بنفس الكلية باسيوط بعد الغاء فرع الكلية بقنا.

يقول الاهالى : ان حامد اختفى طوال فترة الصيف الماضى بعد ان اخبر والديه بأنه يعمل فى منطقة «العصافرة» بالاسكندرية لتدبير نفقات التعليم .. وقد رفض الاقامة مع شقيقه باسيوط خلال فترة الدراسة.

لم يكن محمود عبد الكريم وحامد عريان اللذان جمعتهما اروقة مدرسة قفط الثانوية الطالبان اللذان يشع من اعينهما الذكاء والنبوغ - كما يقول اهالى القريتين - لم يكونا يتصوران ان الامر سوف ينتهى بهما إلي مجرد جثتين داخل مغارة فى بطن جبل القرنة بالأقصر.

وطبقا لشهادةمدرسيهما فى مرحلة الثانوية العامة فقد كانا معروفين بذكائهما وانتظامهما الشديد بالدراسة .. كانا هادئى الطباع .. يستقلان سيارة واحدة فى طريقهما للعودة من المدرسة الى قريتيهما .. لم تكن تبدو على اى منهما علامات التدين او الارتباط بجامعات ارهابية .. حتى ان الاهالى تشككوا كثيرا فى الصورة المنشورة لهما بعد مقتلهما.

أما قرية الظافرية مسقط راس الثالث سعيد محمد سلامة والشهير بسعيد الطقار، فهى متاخمة لمدينة قفط وتعتبر امتدادا لها .. تبدأ بطريق ممهد على جانبيه بنايات خرسانية وينتهى بجسر ترابى، حيث يقع فى نهاية القرية منزل الجانى .. وهو من مواليد ١٩٧٦ وطالب بالمعهد العالى للتعاون والارشاد الزراعى باسيوط .. والده متوفى وكان يعمل بالزراعة .. يمتلك اشقاؤه مزرعة دواجن خاصة بهم فى اطراف قرية الظافرية .. وهو يقيم بمسكن خاص به بمدينة قنا مما قطع صلته الى حد كبير بافراد عائلته المقيمين بالظافرية.

وتؤكد معظم الدلائل ان الجناة الثلاثة كانوا بعيدين عن اعين الأمن .. حيث لم تكن لهم انشطة ملحوظة .. وفى هذا الشان يشير بعض المقربين من حامد عريان إلي انه سبق وأن القى القبض عليه فى سوهاج دون سبب وتم احتجازه لمدة (١٥) يوما ثم جرى الافراج عنه .. وقد فسر البعض ان ما لاقاه خلال عملية احتجازه من مضايقات مثل احد بواعثه وراء الانخراط فى صفوف الجماعات على يد الارهابى مدحت عبد الرحمن.

وهناك اشاعة تتردد بقوة فى قفط تذهب الى ان احد ضباط مباحث شرطة قفط - الذى تم نقله فى حركة التنقلات الاخيرة - قد أعد بعض التحريات يضع فيها الجناة الثلاثة ضمن المشتبه فيهم سياسيا .. الا ان احدا لم يلتفت الى التقرير الذى اعده. وتؤكد المعلومات في هذا الصدد ان الجناة الثلاثة انضووا تحت لواء خلية جديدة للجماعات الاسلامية منبتة الصلة تماما بالقيادات القديمة للجامعات .. وهو ما جعلها غير معروفة للاجهزة الأمنية .. ويصعب من مهمتها فى مواصلة تحرياتها حول العناصر الأخرى المنضوية تحت نفس اللواء والتى يمكن ان تشكل مخاطر كبرى على اوضاع الامن والاستقرار فى الصعيد نظرا لمعرفتهم بالمناطق المختلفة التى يتقرر توجيه ضربات اليها .. تماما كما حدث فى مذبحة الدير البحرى بالاقصر.

ويبدو ان ارتباطا ما بين تلك الخلايا العنقودية الجديدة هو الذى أسهم فى انجاح عملياتهم الأخيرة، التى استهدفت تشتيت جهود الاجهزة الامنية .. فبعد ضربة نجع حمادى التى راح ضحيتها الرائد محمد قطب وثلاثة اخرون .. اتجهوا شمالا لتنفيذ عملية «طما» بسوهاج .. ثم ما لبثوا ان اتجهوا جنوبا مرة أخرى الى الاقصر حيث وجهوا ضربتهم للسياح بعد ان اختاروا هدفهم بعناية فائقة هذه المرة.

والملاحظ ان تلك الخلايا تتبع اسلوبا جديدا .. يذهب الى الاقدام على عمليات انتحارية، ثم التخلص من اى اثار يمكن توقعهم فى قبض الأمن .. وقد اقدموا فى عمليتى نجع حمادى والأقصر على قتل احد زملائهم ممن اصابته طلقات الرصاص فأجهزوا عليه فى محاولة لاخفاء اى اثار لجرائمهم .. وهو اسلوب جديد لم يسبق ان استخدموه فى عملياتهم السابقة.

والجدير بالذكر هنا ان الارهابى الذى قتل فى عملية نجع حمادى يقيم بإحدى القرى القريبة من موقع قرى الارهابيين الثلاثة.

قفط من:

عبد الحكيم القاضى. كمال رشاد



الصحافة الصهيونية تتساءل:

لماذا يتهمنا الشارع المصرى بالضلوع فى حادث الأقصر؟

يوسى جازى، او يوسف الغازى -كما يسمى نفسه عندما يزعم انه يهودى مصرى -- انتظر قليلا بعد حادثة الاقصر الأخيرة ثم امسك بقلمه وجمع به حزمة من الموضوعات حشرها فى موضوع واحد تحت عنوان «فتش عن إسرائيل» ونشرته صحيفة «هاارتس» مؤخرا.. بدءا باستئناف المفاوضات ومرورا بالحادث والبرود الذى تشهده العلاقات المصرية- الإسرائيلية وانتهاء بذكرى مبادرة السادات ومؤتمر الدوحة الاقتصادى الاخير.

يقول يوسى جازى:

منذ أيام توجه إلى القاهرة سكرتيرا الحكومة الإسرائيلية لكى يوضحا للحكومة المصرية دواعى القرار الإسرائيلى باستمرار المفاوضات وانضم إلى محاولة توضيح القرار مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلى ونائبه المسئول عن شعبة الشرق الأوسط.

إلا أن الهجوم الدبلوماسى الذى تشنه إسرائيل على مصر ان يغير من حالة الاغتراب والعزلة التى تتعمق شيئا فشيئا بين القاهرة وتل ابيب والجفوة عند كبار المسئولين المصريين الذين يحرمون نتنياهو من تحقيق اية مزايا سياسية، وكذلك بين المثقفين بصفة عامة والتى تتسرب إلى الرأى العام، لذا فإنه لم يكن مفاجئا ان تقوم بعض اجهزة الإعلام المصرية خاصة تلك التى تعارض دائما السلام بتوجيه الاتهام إلى إسرائيل وكذلك الولايات المتحدة باستخدام الارهابيين فى مصر، وأوحت بوجود علاقة بين هجوم الاقصر الاخير وبين إسرائيل والموساد والمخابرات المركزية الامريكية.

هذه المزاعم ترسخت لدى الشارع المصرى رغم حرص السلطة ومتحدثيها على عدم الاسهام فى هذه الدعاية، ومن الممكن ان تسمع فى شوارع القاهرة من يتساءل قائلا: كيف لم يصب أى من الإسرائيليين او الامريكان فى العمليات الارهابية؟!»، كما تجد آخرين يعربون عن ثقتهم بان السياحة الإسرائيلية سوف تكسب كثيرا بعد حادث الاقصر الأخير.

والأديب والمعلق المصرى سيد احمد ينسب الإرهاب إلى إسرائيل من وجهة نظر أخرى، فهو يرى أن الإرهابيين يتحينون اللحظة المناسبة التى تتحطم فيها عملية السلام لتوجيه ضرباتهم للنظام الذى يعارضونه، ويقدمونه على أنه هو الذى بادر بعملية السلام وقادها، ولذا خنع واستسلم للغرب والولايات المتحدة والصهيونية على حساب الامة العربية والفلسطينية والإسلام، ويقول أيضا: «إن المشاكل الاقتصادية التى تتضخم فى مصر تشكل أرضا خصبة للإرهاب».

وفى هذه الآونة وبعد عملية الاقصر وتاثيرها المحتمل على السياحة فى مصر فإن المصريين خائفون من الحاضر والأخطار المحدقة باقواتهم، وليس بوسعهم سوى أن يستمدوا بعض التشجيع من رد فعل السلطات وتعليقها على الحادث، فزيارة مبارك للاقصر فور وقوع الحادث رفعت المعنويات وحالت دون مداراة القصور الأمنى، ومع ذلك فإن السلطات المصرية تعترف على استحياء بالقصور وتزعم أن الإرهاب ليس موجودا فى مصر فقط.إلا ان اصحاب البازارات الذين شهدوا الهجوم الإرهابى فى قرية القرنة المجاورة لمعبد حتشبسوت يؤكدون انهم كانوا سببا فى منع الإرهابيين من الفرار احياء ويطالبون بتراخيص لحمل السلاح للدفاع عن انفسهم وعن السياح أيضا ولم تكن الاقصر فقط هى التى انخفض فيها عدد السياح وإنما فى الغردقة وشرم الشيخ أيضا.

وفى محادثة أجرتها «هاارتس» مع حسين هريدى - مدير ادارة الصحف والإعلام بالخارجية - سئل عما اذا كانت عمليات ارهابية أخرى ستعرض نظام الحكم المصرى للخطر، فاجاب بالنفى قائلا: «انه بعد ثورة الضباط الاحرار استقال الرئيس محمد نجيب وتولى رئيس اخر هو جمال عبدالناصر واغتيل السادات وجاء مكانه الرئيس مبارك، ودائما انتقلت السلطة من رئيس لرئيس دون أزمات أو صراعات.



إخلاء المصابين بالأقصر.. الإرهابيين مدفوعين بإحباط مزدوج

إلا أن معارضة إسرائيل قد ازدادت فى مصر قبل وقوع عملية الأقصر، فعملية السلام المتحشرجة تعد بمثابة ذخيرة فى أيدى المعارضين للعملية ولتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وهكذا استخدمت الذكرى العشرين لزيارة السادات للقدس ذريعة وكانت سببا فى تجدد الجدال العنيف بين مؤيدى السادات ومعارضيه، لقد أشاد التليفزيون والاذاعة والمعلقون - مثل محمد عبدالمنعم فى «الأهرام» - بشجاعة السادات وذكائه السياسى، وخصصت صحيفة «الأهالى» ملحقا خاصا عن هذه الزيارة قدمت فيه كشف حساب، وكان من أبرز من كتبوا فيه زعيم حزب «التجمع» اليسارى المعارض لمبادرة السادات، وزعموا أن السادات كان متحمسا لإنهاء سياسة التحرر القومى والتنمية الاقتصادية كما كان متحمسا لوأد علاقة مصر مع العالم العربى

لقد طرح غياب مصر عن مؤتمر الدوحة الاقتصادى مجددا فكرة استئناف المقاطعة الاقتصادية التى كانت مفروضة على إسرائيل، إلا أن هذه الدعوة لا تلقى آذانا صاغية لدى الحكومة المصرية.. فقد ذكر مصدر إسرائيلى موثوق به ان حجم التجارة بين مصر وإسرائيل لم يتحقق على الرغم من السحابة التى اكتنفت العلاقات المصرية -الإسرائيلية مؤخرا وفى هذه الأيام أيضا ترقد فى أمان وسكينة سفارة فاعلة نشطة لإسرائيل فى فيلا بقلب القاهرة، وفى وسط تل ابيب لازالت السفارة المصرية تصدر تاشيرات دخول للإسرائيليين. وفى الأسبوع التالى للهجوم الارهابى بالاقصر اشترك ممثلون رسميون للحكومة المصرية مع ممثلى الجالية اليهودية الصغيرة بالقاهرة والسفارتين الإسرائيلية والكندية والمركز الاكاديمى الإسرائيلى بالقاهرة فى حفل افتتاح مكتبة التراث اليهودى فى مصر بالمعبد اليهودى العتيق - معبد ابن عزرا.

عن هاآرتس



للخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

أسامة بن لادن ممول الإرهاب الأول فى العالم

#ساندته أمريكا فى أفغانستان ثم اتهمته بمعظم الأعمال الإرهابية

ذكرت صحيفة ايطالية ان اسامة بن لادن الذى فقد جنسيته السعودية ويعيش حاليا فى افغانستان تحت حماية حركة طالبان التى تسيطر على ثلثى الاراضى الافغانية يمتلك العديد من الشركات التى تعمل فى مجال الانشاءات والاستيراد والتصدير مشيرة الى ان اسرته تمتلك اكثر من ٥ مليارات دولار استغلها فى تاسيس شركة القايدة ومراكز لمساعدة كل من كان يريد قتال الروس فى افغانستان ابان الغزو السوفيتى لهذه البلاد.

وكشفت الصحيفة عن ان ممول الارهاب فى العالم كان يحظى فى تلك الفترة التى شهدت غزو السوفيت لافغانستان بمباركة المخابرات المركزية الامريكية «سى .اى .ايه» .تلك المباركة التى سمحت له بفتح قاعدة فى نيويورك واستغلال قنوات مهمة جدا بها.

وذكرت صحيفة «كوريرى ديلاسيرا» الايطالية فى تقريرها ان اسامة بن لادن ٤٠ عاما جنح عقب دعم المخابرات الامريكية له الى التعصب فاستغل شركته «القايدة» فى انشاء ابنية فى المناطق التى كانت تحت سيطرة المجاهدين الافغان تضم مستشفيات وخنادق وطرقا ومعسكرات تدريب للميليشيات.. واشارت الى ان ابن لادن حمل المدفع الرشاش واتجه الى الجبهة وذكر أن يوم جهاد فى افغانستان يساوى الف يوم صلاة فى المسجد.

وكشفت الصحيفة ان اسامة بن لادن شكل وحدة عسكرية «ميليشيا» ودعمها ماديا وكانت تضم مصريين وتونسيين وجزائريين وفلسطينيين وافارقة ويابانيين وزنوجا من مسلمى الولايات المتحدة.

وأوضحت الصحيفة انه عقب انتصار الافغان على الروس عام ١٩٨٩ توجه بن لادن قليلا نحو التجارة وابرم الصفقات ولكنه سرعان ما عاد ليمول تنظيمات الجماعة الاسلامية والتشكيلات الباكستانية والجماعات الجزائرية.. واصبح عدوه اللدود هو الحليف الامريكى السابق ابان الحرب الافغانية الروسية.

وقال الصحيفة الايطالية انه عقب انتصار الافغان على الروس اصبح السودان موطناً امنا للتطرف حيث قام ابن لادن باستقدام مئات الافغان العرب اليها من خلال الشركة السودانية لاعمال البناء.

واشارت الصحيفة الى ان السودان احسن ضيافة بن لادن الذى قابل ذلك بتقديم مساعدات سخية له حين قام ببناء طرق المواصلات الرئيسية به وتشييد المطار الجديد لبورسودان والعشرات من الشركات الزراعية وتأسيس بنك الشمال الذى بلغت تكلفته ٥٠ مليون دولار مستخدما الافغان العرب بالطبع للعمالة فى تلك المشروعات.

وأوضحت صحيفة «كوريرى ديلاسيرا» انه تحت غطاء جنود الهجرة وهى الشركة السودانية التى تعمل فى اعمال البناء قام اسامة بن لادن بتحريك مئات الافغان العرب الذين استقر بهم المقام فى السودان الذى اصبح معقلا امنا للتطرف مشيرة الى انهم انشاوا معسكرات تدريب فى اليمن والبوسنة وافغانستان والقرن الافريقى «الصومال وجيبوتى» والفلبين.

وحول نشاطاته فى أوروبا قالت الصحيفة الايطالية ان اتباع بن لادن اتخذوا من سويسرا وبريطانيا معقلاً مالياً وجعلوا من جنيف قيادتهم العامة عن طريق شركة لاسرة بن لادن الذى فتح فى مدينتى «لوجانو وزيورخ» حسابات خاصة به.

وكشفت الصحيفة فى تقريرها عن ان اسامة بن لادن شكل خلية اقتصادية فى لندن كان يراسها ـ حتى القبض عليه ـ عضو الجماعة الاسلامية المسلحة فى الجزائر رشيد رامدا.

واشارت الصحيفة الى انه عن طريق مكتب لندن ربما مول سلسلة الانفجارات التى شهدتها باريس فى تلك الآونة.. كما ظهرت مكاتب له فى ايطاليا تحت اسماء محلية مستعارة كالمنظمات الانسانية وشركات الاستيراد والتصدير. وقالت الصحيفة ان الامريكيين اعدوا ملفاً ساخنا حول اسامة بن لادن فهم يرون انه وراء الاعتداء على المركز التجارى العالمى فى نيويورك والمحاولة الفاشلة لاغتيال البابا يوحنا الثانى بابا الفاتيكان والسلسلة الطويلة من احداث العنف الدامية فى الشرق الاوسط واشهرها تفجير الخبر فى ٢٥ يونيه ١٩٩٦.. موضحة ان بن لادن وصف وقتها الحادث بانه ملحمة كبيرة لم يحظ بشرف الاشتراك فيها..

وقالت الصحيفة الايطالية فى ختام تقريرها حول الممول الرئيسى للارهاب فى العالم.. ان بن لادن مازال مطلوباً حياً او ميتاً لتمويله الارهاب والارهابيين ووقوفه وراء كثير من التفجيرات والاعمال الارهابية فى العالم.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٧



.إنهم مجرد مجرمين!

يلفت النظر في الحديث الذى أدلى به الرئيس حسنى مبارك اخيرا لمجلة «دير شبيجل» الألمانية الهدوء والثقة التى أجاب بها الرئيس عن أسئلة مندوب المجلة، والتى اقترنت بقوة الحجة ورجاحة المنطق وجزالة الأسلوب.. ولهذه الأسباب جاءت إجابات الرئيس مبارك مقنعة ومرتبة، ولم تترك ثغرة يمكن أن يتسلل منها أحد إلى تفسيرات خاطئة أو مغرضة.

ومن أهم ما ورد في حديث الرئيس الاشارة ببساطة وبوضوح وبحسم إلى التوصيف الدقيق لفرقة الإعدام التى ارتكبت جريمة الأقصر البشعة، حيث أكد مبارك مجددا أن هؤلاء القتلة ليست لهم أدنى علاقة بالإسلام ـ دين اليسر والسماحة ـ وليست لديهم أية مطالب أو أفكار إسلامية ذات مصداقية يدافعون عنها.. انهم ببساطة مجرد مجرمين.

ونرجو أن يكون الالتباس قد زال من أذهان البعض، والذين يصرون على الربط بين هذه الجماعات الإرهابية وبين الإسلام، وذلك بعد أن ثبت ـ بما لايدع مجالا للشك ـ انه لا علاقة من أى نوع يمكن أن تربط قتلة النساء والأطفال والشيوخ العزل بالدين الحنيف، أو بأى دين، أو بأية قيم أو أعراف أو أخلاق.

وحمل حديث الرئيس مبارك التأكيد مجددا أن الإرهاب ظاهرة عالمية لاتعانى منها دولة بعينها دون أخرى، بل تهدد البشرية كلها مثل فيروسات الأمراض المستعصية، ولذلك لابد من مواجهتها بحسم على مستوى العالم كله، في حملة مكثفة تتعاون فيها جميع الدول على التخلص من هذا الخطر الداهم.

وتأسيسا على ما سبق، أعلن الرئيس مبارك مجددا انه لاحوار مع قتلة النساء والأطفال، وأن مصر جربت التحاور معهم لسنوات طويلة، أيام الرئيس الراحل أنور السادات، وخلال فترة حكم الرئيس مبارك أيضا، إلا أنه ثبت أن الحوار لن يجدى مع هذه الفئات، لاسيما بعد أن امسكت بالسلاح، ولجأت إلى العنف، فليس مقبولا ولا معقولا أن يتحاور حامل غصن الزيتون مع حامل السلاح.

ومن أهم ما ورد في الحديث أيضا الشرح الذى قدمه الرئيس مبارك ـ ربما لأول مرة ـ للأسباب التى تحول دون إنشاء أحزاب دينية في مصر، حيث قال ان من يقتل السيدات والأطفال ويفجر المفرقعات في المبانى العامة ويمارس الضغوط والابتزاز للإفراج عن قتلة، فإن علاقته بالدولة والمجتمع تعتبر علاقة مريضة، ويجب عدم منح مثل هذه العناصر فرصة ادارة أحزاب.

لقد فرضت الجماعات الإرهابية على نفسها طريقة التصدى لها، واختارت أن تظل عدوة للشعب ولكل ما هو حق وخير وجمال، وأصبح ذكرها مرادفا للخراب والموت، وسببا لاستدعاء صور الأشلاء والدماء.. ولذلك ليس من المستغرب أن يخرج الشعب المصرى بكل فئاته ليدين الجريمة الشنعاء، ويقوم بالمسيرات السلمية المنددة بالإرهاب، ويطلق أسراب الحمام، ويغطى موقع الحادث بالورود.. فهذه هي طبيعة الشعب المصرى وفطرته. وكل من يخرج عليها سيلفظه هذا الشعب الطيب.. تماما كما يلفظ الجسد العضو الغريب عنه!

(المحرر)



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

وجهة نظر

الوعى السياسى والروحى للشباب

شخصيات السفاحين القتلة فى مذبحة الاقصر الاليمة ، والتى نجحت فى الكشف عنها مؤخرا اجهزة الامن المصرية - كانت مفاجاة لكل مواطن ليس فى مصر فقط بل وخارجها. لم يكن احد يتوقع على الاطلاق ان يكون هؤلاء القتلة الارهابيين من بين صفوف طلاب الجامعة من الشباب المثقف - كنا جميعا نظن ونعتقد انهم اميون ليس لديهم دراية او حتى ثقافة بمسئولياتهم تجاه مجتمعهم أو تجاه روح الهيئة المحلية للارض التي ولدوا عليها وترعرعوا حتى وصلوا إلى هذه السن التى قاربوا فيها من الـ ربع قرن تقريبا وهى سن المسئولية والتاهيل للعمل الوظيفى او المهنى. اما ان تكتشف انهم جامعيون، وللأسف بعضهم من كليات القمة فهذا مالا يقبله عقل أو منطق - إذ كيف يغامرون بمستقبلهم الذى كان ينتظرهم بعد التخرج من الجامعة؟ وكيف يهون عليهم بلدهم الذين ولدوا على أرضه العزيزة ونهلوا من نيله الطاهر وترعروا بين احضانها ، وكفلت لهم الدولة التعليم المجاني حتى وصلوا الى هذا المستوى العالى والمتميز من التعليم بكليات القمة؟! فما بالهم بغيرهم من الشباب الكادح الذى لم تتح له مثل هذه الفرص من التعليم - والمكانة الاجتماعية!!

اننى اجزم بان هؤلاء القتلة المأجورين والذين حركتهم اصابع خفية خارجية حاقدة - اجزم بأنهم ليس لديهم اى شعور بالانتماء او الولاء لارضهم ووطنهم ومجتمعهم الذى يتميز دون غيره بنخوة الشهامة والمروءة والتعاطف والتاخى والتكافل، كما أؤكد بان هؤلاء الارهابيين ليس لديهم اى وازع من دين او ضمير والاسلام منهم برىء.

ولقد كشف هذا الحادث البشع عن وجود فراغ روحى وسياسى، ليس فقط للشباب العادى الذى لم يتح له فرص التعليم - بل ايضا لبعض الشباب من طلاب الجامعات، والدليل على ذلك ان الجامعات اصبحت شبه خالية من الجهات التى تعمل على توعية الطلاب وتثقيفهم وتبصيرهم بمسئولياتهم وواجباتهم تجاه وطنهم وتجميعهم على هدف واحد امامهم، نحو تنمية وحب مصر والولاء والانتماء تجاهها، وبذل كل جهد من اجلها - وهذا لا يتاتى من فراغ - ولكن لابد من تشجيع الطلاب على الانخراط فى نظام - الاسر - والكشافة - والتربية العسكرية - والقومية ، وقيام الاتحادات الطلابية بواجباتها نحو توعية الطلاب سياسيا ووطنيا تجاه بلدهم، ولابد ايضا من قيام رعاية الشباب بالجامعات بمسئولياتها ايضا تجاه توعية الشباب وتوجيههم التوجيه السليم، وكشف وسائل الحرب النفسية والحاقدين على مصر من الخارج كما يجب توفير القدوة الحسنة من اساتذة الجامعات كقدوة ومثل يحتذى بهما لطلابهم

حسين الشاعر



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

المؤتمر الدولى حول الإرهاب يندد بإيواء الدول الأوروبية لشبكات ارهابية

الجزائر - هشام فهيم

ادان المؤتمر الدولى حـــول الارهاب والاصولية والحريات النقابية الذى اختتم اعماله بالجزائر امس الدول التى تؤوى شبكات ارهابية على اراضيها وتسمح بتوفير الغطاء السياسى للمجموعات الارهابية، واعرب البيان الختامى عن تنديده الشديد بالظاهرة الارهابية التى تعانى منها العديد من المجتمعات وماتلحقه من ضرر شديد بهياكلها الاقتصادية ومستويات معيشة شعوبها من خلال ضرب مقومات الاقتصادات المختلفة مؤكدا التضامن مع الجزائر وكافة الدول التى تعرضت لاعمال ارهابية ودعا لوضع مدونة سلوك مابين النقابات الدولية لمحاربة هذه الظاهرة ووضع استراتيجية لعمل جماعى متسق لتدعيم سبل ووسائل مكافحة الارهاب الذى أصبح افة العصر وليس اية دولة بمنأى عنه، وكان الامين العام لمنظمة عمال الوحدة الافريقية قد دعا الى إيجاد ميثاق افريقى تشارك فيه المنظمات والاحزاب لمحاربة هذه الافة واكد نائب رئيس الكونفيدرالية الدولية للنقابات الحرة ضرورة وضع اجراءات لمحاربة الارهاب باعتباره ظاهرة لها انعكاسات سلبية وخطيرة على الحياة الاقتصادية وعلى حرية ممارسة العمل النقابى كما التزم بالعمل والمساهمة فى وقف اشكال الدعم المقدمة من بعض الدول للشبكات الارهابيـــة عن طريق الضـــغط على حكوماتها فيما اكد ممثل نقابات عمال مصر على ضرورة مطالبة المنظمات الدوليــــة - وعلى راســـهـــا الامم المتحدةبالضـــغط على الدول للحد من اعطاء حق اللجوء السياسى للارهابيين ولاقامة قواعد لهم فى بعض الدول الاوروبية، وشدد بعض المتدخلين على اهمية ايلاء عناية لظواهر الفقر وانعدام العدالة الاجتماعية وغياب دولة القانون وتوفير العمل للشباب كأساليب ناجحة لمكافحة الظاهرة الارهابية وكشفت وثيقة اعدها الاتحاد العام للعمال الجزائريين وزعت على الوفود المشاركة فى ختام المؤتمر امس أن الخسائر الناجمة عن الارهاب خلال السنوات الخمس الماضية قد بلغت نحو ٨٠٠ مليار دينار (اكثر من ١٠ مليارات دولار).

واوضح التقرير ان جماعات الارهاب احرقت ودمرت أكثر من ٢٥٠٠ وسيلة النقل الثقيل والخفيف وحرق ٩٣٠ مدرسة بين ابتدائى واعدادى وثانوى و٨ معاهد للبحث والتطوير و١٠٢٠ مركزا اداريا و١٦ مركزا للتكوين المهنى و٣ مراكز مهنية ومئات المنازل المملوكة للمواطنين، كما تم تحطيم ٦٣٠ مؤسسة انتاجية عمومية وعلى صعيد اخر قضت القوات المشتركة من الجيش والدفاع الذاتى على مفتى الجماعات الارهابية بالبليدة بينما ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية الصادرة بالعربية امس ان سعيد مخلوفى قائد مايسمى بحركة الدولة الاسلامية قد قتل فى مطلع الشهر الماضى ببلدة بوعرفة المغربية القريبة من الحدود مع الجزائر.

وفى الوقت نفسه اكد توماس بكرين مساعد وزيرة الخارجية الامريكية ان الأزمة التى تعيشها الجزائر داخلية مدينا الارهاب المرتكب ضد المواطنين ومشيرا الى ادراج الجماعة الاسلامية المسلحة الجيا) على قائمة المجموعات الارهابية الدولية وهو الاجراء الذى يمنع كل من يخضع للقوانين الامريكية اعطاء اى دعم لها ووقف اى تعاملات مالية تقوم بها هذه المنظمة داخل الولايات المتحدة، من ناحية اخرى ندد حزب العمال الجزائرى أمس بالقرار الذى اتخذه قادة اركان ١٦ دولة اطلسية .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصريحات مبارك لدير شبيجل تبرزها صحيفة لبنانية

بيروت - أ.ش.أ - برزت صحيفة الديار اللبنانية الصادرة أمس تصريحات الرئيس حسنى مبارك الى مجلة دير شبيجل الالمانية حول الارهابيين.

وركزت الصحيفة الصادرة منفردة بمناسبة عطلة الصحف الاسبوعية على تاكيد الرئيس بان الارهابيين لا يستطيعون زعزعة أمن الدولة.

وقالت ان الرئيس مبارك بهذه الكلمات المعبرة اختصر مراحل خطة شاملة واكيدة تتم بعناية فائقة على الصعيدين الداخلى والخارجى الامنى والسياسى لقطع دابر الارهاب سواء فى المرحلة الراهنة او فى المستقبل.

٠٠٠٤٢٩٦



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

الثغرات.. وكيف نتغلب عليها؟



بقلم

محمد سلماوى

لم يحدث أن تجمع لدىّ هذا العدد الهائل من خطابات القراء حول موضوع واحد كما تجمع لدىّ حول حادث الأقصر الدامى الذى يمضى عليه اليوم ثلاثة أسابيع.. ولقد تفوق القراء هذه المرة على الكتاب بما أوردوه فى خطاباتهم حتى أننى قررت أن أترك هذه المساحة كاملة هذا الأسبوع لخطابات القراء فى هذا الشأن.. ولقد اخترت من بينها بعضا مما يوجه الضوء إلى عدد من الثغرات التى مازلنا نعانى منها فى حياتنا اليومية، والتى مكنت تلك الحفنة الضالة من عمليتهم المتوحشة التى نالوا بها من استنكار الشعب ولعناته، ما لم ينله أى من زملائهم السابقين.. كما اخترت أيضا بعضا مما يقدم المقترحات حلا لهذه الثغرات ليس فقط فى الناحية الأمنية وإنما فى مختلف نواحى حياة هذا الشعب الذى يستحق بحق تاريخه المجيد وبحكم طبيعته الإنسانية أن يعيش حياة كريمة آمنة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٧

ولقد كتب إلىّ المواطن محمد موسى من صعيد مصر يقول:

اكتب إليك ياسيدى بعد مرور اكثر من اسبوعين على حادث الدير البحرى.. وحتى هذه اللحظة اكاد لا اصدق ماحدث واتمنى ان يكون كابوسا تفيق منه الامة بقدوم الصباح المشرق.. لكن للاسف انه حقيقة وواقع اليم ينبغى مواجهته وكان تدفق السائحين على مصر فى السنوات القليلة الماضية وعشقهم لمصر الحضارة والخلق الكريم، هو الحلم الذى افقنا منه على طلقات رصاص غادرة واشلاء جثث متناثرة ودماء ضيوف عزل ابرياء.

ودعنى اقول لك ياسيدى اننى دهشت لغياب اجهزة الامن عن مسرح الجريمة ولرد الفعل المتاخر جدا لها إزاء الإرهابيين، ذلك ان وجود الامن وسط افواج السائحين باسلحتهم المخيفة، هو من الاشياء التى كثيرا مايشكو منها السياح عندنا، وكثيرا ما لفتنا نظر اجهزة الامن نحن المرشدين السياحيين إلى ذلك.. فهل تكون عملية المراجعة الحالية لبعض الثغرات فرصة لطرح بعض المشكلات التى يتعرض لها السائح مع اجهزة الامن؟إذا كان الامر كذلك فابادر بان اقول لك من واقع عملى لسنوات الان فى هذا المجال ان الضابط المكلف بتامين الفوج السياحى يتعامل مع الفوج السياحى فى اسوا الحالات وكانه مجموعة من المساجين الذين فى عهدته، وفى احسن الاحوال وكانهم قطيع من الغنم يسوقهم هنا وهناك ولك بعض الامثلة ياسيدى من خلال واقع عملى:

اولا: طريقة التامين بنظام القافلة. أو مايعرف باسم Convoy وهو ان انتقال السياح اثناء جولاتهم مابين موقع واخر لايكون حسب برنامجهم الخاص وإنما فقط بعد ان يتجمع فى موقع التحرك عدد من الافواج المماثلة حتى تخرج معهم حراسة خاصة إلى الموقع الاخر، واذكر فى هذا الصدد اننا اضطررنا ذات مرة بعد زيارة إسنا والتى لاتستغرق إلا عشر دقائق، ان ننتظر حوالى اربع ساعات فى مكاننا قبل ان نتحرك إلى الاقصر التى هى على بعد نصف ساعة فقط!! حتى يتجمع لدى الضابط عدد من الافواج ثم يامر بان يبدأوا التحرك مع الحراسة إلى الاقصر، لقد قمنا بالشكوى مرارا ياسيدى فى شرطة سياحة الاقصر واسوان، ولكن لاحياة لمن تنادى. إن هذا بالطبع مما يقلق راحة السائح وينغص عليه رحلته التى يعتبر فيها فى حالة سباق مع الزمن لكى يشاهد اكبر عدد من المناطق الاثرية والسياحية فى اقل وقت ممكن، فهو لم يات من بلاده ليمضى اربع ساعات فى الشمس الحارقة إلى جوار احد الضباط.

واذا كان افراد الامن مسئولين عن معاملتهم التى كثيرا ما ينقصها الذوق والكياسة، فإنهم بالتاكيد غير مسئولين عن هذا النظام، فالضابط يقول ان لديه اوامر بتامين السواح وليس لديه إمكانيات لتامين كل فوج على حدة، لذلك فهو يجمعهم كلهم فى قافلة واحدة ليؤمنهم معا بما لديه من قوات محدودة.

ثانيا: التامين من داخل الفوج، اى انه دائما ما يطلب ضابط التامين من المرشد السياحى ان يستقل احد افراد الحراسة الاوتوبيس السياحى «بسلاحه الآلى» ولك ان تتخيل ياسيدى ما يسببه جلوسه فى وسط السواح من ذعر او على الاقل عدم ارتياح وكانهم ذاهبون إلى موقع حربى وليس لزيارة معبد اثرى، هل هذا تامين ام عقاب؟.. ولماذا لايتم تامين الطريق بدلا من تامين السائح نفسه بهذا الشكل الذى يخيف السواح؟ هل تلك هى طريقة التامين المثلى؟.. صدقنى ياسيدى. اذا قلت لك انه فى احد المرات حدث انه بعد صعود احد افراد الامن إلى الاوتوبيس المكيف وبعد دقائق قليلة من بداية الرحلة غط فى نوم عميق وسط ضحكات السواح إلى ان قمت بإيقاظه بنفسى عند انتهاء الرحلة فنزل من الاوتوبيس ونسى سلاحه وراءه على المقعد.

ان ذلك يشير إلى النظام البدائى الذى كنا نتبعه فى تامين السواح والذى يجعل من افراد الامن ضحايا له، فاذا كان هذا المسكين قد نام فى الاوتوبيس فكم كان ينقصه من ساعات الراحة هذا الشاب الذى كان يجب ان يكون مثالا للهمة واللياقة؟!

اعتقد ويتفق معى الكثيرون ان الطريقة المثلى للتامين هى التامين غير المرئى والذى لايفرض على العسكر ان يجلسوا وسط السياح وهذا ماننتمناه من الدم الجديد الذى بدا يسرى فى الجهاز الامنى ووقى الله مصر شر المحن..

محمد موسى
مرشد سياحى «لغة المانية»

□□□

اما الدكتور نعمان عبده فيقول من بين مايقول:

لقد عجبت ان الجميع قد ركز على مسئولية جهاز الامن وحده فيما حدث وكاننا قد وقعنا فى الفخ مرة أخرى بان اعتبرنا التطرف والإرهاب قضية امنية فقط ان المسئولية اكبر بكثير من جهاز الامن، صحيح انه كان هناك تقصير من الامن فى هذا الاتجاه، لكن كان هناك تقصير ايضا فى نواح اخرى لاتقل اهمية عن الامن، فانا على سبيل المثال ارى فى حادثة الاقصر تقصيرا من جهاز الشباب والرياضة الذى اعتبر لسنوات طويلة ان مهمته الوحيدة التى ترصد لها الملايين من الجنيهات هى توفير ملاعب الكرة وصالات التدريب الرياضى للشباب، ولم نسمع عن اى نشاط لبناء عقول هؤلاء الفتية إلا اخيرا فقط فى ظل القيادة الحالية للجهاز، اما قبل ذلك فكانت الدولة هى التى تبنى اجساد الشباب والاتجاهات الإسلامية هى التى تحشوا ادمغتهم.

كذلك ارى تقصيرا من جانب هيئة قصور الثقافة .. ذلك الجهاز المترهل والمترامى الاطراف الذى يعانى من الفساد ونقص الاموال وغياب الفكر المبتكر، اليست من بين مهام هذه القصور أن تشغل عقول الشباب فى كل الكفور والنجوع بكل ما هو نافع ومفيد من ثقافة وفكر وفنون حتى ترقى بنفوسهم وبعقولهم فيكتسبوا المناعة المطلوبة ضد التعصب والانغلاق الذى يؤدى فى النهاية إلى ذلك الإرهاب الدموى؟.واجهزة أخرى كثيرة فى المحليات والشئون الاجتماعية وخلافه..

دكتور نعمان عبده
جامعة الاسكندرية

٠٠٠٤٧٩٨



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

□□□

وقد وصلتنى رسالة مؤلمة من مواطن من اسيوط اعتذر عن ذكر اسمه لاسباب واضحة يقول فيها:

شجعنى مقالكم الجرىء حول حادث الاقصر ان اكتب لكم خطابى هذا الذى إذا لم تستطيعوا نشره ارجو ان تتمكنوا من توصيل مضمونه إلى المسئولين بطريقتكم حتى يكونوا على علم بهذا الموضوع الخطير.

لقد سمعنا كثيرا من صحفكم ان الإرهاب قد تم اقتلاع جذوره وانه الآن محاصر اشد حصار، لكن دعنى اقول لك ايها الكاتب الكبير ان هذا ربما يكون الحال عندكم فى القاهرة او فى مدن القناة او مناطق سيناء السياحية، انى ادعوك وادعو سائر الكتاب والمثقفين إلى زيارة مدن الصعيد وبعض قراه والإطلاع على مايجرى فيها وستجدون ان الإرهاب لم يتم القضاء عليه كما تقولون.. لقد وصل الحال فى بعض المناطق ان اصبح بعض المواطنين مطالبين بدفع «جزية» لمن ينصبون انفسهم «امراء» على المجتمع وإلا فليس اقل من القتل.. فهل تعرف اجهزة الامن فى القاهرة ذلك؟.. مع العلم بانك لو سألت احدا ممن يدفعون سينكرون خوفا من العقاب بعد ذلك لان المحققين الآتين من القاهرة سيعودون إليها اما «الامراء» فباقون معنا هنا..

ف.ق.د
اسيوط

□□□

وقد كان للقارئة الدكتورة ليلى عبدالمنعم بسيونى تعليق وجيه حيث تقول فى خطابها:

... فالحقيقة ان افضل ماحدث فى كل هذه المأساة هو ما قام به الرئيس مبارك شخصيا فى هذا المجال فقد نزل بنفسه إلى موقع الجريمة وقد عبر عن الرفض الشعبى للإهمال الذى حدث هناك وادانه أمام الجميع، ثم قام بعد ذلك باستخدام سلطاته لتغيير من كان يلزم تغييرهم من اجهزة الدولة فأثبت مرة اخرى انه اقرب الناس إلى نبض الشارع المصرى، وان سنوات الحكم لم توجد هذا الحاجز الذى تعودناه فى السابق بين الحاكم والشعب.. ولكن اين اجهزة الدولة؟.. هل معقول ان يقوم رئيس الجمهورية بما كان يجب ان تقوم به اجهزة متعددة اخرى؟.. ادام الله لنا الرئيس الحبيب حسنى مبارك وبعث الحياة فى اجهزتنا الساكنة وافاقها من غيبوبتها..

دكتورة ليلى عبدالمنعم بسيونى
اخصائية تحاليل طبية

□□□

اما الخطاب التالى فقد جاءنى من مصرى مرموق هو الأستاذ محمود عمارة رجل الأعمال المعروف ورئيس جمعية الجالية المصرية بفرنسا وممثل الاتحاد العام للمصريين بالخارج وهو مثال عظيم على نجاح المهاجر المصرى فى الخارج والذى رغم نجاحه لم يفقد ذرة من اهتمامه بالوطن وغيرته على مصلحته القومية، وقد بعث لى برسالة بالفاكس من القاهرة قال فيها:

الشعب المصرى لديه قناعة كاملة ان «سيناريو» مذبحة الاقصر تم اعداده بالخارج.. الموساد هو المؤلف والمخرج امريكى والممثلون والمنفذون وجوه جديدة.. اما المتفرجين فهم كل سكان الكرة الارضية.. وكل ذلك فى ظل غياب كامل للرقابة!! مما ادى إلى «فضيحة» لنا جميعا هنا وفى الخارج، ونكسة للسياحة والاقتصاد المصرى باكمله.. «نكسة» تداعياتها، وآثارها ستظهر بعد شهور قادمة لايعلم مداها إلا الله!!

انها كارثة قومية حلت بمصر ونحن المصريين يجب الا نهون او نستهين بآثارها السلبية والتى ستنعكس على كل حياتنا اذا لم نواجهها فورا ليس بتغيير وزير او مجموعة من الضباط!! ولكن بتغيير جذرى كامل شامل لاقتلاع جذور الإرهاب، ومسبباته..

فالفساد الذى تزكم رائحته «الأنوف» فى مواقع عديدة، وكل صغير وكبير يسمع ويعرف حكايات وحواديت ولا يتحرك لضربها او للتحقيق فيها، هو مسئول عما حدث.

والبيروقراطية، والروتين، وعبدة الاصنام واللوائح البالية التى اصبحت بجهلها وتخلفها تتحكم فى كل مقدرات الوطن، وتتعامل مع البسطاء واصحاب الحق «بعنجهية» وتعال، لدرجة تجعل المواطن المصرى «يقرف» من حياته، ويتحول إلى حزب الاغلبية الصامتة، الاغلبية التى فقدت انتماءها، وثقتها، وأملها ليتحول بعض شبابها إلى استعداء الدولة ومعاداتها لما يتعرض له من ذل ومهانة بدءا من استخراج رخصة قيادة، او التصديق على شهادة، او حتى استخراج تصريح بالدفن!! كل موظف فى هذه المواقع هو ايضا مسئول عما حدث..

واذا كان الحل هو التغيير، فإن القادر على التغيير هو الرئيس حسنى مبارك.. فالشارع المصرى كله لديه قناعة كاملة بان الرئيس مبارك الذى استطاع أن يغير «جغرافية» مصر من جنوبها إلى شمالها، يستطيع ان يغير «التاريخ» ايضا، فالكل مقتنع أن الرئيس مبارك لديه «خطة» للإصلاح السياسى والاجتماعى الشامل، مؤجلة عامين او ثلاثة حتى ننتهى تماما من خطة الإصلاح الاقتصادى، ولكن ماحدث للسياحة وما سيحدث للاستثمار، وما قد نراه قريبا من تداعيات سلبية وخطيرة على حياتنا جعل المسألة غير قابلة للانتظار!!

ان الشعب كل الشعب «مسئول» مسئولية كاملة ومتضامنة مع الدولة فيما جرى، لكن الشعب كل الشعب غير مستعد على الإطلاق أن يدفع الثمن وحده!!

ومن هنا فالرئيس مبارك الذى نثق فيه جميعا ثقة مطلقة، بعد ان راى «صورة» من صور «التهريج» مطالب اليوم بان يقودنا إلى الإصلاح الشامل وهو قادر على ذلك والشعب المصرى بكل فئاته يقف من خلفه، ومستعد للمشاركة حتى تتحقق الصحوة الكبرى التى حدثنا عنها الرئيس فى مطلع الثمانينيات..

محمود عمارة
القاهرة

٠٠٠٤٧٩٩



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفتى سوريا يعزى زقزوق في ضحايا حادث الاقصر

اكد الدكتور الشيخ احمد كفتار و مفتى الجمهورية العربية السورية على اتساع الهجمة الشرسة على الاسلام والمسلمين فى هذاالعصر لهو تشويه وتحريف وحروب وإفساد داعيا الى تعظيم مسئولية القائمين على المؤسسات الاسلامية تجاه ذلك.

جاء ذلك فى برقية ارسلها امس الى الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف معزيا فى حادث الاقصر.

٠٠٠٤٨٠٠



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٧

تحقيق : اشرف جبريل

بعد كشف شخصياتهم :

جناة الأقصر.. فى ميزان الخبراء

مطلوب مواجهة الفقر والبطالة والأمية الدينية

د. المجدوب: التنمية الصناعية تجتث جذور الإرهاب

د. نادية رضوان: نشر الفكر الصحيح مسئولية البيت والمدرسة والجامعة

د. فكرى عبد العزيز: رعاية خاصة للشباب خلال المراهقة

لواء عصام نجم: تنشيط المناطق الجبلية لردع الخارجين على القانون



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١٠/١٩٩٧

.. قالوا عنهم : شباب اجوف.. تضافرت عليه ظروف اقتصادية صعبة.. وواقع اجتماعى سيىء.. وخفافيش تصطادهم فى الظلام وتلقنهم الفكر المسموم.

.. قالوا ايضا : إنهم فئة تفتحت بالتعليم.. وتوسعت مداركها وعرفت ما لها من حقوق.. فى الوقت الذى لم تتطور فيه البيئة حولهم بنفس الدرجة.. فتمردوا على حياتهم.. لكن خبراتهم المحدودة لم تسعفهم بالطريقة الصحيحة للتعبير عن رفضهم.

قالوا ايضا : إنهم شباب ضعيف لم يستطع مواجهة تحديات الواقع.. فاستسلم وركب اول قطار مر عليهم دون ان يعرفوا الى اين يسير بهم.

. هذه الكلمات اطلقها اساتذة علم النفس والاجتماع وخبراء الامن والجريمة وهم يعيدون معنا قراءة واقع حياة الإرهابيين الثلاثة الذين ارتكبوا مذبحة الدير البحرى بالاقصر.. وكشفت أجهزة الامن عن شخصياتهم مؤخرا .

. وقالوا ايضا ان اجراءات محددة يجب اتخاذها فورا لمواجهة الإرهاب الاسود. فى مقدمتها.. تنمية حقيقية فى محافظات الصعيد.. ومواجهة شاملة للامية الدينية. وتنشئة صحيحة فى البيت والمدرسة والجامعة.

.. الجناة الثلاثة أبناء اسر بسيطة فى ٢ قرى بمحافظة قنا.. ظروفهم الاقتصادية متواضعة.. والاجتماعية ليست افضل منها.. اثنان منهم يدرسون الطب والثالث طالب بمعهد عال . ورغم ذلك وقعوا ضحية لمروجى الفكر السىء.

التعليم والتنمية

●● الدكتور احمد المجدوب خبير الجريمة ومستشار المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية.. يقول التعليم الجامعى قنبلة انفجرت فى محافظات الصعيد. فقد انشئت جامعتان فى الصعيد تخرجان الالاف سنويا.. وبالطبع لا اعتراض على التوسع فى التعليم.. لكن الارتقاء بعقلية المواطن.. خاصة الشباب.. يتطلب تطورا فى كل اوجه الحياة.. فقنا على سبيل المثال مجرد قرية كبيرة يطلق عليها «محافظة» دون ان تمتلك مقومات المدينة . فمعظم شوارع قنا عاصمة الاقليم غير ممهدة.. والواقع اسوأ فى القرى بالطبع .!!

. ويضيف ان الجامعات والمعاهد فى محافظات الصعيد تخرج الالاف سنويا دون تنمية حقيقية توفر لهم فرص العمل.. والنتيجة زيادة مطردة فى طوابير العاطلين.. والعاطل هنا مثقف مارس السياسة وناقش مشاكل مجتمعه خلال فترة دراسته.. ففترة الدراسة الجامعية فى الصعيد تختلف عن الدراسة فى جامعات الشمال.. فالشباب ليس لديهم اوجه اللهو التى تلتهم وقت شباب جامعات الوجه البحرى.. والسبب قيود المجتمع وتقاليده.. مما يجعل الشاب «منتظر الوظيفة» اكثر تمردا وسخطا ويسهل عملية استقطابه!!

دعاوى زائفة

.. ولان الوازع الدينى قوى ومتاجج لدى ابناء الصعيد.. تلجأ قيادات الارهاب إلى استغلال هذه العاطفة الدينية فى استقطاب الشباب تحت دعاوى «نصرة الدين» واعادة مجد الاسلام» فرؤوس الإرهاب.. والكلام لايزال للدكتور المجدوب. يغرون الشباب بالجزاء فى الاخر.. وهو ما يفسر إقدام الجناة على عملية «انتحارية» مثل ما حدث فى مذبحة الاقصر.. فهم يعرفون مسبقا ان الموت هو المصير الحتوم.. ولايمكن ان يكون المقابل الذى تم اغراؤهم به «ماديا» اذ بماذا يفيدهم المال والموت شبه مؤكد.

. ويؤكد الدكتور المجدوب ان التنمية وفى مقدمتها التنمية الصناعية اولى خطوات مواجهة الارهاب.. فقيم المجتمع الصناعى تختلف عن طبيعة حياة الزراعة التى تعيشها محافظات الجنوب الان.. فإيقاع الحياة الصناعية اسرع ولا «فراغ» فيه.. فالعمل ورديات متلاحقة.. ليس بينها فترات يدخل منها شياطين الارهاب كما ان فرصة الكسب فيه اكثر.. مما يلبى احتياجات الشاب وبالتالى يقل تمرده.

عالم التليفزيون

.. وترى الدكتورة نادية رضوان استاذ علم الاجتماع بجامعة قناة السويس فى الحياة القاسية التى يعيشها ابناء قرى الصعيد سببا كافيا لاستقطاب ضعاف النفوس منهم واستمالتهم الى جماعات الارهاب.. وتقول من خلال زيارات لبعض القرى فى محافظات الجنوب اكتشفت ان بعضها تفتقر الى متطلبات الحياة الضرورية.. وابناؤها محرومون من بعض مقومات الحياة الكريمة . فمعظم هذه القرى تجمعات صغيرة فى «حضن» الجبل لم تصل اليها المدنية بعد.. وتحدث الكارثة عندما يعرض وسائل الاعلام خاصة التليفزيون عندما تتوفر متطلبات تشغيله سواء بالانتقال الى المدينة للدراسة او توافر الكهرباء.. يعرض على هؤلاء «المحرومين» عالم غير العالم.. عالم غريب عنهم به كل اشكال الرفاهية والاستمتاع فتثور نفوسهم بالمقارنة بين واقعهم وواقع الحياة التى يعرضها التليفزيون فى افلامه ومسلسلاته وإعلاناته!! وتضيف حقيقة الجناة مثقفون والتحقوا بكليات القمة لكن من المؤكد انهم شعروا عند المقارنة مع امثالهم فى محافظات الشمال.. بهوة وفجوة كبيرة.. وفى هذه الحالة يشعر الانسان بالعجز الذى يتحول بمرور الوقت الى احساس بالقهر ثم تتولد داخله «الرغبة» ولايكون امامه الا استخدام العنف لتنفيذ التغيير.. هنا ينضم الى الإرهاب بسهولة.. وغالبا ما يكون انضمامه وسيلة هروبية يحتمى خلفها من سطوة الشعور بالعجز

البداية فى المدرسة

.. وتعرض د. نادية رضوان بعض الحلول قائلة البداية فى المدرسة.. حيث يجب تنقية صفوف المدرسين فى جميع المراحل من أصحاب التوجهات الدينية وإبعاد اى مدرس يثبت ان له توجهات دينية عن التعامل مع التلاميذ الى جانب فرض رقابة على المدرس اثناء تعامله مع الطلاب داخل الفصل حتى لو كان السبيل الى ذلك تسجيل ما يدور داخل الفصول.

وتضيف هناك ايضا التوسع فى الانشطة الشبابية والتوسع فى انشاء مراكز الشباب فى القرى والنجوع.. الى جانب فرض رقابة صارمة على المساجد التى انتشرت مؤخرا اسفل العمارات بعيدا عن اشراف الاوقاف.. مما جعلها مراكز لترويج الفكر «المغلوط» حيث يقوم بالخطابة بها انصاف المثقفين ودعاة الدين.. وفى النهاية توسيع مساحة البرامج الهادفة بالتليفزيون.. والابتعاد عن الفقرات والاعلانات المستفزة مع زيادة مساحة التعليم الدينى فى المدارس والجامعات على ان يكون اهتمامها بالمعاملات وليس العبادات..الدكتور فكرى عبدالعزيز استشارى الطب النفسى يقول فى مرحلة المراهقة يحاول الشاب اثبات ذاته والتعبير عن وجوده.. وغالبا تصطدم رغباته بالواقع الاجتماعى وقيود المجتمع.. لذلك تعد من اخطر مراحل الحياة.. وينقسم الشباب خلال هذه المرحلة ٣ اقسام الاول يعبر المرحلة بسلام بمساعدة الاسرة ورعايتها.. والثانى يستمر صراعه مع المجتمع لفترة قصيرة ينزوى بعدها رافضا الواقع ولكن فى صمت.. وهو نوع من المرض النفسى.. والثالث ثائر يميل الى العنف ويؤمن بتحقيق رغباته بالقوة.. وهذا النوع هو الصيد الذى يبحث عنه زعماء الارهاب.. حيث يقومون بتجنيده تحت دعوى تحقيق رغباته ومطالبه وامتصاص غضبه على المجتمع.. واثناء تنفيذ رغباته وتفريغ طاقاته يخضع لعملية «غسيل مخ» يلقن خلالها اصول الفكر الفاسد وهنا يصبح اداة طيعة فى ايدى هذه الجماعات.... ويضيف هذه الفئة ضحية الاسرة التى لم تتفهم ظروف الابن المراهق وطبيعة المرحلة التى يمر بها .. فالاسرة مهما كان مستواها الثقافى او الاقتصادى يجب ان يكون لديها حد ادنى من الثقافة الدينية تلقنها للابن الشاب.. حتى لايقع فريسة للافكار الفاسدة.. خاصة وان هذه الجماعات تنفذ من خلال الجانب الدينى.. الذى يكون الانسان فى اضعف حالاته امامه.. فلو لدينا شاب على وعى دينى لن ينقاد خلف هؤلاء.

بعد امنى

.. اللواء عصام نجم الخبير الامنى ومدير امن القاهرة الاسبق يقول هناك عوامل اخرى يجب ان تكون فى بؤرة الاهتمام.. اهمها ان الميل الى العنف ليس جديدا على ابناء الصعيد.. فهم رغم ما هو معروف عنهم من الشهامة والفطرة السليمة.. يفضلون اقتناء السلاح وينفقون عليه مبالغ طائلة.. الى جانب ان ظاهرة «الثأر» لاتزال موجودة رغم اننا على ابواب القرن الحادى والعشرين والذى ينشأ فى هذا الجو يسهل اقناعه بحمل السلاح وتنفيذ العمليات.... ويضيف هناك بعد امنى اخر هو الطبيعة الجغرافية لمحافظات الصعيد حيث يحد معظمها من الجهتين الشرقية والغربية جبال خاصة محافظة قنا والجبل يمثل مهربا وملاذا للمجرم مما يشجع على ارتكاب الجريمة تحت تأثير وجود فرصة للهرب الامر الذى يتطلب حملات مستمرة على هذه المناطق ونشر فرق امنية بها لإغلاق الباب امام الخارجين عن القانون.

٠٠٠٤٨٠٢



المصدر : الحـيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

المعارضة المصرية تربط مواجهة الارهاب بتحقيق اصلاح سياسي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تعقد احزاب المعارضة وقواها في مصر اليوم مؤتمراً موسعاً لمطالبة الحكومة باصلاح سياسي و«ديموقراطي شامل» في البلاد، واعلان برنامج موحد للمعارضة.

وسيشارك في المؤتمر رؤساء او ممثلو احزاب التجمع والعمل والناصري والوفد والاحرار وجماعة «الاخوان المسلمين» والشيوعيين الذين اكدوا الخميس الماضي في مؤتمر صحافي ان نجاح مواجهة الارهاب في مصر يتطلب تحقيق الاصلاح السياسي والديموقراطي «لتوسيع دائرة المشاركة الشعبية» في اتخاذ القرار.

ويبحث المؤتمر، الذي ستشارك فيه ايضاً شخصيات عامة ومستقلة، في حرية الانتخابات والنقابات والاعلام، وتاثير قانون الطوارئ على الحياة السياسية والقوانين المنظمة للعمل الحزبي في مصر. وقال الامين العام المساعد للحزب الناصري السيد حامد محمود ان «المشاركين في تنظيم المؤتمر اتفقوا على تاييد مشروع قانون قدمه رئيس حزب التجمع السيد خالد محي الدين لتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية ومنع التزوير وتوسيع دائرة الرقابة الشعبية على الانتخابات».

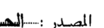
وقال عضو اللجنة الدائمة للتنسيق بين الأحزاب السيد حسين عبدالرازق ان «الحزب الوطني الحاكم لن يشارك في المؤتمر»، وعزا ذلك الى «فشل اتصالات جرت لاقناعه بالمشاركة في المؤتمر الذي تحضره قوى تعتبرها الحكومة غير شرعية مثل الاخوان المسلمين والشيوعيين».

يذكر ان رئيس مجلس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ربط خلال لقائه رؤساء احزاب المعارضة وممثليها الأحد الماضي بين التقدم في سياسة الاصلاح الاقتصادي وتحقيق الأصلاح السياسي.

ورداً على سؤال عن موقف الحكومة من مطالب المعارضة في ضوء تصريحات الجنزوري، قال السيد خالد محي الدين: «مهمتنا (المعارضة) اقناع الرأي العام والجماهير كي نستطيع تشكيل قوة ضغط تنجح في الزام الحكومة، ونتمسك بالعمل السلمي ولا بديل أمامنا».

يذكر ان المعارضة فشلت عام ١٩٩٥ في التوصل الى وثيقة للوفاق الوطني بسبب خلافات على بعض القضايا الاجتماعية.



المصدر :  الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

مصر: "الجماعة الاسلامية" تقرر وقف العمليات ضد السياحة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اعلن تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري، في تطور مفاجئ، انه قرر ان يوقف تماماً كل العمليات التي تستهدف السياح، كذلك تلك التي تستهدف صناعة السياحة في مصر. واصدر التنظيم بياناً، امس، حمل عنوان: «وقف استهداف السياح الاجانب»، تضمن نتائج التحقيقات التي اجراها قادة التنظيم المقيمون خارج البلاد حول ملابسات عملية الاقصر التي وقعت على ايدي ستة من عناصر الجناح العسكري للتنظيم يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة.

وقال البيان: «في اطار التحقيقات التي اجرتها «الجماعة الاسلامية» حول ظروف حادث الاقصر المأسوي وملابساته، يطيب لنا ان نعلن لاخواننا ومحبينا وشعبنا في مصر وسائر الراي العام الدولي ما توصل اليه التحقيق من نتائج». واضاف: «لقد فوجئ قادة «الجماعة الاسلامية» في الخارج بما حدث في الاقصر وهالهم ما حدث والعدد الكبير من الضحايا وما ذكر من حدوث تمثيل ببعض القتلى ما يتنافى مع المنطلقات الشرعية والانسانية والسياسية «للجماعة الاسلامية» في مصر».

وتنصل البيان من البيانات التي صدرت عقب عملية الاقصر واعلنت تبني التنظيم للعملية. واضاف: «لم يكد قادة «الجماعة الاسلامية» يتداولون في ما حدث لتكوين راي حتى فوجئوا ببيان اذاعته وكالات الانباء واجهزة الاعلام بتبني «الجماعة الاسلامية» لهذا العمل المرفوض» اذ روج البيان لقصة مفادها ان المنفذين كانوا خمسة عشر واستهدفوا اخذ رهائن لمبادلتهم بالشيخ الدكتور عمر عبدالرحمن المسجون في اميركا، وهو ما ثبت عدم صحته لاحقاً اذ كان المنفذون ستة فقط وقتلوا جميعاً في مواجهة الشرطة». ولفت البيان الى ان «قادة الجماعة في الخارج لم يتمكنوا من المبادرة بنفي البيان المذكور بسبب تعذر الاتصال بـ «الاخ» مصطفى حمزة (ابو حازم) مسؤول الجناح العسكري في التنظيم والمختص بهذه الامور». وتابع: «لم يتمكن احد من الاتصال بـ «ابو حازم» نظراً لسفره ولاعتبارات امنية وفنية حيث كان هناك احتمال ولو ضئيل بانه هو الذي اصدر البيان المذكور طبقاً لصلاحياته ما يستلزم مراجعته اولا للتاكد منه قبل اتخاذ الموقف المناسب. وبعدما تحقق الاتصال به يوم الجمعة الماضي وجدناه مستنكراً لما حدث في الاقصر، وكان يعتقد هو الآخر للوهلة الاولى ان اخوانه هم الذين اصدروا بيان تبني العملية. وبهذا تاكد ان اياً من مسؤولي «الجماعة الاسلامية» لم يكن لديه اي علم بهذا الحدث قبل وقوعه. واكتمل التحقيق وقد خرجت بعده ملاحظات تستوجب الاعلان لكل المهتمين».

واضاف بيان الجماعة انه «بناء على ما ظهر من تضارب في المسؤوليات ادت الى هذه الثغرة فقد صدرت توصيات في هذا الصدد لتلافي مثل هذه الاخطاء الناجمة عن الظروف الامنية والادارية والفنية المحيطة بالعمل وجرى تحديد المسؤوليات لتلافي مثل هذا القصور مستقبلاً بإذن الله». واكد البيان «ان منفذي حادث الاقصر هم من شباب «الجماعة الاسلامية» الصغار والجدد، وانهم لم يكونوا مكلفين اي عمل يتعلق بالسياحة وانهم قاموا بالعملية من تلقاء انفسهم».

ووجه البيان انتقادات الى الحكومة المصرية واعتبر انها «مسؤولة عن تهيئة المناخ المناسب لبروز الاعمال العشوائية التي تصيب الابرياء». وتابع: «في اطار التحقيقات داخل الجماعة تحت مراجعة السياسة المتعلقة باستهداف صناعة السياحة، وفي هذا الصدد قررت «الجماعة الاسلامية» وقف قرار استهداف صناعة السياحة او السياح الاجانب»، مشيراً الى ان التنظيم اتخذ القرار «من واقع المسؤولية اذ ترفض

٠٠٠٤٨٠٤



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

الجماعة اي نوع من التوظيف او الاستفادة من مثل هذا الحادث المرفوض في اطار الصراع مع الحكومة». وشدد البيان على ان القرار «ياتي استجابة لما اصدره اخواننا الكبار ومشايخنا في سجن ليمان طرة من عهد امان للسياح الاجانب».

يذكر ان القادة التاريخيين للتنظيم ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال السادات اطلقوا مبادرة سلمية في تموز (يوليو) الماضي لوقف العنف ثم عادوا واصدروا في شهر ايلول (سبتمبر) عهد امان للسياح اعلنوا فيه ان السياح صاروا امنين في مصر وان الاعتداء عليهم صار محرماً.

واكد بيان الجماعة «ان قرار وقف استهداف السياح يجري تعميمه ليصل الى كل قواعد «الجماعة الاسلامية» وخلاياها في مصر». وناشد المخلصين من هذه الامة ومفكريها وعلماءها وكُتابها «الوقوف صفاً واحداً ضد التعذيب».

واختتم قائلاً: «على الذين تباكوا على الابرياء الاجانب ان يتذكروا ايضاً الامهات والاطفال والزوجات الذين حرموا من زيارة ذويهم».



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

جماعة "الجهاد": أميركا ستدفع الثمن غالياً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شنت جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري المقيم خارج مصر هجوماً شديداً ضد الولايات المتحدة، مؤكدة ان «اميركا ستدفع الثمن غالياً». وتضمنت النشرة الشهرية لـ «الجماعة» التي تحمل اسم «المجاهدون»، مقالاً بعنوان «اميركا ووهم القوى»، وجه الحديث الى المسلمين: «اذا اردتم ان تعيشوا عبيداً مستباحين فاقدين كل معاني الكرامة والحرمة فهاكم اميركا اسعوا الى رضاها وتزلفوا لها، واذا اردتم ان تعيشوا احراراً وتموتوا كراماً وتبعثوا شهداء فهاكم الطريق واضح لا لبس فيه. فاين رجاله؟».

وتابعت النشرة: «لا مناص من الصدام بين الامة المسلمة واميركا، بل لا خيار لنا الا ذلك الصدام مع الكفر وراسه الاكبر اميركا التي تواجهنا في كل مكان. ونحن بفضل الله نعرف اميركا جيداً. نعرف حيلها واكاذيبها كما نعرف نقاط ضعفها. نعرف اكاذيبها حول حقوق الانسان الديموقراطية». واعتبرت ان «مقتل اميركا واليهود هو ارسال جثثهم اليهم واذا كانوا يقصفوننا باطنان من المتفجرات ويفتتون بالقنابل العنقودية لحم اطفالنا ويشوهون بالقذائف الفوسفورية اجساد ابنائنا فيجب علينا ان نقذف في وجوههم لحم ابنائهم مفروماً مشوياً. يجب ان تدفع اميركا الثمن، ويجب ان تدفعه غاليا».

واشارت النشرة الى ان «اميركا تدرك ان الامة المسلمة رافضة تماما الخطط الاميركية على المنظورين القريب والبعيد» فالامة الاسلامية رافضة لوجود اسرائيل اصلاً، ناهيك عن عدوانها المستمر ومذابحها المتكررة ضدنا (..) واميركا تدرك اكثر من غيرها انها تجلب الخراب على نفسها. فالاميركيون بانفسهم اعترفوا بنصف الحقيقة حين قالوا ان عدو اميركا الاول هو التطرف الاسلامي، لكنهم اخفوا النصف الآخر وهو ان دمار اميركا سيكون - ان شاء الله - على يد المسلمين».

وتناولت ما جاء في تقرير لوزارة الخارجية الاميركية صدر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عن الحركات «الارهابية». واعتبرت ان «الذي يثير الدهشة هو هذا العقم الذي ادى بالاميركان الى توهم السيطرة الكاملة على مقدرات الجنس البشري، تدفعهم الى هذا الغزو (..) فالجماعة الاسلامية وجماعة الجهاد في مصر مجرمتان لانهما تريدان حكم الاسلام. وحماس والجهاد الاسلامية في فلسطين مجرمتان لانهما تحاربان اليهود في فلسطين، و«حزب الله» في لبنان مجرم لأنه يقاوم الاحتلال اليهودي، وحركة الانصار الباكستانية مجرمة لأنها تجاهد في كشمير».

واضافت: «ان السياسة الاميركية اختارت فرض الواقع على الامة المسلمة واجبارها عليه مهما كان مرفوضاً من المسلمين، واستخدمت اميركا في هذا، كل الوسائل والتصرفات الوقحة المهينة».



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

جريمة الأقصر.. والإنسان المصرى

.. شعر الانسان بسعادة غامرة تملا نفسه، عندما وجد تلميذه يطرق بابه على غير الموعد المعتاد بينهما، رغم الألم الذى اوجع قلبه بسبب هذا الحادث الارهابى الاجرامى الذى وقع فى البر الغربى بالاقصر.

كان مصدر سعادة الاستاذ انه ادرك ان تلميذه الذى يمثل المستقبل جاءه، لكى يدور حوارهما حول هذه الجريمة البشعة..

وصدق حدس الاستاذ حينما بدا التلميذ حوارهما بسؤال:

○ ماذا يرى استاذنا فى هذه الجريمة؟

○ قال الاستاذ فى هدوء امتزج بالالم: انها ياولدى جريمة اثمة بشعة، ومن ارتكبوها لايمكن ان يكونوا ابدا من نبت مصر.. هذا الوطن العزيز الذى يتسم بنوه بالطيبة والسماحة وكرم الضيافة وفوق ذلك كله ومن قبله بايمانهم بدينهم الاسلامى الحنيف الذى يرفض مثل هذا الارهاب، مثل باقى الاديان: المسيحية واليهودية على حد سواء.

واقول لك بصدق ياولدى ان هذا الغضب الشعبى الذى ملا الشارع المصرى، لهو خير دليل على رفض الشعب المصرى للارهاب والارهابيين، كما ان تصدى ابناء الاقصر مع الشرطة لهؤلاء الارهابيين دليل اخر على ذلك.

وقال الاستاذ: وتاتى ياولدى متابعة زعيم مصر حسنى مبارك للحادث والاجراءات التى اتخذتها الاجهزة المسئولة، لعلاج المصابين وتيسير نقل الضحايا، ثم زيارته لموقع الحادث واجراؤه تحقيقا شاملا وعلى الهواء مع كل المسئولين والشهود، ومعاينته على الطبيعة الثغرات الامنية التى اسهمت بالتقصير فى وقوع هذه الجريمة، واتخاذه القرارات والاجراءات الفورية لسد هذه الثغرات، وتامين كافة المناطق السياحية والاثرية على اتساع ارض الجمهورية.. كل ذلك اشفى بالفعل غليل كل مصرى واعطى النموذج المطلوب للمسئولية، لكل مسئول.

راى مصريات



وهذه سطور مصرية ١٠٠٪ ليس وراءها الا صالح مصر ومصلحة كل مواطن مصرى اليوم وغدا وبعد غد باذن الله.

يقدمها: محمد باشا

○ قال التلميذ: طبعا ياستاذى لقد كان الرئيس مبارك بهذا الاسلوب الفاعل لمعالجة القصور يعبر عن ضمير كل الناس، ومن هنا وجد صدى وارتياحا بالغا فى نفس كل مصرى. وتضاعف ذلك بجولته فى كل من الغردقة وشرم الشيخ التى اعاد بها الطمانينة الى العالم كله، بلقاءاته المضيافة الودودة مع السائحين هناك.

لكن ياستاذنا ماذا ترى فى هذه الجريمة والتبرير لها؟

○ اجاب الاستاذ بعد تفكير: اسمع ياولدى دون استباق لنتائج التحقيقات التى تتولاها الجهات المسئولة، النظرة الموضوعية لهذه الجريمة البشعة، تشير الى عدة امور تتمثل فى رايي فى التالي:

اولا: ان هذه الجريمة بالبشاعة التى ارتكبت بها، تؤكد انها من تدبير وتخطيط قوى مناهضة لمصر، رافضة لتقدمها واستقرارها.

فليس من المتصور ان ياتى مثل هؤلاء الارهابيين بهذا العمل الاجرامى فى توقيت يتفق مع صبيحة يوم بدء انعقاد مؤتمر السفر والسياحة الدولى بلندن الذى تشارك فيه مصر، وتسعى الى التعاقد على افواج

٠٠٠٤٨٠٢



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

السياح الذين يأتون الى بلادنا فى الموسم الجديد

وليس من المتصور ان تأتى هذه الهجمة البشعة على سياح منطقة الاقصر دون تدبير وتخطيط على مستوى كبير، فهذه المنطقة لم يحدث ان تعرضت لأى عمل ارهابى من قبل.

○ ثانيا: ان القتلة الاثمون حرصوا على الا يتركوا اثارا لهم، لدرجة انهم قتلوا زميلا لهم اصيب، كان يعوق محاولة هروبهم!

○ ثالثا: انهم استغلوا ثغرة فى القانون او القرارات او التعليمات ايا تكون التسمية، بالتنكر فى زى جنود الامن المركزى، حيث يبدو ان هذه الملابس العسكرية تباع دون ضوابط للاسف الشديد.

○ رابعا: حرصت ما تسمى نفسها بالجماعة الاسلامية على الاعلان عن انها وراء هذه الجريمة، وهو ماينهض دليلا على ان ثمة من يحاول ان يغطى على فعلته او ربما يكون قد تم التخطيط والتمويل لهذه الجريمة باستخدام منفذين من هذه الجماعة، حتى تعطى دليلا على انهم مصريون. وهم فى واقع امرهم لايمكن ابدا ان يكونوا مصريين حتى ولو حملوا شهادات رسمية بذلك، فالمصرى الصالح لايمكن ابدا ان تهون عليه بلده لكى يعيث فيها مثل هذا الاجرام والفساد.

○ قال التلميذ: ايسمح لى استاذنا ان اجعل من سؤالى التالى، منطلقا من هذا التحليل

○ قال الاستاذ: هات ماعندك ياولدى.

○ قال التلميذ: ان الاجراءات والقرارات التى اتخذها الرئيس مبارك، سوف تفوت باذن الله على هؤلاء الارهابيين الفرصة لكى يقوموا بمثل هذه الجريمة. لكن السؤال الذى اتصوره الان هو:

○ ما الذى يستهدفه الارهابيون من هذه العمليات، خاصة اذا كان وراءهم قوى اخرى خارجية؟

○ اجاب الاستاذ: سؤال مهم وحيوى وفى مكانه وتوقيته. ودعنى اجيب عليك ياولدى بالقول:

ان الهدف الاساسى لهؤلاء الخونة هو ضرب استقرار مصر، وامان شعبها، ذلك لان مصر بعد تنفيذ برنامج اصلاحها الاقتصادى، ونجاح سياساتها الخارجية الذى يؤكد كل يوم ان دورها حيوى ومحورى فى المنطقة وفى العالم كله، هو هدف يستحق من هذه القوى ان تضربه حتى يهتز استقرار البلاد وتعم الفوضى، وبالتالى يتحقق هروب الاستثمار والنتيجة الطبيعية لذلك هي تعويق وتعطيل برامج التطوير والتنمية الشاملة التى تنفذها، والقضاء على امالنا فى تحسين مستوى معيشة شعبنا، وفى تلبية كافة احتياجاته، وفى ضرب كل برامج وخطط التقدم، ودخول مصر الى القرن الجديد، باقتصاد قوى، يعتمد على زيادة الانتاج وتطويره وجودته، وزيادة الصادرات وزيادة فرص الاستثمار وبالتالى زيادة فرص العمل امام شبابنا للقضاء على البطالة، بفتح ابواب جديدة للرزق.

ولعل ضرب السياحة بعد ان حققت تطورا كبيرا باعتبارها موردا هاما للعملة الصعبة، التى تستخدم فى تنفيذ هذه الخطط والبرامج التنموية، وباعتبارها تمثل مجالات عمل امام نحو ٥ ملايين من المواطنين الذين يعملون فى انشطتها المختلفة والامر الذى يتسبب بطبيعة الحال فى ضائقة مالية لنحو ٢٠ مليون مواطن تشملهم اسر العاملين فى قطاع السياحة، اى فرض الضائقة على نحو ثلث المجتمع المصرى!

هذه ياولدى مجرد رصد سريع لاهداف مثل هذه الجريمة البشعة، ومنها تستطيع ان تتصوره من اثار، وماتتصوره من شغل الدولة واجهزتها بهذه المشاكل الناجمة عن الارهاب، والتى يتصور هؤلاء الخونة الارهابيون انهم يستطيعون بها وقف مسيرة العمل الوطنى.

○ قال التلميذ: يتبين من كلام استاذنا ان هذه النتائج والاثار رغم خطرها وسلبياتها على المجتمع الا انه يبدو انك متفائل..

ياترى هل اقتصادنا المصرى ومسيرتنا سوف تتاثر؟

.. ويسود صمت بين التلميذ واستاذه، يتأملان فيه خطورة السؤال وخطورة الاجابة عنه التى يؤجلان مواصلة الحوار حولهما الى الاثنين المقبل باذن الله

٠٠٠٤٨٠٨



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

نور

بقلم : محمد حسن الألفي



لماذا لا نحاورهم؟!

لا اتصال ولا حوار.. وبذلك أغلق الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء باب الصدمة فى كلمتين.

كنا فوجئنا، فى اسبوع المذبحة الدامى، بأن ضغوط الحكومة المصرية وتصريحات الرئيس حسنى مبارك إثر الجريمة البشعة قد أدت إلى اعلان قادة الجماعات الارهابية بأن هناك نوعا من الحوار والاتصال مع السلطة فى مصر!

كان الاعلان من لندن، بيت العقارب الحالى، مفاجأة صدمت المصريين وجعلت الناس تتطوح وبعضهم تطوع باعلان اللعنة على اليوم الذى يذبح فيه القتلة ضيوف مصر لمدة عشرين دقيقة فى معبد حتشبسوت ثم يخرج القتلة الحقيقيون فى لندن عاصمة الارهاب الحالى، ليقولوا إن هناك الآن نوعا من الحوار والاتصال.

ليس هذا فقط ما قالوه، على مافيه من صدمة ووجع، بل حددوا شروطهم للصلح مع السلطة فى مصر، وهى شروط تثير الحيرة، فمنها مثلا انهم يحصلون على عفو عام، ويعودون إلى ممارسة الدعوة العلنية، ربما فى حراسة الامن مقابل ماذا؟

مقابل الا يقتلونا.. أو يقتلوا ضيوفنا!

وكان الاشد غرابة أن تتردد انباء عن وساطة يقوم بها صحفى مصرى مقيم فى لندن، بين الحكومة المصرية وجماعات الذبح الآثيمة.

وبعد ان كنا نسمع عن محامى الجماعات الشهير منتصر الزيات صرنا نتوقع أن نسمع عن محام آخر بدرجة أو صفة صحفى!

وخيرا ما فعله الدكتور الجنزورى حين أعلن انه لا حوار، ولا اتصال مع القتله وكان لإعلانه السريع اثر عميق فى تهدئة النفوس، وفى تسكين الخواطر، بل فى هدوء جثث القتلى الابرياء الستين!

وترددنا مثل هذه الانباء إلى الفترة الكئيبة العصيبة من ولاية وزير الداخلية الأسبق عبدالحليم موسى حين تكشفت فضيحة الحوار مع جماعات الظلام والرعب، حين استيقظ الناس فى مصر على نبأ النزول إلى مهادنة الارهاب والاصغاء إلى مطالبه ومعرفة ماذا يريد هؤلاء الاولاد، وعلى بركة الله وسواء السبيل يتم حل المشكلة من جذورها!

ولولا هبة الاقلام الشجاعة الشريفة التى حذرت من محاورة الارهاب، لانه طريق فى اتجاه واحد يفضى بالحتم والضرورة إلى محاورة كل من تعجز الحكومة او القانون عن معاقبته على جرائم ارتكبها فى حق المجتمع.

وهؤلاء عادة يبدأون من لصوص الدجاج فى الريف، إلى لصوص الخزائن فى العاصمة، ويبدأون من قاتل أمه وابيه إلى قاتل الملايين، تاجر المخدرات، بائع الوهم والبودرة!

الحوار هو اتصال عقلى وفكرى ووجدانى وشروط الحوار الصحيح الصحى أن يكون بين طرفين يريدان معا وبنفس الدرجة من القوة ومن الوعى بلوغ شاطىء الاتفاق حول مشكلة او ازمة او حالة، لو تركت بلاحل لعطلت مصالح الناس، واصابت الوطن بالضرر ومنحت اعداءه الفرصة للتحريض والتفجير وجنى المكاسب.

الحوار بين ناس ارتضوا اللغة بدلا من السلاح والفكرة بدلا من السكين وكوب الماء المثلج بدلا من كوب السم الهارى!

فكيف يكون حوار بين حكومة وعصابة إلا أن يكون بالحكومة ضعف وخور وخذلان؟! او... إلا أن يكون بالعصابة قوة وسلطة وسطوة!

فإن كانت الاولى كذلك، وكانت



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

الثانية بتلك السلطة والسطوة فما يجبر القوى الاخير على محاورة الأول الذليل؟!

إن اعلان قادة جماعات الرعب والظلام بانفسهم عن حوار يجرى فى صمت وفى سرية بين النظام وبينهم، عبر ذلك الصحفى المصرى السرى هو فى ذات الوقت افلاس صريح، واشهار قاطع بان الجريمة التى ارتكبوها بحق ورقاب السياح والمصريين نساء وشبان واطفالا على ارض التوحيد الاولى، قد لطخت سيرتهم إلى الابد، وسط قوم يعتبرونهم كفارا ثم يحصلون منهم على المال والملاذ ويرسلون تعليمات القتل بالفاكس إلى عملائهم فى الداخل، لقتل أبناء الكفار، الانجليز، والسويسريين، والهولنديين، واليابانيين.

وحتى لو آوتهم الثعابين، فسوف يكفرونهم ويامرون بقتل ابنائهم!

ذلك أن هذا القاتل، بلاضمير، او مراجعة او تقوى إلا الخوف من سيده، واميره الذى غسل مخه واغواه.

....

حاوروهم.. يقتلوكم!



المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/٨

للبحوث و التدريب و المعلومات

مقاطعة مصر سياحيا استسلام مؤكد للإرهاب

عندما هبط المحارب الآشورى اشوربانيبال على مدينة طيبة فى القرن السابع قبل الميلاد دمرها تدميرا كليا، وقد تبجح اول الارهابيين الكبار ذلك، بانه استولى على المدينة باسرها، وقد شهدت مذبحة الأقصر فى موقع تلك المدينة رعبا اشوريا جديدا من المعارضين المتعصبين ضد الاصلاحات الإسلامية، ولكن فى حين أن اشوربانيبال مارس الإرهاب بتدمير مدينة بأكملها، فإن فرق موت «الجماعة الإسلامية» لم تكن بحاجة سوى إلى اطلاق رشاشاتها على حمولة باص من السياح الغربيين، واى دم هو موضوع للاخبار، ولكن الدم الغربى اخباره تنتشر بسرعة فى جميع أنحاء العالم.

ففى الحسابات الكئيبة للقيم الإعلامية يعادل موت غربى موت الف عربى، وجثته تستدعى عنوانا رئيسيا وتفتح صفحة للاعلان عن قضية مماثلة.

وليس هناك غربى يمكنه انتاج الدعاية التى ينتجها السائح فالقتلى هم الذين يتعاطفون مع رجل أعمال او دبلوماسى مقتولين، أما السائح القتيل فهو واحد منا، انه يقطن داخل الإناء الزجاجى نفسه، الذى نرى نحن ايضا من خلاله العالم الخارجى والطريق إلى ابى الهول وكورنيش الاقصر والمرور عبر وادى الملوك، هى جوانب من حقل اجنبى اصبحت جزءا من انجلترا، واذا ما اطلقوا علينا فى باحتنا الخلفية ونحن محاطون بافراد الأسرة والأصدقاء المثقفين.

هذا هو لب القضية الاصولية فالإسلام مهدد من جانب امبريالية هى اشد خطرا عليه من الامبريالية السياسية فى القرن التاسع عشر والسياحة واسعة النطاق هى اداة هذا العدوان فالسائح ليس متفرجا محايدا فى الحروب الدينية الدائرة الآن عبر العالم الإسلامى، أنه مشارك، ومعبد حتشبسوت حيث وقعت مجزرة الاثنين لم يعد (ينتمى) إلى مصر، بل إلى العالم بأسره، فالمعبد يجرى ترميمه من قبل علماء اثار اوربيين بأموال اليونيسكو وهكذا أصبحت الأقصر بالنسبة للاصولى مستعمرة ثقافية محتلة من جانب جيوش السياحة العالمية

لقد زرت مؤخرا مملكة البوتان فى الهيمالايا حيث تحرص الملكية البوتنية على مقاومة التلوث السياحى لثقافتها، ولذلك فهى تحظر التليفزيون وتجبر المواطنين على ارتداء الملابس التقليدية، وهناك تقنين فى عدد السياح إلى مجرد ٤٠٠٠ تاشيرة فى العام اما مصر فهى على النقيض من ذلك، تستقبل اربعة ملايين سائح فى العام وتكسب مليارى دولار من العملات الأجنبية، السياحة هى اكبر الصناعات وهى تعول خمس السكان ومن المحتم ان تؤدى مثل هذه الثروة إلى اضفاء طابع غريب وعلمانى على البلاد وهذا هو ما ترمى إليه سياسة الحكومة وكما كان متوقعا كان رد الفعل الأجنبى الأول على حادثة الاقصر يتسم باللاعقلانية وقد تكون جرائم الأقصر مختلفة فى العدد فقط عن دزينة من الهجمات على السياح فى مصر خلال السنوات الخمس الماضية- ولكن منطق الاحصائيات الإرهابية هو الذى ساد.

وبينما كانت اجهزة الإعلام تنشر الأخبار فى ارجاء العالم قامت شركات السياحة بتنظيم رحلات جوية لإخراج زبائنها من موقع الاحداث ونظرت مصر الجريحة بحزن وهى تسمع وزارة الخارجية البريطانية تقول: إن على رعاياها مغادرة الأقصر لأنه (لا يمكن ضمان سلامتهم)، والإيحاء الضمنى بأن سلامتهم كانت (مضمونة قبل أعمال القتل وليس بعدها)؛ مثير للسخرية، ولكن هذا لا يهمهم لأن الإعلانات الرسمية فى أوقات كهذه يجب ان تتماشى مع حالة الهستيريا. والصوت المتعقل الوحيد الذى سمعته - كان من امرأة من مانشيستر فى فندق بالأقصر أصرت على ان تواصل اجازتها لأن قطعها سيعنى (مضاعفة الشقاء الذى سببته هذه المأساة للمصريين الذين قابلتهم) فقط لو ان واحدا من مسئولينا قال امرا مماثلا.

ومن المعروف فى السبعينيات أن منظمة الجيش الجمهورى الايرلندى قررت أن قتل الرجال والنساء الايرلنديين أخذ يفقد جاذبيته بالنسبة لأجهزة الإعلام وهكذا قامت بتفجيرات أدت إلى مقتل سياح فى لندن وإلى خسارة بريطانيا الملايين لأن الافا من السياح الأمريكيين امتنعوا عن زيارتها ولكن القتلة الذين كانت تمولهم الأموال الأمريكية كانوا يشكلون خطرا على السياح اقل بكثير مما يشكله السائقون المخمورون ليلة السبت، ومع ذلك اعتقد الأمريكيون ان كل مطعم وحانة فى الحى الغربى من لندن كان يحتوى على قنبلة.

اننى اتذكر شعورى بالغضب عندما اندفع الأمريكيون خارجين من لندن خلال حملة تفجيرات الجيش الجمهورى الايرلندى. لقد كانوا فى اعتقادى جبناء ولا عقلانيين، وكانوا اكثر امانا فى لندن منهم فى اى مدينة أمريكية، وأمريكا لم تكن تمول الجيش الجمهورى الايرلندى فحسب، بل كانت ترقص على أنغامه الاجرامية.

ومن هذا المنطلق يتعين الآن على جميع محبى مصر ان يتوافدوا على الأقصر، فالمكان ليس أقل أو أكثر خطورة مما كان عليه فى الأسبوع الماضى، واحتمالات ان يكون المرء هدفا لنيران البنادق الرشاشة احتمال ضئيل جدا وأقل بكثير من مائة مجازفة أخرى تقوم بها كل يوم فالانضمام إلى المقاطعة يعنى الانضمام إلى الارهابى فى حملته الشائنة، وابلاغه بان اسلوبه ينجح.

التايمز - ترجمة: مصطفى طايع

١١٨٤٠٠٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٨

في أسيوط .. الدين لله والجامعة للجميع

في أسيوط الحياة طبيعية

وعادت الجامعة إلى دورها التنويري، يقاومون جهل الجنازير، بالإقبال على العلم، وإقامة الندوات والمؤتمرات، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك، وكسروا الجهل والعنف بالغناء، بل والرقص الشعبي.. كذلك.

عندما وصلت إلى مدخل قاعة الاحتفالات بجامعة أسيوط، هالني ما رأيت فتيات يرتدين الملابس الطبيعية، وعلى الموضة، معهن على الدرج الموصل للقاعة شباب يرتدي الملابس الأنيقة، تلفت حولي، قلت لزميلي هل ترى ما أشاهده؟ قال أراه، انه حقيقة، أي إن الحياة طبيعية في جامعة أسيوط.

محمد هيكل

وكسروا حاجز الجنازير .. بسيرة الحب!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

استقبلونا بالابتسامة وودعونا بالأمل.. كيف؟
لماذا التهبت الأكف بالتصفيق لـ«أمل»؟
واكتأبت الفتاتان عند ذكر «الباتيناج»!

..وصار فى «بنى مر» شارع مرصوف ومجمع مدارس

لتوى تذكرت الدكتورة سهير القلماوى وهى تهتف مع طلاب جامعة القاهرة عام 1932، وكانت هى الفتاة الوحيدة فى الجامعة كلها كانوا يهتفون بعودة عميد الأدب العربى د. طه حسين الذى فصلوه من الجامعة بسبب كتابه «فى الشعر الجاهلى» واعتبره «صقور الظلام» أنه يدعو إلى الإلحاد فى الجامعة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

أى ان الجهل والتشدد والتستر بالدين دوماً وراء المذابح الفكرية وتتطور المسالة إلى الذبح والقتل والسحل دون مراعاة لحرمة الانسان الذى حرم الله قتله إلا بالحق، وفى ذلك وضع الله قيوداً مشددة على القتل.

انهم يستبيحون لانفسهم ما حرمه الله تحت دعوى «الدين» العادات، التقاليد، وكما أن جامعة أسيوط كانت احد مشاريع ثورة يوليو 1952 التنويرية العملاقة، حيث اسست فى العام 1957 لتصبح قاعدة تنويرية فى قلب الصعيد، ولتحقق مقولة عميد الأدب العربى د. طه حسين من كون «التعليم حق للجميع كالماء والهواء».

يحكون لى عن الجنازير التى كانت تستخدم فى تاديب الخارجين من ابناء جامعة أسيوط على قوانين البلطجية الذين استباحوا كل شىء بلا رادع أو ضابط، وكيف كانوا ينكلون بكل فتاة أو شاب يتم ضبطهما معاً، وكان عملية الضبط تمت فى شقة مفروشة وليس فى حرم الجامعة أمام الجميع، وضعوا قوانينهم وهى ضد الطبيعة والتنوير والحق الطبيعى فى الزمالة.من الفصل بين البنات والصبيان

ويتساءل بعض الطيبين : لماذا تركوهم حتى استفحلوا مادام القضاء عليهم كان سهلاً ميسوراً؟ لكن مدرسا بالجامعة قال : الخوف من الاختلاط! انهم فى سن الشباب!؟ قلت له هل انت طيب زيادة عن اللازم أم متزمت؟ قال : ربما لايزال بعض ظلال الجنازير مسيطرا على تفكيرى!

أعود للمشهد الأول وبالتالى الانطباع الأول

فتيات مثل الزهور، وشباب يتطلع للأمل، باعتبار أن منظم المؤتمر الذى نحن بصدده مركز دراسات المستقبل بجامعة اسيوط.

القاعة الكبرى لايوجد بها موضع لقدم الصفوف الاولى للضيوف من مختلف الدول العربية أساتذة جاءوا باوراقهم ينقبون فى سجلات المستقبل العربى، بحثاً عن صيغة افضل للوطن العربى.

الدكتور محمد منصور ابراهيم مدير المركز يقول : هذه تظاهرة ضد الارهاب، تصفق القاعة بحرارة، ويبدأ الشوق فى عيون الجميع، أن ينحسر الارهاب على أرضنا الطيبة، فمنذ ايام قليلة مضت، خضبت أرض الاقصر على مشهد من الملكة حتشبسوت بنحو ستين لم يرتكبوا اثماً، اللهم انهم جاءوا للتمتع بشمس مصر، وربما يجدون بعض الحكمة فى تراثها العتيد، لكن القتلة كانوا لهم بالمرصاد، إذن هذا التصفيق الحاد اعلان واضح : نحن ضد الارهاب، فالدين الاسلامى، دين السماحة، من دخله فهو آمن، ومن دخل دياره فهو آمن.

التجول فى الجامعة

حالة من الهدوء تسيطر على الطلاب حلم المستقبل، الأمل الواعد فى غد افضل يحمله بريق التعليم.

تجمعنى فى جلسة بنادى هيئة تدريس الجامعة الدكتورة عواطف عبد الرحمن، استاذة الصحافة بجامعة القاهرة، والتى تؤسس لقسم الاعلام بجامعة اسيوط هذا العام وابنة «الزرابى» مركز أبو تيج باسيوط ومعها من اختارتهم من ابناء المحافظة كمعيدين، وبعض الطالبات واللافت للنظر كانت هناك معيدتان احداهن «محجبة» والاخرى بدون حجاب وطالبتان احداهن محجبة والاخرى بدون، الدكتورة تتحدث عن اسيوط منذ اربعين عاماً، كانت على حد تعبيرها عروسا واقول لها وكانت مدينتى «المنصورة» شمال القاهرة فى هذا الزمان «عروس» أيضاً حيث كان يوجد بها وعلى نيلها «ملعب للباتيناج» حيث كانت الفتيات تلعبن برشاقة، وأنا استمتع.

امتقع وجه الفتاتين الصغيرتين «17 سنة» باتيناج .. حرام! وماذا فى ذلك قالتا : تتراقص البنات «!!» قلت نعم كان



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

ذلك منذ اربعين عاما، ولا تخافا فلم يعد له وجود !! وتساءلت امامهما : هل السباحة حرام !؟ هل الفتاة الذهبية رانيا علوانى تثير الغرائز وهى تضرب بقوة بساعديها فى الماء، فتحصل على الذهب!

قلبت الفتاتان شفتيهما عجبا، وقالتا فى سخرية، ربما كان ذلك من تاثير الجنازير، وعلقت والفضيلة يا بناتى سلوك، وليس مجرد شكل!

ونذهب فى المساء نحضر حفلاً موسيقيا كان محرماً على الجميع أن يحضره باعتباره من وجهة نظر اصحاب الجنازير «رجس من عمل الشيطان».

تشدو امل التى لم تتجاوز الثامنة عشرة برائعة أم كلثوم «سيرة الحب» و«أمل» بنت اسيوط، عضو فى فرقة الموسيقى العربية بقصر الثقافة التهبت الاكف، صوت قوى، لدرجة انى تخيلت ان الميكرفون يود لو انسحب من شدة الصوت.

المسرح ممتلىء عن آخره

ومازالت الموسيقى الاصيلة تصدح، والجميع فى حالة نشوة حقيقية، لأن الفن الاصيل، هو المغذى الحقيقى للوجدان، وتتواصل فقرات فرقة الموسيقى العربية لدرجة تصورنا انهم «محترفون» .. وليسوا مجرد هواة وترحمت على سعد الدين وهبة احد المؤسسين العظام للثقافة الجماهيرية التى انبتت هذه البراعم.

ولم يكتفوا بالموسيقى

ولان الفن احد روافد الثقافة وهى أى الثقافة اجمل ما فى الوجود- فقد ظهرت على المسرح فرقة الفنون الشعبية باسيوط، وبها اربع فتيات «خضر العمر» وعلى انغام اصيلة، عبرن بجمال،. وخفة، عن الموروث الشعبى، عن النورج والحصاد والقمح.

والتهبت الاكف مرة أخرى بالتصفيق

واذهب برفقة زميلى عماد غنيم وعبد الناصر محمد فى نزهة وتأخذنا السيارة إلى حيث سيول درتكة، ونصعد منها فى اتجاه كنيسة المغارة أو كما تسمى «كنيسة العذراء»، وهى على ارتفاع 150 متراً عن سطح البحر أو الأرض.

يصحبنا راعى الكنيسة فى سماحة للتجول، يفتح باب المغارة وهذه أول مرة اشاهد فيها مغارة حقيقية، وآخر معرفة لى عن طريق مغارة على بابا والاربعين حرامى التى شاهدتها فى التليفزيون مثل سائر المواطنين، يبتسم راعى الكنيسة، ويقول إن هذه المغارة عمرها 3700 سنة ويحكى قصة هروب السيدة مريم ووليدها عيسى عليه السلام.

المغارة فسيحة معلق على جدرانها بعض الرسوم لبعض الفنانين التلقائيين وخارج المغارة توجد مبان حديثة، وشاليهات تستخدم فى ايواء المتوافدين على الكنيسة خاصة فى شهر اكتوبر من كل عام حيث يصل عددهم إلى مليون زائر.

لم الحظ على الكنيسة امنا واسال راعيها : أين الامن؟ يقول الله هو الحافظ.

من شرفة الكنيسة وعلى ارتفاع 150 متراً، نشاهد الوادى الاخضر، لايوجد تلوث، لذلك فالهواء نقى، ندخل فى مناقشة حول اختيار الرهبان، والراهبات يجيب الرجل فى هدوء وسماحة وبعد أن انتهينا من الزيارة يقدم لنا مشروبات غازية ويقدم لنا دفتر الزيارات نسجل اسماءنا ونؤكد على أن الدين لله والوطن للجميع.

واذهب إلى حيث مسقط رأس عبد الناصر هل تذكرونه .. وتذكرونها.

جمال عبد الناصر وقريته بنى مر على بُعد ثلاثة كيلو مترات من اسيوط .. لم ازرها منذ خمسة وعشرين عاماً بالتمام والكمال، وليرحم الله سعد زايد الذى اراد ان تكون بنى مر احدى القرى النموذجية عندما كان محافظا لاسيوط، ووضع حجر الأساس، وطلب من الزعيم أن يدشنه لكنه رفض وطلب منه أن تكون احدى القرى الكبيرة الاحق بالتطوير وليس لمجرد انها قرية عبد الناصر. منذ خمسة وعشرين عاماً ذهبت إلى بنى مر ابحث عن عبد الناصر فى الطين وفى عيون الفلاحين وعلى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٨

حادث الأقصر وإعادة ترتيب الأوراق

د . حسن راتب يعلق :

بتكاتف جميع القوى ...
مصر قادرة على تجاوز ...



لا يختلف اثنان على فداحة الجرم الذى تم فى الاقصر مستهدفاً النيل من زعزعة الاستقرار وعرقلة عجلة التنمية وتقويض الاقتصاد وضرب السياحة والرجوع بنا إلى غياهب الظلام وعصور التخلف وتشويه صورة مصر الحضارية .

.. حول هذا الموضوع والآثار السلبية التى خلفته والسبل الواجب اتخاذها لإزالة عواقب هذه الجريمة النكراء كان اللقاء والدكتور حسن كامل راتب رئيس جمعية مستثمرى سيناء واحد ابناء مصر الغيورين على مقدراتها .

إدانة ورفض:

بداية يقول د. حسن كامل راتب نحن ندين هذا الاعتداء الاثم ونرفض محاولات هذه الفئة الباغية البعيدة كل البعد عن كافة الأديان والتعاليم السماوية تلك التى لا تجيد إلا سفك الدماء وترويع الامنين وازهاق ارواح الابرياء الذين لم يفعلوا شيئاً ولم يقترفوا ذنبا سوى الحضور إلينا للاستمتاع بحضارتنا وباثارنا وبمناخنا .

آثار سلبية :

ويضيف د. حسن كامل راتب بان هذا الحدث سوف يؤثر لا محالة تاثيرات سلبية على الموسم السياحى وعلى الدخول المباشرة وغير المباشرة للعديد والعديد من القطاعات التى ترتبط بالنشاط السياحى ومن ثم سينعكس ذلك فى انخفاض معدلات الدخل لمئات الألوف من المصريين البسطاء المستفيدين من هذه الانشطة .

أسلوب علمى:

ويستكمل د. حسن كامل راتب حديثه قائلاً : بانه ولهذه الأسباب مجتمعة لابد ان نتعامل مع هذا الموضوع باسلوب علمى وان نبتعد كل البعد عن سياسة رد الفعل وان نصبح اصحاب قرار واصحاب استراتيجية وان نستثمر تلك المحنة التى المت بناء واجتيازها وعبورها لتحقيق بعض المزايا التى ينعكس اثارها على مستقبل هذا البلد الامن وهذا بالتاكيد يستتبع تعظيم اطر التنمية بحيث لا يكون اقتصادنا احاديا ويعتمد على نشاط واحد بعينه هذا بالرغم من ان السياحة تعد إحد محاور التنمية الهامة التى لا ينبغى إغفالها او التقليل منها - وتجدر الإشارة إلى ان تعظيم محاور التنمية يتحقق من خلال اتباع منظومة ترتكز على عدة محددات اهمها :

اولاً . تعميق دور المجالات التنموية الاخرى كالزراعة والصناعة والتجارة والاستثمار وكذا إنشاء مناطق جديدة ذات طبيعة اقتصادية خاصة تتمتع بميزات نسبية مثل الموقع الجغرافى ، وما اكثرها فى بلادنا على طول خط قناة السويس ، وامتداد سيناء وهذا ما بدات تتجه إليه الحكومة بخطى واسعة .

ثانياً : السعى إلى تعظيم المنتج السياحى وتامينه بحيث نخلق منه ابعادا جديدة ترتكز على الكيف وليس الكم وهذا يتطلب تسويقا جيدا للسياحة .

ثالثاً . إعادة نبض الحياة إلى الاقصر والسعى لمحو الآثار السلبية التى خلفها هذا الحادث البشع ، وفى هذا الصدد فانا ادعو الجميع ان يتكاتف ويتوحد وينصهر وهذا ليس بالغريب على ارض الكنانة فمصر حينما تحدث لها ازمة او تصيبها ملمة تتضافر الجهود ويظهر المعنى الحقيقى للإنسان المصرى وهذا ما تجلى تماما فى الزيارة التى قام بها بعض رجال الاعمال والدكتورة ميرفت التلاوى وزيرة الشئون الاجتماعية لزيارة اهالى الشهداء والمضارين والتخفيف عنهم ومشاركتهم احزانهم من اجل اجتياز هذه المحنة .

تحرك إيجابى :

ويشير د . حسن كامل راتب إلى ضرورة التحرك الإيجابى اسوة بما قام به الرئيس مبارك حيث سارع إلى التواجد الفورى فى مكان الحادث لإعادة الثقة للجميع فى الداخل والخارج ، ومن



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

هنا لابد ان نتكامل جميعا من اجل عبور هذه الازمة ومواجهتها ونحن بالفعل كنا سباقين حيث سارعنا بالاتصال باكبر شركات التسويق فى مجال الجولف من اجل الترويج لمباراة عالمية بين ابطال الجولف العالميين لتقام بين احضان الآثار فى مدينة الاقصر وندعو فيه اهالى الضحايا لتكريمهم وتعويضهم حتى نزيل الأثر النفسى الذى ينعكس على هؤلاء الناس ويجسد الشكل الحضارى لهذه الامة وكذا ندعو وكالات الأنباء العالمية لتشهد هذا الحدث ولتبثه إلى العالم لتعيد الثقة بمناخ الاستقرار الذى حققته الحكومة ، ولكن لاستكمال محاور النجاح لهذا العمل لابد من رعايته وإخراجه بشكل عالمى من خلال مؤسسة الرئاسة ووزارة السياحة والخارجية والمجلس الأعلى للشباب والرياضة وليس ذلك فحسب بل يجب ان يستتبع ذلك إقامة دورة للاسكواش تنظمها الاهرام على غرار دورتها الناجحة فى الاهرامات ويدعى لها كافة المشاهير فى كل المجالات وهذا يستلزم توحد الجميع من فنادق وشركات طيران وسياحة لعمل حركة نشطة من اجل الترويج لهذا العمل وحشد كافة سبل ومقومات النجاح لإخراجه فى صورة منظمة ودقيقة واعتقد بان هذا سيكون بمثابة الرد العملى على هذا الحادث الذى حدث ويحدث دوما فى كل بلدان العالم .

تكافل واجب:

واخيراً يؤكد د . حسن كامل راتب على ضرورة تعميق المسئولية الاجتماعية لراس المال التى تحقق التكافل والذى بدوره يحقق استقرارا للمجتمع ينعم به الجميع ، كما يضيف بان التكافل ليس بالمال وحده ، وإنما بالفكر والحماس والإبداع والروح الوثابة وما اشد حاجتنا فى هذه الاونة لهذا التكافل .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

بعد جولة قام بها مساعد وزير الخارجية :

[illegible] العناصر الإرهابية [illegible]!

كتب حمدى الحسينى :

نجحت مصر فى الحصول على وعود عدد من الدول الاوروبية لإعادة النظر فى الأوضاع القانونية التى حصل من خلالها رموز
الإرهاب على حق الإقامة فى تلك الدول، ومراجعة نشاطاتهم ومصادر تمويل عملياتهم التخريبية.
وسلم السفير فتحى الشاذلى مساعد وزير الخارجية للشئون الاوروبية قوائم وملفات كاملة للمسئولين بوزارة الخارجية فى
كل من لندن وجنيف وبروكسل خلال جولة زار فيها عددا من الدول الأوروبية فى أعقاب حادث الأقصر الإرهابى بهدف إقناع
المسئولين فى تلك الدول بضرورة التعاون الرسمى مع أجهزة الأمن المصرية لمحاصرة العناصر الإرهابية خاصة أن معظمهم هارب
من أحكام قضائية فى قضايا إرهابية.
أبلغ الشاذلى المسئولين الأوربيين بمعلومات تفصيلية عن تحركات بعض العناصر الهاربة للتخطيط لعمليات قتل وترويع
السياح والآمنين مستغلين إقامتهم الشرعية والحماية الأمنية التى توفرها لهم معظم الدول الأوروبية.
من ناحية أخرى تدرس وزارة الخارجية الاتفاق على خطة شاملة تتولى تنفيذها السفارات المصرية بالخارج تقضى بفتح
قنوات مباشرة مع المسئولين فى كافة الدول التى تؤوى العناصر الإرهابية يتم من خلالها تبادل المعلومات بهدف محاصرة وكشف
أى عمل إرهابى ضد الآمنين فى مصر!■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

إعلان الحكومة، رفض الحوار مع رموز الإرهاب وقادته يستحق التحية، والتقدير، فمنطق اى حوار ان يكون بين فكر وفكر، ورأى ورأى، وحول قضايا يختلف عليها بين مؤيد، ومعارض.. ولم نسمع ابدا عن جماعة خارجة على كل قانون، وكل عرف، وتمارس الإجرام، تقتل وتسرق وتنهب وتشوه سمعة الدين، وتغتال قوت الفقراء، وتدمر البنيان الاقتصادى، ثم تطلب لكى توقف همجيتها وجرائمها أن تتفاوض معها السلطة الشرعية، ثم بالإضافة إلى ذلك.. تفرض شروطا.. أيا كانت هذه الشروط هينة ومقبولة، أم غير مقبولة!.

لو قبلنا هذا المنطق، لكان على رجال كل عصابة أن يطلبوا لإيقاف إجرامهم أن تجلس معهم الحكومة على مائدة المفاوضات، ولأعطينا الحق لتجار المخدرات، وكل المجرمين، أن تفاوضهم الحكومة، وتحاورهم لكى يتوقفوا عن تجارة المخدرات مثلا، وفى هذه الحالة تستجيب لمطالبهم بالإفراج عن المسجونين بل بتخفيض العقوبة أو الغائها.. وربما بإباحة تعاطى المخدرات..

الذين طالبوا بما يسمى الحوار هنا وبعضهم يتبجح وينشر رأيه على صفحات الصحف لابد أنهم ضالعون فى هذا الجرم أو مستفيدون منه بينما هم لايملكون أية أوراق تمكنهم من تنفيذ ما يتفقون عليه.. أما الذين تنهمر عليهم الأموال فى الخارج، ويبعثون بالفاكسات ويعقدون المؤتمرات الصحفية، فعليهم أن يشرحوا لنا من أين لهم ماهم فيه، وكيف يقتلون السياح لأنهم كفار، وأموالهم كافرة، بينما يعيشون فى بلاد هؤلاء الكفار، وتحت حمايتهم، وكيف يكون الدولار الذى يدخل مصر يساعدها على التنمية،ويساعد ملايين البسطاء كافرا، بينما الجنيه الإسترلينى فى جيوبهم حلال بلال لاشبهة فيه!.

فى أى منطق أو عرف أو دين ذلك الذى يتحدثون عنه، ويفرضون شروطا مثلما تفرض إسرائيل شروطها.. وإذا كانت إسرائيل تملك غطرسة القوة بمن هم وراءها، فيا ترى من يقف وراء هؤلاء.. وهل تكون هى نفس القوة الباغية التى لاتريد لأى صوت قومى أن يرتفع ولا لأى عمل وطنى أن يسود فتعمل على تدميره.

وإذا كنا نحيى الحكومة على إعلانها رفض أى حوار مع المجرمين والقتلة فنحن نعارض ما ذهب إليه البعض من عدم إطلاق اسم الإسلاميين على هؤلاء المجرمين.. لأننا بذلك نغطى على الحقيقة، فهم يتسترون تحت عباءة الإسلام، ولا نريد أن نسقط دور علماء الدين وأجهزة الإعلام فى كشف فكرهم، والرد عليه، وتفنيده اعترافا بأنه فكر إسلامى منحرف، وليس متطرفا، لأننا نؤيد التطرف فى التدين، ونفهمه على أنه إمعان بل تزمت فى تأدية الشعائر، وفى التحلى بأخلاق الإسلام والتمسك بفضائله، والبعد عن نواهيه، وفى مقدمتها قتل النفس، أو إيذاء البشر، أو أكل أموال الناس، وغيرها من الفضائل التى ابتعد عنها كل أعضاء هذه الجماعات ورموزهم على نحو ما رأيناه من سلوكياتهم خلال السنوات الأخيرة.

لايعيب الإسلام أن يتستر فريق من المجرمين تحت لوائه، فقد شهد من قبل ومن داخله كثيرا من حركات الخوارج والمرتدين.

وفى رأيى — ولست فقيها فى الدين — أن هؤلاء مرتدون عن الإسلام لأنهم يعملون ضد كل ما جاء به، وما تعلمناه وتعلمه آباؤنا وأجدادنا طوال أربعة عشر قرنا، ولابد أن يُعاملوا معاملة الخارجين على ديننا.. لا أن نتحاور معهم.. وجزاء المرتد لا يحتاج إلى تعريف■



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ /١٢/١٩٩٧

على مسئولية رئيس المدينة السابق:

١٥ مليون جنيه قيمة معدات حديثة اشترتها مديرية أمن الأقصر قبل الحادث بشهرين ولم تستخدم!!

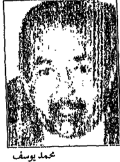
كتب عصام عبدالجواد:

قال اللواء محمد يوسف رئيس مجلس مدينة الاقصر السابق انه قام خلال رئاسته للمدينة بصرف ١٥ مليون جنيه على الجهاز الامنى لمدينة الاقصر.

اوضح اللواء محمد يوسف انه تم تخصيص المبلغ لشراء ١٧ سيارة بيك أب بالإضافة إلى شراء سيارة كشف مفرقعات وسيارة حريق على احدث مستوى، وذلك قبل وقوع حادث الاقصر الاخير بشهرين فقط.

اضاف رئيس مجلس مدينة الاقصر السابق انه قام بذلك بعد علمه من مدير أمن الاقصر السابق بان سيارات الشرطة التى تمتلكها المديرية غير كافية لتامين المدينة من مطاردات الإرهابيين.

وقال اللواء محمد يوسف ان مجلس المدينة قام ببناء ١٤ نقطة شرطة على مداخل ومخارج المدينة بعد ان كانت عبارة عن اكشاك خشبية.


محمد يوسف



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

تداعيات حادث الأقصر:

ضبط أكبر محلات لبيع الملابس العسكرية

كتب محمد الجزار:

حققت نيابة الوايلى مع اربعة من اصحاب محلات بيع الملابس العسكرية بعد التحريات العسكرية وتحريات قسم الوايلى لبيع أصحاب هذه المحلات الملابس العسكرية دون مراعاة شروط التصريح لهم.

ضبطت الشرطة كميات كبيرة من الملابس العسكرية المختلفة بأعداد ضخمة حملتها عربة نصف نقل وتحفظت عليها النيابة بمخزن قسم الوايلى، وقد حررت لهم محاضر برقم ٦٥، ٦٦، ٦٧ و٦٨ أحوال لسنة ٩٧.

وقد وجهت لأصحاب المحلات الأربعة الشعب، القصبجى والسيسى وشحاتة تهمة مخالفة الأمر العسكرى بالتعامل فى الأزياء العسكرية دون ترخيص لعدم التزامهم شروط التصريح لهم حيث إنهم لديهم تصريح حياكة مع ضرورة تسجيل كل بيانات صاحب الخدمة لديهم فى دفتر لإثبات صلته بالعمل العسكرى تجنبا لاستغلال الإرهابيين ذلك وهو الامر الذى كشفته تحريات قسم الوايلى والتحريات العسكرية والشرطة العسكرية إضافة إلى مباحث التموين.

هذا وقد افرجت النيابة عنهم بضمان إقامتهم لعدم سريان الحكم العسكرى الأخير عليهم لضبطهم قبل صدوره.■



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

المواجهة الأمنية لا تكفى

بقلم : جلال دويدار

لا احد ينكر ان نجاح الشرطة فى التعرف على شخصيات ثلاثة من الارهابيين قتلة سياح معبد الدير البحري بالاقصر قد اشاع احساسا بالراحة الجزئية بين جموع المواطنين الذين هالتهم الجريمة الوحشية البشعة.

إن اعلان اسماء هؤلاء الارهابيين ان يخفف بعض الشيء من ثورة الغضب التى اجتاحت الشارع المصرى وقضى على الشائعات التى انتشرت بعد الحادث حول جنسياتهم .

إن مصرع جميع اعضاء المجموعة الارهابية وعدم القبض على احد منهم حيا قد ساهم فى ازدياد هذا الشعور السائد بالاحباط والاكتئاب على المستوى الشعبى. من هنا كان التعبير الذى سمعته من مواطن اتصل بى تليفونيا بعد الكشف عن اسماء الارهابيين الثلاثة.. صادقا حين قال لى إن «ناره بردت قليلا» وانه مازال فى انتظار باقى المعلومات عن جذور هذا العمل الاجرامى.

من المؤكد ان وعد وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى امام لجان مجلس الشعب بان اجهزة الامن ستبذل جهودا مضنية من اجل التوصل الى شخصية العضوين الباقيين فى المجموعة الارهابية المأجورة سوف يكون له اثر نفسى ايجابى سواء على مستوى الداخل او الخارج.

●●●

إننى وبعد اطلاعى على المعلومات المنشورة عن ثلاثة من الارهابيين والمتضمنة ان الاول طالب بكلية الطب البشري بجامعة اسيوط والثاني طالب بكلية الطب البيطري والثالث طالب بالمعهد العالي للتعاون والارشاد الزراعي بنفس الجامعة ، اطالب بتشكيل لجنة من علماء الدين والتحليل النفسي والاجتماع وخبراء الارهاب والسياسة وغيرهم من المتخصصين لدراسة كل ما يتعلق بسجل حياتهم، وكيف تم تجنيدهم للقيام بهذه الجريمة الدموية الغريبة تماما عن تقاليد وقيم المصريين.

تقول هذه المعلومات إن عائلات الطلبة الثلاثة ليسوا من الفقراء وانهم يعتبرون من الطبقة القادرة بما تملك من ارض زراعية. كما ذكر اقاربهم ومعارفهم ان تصرفاتهم وسلوكياتهم لم تكن توحى باى شىء غير طبيعى. اذن كيف حدث ما حدث؟!

ان معرفة كل المعلومات التى تفيد فى الكشف عن وسائل عمليات غسيل المخ التى يتعرض لها الشباب من الجماعات الارهابية ليست مهمة اجهزة الامن.. ولكنها مسئولية اللجان العلمية والفنية المتخصصة ومراكز الابحاث الجامعية وغير الجامعية..

●●●

إن ما اقدم عليه هؤلاء الشباب المتطرف اجراميا لا يمكن ان يكون سوى حالة مرضية دفعت بهم إلى القبول بارتكاب ابشع الجرائم وكذلك ما ارتبط بها من تعذيب للضحايا ومعاناة لكل افراد المجتمع المحيط بهم.

اننى اتوقع ان تكشف تقارير هؤلاء المتخصصين ان وراء كل واحد من الشخصيات الارهابية التى شاركت فى جريمة الاقصر قصة او قضية ساعد على تفاقمها نقص الوعى والانعزالية واحساس غريب بالحقد والغل. لا يمكن ان تكون عملية تجنيد هؤلاء الشباب الذى لا يزيد عمر اكبرهم على ٢٣ عاما قد تمت شيطانيا وانما المؤكد ان هناك عناصر داخل الجامعة او فى محيط تواجدهم قد تولت هذه المهمة. هذه العناصر لابد من كشفها واتخاذ كافة الاجراءات حيالها باعتبارها تتحمل الجانب الأكبر من المسئولية بالاضافة إلى ان استجوابها قد يساعد فى الكشف عن منابع ومسارات المخطط الارهابى الذى يستهدف الاضرار بمصر وشعب مصر.

كم ارجو الا يكون رد الفعل الحالى على مستوى الاجهزة المسئولة «هوجة» انفعالية تنتهى بمرور الوقت دون اى عمل ايجابى لمنع تكرارها.

إن حجم وبشاعة جريمة الاقصر تتطلبا تغييرا شاملا فى استراتيجية المواجهة المطلوبة امنيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا. من الضرورى ان نضع كل ضمانات الاستمرارية لهذه المواجهة وان نظل جميعا فى حالة استنفار ايجابى على كل المستويات.



الباز عرض في ليبيا وتونس تعاوناً لمكافحة الارهاب

☐ القاهرة - من محمد علام:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك امس تقريراً من مستشاره السياسي الدكتور اسامة الباز حول نتائج مهمة الاخير في ليبيا وتونس ومحادثاته مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي التي تناولت العلاقات الثنائية وتنشيط التعاون الاقتصادي العربي والتعاون لمكافحة الارهاب. وتسلم مبارك رسالتين من القذافي وبن علي رداً على رسالتين بعث بهما الى الزعيمين الليبي والتونسي.

وصرح الباز بان محادثاته مع القذافي تناولت «الوضع في المنطقة»، وان الزعيم الليبي ابدى «تضامنه وتضامن ليبيا مع مصر، واكد ضرورة محاربة الارهاب الذي يشوه صورة العرب والاسلام».

وزاد في تصريحات الى الصحافيين لدى عودته الى القاهرة مساء اول من امس ان «الرئيس التونسي ابدى اسفه لعدم تعاون دول يفترض انها صديقة في مكافحة الارهاب وتوفير الامن (للارهابيين)، وطالب جميع الدول بالتحلي بالصدقية في هذا المجال لانها ستتاثر وستنعكس آثار الارهاب على الجميع».

واشار الباز الى ان بن علي قبل دعوة الرئيس مبارك لزيارة مصر بعد شهر رمضان المبارك، لافتاً الى ان محادثاته في تونس تناولت ايضاً «الاوضاع في الشرق الاوسط». وقال ان بن علي «يشارك مبارك قلقه ازاء جمود عملية السلام الذي من الممكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة على المنطقة باسرها».

وعلمت «الحياة» ان محادثات الباز في البلدين تناولت افكاراً في شان تحريك تعاون امني بين دول شمال البحر المتوسط وجنوبه لمكافحة الارهاب على قاعدة معلوماتية مشتركة.

ونسبت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية الى الباز تصريحات ادلى بها في تونس قبل عودته الى القاهرة، حمّل فيها «الدول التي تاوي الارهابيين وتمدهم بالاموال والادوات التي تتيح لهم تهديد الامن في بلدانهم وفي الدول الاوروبية ذاتها، مسؤولية مذبحة الاقصر الشهر الماضي»، معرباً عن امله في «تفهم الدول الاوروبية اوضاعنا وظروفنا».



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

وزير الداخلية المصري ينتقد التشكيك بقدرة الشرطة

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ رد وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي، وللمرة الاولى منذ توليه منصبه قبل ٢١ يوماً، على الانتقادات الحادة التي وجهت الى اجهزة الامن عقب مذبحة الاقصر التي اوقعت ٥٨ قتيلاً من السياح الاجانب واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة. في غضون ذلك، حددت الاجهزة الامنية هوية المخطط الرئيسي للعملية.

وحذر الوزير العادلي اعضاء في مجلس الشعب (البرلمان) مساء اول من امس في اجتماع لجنة مشتركة للبحث في ملابسات الحادث، من «فقدان الثقة بجهاز الشرطة المكلف تحقيق الامن والاستقرار». واعترف في الوقت نفسه بوجود «تقصير»، لكنه دعا الى «عدم التحامل على الامن ودوره».

وكان البرلمان عقد جلسة قبل اسبوعين بدت اشبه بتقصير «محاكمة» لتقصير رجال الشرطة الذي ادى الى ارتفاع عدد ضحايا الحادث. ووجه النواب اتهامات حادة الى الاجهزة الامنية، وجددوها في اجتماع اول من امس في شأن ما اسموه «سوء معاملة الشرطة للمواطنين، وتنظيم حملات اعتقال عشوائية في المحافظات، خصوصاً في الصعيد وانتشار حالات فساد في وزارة الداخلية».

لكن وزير الداخلية الذي بدا اكثر وثوقا في اجهزته بعدما كشفت هوية ثلاثة من مرتكبي الحادث قبل ايام، شدد على ان «الإكثار من هذا الكلام يسبب إحباطاً وردود فعل سلبية، والتشكيك يصل احياناً الى التخريب ويجب ان نتوقف عن ذلك».

واستغرب العادلي تشكيك البعض في صدقية اسماء ثلاثة من مرتكبي الحادث، وقال «نشرنا صورهم أحياءً واموتاً فكيف يشكك البعض في صحة ما نعلنه». وزاد: «حددنا شخصياتهم بعد الحادث بقليل لكن التأكد من علاقاتهم استلزم بعض الوقت لتأكيد صدقية الدولة فيما تعلنه».

معلومات سرية

والمح الى التعرف على هوية الجثتين المجهولتين المتبقيتين من مرتكبي الحادث وقال «هناك معلومات لا نستطيع اعلانها حتى نصل الى نهاية حقائقها لتفعيل نتائجها الى اقصى حد، ونحن في طريقنا الى استكمال خطوات تحدد اسماء بقية مرتكبي الحادث وسنعلنها في القريب العاجل».

وخلال كلمته المرتجلة التي استغرقت نحو ٧٥ دقيقة، وجه العادلي انتقادات شديدة الى حملة الرأي العام ضد وزارته، وتساءل: «كيف ننسى شهداء الشرطة في مواجهة الارهاب، وعدد هؤلاء اضعاف المدنيين الذين قتلوا. لا يجب ان يكون اهمال قلة في الجهاز نقمة على الجميع. لقد تمت احالة لواءات

على المحاكمة العسكرية فما هو المطلوب اكثر من ذلك؟».

وفي مواجهة التذمر من سوء العلاقة بين الشرطة والمواطنين لفت العادلي الى تعليمات صدرت في هذا الشان وقال «ابلغت قادة الامن في المحافظات ان هناك مطلباً شعبيا بتحسين العلاقة مع الشرطة، لكني حذرت من الاخلال بهيبة الامن واحترام رجل الشرطة».

ووجه وزير الداخلية رسالة ذات مغزى الى نواب محافظات الصعيد (جنوب مصر) وقال: «المعلومات تؤكد لجوء عناصر الإجرام الفارة في الجبال الى منازلها احيانا، وانتم تستطيعون معاونتنا والارشاد عنها او الامساك بها وتسليمها الى الامن. بدلا من انتقاد العناصر التي نعتمد عليها في هذا الشان ساعدوا بغيرهم من ابناء العائلات».

ولم ينس ان يشدد في نهاية كلمته على «اهمية الا تنشر اشاعات او تبث دعايات مضادة كي لا نشارك في هدم الروح المعنوية». وزاد: «من دون المساندة الشعبية لن ينجح الامن في تنفيذ مهماته».

'مهندس'الاقصر

الى ذلك، كشفت مصادر مصرية مطلعة ان الجهود التي تبذل لتحديد المتورطين بعملية الاقصر، تشير إلى ان الجناة ينتمون الى مجموعة ثانية للجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في محافظة قنا. يقودها المهندس سمير ابو المعاطي الذي كانت اجهزة الامن اعتقلته قبل شهور واطلقته بعد تحقيقات جرت معه عن علاقته بتنظيم «الجماعة الاسلامية» قبل وقوع عملية الاقصر باسابيع.

وقالت المصادر نفسها، ان اجهزة الامن تبذل جهوداً حالياً لتوقيف كل الاشخاص الذين ارتبطوا تنظيمياً بابو المعاطي، وان افراداً من اسرته ذكروا انه اختفى عقب اطلاقه وربما قُتل.

وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان اسرة ابو المعاطي كانت قدمت طلبا للنائب العام زعمت فيه انه مات نتيجة لتعذيب تعرض له اثناء التحقيق معه في حين تنفي اجهزة الامن ذلك، وتؤكد انه اطلق بعد التحقيقات التي جرت معه. مشيرة الى ان ابو المعاطي كان يعمل مهندساً، وكان تخرج في كلية الهندسة بجامعة اسيوط.

يذكر ان اجهزة الامن اعلنت الاسبوع الماضي اسماء ثلاثة من عناصر الجناح العسكري لـ«الجماعة الاسلامية» شاركوا في العملية وهم حامد احمد عريان وسعيد محمد سلامة دسوقي ومحمود محمد احمد عبد الكريم وهم طلاب في جامعة اسيوط لكنهم ينتمون الى محافظة قنا. وكانت الشرطة المصرية حددت شخصية قائد العملية في اليوم التالي لوقوعها وتبين ان اسمه مدحت عبد الرحمن حسن وهو من محافظة اسيوط.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

بحور الدم فى الصعيد متى تتوقف

مشروع الوادى الجديد ليس حلا.. وتنمية محافظات الصعيد العلاج لمواجهة الارهاب

الاستثمارات ضعيفة.. والفقر والبطالة منابع للعنف

بشاعة مجزرة الاقصر الاخيرة جعلت البعض يربط بين تأثيرات ذلك العمل الاجرامى الآثم على مصر وبين كارثة يونيو ١٩٦٧ باعتبار ان هناك تشابها كبيرا بين الكارثتين، وكما استطاعت مصر العبور من الهزيمة الى النصر ومن الاستسلام الى الحرية والاستقلال تستطيع مصر ايضا تجاوز محنة الارهاب بالتحدى والتنسيق والتصميم والارادة.

ولكن تبقى هناك تساؤلات مهمة لماذا تركز الارهاب فى الصعيد فى السنوات الاخيرة؟ متى تتوقف بحور الدم هناك؟! هل الصعايدة ارهابيون بطبيعتهم؟ أم ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية والامنية هناك تدفع للارهاب؟



يرتبط العنف في الصعيد بانخفاض مستوى المعيشة فعلى مدى سنوات طويلة لم يحظ الصعيد بالرعاية والاهتمام مثلما حظى الوجه البحري بالتطوير، وبالنسبة للنشاط الاقتصادى نجد ان اخصب الاراضي الزراعية موجودة في الوجه البحري ومعظم الجامعات والمدارس ومؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية تتوافر ايضا في الوجه البحري كذلك المصانع التي انشئت في عهد الثورة تركزت ايضا في شمال الجمهورية وبالتالي نجد ان فرص العمل والانتاج والحصول على دخل والثقافة تتركز في محافظات الوجه البحري بشكل واضح بينما تنخفض هذه الفرص في الوجه القبلي حيث ظلت المحافظات هناك لفترة طويلة ليس بها اى مصانع على الاطلاق حتى قيام السد العالى

وانشاء بعض مصانع الاسمدة والكيماويات في اسوان والحديد والصلب ومجمع الالومنيوم بينما لم تنشأ جامعة اسيوط إلا في فترة الستينيات ثم انشئت بعد ذلك الجامعات الاخرى في سوهاج وقنا والمنيا.

الدخل

يؤكد الدكتور حمدى عبد

العظيم مدير اكاديمية السادات للعلوم الادارية فرع طنطا ان متوسط دخل الفرد في الصعيد ينخفض دائما عن متوسط دخل الفرد في الوجه البحري وفي الصعيد لايتجاوز متوسط الدخل للفرد هناك مبلغ ٨٠٠ جنيه في السنة بينما في الوجه البحري لايتجاوز متوسط

الدخل ٢٥٠٠ جنيه في السنة ومعنى ذلك ان الوجه القبلي يعيش ظروفا صعبة في انخفاض مستوى المعيشة وانتشار الجهل والامية وايضا

تحقيق
طلعت المغربي

انتشار الامراض المتوطنة بسبب نقص الرعاية الصحية والاجتماعية وعدم توافر مياه الشرب النقية والصرف الصحى كما تنتشر البطالة حيث تصل نسبتها الى ٢٠٪ بينما نسبة البطالة على مستوى الجمهورية لاتتعدى ١٢٪.

ويضيف: كذلك لو نظرنا الى

الاستثمارات في الصعيد نجدها منخفضة للغاية فرغم مزايا وحوافز الاستثمارات هناك نجد ان جملة الاستثمارات هناك - في الصعيد - لاتتعدى رقم المليار جنيه بينما تصل الاستثمارات في الوجه البحري الى ٥٠ مليار جنيه وهذا تفاوت واضح وظلم شديد للصعيد.

كذلك نجد ان الطرق المرصوفة والممهدة في الصعيد طولها اقل من الوجه البحري وهذا يؤدى الى صعوبة الوصول والانتقال الى بقية انحاء الجمهورية ويكاد يعتمد اهل الصعيد على السكك الحديدية في الانتقال الى القاهرة وبقية انحاء الجمهورية كوسيلة مواصلات رئيسية رغم الاعطال التي تحدث فيها..

والنشاط الاقتصادى الرئيسى في الصعيد هو السياحة وما يرتبط بها مثل العاديات والتحف وسيارات الحنطور هذا الى جانب السد العالى باعتباره مزارا سياحيا وتتركز هذه الصناعة في الاقصر واسوان وفيما عدا ذلك فان الاحوال صعبة في الصعيد ومثل هذه الظروف تدفع الشباب الى الهجرة الى المحافظات الاخرى حيث يهاجر الصعايدة الى القاهرة ومدن القناة والاسكندرية ليعملوا في اعمال هامشية ومن يتبق من هؤلاء الشباب ولم يحصل على فرص عمل في الصعيد او الوجه البحري يتجه الى العنف والتطرف والارهاب في ظل وجود فراغ قاتل غير منتج ومن السهل التأثير على هؤلاء الشباب ووقوعهم في شبكات العنف والارهاب لانهم اصبحوا ناقمين على المجتمع!

تنمية الصعيد

سألت الدكتور حمدى عبد العظيم: مشروعات جنوب الوادى في توشكي هل يمكن ان تحل مشكلة البطالة في الصعيد ومن ثم القضاء على الإرهاب؟

- مشروعات الجديدة لن تحل المشكلة في الاجل القصير لان هذه المشروعات تعتمد على شركات استثمارية تعتمد على الميكنة وليس العمال والحل العملى للقضاء على الارهاب في الصعيد هو تنمية الصعيد والقضاء على البطالة هناك بتخصيص الاستثمارات في المحافظات القديمة اولا لانها اقرب لوادى النيل من الوادى الجديد فيجب ان تكون هناك مشروعات ضخمة في المناطق المتاخمة لمدن الصعيد لسهولة الانتقال اليها كذلك لابد من منح اعفاءات ومزايا للمستثمرين في الوادى القديم مثل الاعفاءات الممنوحة لمدة ٢٠ سنة للوادى الجديد فيجب ان تكون مدة الاعفاءات لمدن الصعيد من ٥ الى ١٠ سنوات لاقامة المشروعات ويمكن هنا توظيف حصيلة بيع شركات القطاع العام في انشاء تلك المشروعات في الصعيد.

مشكلة معقدة

اما الدكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد فيوضح ان الارهاب في الصعيد قضية معقدة والارهاب بشكل عام ظاهرة عالمية تشمل المجتمع المصرى كما تشمل العالم كله ولعل انحصار الارهاب في الصعيد حاليا يرجع لأسباب استراتيجية وتكتيكية فالصعيد نجده اقل سكانا واكثر فقرا كما تنتشر هناك المغارات والجبال وزراعات القصب مما يساعد على هروب الجناة عقب ارتكاب حوادثهم كذلك ينتشر الارهاب هناك في اطار قضية الثأر بين الاهالى والشرطة.

يضيف: أساس مشكلة الارهاب في مصر ايدولوجى حيث يوجد توجه لجماعة في المجتمع مختلف ومغاير تماما للرؤية السائدة بالاضافة الى اسباب تاريخية ولقد خرج الارهاب من عباءة الذين يتخذون الدين ستارا حتى انتهت الامور الى خروج فصائل تكفر المجتمع وهى فصائل متعددة وليست واحدة.. فالارهاب اذن قضية فكرية في الاساس ثم قضية سياسية واخيرا قضية اقتصادية اجتماعية.. فلو اننا نعيش في



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

مجتمع الرفاهية والدخول المرتفعة لمعظم السكان لما ظهر الارهاب لكن الفقر ثم التفاوت بين الطبقات ساعد على تفاقم المشكلة.. فالمشكلة اذن لا علاقة لها بالصعيد ولا علاقة لها بالثأر فى الاساس لكن تركز الارهاب هناك بسبب تداعيات المشاكل وافرازاتها فالصعيد اشد فقرا ومهمل تماما ولو استطاعت الحكومة ان تقضى على البطالة وتنشر التعليم فهذه امور من شأنها اغلاق الطريق امام الاسباب التى تفرخ الارهاب ولا يمكن الحوار مع هؤلاء الارهابيين. ولايمكن للحكومة ان تتسامح مع الارهابيين السلاح لايقاومه الا سلاح اخر بل ان السلاح وحده لايكفى بل لابد من الديمقراطية الكاملة السليمة وان يكون هناك تداول للسلطة هذه بديهيات الديمقراطية واعتقد ان مجزرة الاقصر الاخيرة ادت الى عزلة الارهاب والارهابيين عزلة كاملة وانها كانت دليل ضعف وليس دليلا قويا وتلك خطوة نحو تصفية الارهاب.. فالارهاب مستقبل له فى مصر..

أسوأ الاحتمالات

يرى اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق: اننا يجب ان ندرك ان ملف الارهاب لم يغلق بعد ومازالت هناك احتمالات لمحاولات ارهابية اخرى خصوصا ان هناك مؤشرات كبيرة تكررت فى الصعيد على وجه التحديد تفيد ان خلايا ارهابية مازالت تعمل ومازال هناك ترجيح لخط خارجى متصل ببعض العناصر فى الداخل. ولابد ان تضع الخطط الامنية فى اعتبارها اسوأ الاحتمالات التى يمكن ان تحدث وان تتبنى دعائم الخطة الامنية لمواجهة مثل هذه الاحتمالات حتى نتجنب عنصر المفاجأة قدر الامكان كذلك لابد من التركيز على أهمية التنسيق بين الاجهزة الامنية المشاركة فى الخطة بحيث يتحدد لكل جهاز دوره بوضوح كامل.

تتطلب المرحلة القادمة أيضا التشديد على اهمية المتابعة القيادية على مستوياتها المختلفة بصفة مستمرة لكشف اى تهاون او تقصير فى الاداء واستكشاف أى ثغرات يمكن ان تشير اليها المتابعة.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللهم اجعل هذا البلد آمنا

دعاء تردده الشفاه وتهتف به الحناجر بشدة فى هذه الاونة الصعبة التى نعيشها. فبلدنا.. مصرنا تمر بفترة من اسوأ فترات تاريخها. والمجتمع المصرى يشهد احداثا غريبة عليه لم يشاهدها من قبل. وابطال هذه الاحداث انماط شاذة من البشر تفكيرهم منحرف وتصرفاتهم ارهابية. اناس جعلوا من انفسهم حكاما يصدرون احكاما ضد من يخالفهم فى الرأى والرؤية ويستبيحون دماء من لايروق لهم فكره او اسلوبه فى الحياة. اناس يتحدون السلطة ويشهرون اسلحتهم فى وجه كل من يحاول ردعهم. وهكذا راحت رصاصاتهم الغادرة تتطاير هنا وهناك فى ريف مصر ومدنها وراحت الدماء الذكية تسيل على ارض شوارعها وحقولها واخذت هذه الطغمة من الارهابيين تمارس السطو والسرقة الى جانب القتل وسفك الدماء للحصول على اموال يشترون بها الاسلحة والمفرقعات.

وانبرت الاقلام تحاول تفسير ما حدث فمن قائل انها فتنة طائفية موجهة الى المسيحيين ومن قائل أنها تطرف دينى تسعى من خلاله جماعات تدعى حرصها على الأسلام نشر مبادئهم بالقوة ومن قائل انها مؤامرة تدبرها عناصر خارجية بغية تفتيت المجتمع المصرى واضعاف الدولة المصرية ومن قائل انها حوادث فردية تقع لاسباب شخصية ولا رابط بينها.

والواقع ان تزايد هذه الاحداث وتصاعد حدة العنف الذى تتم به يجعل من الضرورى عدم الاكتفاء بتحليلها بمثل هذه الاقوال السطحية. فنحن امام ظاهرة شديدة الخطورة ولا جدال فى ان لها جذورا عميقة واهدافا معينة كما ان محاولة التصدى لهذه الظاهرة يجب ان تكون اعمق واشمل من مجرد تكوين القوافل الدينية ألتى تجوب الاقاليم لمحاولة التحاور مع افراد الجماعات التى يشتبه فى قيامها بهذه الحوادث. ان الامر يتطلب علاجا شاملا للنواحى المختلفة المحيطة باطراف المشكلة. فالمعروف ان العوامل الاجتماعية المتدنية تساعد على غرس روح التمرد فى نفوس الافراد كما أن الاحوال المعيشية السيئة تزيد من سخطهم على المجتمع. فلتكن هناك خطة منظمة تقوم على ابحاث جادة لاصلاح المجتمعات التى تنبثق منها هذه الشراذم من الناس ولاشك ان التعليم والقضاء على البطالة وتيسير سبل العيش الكريم واتاحة الفرصة للشباب لتكوين اسر سوية وحل مشاكل الإسكان كل هذه امور يجب ان توضع فى الاعتبار اذا اردنا معالجة ظاهرة الانحراف على اساس أنها ظاهرة مرضية ناتجة عن امراض اجتماعية خطيرة تجعل المصابين بها عرضة للتأثير عليهم من قبل قوى الشر التى تتربص بهذا البلد الذى عاش زمنا طويلا امنا ينعم اهله بالتسامح والاخاء.

عبدالفتاح نصير

٠٠٠٤٨٣٠



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٧



«الجمهورية» .. كانت هناك

كيف نجحت أجهزة الأمن فى كشف شخصية الإرهابيين؟

الإرهابيون الثلاثة.. اختفوا من الجامعة والسكن منذ حادث الأقصر

محمود الغزالى نائب قفط:

خرجوا من قراهم «أبرياء».. واستقطبتهم قيادات الإرهاب فى أسيوط



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٨

العمدة عبدالفتاح دنقل:

شباب قفط.. يدينون الجريمة وينبذون الإرهاب

● قالوا ان إرهابيى مذبحة الاقصر.. عناصر اجنبية مدفوعة من الخارج مدعين أنهم غير «مختنين»!! وقالوا ان ملامحهم غريبة. وتضاربت الاقوال، وتباينت الآراء وكثرت المغالطات.. لكن جهاز مباحث امن الدولة تيقن منذ الوهلة الاولى لوقوع المذبحة «الكارثة» إن منفذيها من العناصر الإرهابية اعضاء جدد فى التنظيمات المتطرفة.

ونحن نحاول من خلال هذا التقرير ان نوضح كيف نجح جهاز مباحث امن الدولة فى وضع النقاط فوق الحروف وكشف هوية هؤلاء «الخونة» الذين ارتموا فى احضان الجماعات المتطرفة، واعتنقوا الافكار الدنيئة؟ بعد وقوع الكارثة بساعات كشفت أجهزة الامن عن شخصية أحد الإرهابيين القتلة.. استدلوا عليه من خلال أوصافه وملامحه وهو الإرهابى مدحت محمد عبدالرحمن.. أحد العناصر النشطة فى التنظيم والذى سبق إعتقاله وتورطه فى العديد من الجرائم الإرهابية.

وانحصرت مهمة اجهزة الامن فى كشف هوية وتحديد شخصيات رفاقه القتلى أرباب القتل والذبح والدمار.

بدات خطة الكشف عن بقية الارهابيين بتكثيف التحريات حول خلية الإرهابى مدحت.. فالمعروف أن التنظيمات المتطرفة مقسمة إلى خلايا عنقودية تتبع التنظيم الاصلى.. كل خلية يتولى امرها امير ينصاع اتباعه لاوامره وينفذون تعليماته.

مخمود محمد الغزالى

المهمة الأولى

كشفت التحريات أن خلية الإرهابى القتيل «مدحت» مازالت تضم بعض العناصر النشطة التى تم تجنيدها حديثاً رغم مقتل عدد كبير من اعضاء الخلية فى عمليات إرهابية سابقة واعتقال البعض.

بدات مهمة رجال مباحث أمن الدولة فى عرض صور الإرهابيين القتلى فى مغارة الاقصر على بعض المعتقلين من ذات الخلية.. البعض أنكر والبعض اعترف وأرشد عن اسمائهم.

المهمة التالية كانت التاكد من اقوال من اعترفوا وتعرفوا عليهم بالسؤال عن تلك الاسماء فى كلياتهم فاكتشفوا انهم تغيبوا عن حضور المحاضرات منذ وقوع مذبحة الاقصر.. وبالتالى تغيبهم عن مساكنهم فى اسيوط.

سالت اجهزة الامن عن الإرهابيين المتغيبين فى محل اقامتهم بقرى مركز قفط بقنا.. فتبين عدم وجودهم وعدم الاتصال بذويهم منذ فترة.

وقامت اجهزة الأمن بمضاهاة بصمات الإرهابيين القتلة ببصمات البطاقات الشخصية المستخرجة من مكتب سجل مدنى قفط وتبين تطابق البصمات..

صلة الجوار

ولكن ماذا قالت التحريات حول هؤلاء «الخونة»؟

التحريات اكدت ان الثلاثة ذوو أعمار متقاربة.. حصلوا على الثانوية العامة فى عام واحد. ويقيمون فى مربع سكنى واحد بقرى مركز قفط.

إذن تربطهم صلة الجوار، وصلة الزمالة فى المدرسة الإعدادية والثانوية وصلة المسكن الواحد فى أسيوط.

التحريات تؤكد إنهم انضموا للتنظيمات المتطرفة منذ وصولهم اسيوط استقطبتهم الجماعات المتطرفة وبثت فى عقولهم افكارها، وخدعوهم بمعتقداتهم.. ولأنهم «طازة» سذج اعلنوا ولاءهم لقيادات التنظيم وأبدوا إستعدادهم لتنفيذ التكليفات.

قادة التنظيم وعلى راسهم الإرهابى مدحت عبدالرحمن وجدوا فيهم الاستعداد فاغراهم بالانضمام لكتيبة «الاعدام» التى تتخذ شعارها الموت أو الاعدام. وهى الكتيبة المكلفة بتنفيذ العمليات الانتحارية.

تلك هى تفاصيل الكشف عن شخصية الإرهابيين الثلاثة وبقيت عدة تساؤلات.

● لماذا رفضت اسرهم استلام جثثهم بعد الكشف عنهم.

الإجابة تاتى على لسان ابناء مركز قفط.

● ربما لأن اهالى الإرهابيين يشعرون بالخجل والكسوف من فعلة ابنائهم.

● ربما لتهدئة ابناء تلك القرى الذين تجتاحهم ثورة عارمة من الذل والحزن على الجريمة البشعة.

● ربما يحاول ذوو الإرهابيين وأقاربهم إبعاد «المشاكل» عنهم بعد ان اصبحوا محط انظار اجهزة الامن.

● لكن البعض من المقربين من اهالى وأسر الإرهابيين يؤكدون أنهم سوف يتسلمون الجثث اجلاً او عاجلاً.

طلبنا رأى اعضاء مجلس الشعب والشورى عن دائرة قفط فيما حدث.. فماذا قالوا؟

● محمود الغزالى أمين الحزب الوطنى بقنا وعضو مجلس الشعب.. أبدى عجبه وتعجبه من فعلة الإرهابيين ابناء دائرته، وأكد انه اجرى عدة اتصالات باقارب الارهابيين وذويهم وابناء قراهم فاكدوا أن هؤلاء «العيال» لم تبد عليهم اى علامات للتطرف والإرهاب.. الثلاثة «ولاد ناس طيبين».. الارهابى سعيد من قرية الظافرية كان يعمل فى مزرعة شقيقه أثناء الاجازات الصيفية.. شاب يتيم يحاول مساعدة نفسه والصرف على دراسته.

وعلق النائب الغزالى قائلاً.. ولكن يبدو ان هذا «الولد» كان فريسة سهلة لقيادات الارهاب فجندوه بدون مجهود!!

اما عن الارهابى محمود عبدالكريم من نجع سعد بالبراهمة- والكلام على لسان محمود الغزالى- فهو ابن مزارع يعمل فى قمائن الطوب حتى «الولد» نفسه كان يرتدى الجلباب الممزق وينزل «مخمرة» الطوب يساعد أشقاءه.

اما عبدالفتاح دنقل عمدة قرية القلعة وعضو مجلس الشورى فيؤكد أن الإرهاب فى قفط بكامل نجوعها وقراها إرهاب مستورد «الأولاد» تربوا تربية كويسة فى قفط وسط ناسهم وجيرانهم ولكنهم ضلوا الطريق فى اسيوط بعيداً عن عيون الأهل الطيبين.

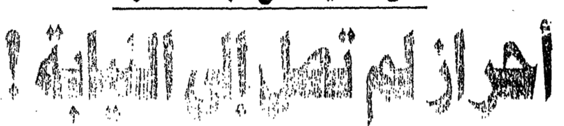
ويؤكد العمدة عبدالفتاح أن أبناء دائرته



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

نص التحقيقات مع ضباط الأقصر :



■ «روزاليوسف» عاينت المغارة وعثرت على طلقات فارغة وحذاء وبنطلون

■ ضابط أهمل بلاغا من مواطن اشتبه فى إرهابى قبل الحادث

■ ٣ أسلحة آلية فى موقع الحادث لم يستخدمها جنود الأمن المركزى

■ العثور على ملابس مدنية للإرهابيين فى زراعات القصب بأرمنت

الاقصر : **وائل الإبراشى**

صارت الاقصر مدينة للاحزان والاشباح رغم ان اللافتات التى تحمل شعار المدينة (ابتسم انت فى احضان التاريخ) مازالت تغمر شوارعها وطرقها ومعابدها .

الوجوه واجمة .. حزينة .. غاضبة ....

العيون زائغة .. شاردة .. تائهة ..

النفوس يائسة .. محبطة .. ضائعة ..

الشوارع جنائزية صامتة .. والبيوت يلفها السواد .. والجبال مكسوة بالحزن .. والبازارات يعشش فيها البوم من شدة مالحق بها من كساد .. والمعابد تبدو

وكانها كنز مخطوف .. فشلنا فى حمايته لاننا لا نعرف قيمته ..

والحضارة توارت خجلا امام جريمة « إرهابيى المغارة » .

المغارة ليست كما يتخيل البعض .. إنها شرخ فى الجبل تحول إلى شرخ فى النفوس .

هذا هو حال الاقصر الآن دون ادنى مبالغة .. الناس هنا مازالوا مذهولين .. لم يفيقوا بعد من الصدمة فشغلوا انفسهم بالمغارة التى اختبأ فيها الإرهابيون وقتلوا او انتحروا بداخلها .. صارت المغارة رمزاً للخراب الذى اصابهم والواقع المر الذى دفعهم إلى استبدال الوعى بالخرافة والعقل بالشعوذة .

اهالى القرى المجاورة للمغارة مشغولون الآن بالحرب ضد العفاريت .. عفاريت المتطرفين الستة الذين قتلوا او انتحروا .. إن حالة الكساد دفعتهم إلى الارتماء فى احضان اليأس والإحباط والخرافات لا فى احضان التاريخ .

بادرنى شرقاوى حسان - خفير معبد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

وادى الملكات الذى يقع اسفل المغارة التى قتل فيها الإرهابيون ـ قائلا : يابيه من يوم الحادث ، وإحنا مش عارفين ننام عفاريت الإرهابيين القتلى بتطلع بالليل صدقنى واسال زملائى طوال الليل نرى اشباحاً ونسمع اصواتاً غريبة لم نسمعها من قبل .. اصوات نواح وصرخات وطوب يرتطم بالقرب من الكالك الذى ننام فيه .

قلت له : ياعم شرقاوى .. نحن نواجه إرهابا مسلحا مش عفاريت .. سيبك من الخيال ؟

ـ وهو اللى حصل ده مش خيال .. حد كان يصدق ان المعبد ده (وادى الملكات) اللى كان بيزوره (٤) الاف سائح يوميا لا يدخله إلا ٢٠ سائحا كل يوم . الجبل حزين .. والمعبد حزين والارض حزينة .. وهل هى صدفة ان الإرهابيين يموتون فوق مقبرة نفرتارى التى ياتى إليها السياح خصيصا من كل انحاء العالم . وهى صدفة انهم يرتكبون المذبحة فى معبد حتشبسوت وفى نفس المكان الذى اقيمت فيه الاوبرا .

لم يكن عم شرقاوى وحده هو الذى دفعته قسوة الواقع إلى الارتماء فى احضان الخيال .. فمعظم الاهالى مصدومون ومذهولون وغاضبون يريدون عدواً يفرغون فيه شحنات غضبهم فعباوا انفسهم لمواجهة عفاريت الإرهابيين القتلى .

إن عفاريت المغارة ليست إلا مجرد رمز لغضب الاهالى تجاه الإرهاب والمتطرفين .. والإرهابيون بالنسبة لاهالى الاقصر مجرد اشباح لم يروهم من قبل ولم يعرفوهم من قبل .

من كثرة شكاوى الاهالى من عفاريت الإرهابيين صعد راهب دير المحارب ـ الذى يقع اسفل المغارة ـ القمص تادرس اجويد ومعه راهبات الدير إلى المكان الذى قتل فيه الإرهابيون لرش المياه المقدسة عليه لحرق الشياطين والعفاريت ومنعها من الظهور .

امام الدير الذى يعود تاريخ إنشائه إلى القرن الرابع الميلادى قالت لى الراهبة التى صعدت إلى المغارة : لدى الناس اعتقاد بان المكان الذى يمتلىء بدم القتلى تظهر فيه الشياطين ، ولأن الشكاوى تعددت من اهالى قرية البعيرات وقرية القرنة من انهم يرون اشباحا فى الجبل ، ويسمعون اصواتا غريبة فقد حملنا المياه المقدسة بعد ان صلى عليها ابونا تادرس وصعدنا إلى المغارة وهى مياه جاهزة مخزنة عندنا فى الدير منذ سنة ، ونصلى عليها فى مناسبات عديدة .

واضافت : لم نكن نتخيل ان المغارة بهذا العلو .. الصعود إليها خطر وشاق لدرجة ان القمص تادرس لم يستطع ان يواصل الصعود فتوقف واكملنا نحن ورششنا المياه على الدماء الموجودة فى المغارة لتطهيرها .

الكساد ولد فراغا .. والفراغ انجب ياسا وذهولا وإحباطا فركن الناس إلى الخرافة ، ولقد صرخ الخفير على العادلى ـ احد خفراء معبد وادى الملكات ـ فى وجهى قائلا : يابيه .. الإرهابيون ماتوا ببركة الشيخ محمد الطيب .. ده شيخ مبروك عندنا فى البر واول ماعرف بالمذبحة اللى حصلت فى المعبد وبينما الاهالى والشرطة يلاحقون المتطرفين ذهب إليه بعض الناس ليسالوه ويستفتوه فى الصدمة فقال لهم : الإرهابيون لن يخرجوا من البر الغربى احياء حتى لو لم يطلق عليهم احد الرصاص ، واخذ يقرا القران والتراتيل والادعية ، وفعلا ماتوا من نفسهم انتحروا .

قلت له : ليه بركات الشيخ الطيب لم تمنع المذبحة .

اجابنى محتجا ومحتدا : هو حد كان يتوقع اللى حصل .. انت لو قلت لاى حد هنا ان هناك سائحا انضرب بالقلم لن يصدقك احد .. نحن نحمى السائح بدمائنا وعيوننا .

والاهالى هنا فى الاقصر مقتنعون ومؤمنون بان (الفساد) ساهم فى حالة (الكساد) التى حلت بهم .. إن الكساد دفعهم إلى الارتماء فى احضان الخرافة ومحاربة عفاريت المغارة . ولكن الفساد جعلهم مشدودين فى الوقت نفسه إلى الحقيقة التى ربما تكشف عنها محاكمات ضباط الشرطة المتهمين بالتقصير والإهمال والفساد .

دعونا ننتقل من احاديث الخرافة إلى الحقيقة .. من عفاريت المغارة إلى واحدة من اهم واخطر المحاكمات فى السنوات الاخيرة .

فقد حصلت روزاليوسف على اسرار هامة ومثيرة تتعلق بالتحقيقات التى اجراها التفتيش داخل وزارة الداخلية مع ضباط الشرطة المحالين إلى المحكمة العسكرية ..

اولا : كشفت التحقيقات التى اجريت مع الملازم اول شريف عفيفى (وهو ضابط الكمين الذى تعامل مع الإرهابيين بعد نزولهم من الاتوبيس السياحى وقبل فرارهم إلى المغارة) عن عدة مفاجآت :

لقد ثبت ان الكمين الذى كان يتولى الخدمة فيه الضابط شريف عفيفى وهو كمين « حاجر الضبعية » ، ويقع امام وادى الملكات كان به ثلاث بنادق الية يحملها ثلاثة عساكر ولم تستخدم فى مواجهة الإرهابيين ، واكتفى الضابط شريف عفيفى باستخدام طبنجته واتهم بالاختفاء وراء دراجته البخارية والتقصير فى التعامل مع الإرهابيين ، وقدم إلى المحاكمة العسكرية .

سئل الضابط فى التحقيقات : عندما نزل الإرهابيون من الاتوبيس السياحى كانوا على بعد ٤ امتار منك لماذا لم تصبهم .. إن المسافة قريبة وكافية لقتلهم ؟

اجاب شريف عفيفى : الامر مش غريب لاننى إذا كنت لم استطع ان اصيبهم بالطبنجة من على بعد ٤ امتار فهم أيضا لم يتمكنوا من إصابتى من نفس المسافة على الرغم من انهم يحملون اسلحة الية .

وعندما وجه له المحقق تهمة التقصير والإهمال قال الضابط شريف عفيفى : يعنى إما اموت وانقل إلى الوزارة فى صندوق واصبح بذلك بطلا وشهيداً وإما احاكم واتحول إلى مقصر وخائن .

كان شريف عفيفى يحمل معه قميص الشرطة الاسود الذى كان يرتديه وقت الحادث وقد ظهرت فى الكم اليمين فتحة صغيرة تدل على ان رصاصة مرت من القميص ولم تخترق جسده .

وسئل شريف : لماذا لم يستخدم الجنود الاسلحة الالية ، وكيف حصل الإرهابيون على الطبنجة التى كنت تحملها ؟

فاجاب : انا تلقيت إشارة من النجدة بان اعترض اتوبيسا سياحيا فى طريقه إلى معبد وادى الملكات ، ولم تقل لى الإشارة ان الاتوبيس يحمل إرهابيين وإلا كنت اخذت ساترا واستخدمت احد الاسلحة الالية لمواجهتهم وهيات الجنود الثلاثة لوضع الاستعداد لذلك انا اكتفيت بالخروج من الكمين بدراجتى البخارية إلى مقدمة الطريق

بطبنجتى التشيكية ، وهى طبنجة حديثة .

واضاف الضابط شريف : لقد تعاملت مع الإرهابيين بالطبنجة بدليل ان حجاج سائق الاتوبيس خاف ان اطلق عليه الرصاص على اعتبار انه زميل الإرهابيين .

ونفى شريف ان تكون طبنجته قد وقعت فى ايدى الإرهابيين ، واكد ان الطبنجة التى عثر عليها داخل المغارة ليست طبنجته التى مازالت مفقودة حتى الان ، وزعم قائلا : لم اختف وراء الموتوسيكل ، ولكن ارتطم وجهى به فوقعت خلفه .

إذن لو استخدمت الأسلحة الآلية الثلاثة الموجود فى كمين حاجز الضبعية لامكن القبض على الإرهابيين الستة بعد إصابتهم .. صحيح ان المذبحة كانت قد حدثت فى معبد حتشبسوت إلا ان القبض على اى إرهابى من المنفذين كان كافيا لمعرفة اسرار كثيرة عن هذا الجيل الجديد من الإرهابيين .

استمرت التحقيقات مع الضابط شريف عفيفى حتى الخامسة فجراً ، وقد ارسلت وزارة الداخلية إليه بعد ذلك خطابا رسميا يوم الاثنين الماضى بإحالته إلى المحكمة العسكرية .

ثانيا : تحقيق مع احد الضباط لانه اهمل بلاغا هاما كان يمكن ان يساهم فى إحباط المخطط الإرهابى ومنع المذبحة قبل وقوعها والقبض على الإرهابيين احياء فى حالة صحة البلاغ .

قبل الحادث بيومين اشتبه سيد رمضان - صاحب مصنع الباستر (الاحجار التى تاخذ اشكالا مختلفة) فى قرية القرنة المجاورة لمعبد حتشبسوت - فى احد الاشخاص الغرباء عن البلد وهو يحوم حول وادى الملوك فنادى عليه إلا انه لم يرد ، وانصرف مسرعا فشك سيد رمضان فيه وابلغ احد ضباط الشرطة إلا ان الأخير تجاهل بلاغه ولم يعره اى اهتمام .

وقال سيد رمضان بعد الحادث ان الشخص الغريب الذى اشتبه فيه تشبه صورته صورة احد الإرهابيين المقتولين والتى نشرت عقب الحادث .

ثالثا : التحقيق مع رئيس نقطة البر الغربى شريف ثابت الذى ايقظه الاهالى من النوم وضاعت منه طبنجته وعثر عليها الاهالى واعطوها له .

رابعا : سوف تشمل التحقيقات مع بعض القيادات الأمنية السابقة فى الاقصر ، وقائم فساد عديدة منها الحصول على رشاوى مقابل التغاضى عن تعديات البناء فى المناطق الاثرية والحصول على إتاوات وعمولات من بعض اصحاب البالونات الطائرة التى تحمل السياح وتهبط على معابد الاقصر (يوجد فى الاقصر ١١ بالونا مرخصا) ، وكذلك الحصول على إتاوات اخرى من اصحاب المهن المختلفة .

وتشمل التحقيقات ايضاً واقعة مؤسفة خاصة بسرقة الاخشاب والمعدات التى استخدمت فى بناء الاوبرا فى شهر اكتوبر الماضى ، حيث تصارع بعض الضباط على نقلها إلى مخازن خاصة بهم وبيعها بعد ذلك لحسابهم .

خامساً : كشفت التحقيقات مع الضباط ان عدداً كبيراً من ضباط الشرطة المسئولين عن حماية الاثار ارسلوا ضمن بعثة الامم المتحدة فى سراييفو ، ولم يحل اخرون محلهم ، والغريب ان إجراءات نقل بعض الضباط عقاباً لهم على التقصير الأمنى شملت هؤلاء الضباط الذين كانوا فى الخارج وقت الحادث .

سادساً : كشفت التحقيقات كذلك عن عثور الشرطة على ملابس مدنية خاصة بالإرهابيين الستة فى زراعات القصب فى ارمنت على بُعد ١٧ كيلو مترا من الاقصر ، وعثر بجوارها على علب معدنية خاصة بماكولات ومشروبات ، مما يؤكد ان الإرهابيين الستة اقاموا لفترة فى هذه الزراعات ، وكانوا ينطلقون منها لدراسة المناطق الاثرية فى الاقصر ثم العودة مرة اخرى قبل وضع خطة تنفيذ الهجوم الإرهابى ، وهو الامر الذى يكشف عن ان جميع الكمائن الامنية وهمية ، ولا تؤدى عملها جيداً حيث دخل الإرهابيون إلى الاقصر وخرجوا منها اكثر من مرة قبل ارتكابهم للمذبحة البشعة .

وبينما نحن ننتقل من البر الشرقى للمدينة الحزينة إلى البر الغربى لها شاهدت الضابط شريف عفيفى المحال إلى المحاكمة العسكرية ، والذى كان بإمكانه القبض على الإرهابيين الستة قبل صعودهم إلى المغارة .. كان الضابط شريف يقود احد الكمائن ويحمل سلاحاً الياً ويرتدى السترة الواقية من الرصاص .

قال لى بصوت حزين : لو كان معايا سلاح الى وقت الحادث كان الموضوع ده انتهى ، وكنت خلصت على الإرهابيين ، واضاف : جاءنى اليوم خطاب وزير الداخلية بإحالتى إلى المحاكمة العسكرية ، وانا انتظر لادافع عن نفسى .

فى المقابل فإن الناس هنا فى الاقصر تتحدث عن مدير الامن الجديد الذى يتنكر مرتدياً قميصا وبنطلونا ليباغت الكمائن ويحاسب المقصرين على الفور .

إن الامر لم يعد يحتمل اى تقصير .. او تهاون .

والاهالى الان مقتنعون ان الخراب الذى اصابهم والكساد الذى حل بهم سببه الإرهاب والفساد معاً .. ولا يريدون ان تدفن الاسرار داخل المغارة التى انتحر بداخلها الإرهابيون ويقولون بغضب : اه لو تتحدث المغارة .

إن ذلك هو ما حثنا وما دفعنا إلى محاولة الصعود عبر الجبل المرتفع إلى المغارة التى قتل او انتحر الإرهابيون بداخلها .. إن ما حيك حتى الآن حول هذه المغارة من حكايات وقصص واساطير سوف يجعلها على مر الزمان اسطورة حزينة لا تقل عن اسطورة مقبرة « نفرتارى » التى تقع اسفل المغارة بمسافة كبيرة .

كان لدينا إصرار - انا وزميلى المصور محمد السهيتى - على التقاط اول صورة لهذه المغارة الغريبة والمثيرة .. حتى لو كانت مجرد شرخ عادى فى الجبل ، او ممر فى الوادى كما قال لنا ضباط الشرطة للتهوين من اهمية الصعود إليها ، والتقليل من قيمة التقاط اول صورة لها ، او كما قال لنا بعضهم : ياأخى الجبل مليان شروخ ومغارات .. صور اى مغارة قريبة بدلاً من مغارة الإرهابيين البعيدة ، خاصة ان الصعود إليها مرهق ، والجبل مرتفع فضلاً عن خرافات بعض الاهالى التى تتحدث عن عفاريت وخفافيش بداخلها .

مع إصرارنا .. حصلنا على الموافقة الامنية واصطحبنا احد ادلة الجبل كما يسمونه .. ولان هذه المفاوضات اخذت



وقتاً طويلاً فقد حل بنا الظلام ونحن فى منتصف الطريق ، فعدنا ادراجنا لنواصل الصعود فى اليوم التالى مبكراً .

اصطحبنا هذه المرة اثنان من الاهالى كانا فى مقدمة الذين اقتحموا المغارة بعد انتحار الإرهابيين بداخلها ، وكانا اهم شاهدين على واقعة الانتحار هما : احمد عبدالباسط - الذى اصيب بطلقة فى الحوض داخل المغارة - ورجب احمد .

الجبل مرتفع لا يصعده بسهولة إلا من اعتاد او تدرب على ذلك . والصعود يتطلب ان تثبت قدميك فى الصخر حتى لا تنزلق ويحتاج الا تنظر وراءك حتى لا تشعر بالدوار ، وحتى الآن لا افهم ولا اعرف كيف صعد الإرهابيون إلى المغارة وهم يهرولون بسرعة ويحملون معهم اسلحتهم .. إن ذلك يدل على انهم كانت لديهم رغبة قوية فى إتمام نجاح عمليتهم الدنيئة بالهروب ، ويدل ايضاً على انهم متدربون على المناطق الجبلية فى افغانستان او غيرها او حتى فى مصر . ويدل ثالثاً على انهم لا يعرفون الاقصر جيداً ، وإلا تمكنوا من الهروب عبر طرق اخرى كثيرة اشار الدليلان اللذان صعدا معنا إليها ، ونحن نواصل الطريق . ويدل رابعاً على ان الانتحار هو الخيار الأخير الذى يلجأون إليه بعد فشل كل وسائل الهروب اى ان التعليمات الصادرة إليهم : اهرب او انتحر .. المهم الا تقع فى قبضة الشرطة .

ونحن فى الطريق شاهدنا دماء الإرهابى السادس الذى قتله زملاؤه ، حتى لا يقع حياً فى قبضة الشرطة بعد ان حالت إصابته دون مواصلة الهرب .. وفى الطريق ايضاً تناثرت بعض طلقات الرصاص الفارغة وقطع قماش من ملابس المتطرفين واربطة احذيتهم .

فجأة تجد نفسك فى واد تهبط منه ثم تصعد . ثم تصعد وتهبط مرة اخرى .. وعندما وصلنا إلى قمة جبل عالية فوجئنا بقوة الحراسة الخاصة بوادى الملكات والتى تقع اسفلنا بآلاف الأمتار لدرجة اننا نرى افرادها فى حجم النمل تصرخ فينا بعدم الحركة وإلا اطلقوا علينا الرصاص .. سمعنا اصواتهم بصعوبة ، وطلبوا منا الهبوط ، واحتاج الامر ان اهبط إليهم لاشرح لهم الامر ، حيث تبين ان الخدمة تغيرت وان قوة الحراسة الجديدة لا علم لها بوجودنا فوق الجبل .

مغارة الموت تثير الخوف والغثيان .. بقع الدم الاحمر المتجلط تملأ ارضيتها ، تشبه فم سمكة قرش كبير التهمت المتطرفين الخمسة ، والتهمت معهم كل اسرارهم واوراقهم وملفاتهم .. او وحش ضخم كان يقف خلف الجبل ، ففتح فمه الواسع ليغرى الصيد الثمين بالاختباء بداخله اعتقاداً منهم انه حفرة عميقة داخل الجبل ، وبمجرد دخولهم اطبق فمه عليهم ليخلص الاهالى من شرورهم .

المغارة نفسها غدارة .. غدرت بالإرهابيين واغرتهم بالدخول والاختباء فيها ، ثم اطبقت فمها عليهم .. مغارة الموت عبارة عن شرخ فى الجبل او ممر اعتقد الإرهابيون ان بإمكانهم المرور منه إلى الاتجاه الآخر والهروب من مطاردة الاهالى والشرطة ، ولكنهم بعد ان دلفوا إلى المغارة اكتشفوا ان الجزء المفتوح منها فى الجانب الخلفى يؤدى إلى وادٍ سحيق لا يمكن المرور منه وإلا سقطوا اسفله بعد ان تتمزق اجسادهم ..

اغرتهم المغارة بالدخول ثم غدرت بهم كما غدروا بالابرياء ولم يعد بإمكانهم الخروج منها وإلا اصبحوا فى مرمى إطلاق الرصاص عليهم من الخارج ، الامر الذى يؤكد انتحارهم بإطلاق الرصاص على انفسهم لان المغارة من الداخل بعيدة عن مرمى إطلاق الرصاص .

عثرنا داخل المغارة على جاكيت جينز كان يرتديه احد الإرهابيين وقد غمرته الدماء المتجلطة بالكامل ، وبمجرد ان راه رجب (الذى يظهر فى الصورة) القى به فى الوادى العميق وهو يصرخ خوفاً من العفاريت رغم توسلات المصور له بالا يرميه .. عثرنا كذلك على حذاء اسود خاص باحد الإرهابيين (يظهر فى الصورة) وعلى بنطلون الامن المركزى الذى كان يرتديه احدهم (وهو الذى يحمله رجب فى الصورة) .

والمثير ان البنطلون مصمم بحيث يكون صالحاً للارتداء من الجهتين ، اى انهم بمجرد نجاح العملية الإرهابية وخروجهم من منطقة الحادث كانوا ، سيخلعون بنطلوناتهم ، ويرتدونها من الجهة الداخلية ذات اللون الاخضر الفاتح ليساعدهم ذلك فى عملية الهروب .. وتتناثر كذلك داخل المغارة وخارجها طلقات الرصاص الفارغة .

ولا ندرى لماذا تركت هذه الملابس الغارقة فى الدم المتجلط داخل وخارج المغارة رغم انها يجب ان تكون احرازاً فى القضية ؟!

هل ايضاً بسبب الخوف من عفاريت الإرهابيين ؟!

شعرنا ان الظلام على وشك ان يحل بنا فهرولنا مسرعين وبدانا رحلة الهبوط من مغارة الموت ، بينما الخفافيش والطيور الغريبة بدات فى التحليق فوق الجبل .

همس رجب قائلاً وهو يلهث : هذه المغارة رغم انها اصبحت رمزاً للخراب والكساد الذى حل بالاقصر إلا انها انقذتنا جميعاً من مصيبة اخرى كبيرة .

سالته : كيف ؟

اجاب : لقد اصطادت الإرهابيين وحبستهم بداخلها ولو تمكنوا من الهرب لفتشت الشرطة قرى الاقصر كلها وداهمت البيوت بحثاً عنهم ، وربما شكت فى انهم من اهالى الاقصر فتسىء معاملة الجميع ، وتفرض حظر التجوال وتوسع دائرة الاشتباه .

قرى البر الغربى نظمت مسيرة ضخمة للتنديد بالإرهاب وبإجراءات بعض حكومات الدول الاوروبية للضغط على مواطنيهم وإجبارهم رغماً عنهم على الرحيل من مصر .

فى مقدمة المسيرة كان يسير يوسف المصرى وزوجته باتريسيا الفرنسية التى كانت تحمل طفلتهما الرضيعة كريمة .

إن قصص الحب والزواج فى الاقصر بين الصعايدة والاوربيات الشقراوات تحدت وفضحت الإجراءات التعسفية للحكومات الاوروبية من ناحية ، واثبتت من ناحية اخرى حالة الاندماج والوئام والتعايش التى لا نظير لها فى اى مكان فى العالم بين السياح الاجانب والاهالى ، وهى حالة فريدة من نوعها تؤكد ان الاقصر هى مدينة الحب والحياة والجمال والحضارة والتعايش بين كل الاجناس .

يوسف ذو سحنة ولهجة صعيدية خالصة .. بشرته سمراء .. يرتدى الجلباب البلدى .. يتحدث الفرنسية والإنجليزية بطلاقة .. اسمه بالكامل يوسف العزب .. يعمل فى مكتب سياحة فى الاقصر .

روى يوسف قصة الحب والزواج قائلاً :

ـــ تزوجت باتريسيا عن حب بعد ان رايتها فى احد الافواج السياحية .. كانت قد عادت مرة ثانية مع اسرتها .. تبادلنا المشاعر .. وطلبت يدها ، ووافقت اسرتها وتزوجنا منذ ٥ سنوات .. اسرتها تاتى من فرنسا باستمرار لزيارتنا .. ورغم حادث الاقصر فإن شقيقها سوف ياتى إلى الاقصر لزيارتنا هذا الشهر !!

واضاف يوسف : اهلى بسطاء ، وقد احبوا باتريسيا جداً ، وتعلقوا بها ، وهى تحبهم وتزورهم باستمرار ، بل إنها لا تخرج من المنزل إلا لزيارة اهلى ، او إذا تجولنا معاً فى المدينة .. لقد انجبنا كريمة التى تعلق بها اهل باتريسيا ويأتون خصيصاً من فرنسا لرؤيتها ومداعبتها وشراء الهدايا لها .

يوسف يقطن فى منزله فى حارة ضيقة وريفية فى قرية البعيرات فى البر الغربى ، وهى قرية صغيرة تقع امام المغارة التى انتحر بداخلها الإرهابيون .

قال يوسف : طلب اهلها ان نعيش فى فرنسا ، ولكننى رفضت واصررت على الحياة فى الاقصر ، وفى قريتى الصغيرة ، وتقبلوا موقفى . واضاف : باتريسيا كانت تعمل قبل الزواج ، ولكنها وافقت على طلبى بان تتحول إلى (ست بيت) لتتفرغ لتربية كريمة ، والعناية بها .

■ سألت باتريسيا : هل وافقت اسرتك على زواجك على الفور ام اعترضت فى البداية .. وهل كان سهلاً انتقالك من الحياة فى المجتمع الغربى إلى الحياة هنا فى الاقصر .. هل تأقلمت سريعاً ؟!

اجابت بمزيج من الفرنسية والعربية : انا اصلاً احب الاقصر ، واعتبرها اهم حاجة بالنسبة لى ، ولم اعترض على رغبة زوجى فى البقاء هنا والمعيشة فى الاقصر .. اما اهلى فلم يعترضوا على الزواج بعد ان نقلت إليهم مشاعرى تجاه يوسف ، ولكنهم اعترضوا فى البداية على إقامتى فى مصر وطلبوا منا ان نأتى لنعيش فى فرنسا ، ولكن زوجى رفض ، وتفهموا الموقف .. ربما فى البداية احسست بحزن لابتعادى عن اهلى ، ولكن يوسف عوضنى عن ذلك وتأقلمت سريعاً ، والآن الزيارات بيننا متبادلة .

■ سألتها : وبعد حادث الاقصر الاخير هل فكرت فى السفر والابتعاد عن مصر ؟!

اجابت : إطلاقاً .. لان انا متأكدة ان دى مش عادات المصريين ، وان تلك العمليات الدموية لا يجب ان تحدث على ارض مصر .. لذلك انا اسميت الإرهابيين الستة الذين نفذوا العملية بـ (المجانين الستة) ، وإحنا عندنا فى اوروبا ممكن يطلع اى مجنون ويعمل ده ، وانا رفضت ان يقوم بعض السياح بتصوير جثث الضحايا بكاميراتهم لانهم عايزين يعملوا تشويش .

■ واهلك فى فرنسا ؟

ـــ خافوا واتصلوا بى واطمانوا .. اما انا فلم اخف ولم اهتز وعندما وجدونى بهذه الحالة اطمأنوا جداً لدرجة ان شقيقى سيأتى خلال ايام لرؤية كريمة التى يحبها بشدة .

قاطعنا يوسف قائلاً : لن اسافر ولن ابتعد عن الاقصر مهما وصلت الحالة الاقتصادية هنا لاننى متفائل وواثق ان الازمة سوف تنتهى وانا عندى خبرة فى السياحة علشان كده احنا دائماً نقول : السياحة دى زى واحد يمرض لكن مايموتش .

كانت باتريسيا تداعب طفلتها كريمة وترضعها وتربت على كتف زوجها يوسف بين الحين والآخر .. تركتنا بعض الوقت وعادت تحمل ، البوم صور ، فيه كل ذكرياتها مع يوسف وسط معابد الاقصر الجميلة قبل وبعد الزواج .

وامام معبد ، هابو ، الجميل الذى فر الإرهابيون من امامه قبل ان يصعدوا إلى المغارة يوجد مطعم صغير اسمه (ماراتوتجا) يديره زوجان : سيد ابو ضيف مصرى من ابناء الصعيد وجودرون لوبودا احمد طبيبة علم نفس المانية ، طفلتهما الجميلة : مصرية وسط الزبائن الذين لا يتوقفون عن مداعبتها .

لم تعترض الزوجة الالمانية على تسمية طفلتها باسم (مصرية) بل كانت سعيدة للغاية بالاسم لانها تحب مصر وتعشق الاقصر لدرجة انها كانت تحث مواطنيها الالمان على عدم الالتزام او الاستجابة لتعليمات الحكومة الالمانية بالسفر من الاقصر والعودة إلى المانيا .

وكان سيد ابو ضيف احد المواطنين الذين لاحقوا الإرهابيين حتى المغارة .. روى لى قصة الحب والزواج قائلاً . تعرفت على جودرون التى كانت فى رحلة سياحية ، ومن اول لحظة اعجبت بها ، وبادلتنى نفس الإعجاب ، فهى طبيبة مثقفة لها عيادة خاصة فى لونومبورج .. سافرت إلى المانيا وتزوجنا هناك .. اشتغلت فى المانيا شوية وعدت واشتريت هذا المطعم امام معبد هابو ، وانا دائم السفر بين الاقصر والمانيا ، وفى الفترة التى اقيمها هنا ادير المطعم انا وزوجتى .

واضاف ابو ضيف : معدل حركة الزبائن داخل المطعم انخفضت بنسبة ٧٥٪ بعد حادث الاقصر ، ولكننى لن استغنى عن اى عامل .

وقالت الزوجة الالمانية : تزوجت سيد بعد قصة حب قوية ، واعتبر ان ابنتى مصرية هى اكبر صرخة فى وجه الذين استعملوا لغة التحذيرات والتعليمات لإجبار السياح على السفر بدلاً من التضامن والتعاون مع مصر لمواجهة المحنة والازمة .

وفى الاقصر .. مئات من قصص الحب والزواج بين ، الاقصريين الصعايدة ، والاجنبيات الشقراوات من كل الجنسيات .. وكلها تفضح وتتحدى إجراءات بعض الحكومات الاوروبية التى احدثت شرخاً فى صورة الوئام والتعايش الجميلة خاصة ان رعايا هذه الدول يرغبون فى البقاء فى مصر .

وموقف بريطانيا التى تحتضن وتأوى عناصر الإرهاب غريبة للغاية .. إن الاقصر تعتمد بنسبة كبيرة على السوق الإنجليزية بالذات .. وهذه النسبة قد تصل إلى ٦٠٪ من حركة السياحة فى الاقصر .. إن الإنجليز يحبون الاقصر بشدة .. وتتميز الافواج البريطانية عن افواج الجنسيات الاخرى بانها (ذات إقامة طويلة) .. (Long stay) بخلاف الافواج اليابانية مثلاً ، فالسائح اليابانى يمكن ان يقيم فى الاقصر لليلة واحدة فقط .

اى ان بريطانيا بالذات لو عدلت موقفها او على الاقل تركت رعاياها على حريتهم دون إلزامهم بعدم السفر إلى الاقصر .. لو حدث ذلك فسوف تتجاوز الاقصر الازمة بسرعة .

إلا ان بريطانيا مازالت عند موقفها المتشدد .

إن ازمة دبلوماسية كادت ان تحدث الاسبوع الماضى بسبب سائح ايرلندى اسمه كوستيللو كان يقيم فى فندق إيتاب .

لقد اصر السائح الايرلندى ـ وهو رجل اعمال يمتلك فى ايرلندا مصانع ملابس ـ على البقاء فى الاقصر وتحدى إجراءات الحكومة البريطانية ، وتصدى للقنصل البريطانى الذى حاول تسفيره مع الرعايا البريطانيين ، ولكن



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ /١٢/ ١٩٩٧

لانه ايرلندى فلم يمانع القنصل الإنجليزى فى استمرار إقامته فى الاقصر ، ولكن بعد ان اشترط عليه التوقيع على ثلاثة إقرارات يتعهد فيها بان إقامته فى الاقصر على مسئوليته الشخصية ، وظل السائح الايرلندى كوستيللو مقيماً فى الاقصر منذ الحادث وحتى الأسبوع الماضى فقط حيث طلب منه القنصل البريطانى السفر ، واصر على طلبه زاعماً ان ديبلوماسيين ايرلنديين طالبوا السفارة البريطانية لتمييزها بين المواطنين الايرلنديين والبريطانيين ، واجبروا الايرلندى كوستيللو على الرحيل بحجة ان بقاءه فى الاقصر سوف يتسبب فى ازمة ديبلوماسية ويحرج بريطانيا .. تخيل ذلك .. ازمة ديبلوماسية بسبب إصرار سائح ايرلندى على البقاء فى الاقصر .

■ الاقصر الان خالية من السياح .. الاهالى بداوا يعرضون الاجهزة الكهربائية واثاث منازلهم للبيع .. طلبوا من الحكومة ان تعاملهم مثل مقديشو كمنطقة منكوبة وترسل لهم معونات عاجلة ، وزارة الشئون الاجتماعية باعت لهم الوهم واوهمتهم ان هناك ٣ ملايين جنيه ستمنح كقروض للاهالى لمساعدتهم فى مواجهة اعباء المعيشة ، ذهبوا إلى البنك . جاءتهم الإجابة مثل الصدمة : عايزين ضمانات الناس الغلابة فوى ليس لديهم اية ضمانات .

محمد احمد حسن ـ تاجر الباستر (احجار) ـ قال : نريد معونات عاجلة سوف نسددها بمجرد ان تتحسن السياحة لان قروض البنك اتضح انها وهمية .. لقد توقفنا عن الشغل لان لا احد يشترى منا .. ومحمد هو احد ابناء قرية القرنة الملاصقة لمعبد حتشبسوت الذى شهد المذبحة الدموية .. الناس تجلس امام منازلها كانها فى جنازة جماعية .. جميع سكان القرية يعملون فى السياحة خاصة تجارة الالباستر ، بادرنى احمد القوكس ـ احد التجار قائلاً : عندى ٧ اولاد سوف اخرج نصفهم من المدارس بسبب هذه الازمة التى اتمنى الا تستمر وإلا اخرجتهم جميعاً بعد ذلك .. صدقنى وانا لا ابالغ ناكل يوماً ونقاوم الجوع اليوم التالى ، نحن نعيش على طريقة (رزق يوم بيوم) ، وبعدين هو احنا بس اللى ندفع ثمن الإرهاب ، ليس لنا عمل اخر ، واخشى ان تزداد حالات السرقة .

سالتهم : الاقصر اصابها الكساد ايام حرب الخليج فماذا كنتم تفعلون ؟

اجابوا : دى كانت مشكلة خارجية ، وكنا ننتظر وعارفين انها سوف تنتهى بنهاية الحرب .. دلوقت احنا مش عارفين متى ستنتهى هذه الازمة ، وبعدين ايام حرب الخليج اللى انقذنا منها اننا كنا نبيع للعساكر الاجانب اللى كانوا مستقرين فى الغردقة .. كنا نسافر إليهم هناك فى الغردقة ، واحياناً كانوا ياتون إلينا هنا فى الاقصر .

اما تجار البازارات الملاصقة للمعابد فى البر الغربي (١٢٥ بازاراً بجوار الدير البحرى ووادى الملوك ووادى الملكات) ، فقد اغلقوا متاجرهم التى بدت وكانها مهجورة او منهوبة او منكوبة ..

عقب الحادث ثاروا على وزير الداخلية وتحدثوا مع الرئيس مبارك بمنتهى الصراحة .. ونجحت ثورتهم فى الإطاحة بالوزير وإجراء عدد من التغييرات الامنية والسياسية والاجتماعية التى كانت الاقصر فى حاجة إليها .. إلا ان كل ذلك تحقق بعد فوات الاوان .. إنهم يقولون : (حينما تحقق ما كنا نريده ونحلم به كانت الاقصر قد ماتت) .. إن ثورتهم التى اطاحت بالوزير وعصفت بالإهمال والتقصير اطفات النار داخل صدورهم لبعض الوقت ، إلا انهم سرعان ما دخلوا فى مرحلة الانكسار بسبب الكساد الذى حل بهم .. والخراب الذى اصابهم .

لخص احدهما واسمه احمد طايع حسان الازمة قائلاً : ليت الإرهابيين قتلونا نحن وتركوا السياح .. لقد صرخ احدهم : اقتلوا تجار البازارات لانهم يتعاملون مع الكفرة ، ويكسبون فلوسهم من الكفرة ، إلا ان اميرهم نهاهم قائلاً : مافيش وقت ، واضاف احمد طايع : مافيش بيع ولا شراء ، مافيش ٥ جنيهات ولا حتى جنيه واحد .. لذلك تجار البازارات اغلقوها وناموا فى بيوتهم ومعظمهم اصيب بالمرض والحسرة والياس .. قبل الحادث كانت حركة البيع والشراء لا تتوقف .. كانت هذه البازارات مثل الكنوز .. الان اصبحت مهجورة تحولت إلى مقابر .

قبل ان اتركهم اعادوا ماقالوه : حينما تحقق الامن الذى كنا نريده .. والمعاملة الطيبة من الشرطة التى كنا نحلم بها .. كانت الاقصر قد ماتت .

الناس فى الاقصر مازالوا يعالجون الخراب بالخرافة .. خرافة عفاريت المغارة ، ولكنهم فى الوقت نفسه ينتظرون الحقائق التى ستكشف عنها محاكمات الضباط المقصرين . ■


Bibliotheca Alexandrina
0305949